ثلاثون ليلة

على مائدة القرآن

جمعية القرآن الكريم

الكتاب:	ثلاثون ليلة على مائدة القرآن
إعداد ونشر:	جمعية القرآن الكريم للتوجيه والإرشاد
تأليف:	فضيلة الشيخ أيوب الحائري
الطبعة الاولى:	شهر رمضان ١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م ، بيروت - لبنان

جميع حقوق الطبع محفوظة©

ثلاثون ليلة
على مائدة القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الجمعية:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ، والحمد لله ربِّ العالمين وصلى الله على نبيه محمد وآله الطاهرين.

مع حلول شهر رمضان المبارك تبدأ دعوة الله تعالى عباده إلى ضيافته العظمى، وهي ضيافة خاصة واستثنائية يمنحها ويتفضل بها الباري عزَّوجل على عباده، ومن أفضل موائد هذه الضيافة هي مائدة القرآن الكريم حيث كان نزوله في هذا الشهر العظيم﴿**شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي أُنْزِلَ فيهِ الْقُرْآنُ**﴾[1].

إنَّ شهر رمضان المبارك هو شهر العبادة بتمام معانيها، ومن أفضل العبادة في هذا الشهر هوقرآءَ ة القرآن فعن رسول الله ﷺ: «**أفضل العبادة قراءة القرآن**»[2]، ولذا نرى بأنَّ هذا الشهر يختصُّ بكثرة تلاوة القرآن وهوربيعه كماوردعن الإمام الباقر عليه السلام: «**لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان**»[3].

ويزداد إستحباب تلاوة القرآن في شهررمضان المبارك بحيث يصبح تلاوة آية منه تعدل أجر من ختم القرآن كلّه في غيره من الشهور كما جاء في خطبة الرسول الأعظم ﷺ.

---

(١) البقرة: ١٨٥.
(٢) أصول الكافي: ٢: ٥٩٨، كتاب فضل القرآن.
(٣) بحار الأنوار: ٩٢: ٢١٣

وعلى هذا وإحساساً بالمسؤلية والتكليف تجاه القرآن ونشر علومه وثقافته في أوساط الأمَّة الإسلامية وليشملنا قول رسول الله ﷺ: «**خيارکم من تعلم القرآن وعلَّمه**»[1] إرتأينا أن نقوم بمشروع تكثر من خلاله حلقات التلاوة والتعرف على مفاهيم القرآن في طوال هذا الشهر الفضيل فكان من الضروري إعداد كتاب تتضمن نصوصاً مختارة من القصص القرانية والسور الكثيرة تلاوة ومنها قصارالسوريجلس على هذه المائدة الرمضانية ضيوف الرحمن ثلاثين ليلة يتلون آياتها ويتعرفون على معانيها ومفاهيمها بحضورالأساتذة ثمَّ يتسابقون على جواب أسئلتها في آخرهذا الشهرالمبارك (خِتامُهُ مِسْكٌ وَ في ذلِكَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ)[2].

وحيث كان فضيلة الشيخ أيوب الحائري من المبتكرين لهذه الفكرة والمنهج التعليمي فمن منطلق المسؤلية والمساهمة في هذا المشروع القرآني أبدى إستعداداً بالقيام بتدوين هذا الكتاب لعشَّاق القرآن الكريم فقام بهذا الواجب وقدأحسن إختيار المواضيع وترتيبها وعرض معاني المفردات: ومفاهيم الآيات على ضوء الروايات، وطرح الأسئلة للمسابقات، فكان هذا السِفر القيّم الذي بين أيديكم أيُّها القُّراء الكرام، يحتوي على ثلاثين مائدة قرآنية، آملين أن يحقق الأهداف المنشودة، فللّهِ درُّه، وعليه أجرُه، وشكرالله سعيه، وسعى كلّ من ساهم في إنجازه وطباعته بهذه الحلَّة القشيبة، راجين لهم من الله حسن القبول ومزيداً من التوفيق.

وفي نهاية المطاف نسأل المولى القدير أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتقبَّل منَّا هذا الجهد المتواضع، نقدِّمه لمولانا صاحب العصر

(١) بحار الأنوار: ٩٢: ١٨٦، ح ٢.
(٢) سورة المطففين: ٢٦.

والزَّمان الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف نرجو بذلك أن يشملنا لطفه وعنايته ودعاؤه عليه السلام لمزيد التوفيق لخدمة شريعة جده سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم، ومذهب آبائه الطَّاهرين، وما توفيقنا إلا بالله العلي العظيم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

﴿وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ.... ﴾[1]

جمعية القرآن الكريم

للتوجيه والإرشاد

(١) التوبة: ١٠٥.

الدُّعَاءُ قبل تلاوة الْقُرْآنِ

عن مولانا الإمام الصادق عليه السلام:

كَانَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ حِينَ يَأْخُذُ الْمُصْحَفَ

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْمُنْزَلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَ كَلَامُكَ النَّاطِقُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ جَعَلْتَهُ هَادِياً مِنْكَ إِلَى خَلْقِكَ وَ حَبْلاً مُتَّصِلاً فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ عِبَادِكَ، أَللَّهُمَّ إِنِّي نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَ كِتَابَكَ أَللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظَرِي فِيهِ عِبَادَةً وَ قِرَاءَتِي فِيهِ فِكْراً وَ فِكْرِي فِيهِ اعْتِبَاراً وَ اجْعَلْنِي مِمَّنِ اتَّعَظَ بِبَيَانِ مَوَاعِظِكَ فِيهِ وَ اجْتَنَبَ مَعَاصِيَكَ وَ لَا تَطْبَعْ عِنْدَ قِرَاءَتِي عَلَى سَمْعِي وَ لَا تَجْعَلْ عَلَى بَصَرِي غِشَاوَةً وَ لَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لَا تَدَبُّرَ فِيهَا بَلِ اجْعَلْنِي أَتَدَبَّرُ آيَاتِهِ وَ أَحْكَامَهُ آخِذاً بِشَرَائِعِ دِينِكَ وَ لَا تَجْعَلْ نَظَرِي فِيهِ غَفْلَةً وَ لَا قِرَاءَتِي هَذَراً إِنَّكَ أَنْتَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ [1].

(١) بحارالأنوار ٨٩: ٢٠٦، باب ٢٥- أدعية التلاوة، نقلاً عن مِصْبَاح الْأَنْوَار.

فاتحة الكتاب بفاتحة الكتاب:

سُورَةُ الفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ
نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ ﴿٥﴾ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾

سورة الفاتحة مكية وآياتها سبع، وسُمِّيت بفاتحة الكتاب لإفتتاح وحي القرآن بها، واشتهرت بسورة الحمد لأنَّ فيها ذكر الحمد والثناء على الله(عزَّوجل)، وتسمَّى (أم الكتاب) لأنَّها متقدمة على سائر سورالقرآن، وتسمى (السبع المثاني) لأنَّها سبع آيات تثنَّى وتُعاد في كل صلاة فرض ونفل[1].

وفي فضل السورة وردت الأحاديث التالية: لقد روي عن رسول الله ﷺ أنّه قال لجابر بن عبد الله الأنصاري: «**ألا أعلّمك أفضل سورة أنزلها الله في كتابه؟**» قال جابر: بلى بأبي أنت وأمّي يا رسول الله علّمنيها، فعلَّمه الحمد أمّ الكتاب، وقال ﷺ: «**هي شفاء من كلّ داء، إلّا السّام، والسّام الموت**».

وروي عنه ﷺ أنّه قال: «**والّذي نفسي بيده ما أنزل الله في التَّوراة، ولا في الإنجيل ولا في الزَّبور ولا في القرآن مثلها، وهي أمّ الكتاب**». وروي عنه ﷺ: «**أيّما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر كأنّما قرأ ثلثي القرآن،**

(١) لزيادة الإطّلاع حول الموضوع راجع التَّفاسير التالية: مجمع البيان، الميزان في تفسير القرآن، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل.

وأعطي من الأجر كأنّما تصدّق على كلّ مؤمن ومؤمنة»، وروي عنه ﷺ: **«إنّ الله تعالى قال لي يا محمّد ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم، فأفرد الإمتنان عليّ بفاتحة الكتاب وجعلها بإزاء القرآن العظيم، وإنّ فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش...»** [1].

وروي عن رسول الله ﷺ: **«قال الله عزّ وجلّ: قسَّمتُ فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي، فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل.**

إذا قال العبد بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قال الله جلّ جلاله: بدأ عبدي باسمي وحقّ عليّ أن أتمّم له أموره وأبارك له في أحواله.

فإذا قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ قال الله جلّ جلاله: حمدني عبدي وعلم أنّ النعم الّتي له من عندي، وأنّ البلايا الّتي دفعت عنه بتطوّلي، أشهدكم أنّي أضيف له إلى نعم الدّنيا نعم الآخرة، وأدفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت عنه بلايا الدّنيا.

وإذا قال: الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قال الله جلّ جلاله: شهد لي عبدي أنّي الرّحمن الرّحيم، أشهدكم لأوفّرنّ من رحمتي حظّه ولأجزلنّ من عطائي نصيبه.

فإذا قال: مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ قال الله تعالى: أشهدكم كما اعترف بأنّي أنا مالك يوم الدّين لأسهّلنّ يوم الحساب حسابه، ولأتقبّلنّ حسناته، ولأتجاوزنّ عن سيّئاته.

فإذا قال: إِيَّاكَ نَعْبُدُ قال الله عزّ وجلّ: صدق عبدي، إيّاي يعبد أشهدكم لأثيبنّ على عبادته ثوابا يغبطه كلّ من خالفه في عبادته لي.

فإذا قال: وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ قال الله تعالى: بي استعان عبدي، وإليّ التجأ،

(١) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ١: ١٩و٢٠، نقلاً عن مجمع البيان، ونور الثقلين، مقدمة سورة الحمد.

أشهدكم لأعيننّه على أمره، ولأغيثنّه في شدائده ولآخذنّ بيده يوم نوائبه.

فإذا قال: اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ إلى آخر السّورة قال اللّه عزّ وجلّ: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل وقد استجبت لعبدي وأعطيته ما أمَّل وآمنتُهُ ممّا مِنهُ وَجِلَ»[1].

(١) الأمثل في تفسير كتاب اللّه المنزل ١: ٢٢، نقلاً عن عيون أخبار الرضا عليه السلام والميزان في تفسير القرآن.

الليلة الأولى [1]

إطلالة على القرآن ووظيفتنا تجاهه:

القرآن العزيز، هو كلام الله العظيم والمنزل على نبيه الكريم ومعجزته الخالدة إلى قيام يوم الدين، وهو الثقل الأكبر والحبل الإلهي الممدود من السماء إلى الأرض الذي ينجو من تمسك به، ويضلّ ويهلك من يزيغ عنه، وعظمة القرآن ليست إلاَّ مظهراً من عظمة الله تبارك وتعالى، والأشياء إنَّما تكتسب العظمة الحقيقية عندما تقترن بالقرآن العزيز، فشهر رمضان صار شهراً عظيماً لنزول القرآن فيه، فلذا إذا أردنا أن نعرف القرآن وعظمته فالأفضل أن نوكل بيان ذلك إلى القرآن نفسه، وإلى من خوطب به القرآن ونزل عليه وهو الرَّسول الأعظم ﷺ وإلى أهل بيته الكرام، نظراء القرآن وقرناؤه في الفضل، والأدلاء عليه والعاملون به، فإنَّهم أعرف الناس بفضله ومنزلته، وسمو قدره، وهم شركاؤه في الهداية كما صرَّح بذلك جدهم المصطفى ﷺ في حديثه الثقلين المعروف.

القرآن في القرآن:

قال تعالى: ﴿لَوْأَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ

(١) في الليلة الأولى يكتفي الإستاذ أوالمشرف على حلقة التلاوة بتلاوة سورة الحمد وبيان معانيها ومفاهيمها ويمرِّن الحضور على صحة قرآئتها ثمَّ يتكلم حول عظمة القرآن وضرورة معرفته ووظيفة المسلمين تجاه تعلّمه وتعليمه وحفظه وتدَّبره والتفقُّه فيه ثمَّ يؤكِّد على العمل به كدستور للحياة.

الله﴾[1]، وقال تعالى: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾[2].

فقد خاض القرآن الكريم في فنون العلوم والمعارف من تاريخ البشر والأديان السماوية وقصص الأنبياء وفيه إشارات إلى العلوم الاجتماعية والسياسية والفلسفية والعقائدية والأخلاقية وأخبار الغيب، ولم يعثر على تناقض فيه واختلاف ولا وهن اضطراب ولا سقوط حجة ولا فساد مضمون ولا سخافة بيان، وها هو بارز في جميع هذه العلوم والمعارف لكل من يريد الهداية والمعرفة، فهل يمكن في العادة أن يكون كل هذا من بشر؟! ﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً﴾[3].

بينما نرى العهدين اللذين يفخر بهما الرهبان والأحبار وينسبونهما إلى كرامة الوحي، فكم وكم يوجد فيها من الوهن والإختلاف والتناقض، وكم وقع الإختلاف والتناقض بين العهد الجديد وبين العهد القديم، كل هذا بسبب التحريف من قبل علماء هذه الأديان أو أصحاب المصالح الدنيوية.

لا تحريف في القرآن:

إنَّ القرآن المضمون حفظه من قبل الرحمن، هو مصون من التحريف إلى آخر الزمان، وإنَّ الله هو خير حافظ لكتابه العزيز حيث يقول: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَه لَحافِظُونَ﴾[4]، ويقول: ﴿وَإِنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ * لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[5].

---

(١) الحشر: ٢١.
(٢) الإسراء: ٨٨.
(٣) النساء: ٨٢.
(٤) الحجر: ٩.
(٥) فصلت: ٤١، ٤٢.

وأمَّا ما ينسب إلى بعض علماء المسلمين من القول بالتحريف بالزيادة أو النقصان أو النسخ في تلاوة القرآن فلا عبرة فيه، فإنَّ هذه الأقوال ضعيفة والروايات المعتمد عليها في هذا الباب مطعون بها غير مقبولة فيجب ردّها أو تأويلها كما صرح بذلك الكثير من علماء المسلمين، فالقرآن محفوظ من أيِّ زيادة ونقصان بحفظ الملك الدّيان، كما دل عليه صريح القرآن وكثير من الأخبار وإجماع علماء الإسلام في كل زمان، ولولا ذلك لما صحَّ لرسول الإسلام أن يدعو للتمسُّك بالكتاب وبأهل بيته قرناء القرآن في حديث الثقلين المعروف.

واعتقاد الشيعة الإمامية بوجود مصحف أمير المؤمنين عليه السلام ووجود مصحف فاطمة الزهراء عليها السلام اللذين سيظهرهما صاحب الأمر والزمان عجل الله فرجه ليس معناهما الاعتقاد بالتحريف، بعد تصريح علماء الإمامية على سلامة القرآن، فمصحف أمير المؤمنين عليه السلام نفس القرآن الموجود إلا أنَّه فيه تفسير وتأويل وبيان من أمير البيان، ومصحف فاطمة الزهراء عليها السلام ليس بقرآن وإنَّما هو كتاب يشتمل على ما كان وما يكون من وقائع وأحداث وأسرار تلقتها الزهراء عليها السلام من الملك الذي كان يأتيها بعد وفاة أبيها ليؤنس وحشتها، وانتقل هذا الكتاب بعد رحيلها إلى أبنائها عليهم السلام كما صرح بذلك حفيدها الإمام الصادق عليه السلام حيث يقول: «**إنَّ عندي مصحف فاطمة ما أزعم أنَّ فيه قرآناً، وفيه ما يحتاجه الناس إلينا ولا نحتاج إلى أحدٍ**»[1].

نزول القرآن في شهر رمضان:

شهر رمضان المبارك ليس شهر نزول القرآن فحسب، بل هو شهر نزول الكتب المقدسة أجمع كما دلت عليه الروايات ففي الليلة السادسة منه نزلت

(١) أصول الكافي: ٢: ٢٤، كتاب فضل القرآن.

التوراة على النبي موسى عليه السلام، وفي الليلة الثانية عشرة منه نزل الإنجيل على النبي عيسى عليه السلام وهكذا نزلت بقية الكتب السماوية طوال شهر رمضان، وفي ليلة القدربدأ نزول القرآن الكريم، وبهذا النزول صرَّحت الآيات التالية: قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[1] وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ﴾[2] وقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾[3].

وللقرآن نزولٌ تدريجي طوال ثلاث وعشرين سنة من بداية البعثة بنزول سورة العلق في غار حراء في مكة المكرَّمة حتى نزول آخر سورة مفصلة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أواخر حياته وهي سورة المائدة بحسب بعض الروايات، منها مارواه العياشي في تفسيره عن علي عليه السلام قال: «**كان من آخر ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سورة المائدة، لقد نزلت عليه وهو على بغلته الشهباء ...**»[4].

وهذا النوع من النزول الَّذي عبَّر عنه القرآن بالتنزيل وصرَّحت به الآيات التالية: ﴿وَقُرْآناً فَرَقْناهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلى مُكْثٍ وَنَزَّلْناهُ تَنْزِيلاً﴾[5] قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلاً﴾[6].

قال ابن عباس: أنزل الله القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم كان ينزله جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وسلم نجوماً وكان من أوله إلى آخره ثلاثاً وعشرين سنة[7].

---

(١) القدر: ١.
(٢) الدخان: ٣.
(٣) البقرة: ١٨٥.
(٤) تفسير العياشي ١: ٢٨٨، ح ٢ .وراجع الميزان ٥: ١٥٧ ، وموسوعة التاريخ الإسلامي ٣: ٦١٤ وهناك روايات تقول بأنَّ سورة النصر هي آخر سورة نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
(٥) الإسراء: ١٠٦.
(٦) الإنسان: ٢٣.
(٧) مجمع البيان في تفسير القرآن١٠: ٧٨٦.

القرآن المعجزة الخالدة:

المعجزة هي التي يأتي بها مدعي النبوة بعناية الله الخاصة، خارقةً للعادة وخارجةً عن حدود القدرة البشرية وقوانين العلم والتعليم، لتكون بذلك دليلاً على صدق النبيﷺ وحجته في دعواه النبوة، وتختلف بسبب اختلاف الناس في أطوارهم ومعارفهم ومألوفاتهم، ففي عصر النبي موسى عليه السلام كان من الرائج بين المصريين السِّحر، ولأجل ذلك اقتضت الحكمة أن يحتج عليهم بمعجزة العصا التي ألقاها موسى عليه السلام أمام أعينهم فصارت ثعباناً تلقف ما يأفكون ويسحرون به الناس، ثم رجعت بعد ذلك عصا كحالها الأول ولم يبق لسحرهم أثر، فإنَّهم بسبب معرفتهم لحدود السحر عرفوا أنَّ أمر العصا خارج عن صناعة السحر، وعن حدود القدرة البشرية، ولذا آمَن السحرة.وكانت فلسطين وسوريا في عصر المسيح مستعمرة للرومان، فكان للطب فيها رواج ظاهر، فلأجل ذلك كانت معجزات المسيح بشفاء الأبرص والأكمه، مما يعرفون أنه خارج عن حدود الطب وقدرة البشر، ومن خوارق العادة التي لا تكون إلا بقدرة الله تعالى.

وأما العرب الذين ابتدأت بهم دعوة الإسلام فقد كانت معارفهم نوعاً ما منحصرة بالأدب العربي وبلاغة الكلام التي تقدموا فيها تقدماً باهراً، ولذا اقتضت الحكمة الإلهية أن يكون القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة، والحجة البالغة لرسالة خاتم النبيين وصفوة المرسلين ﷺ فكان حجة عليهم بإعجازه مضافاً إلى أنَّه قد امتاز على غيره من المعجزات بأنَّه باق مدى السنين، وهو منذ ألف وأربعمائة سنة يتحدّى العالم على أن يأتوا بمثله: ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾ [1]، ثم تنزّل معهم بأن يأتوا بعشر سور: ﴿فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ

(١) الطور: ٣٤.

مثله﴾ [1]، فعجزوا عن ذلك فطلب منهم أن يأتوا بسورة واحدة: ﴿وَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِه وَ ادْعُوا شُهَداءَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ. فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ﴾ [2]، وهو لا يزال يتحدّاهم: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ [3].

القرآن في روايات النبي وأهل بيته عليهم السلام:

إنَّ الرَّسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي خوطب به القرآن ونزل عليه، وأهل بيته الكرام هم عدل القرآن ونظراؤه، ولهذا فيمكننا أن نتعرف على القرآن ونقرأ تفسير كل آية من آياته عبر أقوالهم وأخلاقهم وسلوكهم، ولقد وردعنهم عليهم السلام في بيان عظمته الأحاديث العديدة نكتفي بذكر بعضها فعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه**»[4]، وروى الحارث الهمداني عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «**كتاب الله، فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم...**» [5]، وروى الإمام الصادق عليه السلام عن جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**فإذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن، فإنَّه شافع مشفع، وما حلَّ مصدّق، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، وهو الدليل الذي يدّل على خير سبيل**»[6].

(١) هود: ١٣.
(٢) البقرة: ٢٣، ٢٤.
(٣) الإسراء: ٨٨.
(٤) بحار الأنوار: ٩٢: ١٩.
(٥) بحار الأنوار: ٨٩: ٢٤.
(٦) أصول الكافي: ٢: ٥٩٨، كتاب فضل القرآن.

وظيفتنا تجاه القرآن الكريم:

إنَّ واجبنا ووظيفتنا كمسلمين، في جميع العصور والأزمنة، تجاه القرآن حسب ما يستفاد من أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام هو:

أوَّلاً: تعلم وتعليم القرآن (قراءة، ترتيلاً، وحفظاً).

وثانياً: تلاوة القرآن الكريم والتدبر في آياته.

وثالثاً: التفقه في القرآن والعمل بأحكامه، وإليك بيان وتوضيح هذه الموارد الثلاثة بإختصار:

أولاً: تعلّم القرآن وتعليمه القراءة، الترتيل، الحفظ:

إنَّ لطلب العلم وبالأخص العلوم الإلهية ومنها علوم القرآن خاصَّة في الإسلام، ولطلاب تلك العلوم درجة رفيعة تساوي درجة الشهداء، بل هي أفضل كما ورد في الحديث الشريف: «**إذا كان يوم القيامة وزن مداد العلماء بدماء الشهداء فيرجَّح مداد العلماء على دماء الشهداء**»[١].

ثم إنَّ من أهمِّ تلك العلوم التي ينبغي على كل مسلم أن يتعلَّمها ويعلمها غيره هي العلوم القرآنية من القراءة والترتيل والتفسير، لأنَّها أشرف العلوم وأفضلها وأكملها وأنفعها للمسلمين، ولذا جاءت الروايات لتؤكّد هذا المعنى وتحثّ المسلمين على ضرورة تعلم القرآن وتعليمه للآخرين قراءة وترتيلاً وحفظاً، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله: «**خياركم من تعلم القرآن وعلمه**»[٢]، وعنه صلى الله عليه وآله: «**من علَّم ولده القرآن فكأنَّما حجَّ بيت الله عشرة آلاف حجة واعتمر عشرة آلاف عمرة**

---

(١) بحار الأنوار: ٢: ١٦، ح ٣٥.
(٢) بحار الأنوار: ٩٢: ١٨٦، ح ٢.

وأعتق عشرة آلاف رقبة من ولد إسماعيل »[١]، وعن الإمام علي عليه السلام: «**ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن أو يكون في تعلمه**»[٢].

ثانياً: تلاوة القرآن والتَّدبُّر في آياته:

هناك آيات عديدة وأخبار كثيرة في فضل قراءة القرآن وتلاوته وآثارها المعنوية والروحية وفوائدها الدنيوية والأخروية، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله: «**أفضل العبادة قراءة القرآن**»[٣] وعنه صلى الله عليه وآله: «**إنَّ القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد، قيل: فما جلاؤها قال صلى الله عليه وآله ذكر الموت وتلاوة القرآن**»[٤]، ويقول صلى الله عليه وآله لسلمان رضي الله عنه: «**يا سلمان عليك بقراءة القرآن، فإنَّ قراءته كفّارة للذنوب، وستر من النار، وأمان من العذاب...، يا سلمان إنَّ المؤمن إذا قرأ القرآن فتح الله عليه أبواب الرحمة، وخلق الله بكل حرف يخرج من فمه ملكا يسبّح له إلى يوم القيامة، وإنَّه ليس شيء بعد تعلّم العلم أحب إلى الله من قراءة القرآن، وإنَّ أكرم العباد على الله بعد الأنبياء العلماء، ثم حملة القرآن، يخرجون من الدنيا كما يخرج الأنبياء، ويحشرون في قبورهم مع الأنبياء، ويمرّون على الصراط مع الأنبياء، ويأخذون ثواب الأنبياء، فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن ممَّا لهم عند الله من الكرامة والشرف**»[٥].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام في وصاياه لإبنه محمد بن الحنفية قال: «وعليك بتلاوة القرآن والعمل به ولزوم فرائضه وشرائعه وحلاله وحرامه وأمره ونهيه والتَّهجد به وتلاوته في ليلك ونهارك، فإنَّه عهد من الله تعالى إلى خلقه، وواجب على كل مسلم أن ينظر كل يوم في عهده ولو خمسين آية، ودرجات الجنة على

(١) بحار الأنوار: ٩٢، ١٨٨، ح١٢.
(٢) أصول الكافي: ٢، ٦٠٧.
(٣) أصول الكافي، ٢، ٥٩٨، كتاب فضل القرآن.
(٤) كنز العمال: ١، ٥٤٥.
(٥) بحار الأنوار: ٩٢، ١٨.

قدر آيات القرآن فإذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن: اقرأ وأرق، فلا يكون في الجنة بعد النبيين والصديقين أرفع درجة منه»[١]، وعنه عليه السلام: «البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين، ويضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض»[٢].

وفي شهر رمضان أجرالتلاوة فيه يتضاعف كما جاء في خطبة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم في إستقبال شهررمضان المبارك: «**ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور...**».

الآداب الظاهرية لتلاوة القرآن:

إنَّ رعاية الطهارة والوضوء من قبل قارىء القرآن من الآداب المهمَّة للتلاوة، بل تجب إذا كانت تستلزم مسّ كتابة القران الكريم حيث يقول تعالى: ﴿**لا يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ**﴾ [٣].وإنَّ استقبال القبلة والطمأنينة والسِّواك والطيب وارتداءالملابس النظيفة والاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم قبل القراءة؛ وتلاوة القرآن في المصحف بصوت حَسَن، وترتيله[٤] من المستحبات المؤكدَّة التي تدلّ على احترام القران وتعظيم شانه من قبل القارىء الكريم.

الآداب الباطنية لتلاوة القرآن:

الف- الخضوع والخشوع والحزن عند القراءة: عن الإمام الصادق عليه السلام: «**من قرأ القرآن ولم يخضع له ولم يرق قلبه ولم يكتسِ حزناً ووجلاً في سره فقد استهان بعظيم شأن الله تعالى**»[٥].

(١) من لا يحضره الفقيه: ٢، ٣٨٣.
(٢) أصول الكافي:٢، ٦١٠.
(٣) الواقعة: ٧٩.
(٤) الترتيل هو حفظ الوقوف وبيان الحروف.
(٥) بحار الأنوار:٨٥، ٤٣، ح٣٠.

ب- التدَّبر في معاني القرآن والتَّأثُر به: قال تعالى: ﴿**أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها**﴾[1] وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «**لا خير في عبادة لا فقه فيها، ولا في قراءة لا تدبُّر فيها**»[2]، وإذا لم يتمكن القارئ من التَّدبر إلاَّ بالترديد فليردِّد قراءة الآيات، وإن كان هذا لا يفتى بجوازه بعض الفقهاء في صلوات الفريضة، ففي إحياء علوم الدين[3] عن أبي ذر «رض» قال: «قام بنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقام ليلة بآية يرددها: ﴿**إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾[4].

ومن الآداب الباطنية لتلاوة القرآن أن يتأثَّر القارئ للقرآن بآثار مختلفة بحسب إختلاف الآيات فعند وصف النار والوعيد بها وتقييد المغفرة بالشروط يحزن ويخاف كأنَّه يكاد يموت وعند وصف الجنة والوعد بها يستبشر كأنَّه يطير من الفرح، كما جاء في خطبة همام لأمير المؤمنين عليه السلام التي يصف بها المتقين بقوله: «**وأمَّا الليل فصافُّون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن، يُرتِّلونها ترتيلاً يحزنون به أنفسهم ويستثيرون به دواء دائهم، فإذا مرُّوا بآية فيها تشويق ركَنوا إليها طمعاً وتطلَّعت نفوسهم إليها شوقاً، وظنُّوا أنَّها نصب أعينهم، وإذا مرُّوا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم وظنّوا أنّ زفير جهنم وشهيقها في أصول أذانهم...**»[5].

إذن لابدَّ لقارئ القرآن أن يستجلب هذه الأحوال إلى القلب، بتلاوة القرآن حق تلاوته بأن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب، فحظّ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل وحظّ العقل التدَّبر فيه وحظ القلب الاتعاظ والتأثر.

(١) محمد: ٢٤.
(٢) تحف العقول: ١٤٤.
(٣) إحياء علوم الدين: ١، ٣٤٩.
(٤) المائدة: ١١٨.
(٥) نهج البلاغة: من خطبة المتقين.

قال الراغب في كتاب «**المفردات**» في مادة: تلاوة: قوله: «**يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِه**»[1]، إتباع القرآن بالعلم والعمل، وهذا يعني أنّ للتلاوة مفهوماً أعلى من مفهوم القراءة، فهي مقرونة بنوع من التَّدبُّر والتَّفكر والعمل.

ثالثاً: التَّفقه في القرآن والعمل بأحكامه:

ينبغي التَّفقه في آيات القرآن والتَّعرف على أحكامه من خلال مراجعة كتب التفاسير، لأنَّ القرآن أصل إيمان المسلم ومنبع دينه وأساس فكره وعقيدته وأخلاقه وأحكام شريعته وعلاقاته السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وإنَّه مقياس ومعيار لكل شيء، فعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «**تعلموا القرآن فإنَّه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب واستعينوا بنوره فإنَّه شفاء الصدور**»[2].

ثم بعد التفقه في القرآن يجب العمل به، لأنَّ القرآن إنَّما نزل لكي يتدبر في آياته ويعمل بأحكامه، وقد أكَّد الإمام علي عليه السلام عليه في وصيته بقوله: «**... الله الله في القرآن، لا يسبقكم بالعمل به غيركم...**»[3]، ولم يقل الإمام لا يسبقكم بتلاوته أو حفظه غيركم، بل أكَّد على العمل، فإنَّ الهدف الحقيقي من نزول القرآن ليس التلاوة والقراءة والحفظ فحسب، بل العمل بمنهجه، والسير على نوره، ومن هنا نجد سيرة أهل البيت عليهم السلام هي الترجمة الحقيقية، والتفسير العملي والسليم للقرآن الكريم.

---

(١) البقرة: ١٢١.
(٢) نهج البلاغة خطبة: ١١٠.
(٣) بحار الأنوار: ٩٢، ١٨٥.

أسئلة للمسابقة القرآنية

١- في أيِّ ليلة نزل القرآن دفعة واحدة ؟وأين نزل ؟

٢- كم استغرق نزول القرآن تدريجاً على قلب محمد ﷺ؟

٣- ما هي وظيفتنا ومسؤليتنا تجاه القرآن الكريم ؟

٤- اذكر بعض الآداب الظاهرية لتلاوة القرآن المجيد؟

٥- اذكر بعض الآداب الباطنية لتلاوة القرآن العزيز؟

الليلة الثانية

في رحاب خلق الإنسان وتكريمه بالخلافة:

سورة البقرة: (الآيات ١-٧٤) [١].

نزلت سورة البقرة بالمدينة إلاَّ آية (٢٨١) فنزلت بمِنى في حجة الوداع، وهي ثاني سورة في ترتيب المصحف، وأطول سورة في القرآن، إذ عدد آياتها (٢٨٦) آية، وفيها أطول آية في القرآن: «**آية الدَّين**».

وفي فضل سورة البقرة ورد عن النبي أنَّه قال: «**من قرأها فصلوات الله عليه ورحمته وأعطي من الأجر كالمرابط في سبيل الله سنة، لاتسكن روعته**»[٢].

ولقد اخترنا من السورة (٧٤) آية للتلاوة والتَّعرف على معاني مفرداتها في الليلة الثانية من الضيافة الإلهية من شهررمضان المبارك جاءفي صدرالسورة إلى آية (٢٩) خطاب عام حول القرآن وأثره، ثم بيان موقف الناس منه، ثم ذكرت الآيات (من آية٣٠-٣٩) قصة خلق آدم وتكريمه بالخلافة، وموقف الشيطان منه، ثم ذكرت الآيات (من آية٣٩ -٧٤)قصة بني إسرائيل وبعض أفعالهم وأمرهم بذبح بقرة والتي سُميت السورة بها.

---

(١) لزيادة الإطِّلاع حول موضوع كيفية خلق الإنسان وقصة النبي آدم راجع السُّور التالية: الأعراف، طه، السجدة.

(٢) مجمع البيان٧٥. ومن اللازم هنا التأكيد على حقيقة، وهي إنّ ما ذكر من ثواب وفضيلة وجزاء لتلاوة بعض السور والآيات لا يعني قراءتها بشكل أوراد فقط، ولا الاكتفاء بترديد ألفاظها، بل التلاوة للفهم، والفهم من أجل التفكير، والتفكير لغرض العمل، ومن الملاحظ أنّ كل فضيلة ذكرت لآية أو سورة إنما تتناسب كثيراً مع محتوى السّورة والآية(آية الله مكارم الشيرازي).

سُورَةُ البَقَرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ
ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ
هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ
سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا
بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَمَا يَخْدَعُونَ
إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ
مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟
كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ
﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا
نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ
ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا
يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ
وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ
﴿١٩﴾ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ
شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ
ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ
ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ
ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ

عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ
﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ
لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن
تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا۟ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ
ۖ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾ ۞ إِنَّ
ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ
ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا
ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ ۚ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ
أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾ كَيْفَ تَكْفُرُونَ
بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
﴿٢٨﴾ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ
سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى
ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ
بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ
كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ
﴿٣١﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ
يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ
ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا
يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ
فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ
كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى
هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟

بِـَٔايَـٰتِنَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾ يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ
أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّـٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٤٠﴾ وَءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلْتُ
مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓا۟ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ ۖ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّـٰىَ فَٱتَّقُونِ
﴿٤١﴾ وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَـٰطِلِ وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُوا۟
ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ۞ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ
أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَـٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا
لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَـٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَـٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾
يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَٱتَّقُوا۟
يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَـٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ
يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِذْ نَجَّيْنَـٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ
أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا
بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَـٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَـٰلِمُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم
مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَـٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ
ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ
إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً
فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَـٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن
طَيِّبَـٰتِ مَا رَزَقْنَـٰكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَـٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟
هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ
نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَـٰيَـٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ
ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ
﴿٥٩﴾ ۞ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ
مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا

تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ
لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ
قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم
مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ
كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟
يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ
بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا
هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم
بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۖ فَلَوْلَا فَضْلُ
ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ
فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا
خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟
بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا
رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ
فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ
يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ
يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ
إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ
بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَـْٔتُمْ فِيهَا ۖ وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ
مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ
ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ
قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ
مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾

معاني المفردات:

(١) **الم:** من الحروف المقطَّعة، وأسرار القرآن، وقيل أنَّها من أسماء السور الدّالة على أسماء الله تعالى.

(٢) **ذلكَ الْكتابُ لا رَيْبَ فيه:** ذلك القرآن لا شك أنَّه من الله، وإستعمال إسم الإشارة للبعيد يدِّل على سموّ القرآن ورفعته.- هُدىً لِلْمُتَّقِينَ: القرآن هاد من الضلالة للذين أرادوا الهداية وهم المتَّقون.

(٣) **يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ:** يؤمنون بما غاب عن حواسهم كالنشورو الحساب والجنة والنار، وقيام القائم.

(٤) **يُوقِنُونَ:** يعتقدون، واليقين هوالاعتقاد الذي لا يقبل الشك.

(٧) **خَتَمَ:** طبع.- غِشاوَةٌ: غطاء، أي: لا يبصرون الحق.

(٩) **يُخادِعُونَ:** يعملون عمل المخادع مع الله ومع الذين آمنوا.

(١٣) **السُّفَهاءُ:** الطائشون، الأخفاء العقول، والأراذل.

(١٤) **خَلَوْا إلى شَياطِينِهِمْ:** انفردوا بزعمائهم من أعداء الإسلام.

(١٥) **يَمُدُّهُمْ فِي طُغْيانِهِمْ:** يمهلهم أو يزيدهم في تجاوزهم للحد في كفرهم.- يَعْمَهُونَ: يتحيرون.

(١٧) **اسْتَوْقَدَ ناراً:** أشعلها ليبصر بهاما حوله.

(١٨) **صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ:** لا يسمعون الحق، ولا ينطقون به ولا يبصرون به.

(١٩) **كَصَيِّبٍ:** كمطرغزير.

(٢٠) **يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ:** يذهب بها بسرعة.

(٢٢) **الْأَرْضَ فِراشاً وَ السَّماءَ بِناءً:** صيرالأرض بساطاً، والسَّماء سقفاً مرفوعاً.- أَنْداداً: شركاء في العبادة.

(٢٥) **وَ أُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً:** هذا الثَّمريشبه بعضه بعضاً لوناً ويختلف طعماً.- أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ: سليمة من عيوب نساء الدنيا كالغيرة والحيض.

(٢٦) **بَعُوضَةً:** البعوض صغار البَق، والمعاندون اتَّخذوا من صغرها ذريعة للاستهزاء بالأمثلة القرآنية، لكنّهم لو أمعنوا النظر في هذا الجسم الصغير، لرأوا فيه من عجائب الخلقة. - فَما فَوْقَها: أي: ما هو أعظم من البعوضة.

(٢٧) **يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ:** يهدمون ما عاهدوا اللّه بالإيمان به وعبادته وعدم إتباع الشيطان وهوى النَّفس.- مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ: من بعدتوثيق العهد وإحكامه وتأكيده عليهم.

(٢٩) **اسْتَوى إِلَى السَّماءِ:** أخذ في خلق السَّماء وإتقانها وأتمهنَّ وأحكمهنَّ.

(٣٠) **لِلْمَلائِكَةِ:** الملائكة موجودات من نور كالأرواح مجردات عن المادة، يعبدون اللّه ليلاً ونهاراً وهم جنود اللّه الذين يدبِّر بهم الأمور في العالم.- خَلِيفَةً: خلق اللّه آدم وذريته وجعلهم خليفته في الأرض.- يَسْفِكُ الدِّماءَ: يريق الدِّماء المحرمة بالقتل كمافعلته الجن.- نُقَدِّسُ لَكَ: ننزهك عما لا يليق بك

(٣١) **عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها:** علَّمه جميع أسماء المخلوقات.

(٣٣) **ما تُبْدُونَ:** ماتظهرون.

(٣٤) **اسْجُدُوا لِآدَمَ:** سجود تحية وتعظيم وتكريم لآدم لمافي صلبه من نورمحمد وأهل بيته، وفي الواقع هوسجود طاعة وعبودية للّه تعالى.- إِلاَّ

إِبْلِيسَ: إبليس هومن جنس الجن الذي خلق من النار، وما كان من جنس الملائكة، وقدشمله الخطاب في السَّجود لأنَّه كان معهم يعبد الله آلاف السنين، ولماتكبَّر وعصى ربَّه اصبح من المبعدين، وإبليس هو إسم علم للشيطان الذي وسوس لآدم.

(٣٥) **اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ:** هي جنّة الدنيا في الأرض أو في السَّماء، ولو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها أبداً، وإنَّ جنَّة الخلد الموعودة هي نهاية مسير الإنسان كما ورد ذلك في الروايات.- رَغَداً: أكلاً واسعاً هنيئاً لا تعب فيه. - هذِهِ الشَّجَرَةَ: المشهورأنَّها شجرة الحنطة، وإنّ نهي آدم عن التقرب إليها لم يكن نهيا تحريمياً، بل كان ترك أولى، أوكان «**نهياً إرشادياً**» لا نهياً مولوياً ولكن نظراً إلى مكانة آدم عليه السلام ومرتبته عُدّ مخالفة هذا النهي أمراً خطيراً استوجب تلك العقوبة والمؤآخذة من جانب الله تعالى.

(٣٦) **فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطانُ:** أوقع آدم وحوَّاء عليهما السلام في الزلل، فأكلا من الشجرة الممنوعة، وكلمة الشيطان: بمعنى الخبيث والوضيع، والشيطان يطلق على كل موجود متمرد عاصٍ من الإنس والجن.

(٣٧) **فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ:** تلقَّى كلمات دعاءتوسل بها إلى الله سبحانه. والمعروف أنَّها الكلمات المذكورة في الآية ٢٣ من سورة الأعراف: قالا رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَ تَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ.

(٣٨) **اهْبِطُوا مِنْها جَمِيعاً:** اخرجوا منها، قيل أراد آدم وحوَّاء وذريتهما، وقيل أرادهما والشيطان.

(٤٠) **يا بَنِي إِسْرائِيلَ:** يا أولاد يعقوب، وإسرائيل هو يعقوب بن إسحاق عليهما السلام وإنَّ «**أسر**» تعني العبد، و«**ئيل**» بمعنى الله، فيكون معنى إسرائيل عبدالله.

(٤١) وَ لا تَشْتَرُوا بِآياتِي: لا تُحرِّفوا آيات التوراة التي فيها صفة محمد بعرض يسير من الدنيا.

(٤٤) أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ: يا علماء اليهود أتأمرون بالصَّدقات وأداء الأمانات و..

(٤٦) الَّذينَ يَظُنُّونَ: يوقنون أنَّهم ملاقوا ربِّهم.

(٤٧) عَلَى الْعالَمينَ: عالمي زمانهم.- لا تَجْزِي نَفْسٌ: لا تدفع عنها عذاباً قد استحقّته.- وَ لا يُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ: أي: فدية.

(٤٩) يَسُومُونَكُمْ: يكلِّفونكم ويلزمونكم.- يَسْتَحْيُونَ نِساءَكُمْ: يبقوهن أحياءً ليتَّخذوهُنَّ إماءً للخدمة.

(٥٠) فَرَقْنا بِكُمُ الْبَحْرَ: فلقناه حتَّى صارت فيه مسالك لكم تعبرون منها.

(٥١) أَرْبَعينَ لَيْلَةً: ليتلقَّى موسى عليه السلام بعدها التوراة.- اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ: جعلتموه إلهاً تعبدونه.

(٥٣) الْفُرْقانَ: يفرق بين الحق والباطل.

(٥٧) وَ ظَلَّلْنا عَلَيْكُمُ الْغَمامَ: اي: السَّحاب حيث كان يقيهم حرّ الشمس في التيه.- الْمَنَّ: مادة صمغية حلوة كالعسل تسقط على الشَّجرولها طعم حلو ممزوج بالحموضة.- السَّلْوى: نوع من الطير يشبه الحمام يعرف بالسَّماني يأتي على شكل أسراب كبيرة.

(٥٨) هذه الْقَرْيَةَ: وهي أريحا من بلاد الشام، وقيل بيت المقدس.- وَ ادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً: أحد أبواب تلك القرية (بيت المقدس) واشتهر بباب حطة. - وَ قُولُوا حِطَّةٌ: قولوا نسألك يا ربَّنا أن تحط وتسقط عنَّا خطايانا.

(٥٩) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا: قالوا مكان حطة حنطة استهزاء، أو دخلوا الباب زاحفين غير منحنين.- رِجْزاً: عذاباً.

(٦٠) اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْناً: بعدد قبائل بني إسرائيل. - وَ لا تَعْثَوْا: لا تسعوا وتعتدوا.

(٦١) بَقْلِها: ما تنبته الأرض من الخضر.- قِثَّائِها: نوع من الخيار.- فُومِها: الحنطة وقيل الثوم.- اهْبِطُوا مِصْراً: انزلوا مصراً التي خرجتم منها، أو أي مصر من الأمصار.- باؤُ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ: رجعوا.

(٦٢) الَّذِينَ هادُوا: اليهود، وسموا بذلك لأنَّهم من ولد يهودا بن يعقوب.- النَّصارى: سموا بذلك لنصرهم المسيح أو لكونهم معه من قرية تسمى ناصرةمن بلاد الشَّام نزلتها مريم وعيسى عليه السلام بعد رجوعهما من مصر.

(٦٣) الصَّابِئِينَ: الصابئة تعني الخروج والإنحراف من الدِّين وتعني الغوص في الماء، وكانوا يدينون بدين سماوي ولكن انحرفوا عن طريق الحق وأخذوا يقدِّسون الكواكب والنجوم وهم الآن في قلَّة وانقراض، ويدَّعون أنَّهم على دين يحيى عليه السلام وتعاليمه ومنها غسل التعميد (أو الغوص في الماء).

- وَ إِذْ أَخَذْنا ميثاقَكُمْ: المقصود من الميثاق هو نفس العهد الذي جاء في الآية (٤٠)من هذه السّورة وفي الآيتين(٨٣ و٨٤)أيضاً. ومواد هذا الميثاق عبارة عن: توحيد الله، والإحسان إلى الوالدين والأقربين واليتامى والمساكين، والقول الصالح، وإقامة الصلاة، وأداء الزكاة، واجتناب سفك الدماء.

- وَ رَفَعْنا فَوْقَكُمُ الطُّورَ: جبل الطور في سيناء ارتفع فوق بني إسرائيل تخويفاً لهم لكي يؤمنوا بما جاء به موسى عليه السلام من الألواح، أو رفع الجبل لإيجاد الظِّل عليهم.

(٦٥) **اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ:** حيث تجاوزوا الحد واحتالوا لصيد السمك المنهي عنه في يوم السبت، فكانوا يجعلونه في بركة يوم السبت ويصطادونه في يوم آخر. - كُونُوا قِرَدَةً خاسِئِينَ: فمسخوا قردة مبعدين عن كل خير.

(٦٦) **فَجَعَلْناها نَكالًا:** جعلنا المسخة التي أخزيناهم ولعنَّاهم بها عقوبة وعبرة لمن حضرها وشاهدها ولمن بعدها أيضاً.

(٦٨) **لا فارِضٌ وَ لا بِكْرٌ:** لا مسِّنة ولا صغيرة.- عَوانٌ بَيْنَ ذلِكَ: وسط بين الصغيرة والكبيرة.

(٦٩) **فاقِعٌ لَوْنُها:** حسنة الصفرة لايشوبها لون آخر.

(٧١) **لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ:** غير مذلَّلة لحرث الأرض للزراعة.- وَ لا تَسْقِي الْحَرْثَ: ولا تعمل في النواعير لسقاية الأرض المهيأة للزراعة.- مُسَلَّمَةٌ: سليمة خالية من العيوب.- لا شِيَةَ فِيها: لا لون فيها غير الصفرة.

(٧٢) **فَادَّارَأْتُمْ فِيها:** فاختلفتم وتخاصمتم في القتل.

(٧٣) **فَقُلْنا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِها:** إضربوا بعض البقرة بالمقتول كي يحيى ويخبركم بقاتله، وكان سبب القتل الحصول على أموال المقتول بالوراثة، وقيل إنَّ القاتل أراد الزَّواج من ابنة القتيل فرفض ذلك.

التَّفسير الروائي:

(٣)- **جاء في معاني الأخبار عن الصادق عليه السلام:** في قوله تعالى: الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ، قال: من آمن بقيام القائم عليه السلام أنه حق. وفي المعاني عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: «وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ» قال: ومما علَّمناهم يبثون، وما علَّمناهم من القرآن يتلون[1].

(١) الميزان في تفسير القرآن ١: ٤٧، نقلاً عن معاني الأخبار.

(٢٦)- جاء في تفسير البرهان عن الإمام الصادق عليه السلام: «إنّما ضرب الله المثل بالبعوضة لأنّ البعوضة على صغر حجمها خلق الله فيها جميع ما خلق في الفيل مع كبره وزيادة عضوين آخرين فأراد الله سبحانه أن ينبّه بذلك المؤمنين على خلقه وعجيب صنعته» [١].

(٣٠)- جاء في تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام، قال: «ما علمُ الملائكة بقولهم: أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء، لو لا أنَّهم قد كانوا رأوا من يفسد فيها ويسفك الدماء..» (يقول العلامة الطَّباطبائي قدس سره: يمكن أن يشير بها إلى دورة في الأرض سابقة على دورة بني آدم هذه كما وردت فيه الأخبار) [٢].

(٣١)- جاء في تفسير العياشي عن الفضيل بن العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله سبحانه: «وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها» ما هي؟ قال عليه السلام: «أسماء الأودية والنبات والشجر والجبال من الأرض».

و في المعاني، عن الصادق عليه السلام: إن الله عزّ وجلّ علم آدم أسماء حججه كلها ثمَّ عرضهم وهم أرواح على الملائكة فقال: « **أَنْبِئُونِي بِأَسْماءِ هؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ بأنَّكم أحق بالخلافة في الأرض لتسبيحكم وتقديسكم من آدم فقالوا: سُبْحانَكَ لا عِلْمَ لَنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قال الله تبارك وتعالى: يا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ فلما أنبئهم بأسمائهم وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله عز ذكره، فعلموا أنَّهم أحق بأن يكونوا خلفاء الله في أرضه وحججه على بريته، ...»** [٣].

---

(١) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ١: ١٣٨، نقلاً عن تفسير البرهان.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ١: ١١٩، نقلاً عن تفسير العياشي.
(٣) الميزان في تفسير القرآن ١: ١٢٠، نقلاً عن معاني الأخبار.

(٣٤)- جاء في عيون الأخبار عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام: «كان سجودهم للّه تعالى عبوديّة، ولآدم إكراماً وطاعة، لكوننا في صلبه» [١].

(٣٥)- جاء في تفسير القمي عن أبيه رفعه قال: سئل الصادق عليه السلام عن جنة آدم أمن جنان الدنيا كانت أم من جنان الآخرة؟ فقال عليه السلام: «كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر، ولو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها أبداً...» [٢].

(٣٧)- جاء في الكافي في قوله: (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ) قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، وروي ما يقرب من ذلك من طرق أهل السنة أيضاً، كماروي في الدر المنثور عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «لما أذنب آدم الذنب الذي أذنبه رفع رأسه إلى السماء فقال: أسألك بحق محمد إلا غفرت لي فأوحى الله إليه، ومن محمد؟ قال: تبارك اسمك لما خلقتني رفعت رأسي إلى عرشك فإذا فيه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله، فعلمت أنه ليس أحد عندك أعظم قدراً ممن جعلت اسمه مع اسمك فأوحى الله إليه يا آدم إنَّه آخر النبيين من ذريتك ولولاه ما خلقتك» [٣].

وفي رواية عن الإمام محمّد بن علي الباقر عليه السلام المقصود من الكلمات هذا الدعاء: «اللّهمّ لا إله إلّا أنت سبحانك وبحمدك، ربّ إنّي ظلمت نفسي، فاغفر لي إنّك خير الغافرين».«اللّهمّ لا إله إلّا أنت سبحانك وبحمدك، ربّ إنّي ظلمت نفسي، فارحمني إنّك خير الرّاحمين». «اللّهمّ لا إله إلّا أنت سبحانك وبحمدك، ربّ إنّي ظلمت نفسي، فتب عليّ إنّك أنت التّوّاب الرّحيم» [٤].

(١) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ١: ١٦٥، نقلاً عن عيون الأخبار.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ١: ١٣٩، نقلاً عن تفسير القمي.
(٣) الميزان في تفسير القرآن ١: ١٤٨، نقلاً عن الكافي.
(٤) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ١: ١٧٦، نقلاً عن مجمع البيان.

(٦٧)- جاء في المعاني وتفسير العياشي عن البزنطي قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «إنَّ رجلاً من بني إسرائيل قتل قرابة له، ثم أخذه وطرحه على طريق أفضل سبط من أسباط بني إسرائيل، ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى إنَّ سبط آل فلان قتلوا فلاناً فأخبر مَن قتله قال (موس): ائتوني ببقرة قالُوا: أَتَتَّخِذُنا هُزُواً؟ قالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ، ولو أنَّهم عمدوا إلى بقرة أجزأتهم، ولكن شدَّدوا فشدَّد الله عليهم، قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما هِيَ؟ قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ لا فارِضٌ وَ لا بِكْرٌ، يعني لا صغيرة ولا كبيرة عوان بين ذلك، ولو أنَّهم عمدوا إلى بقرة أجزأتهم ولكن شدَّدوا فشدَّد الله عليهم قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما لَوْنُها قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ صَفْراءُ فاقِعٌ لَوْنُها تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ولو أنَّهم عمدوا إلى بقرة أجزأتهم ولكن شدَّدوا فشدَّد الله عليهم قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشابَهَ عَلَيْنا وَ إِنَّا إِنْ شاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ قالَ: إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَ لا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيها قالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ، فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني إسرائيل فقال لا أبيعها إلا بملء مسك ذهباً، فجاءوا إلى موسى وقالوا له ذلك قال اشتروها فاشتروها وجاءوا بها فأمر بذبحها، ثم أمر أن يضربوا الميت بذنبها، فلما فعلوا ذلك حيى المقتول وقال يا رسول الله إنَّ ابن عمي قتلني، دون من ادعي عليه قتلي، فعلموا بذلك قاتله، فقال لرسول الله موسى بعض أصحابه، إن هذه البقرة لها نبأ فقال وما هو؟ قال إنَّ فتى من بني إسرائيل كان باراً بأبيه- وأنَّه اشترى بيعاً فجاء إلى أبيه والأقاليد تحت رأسه فكره أن يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ أبوه فأخبره فقال أحسنت، هذه البقرة فهي لك عوضاً مما فاتك، فقال له رسول الله موسى انظر إلى البِّر ما بلغ بأهله»[1].

(١) الميزان في تفسير القرآن ١: ٢٠٤، نقلاً عن معاني الأخبار.

أسئلة للمسابقة القرآنية

١- من أيِّ شيء خلق الملائكة، وماهي وظيفتهم؟

٢- هل كان إبليس من الملائكة أم كان من الجن؟

٣- سئل الصادق عليه السلام عن جنة آدم أمن جنان الدنيا كانت أم من جنان الآخرة؟فأجاب:

٤- سئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ فأجاب:

٥- ما هي الكلمات التي تلقَّاها آدم من ربِّه فتاب عليه؟

الليلة الثالثة

في رحاب النبي آدم عليه السلام وأصحاب الأعراف:

سورة الأعراف: (الآيات ١ - ٥٨).

سورة الأعراف: وآياتها (٢٠٦) وهي مكية غير قوله: «**وَسْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ**» إلى قوله: «**بما كانُوا يَفْسُقُونَ**» فإنَّها نزلت بالمدينة، وفي فضلها روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنَّه قال: «**من قرأ سورة الأعراف جعل الله بينه وبين إبليس ستراً وكان آدم شفيعاً له يوم القيامة**». وروى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**من قرأ سورة الأعراف في كل شهر كان يوم القيامة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون...**»[1].

ولقد اخترنا من السورة (٥٨) آية للتلاوة والتَّعرف على معاني مفرداتها في الليلة الثالثة من الضيافة الإلهية من شهر رمضان المبارك، تتحدَّث هذه الآيات في البدء عن المبدأ والمعاد والحساب والميزان ثمَّ تتعرض لقصة آدم عليه السلام ثمَّ تعرض لنا قصة أصحاب الأعراف يوم القيامة.

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ٤: ٦٠٨، نقلاً عن تفسير العياشي.

سُورَةُ الأَعْرَافِ

الٓمٓصٓ ﴿١﴾ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ
لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۗ قَلِيلًا مَّا
تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴿٤﴾ فَمَا
كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٥﴾ فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ
أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ ۖ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ
﴿٧﴾ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾
وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾
وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ
خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ
يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ ٤٤
وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ
﴿١٣﴾ قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ
لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ
وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ
جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا
هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا
مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ
ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ
بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا
عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن
لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ
وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا
تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِي سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ
ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ

ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۗ
إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ
﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً قَالُواْ وَجَدۡنَا عَلَيۡهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۗ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ
بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلۡ أَمَرَ رَبِّي بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَقِيمُواْ
وُجُوهَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾
فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُۚ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٣٠﴾ ۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ
وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ
لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ
كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ
وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا
لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٞۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَأۡخِرُونَ سَاعَةٗۖ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ٤٥
﴿٣٤﴾ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ
عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ
ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ
يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ قَالَ ٱدۡخُلُواْ
فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ
حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا
ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ فَمَا
كَانَ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلٖ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ
بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ
ٱلۡخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٞ وَمِن فَوۡقِهِمۡ غَوَاشٖۚ
وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا
إِلَّا وُسۡعَهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلّٖ
تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا

ٱللَّهُ ۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ۖ وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٤٣﴾ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ
رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُوا۟ نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ۚ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ
يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَىٰهُمْ ۚ وَنَادَوْٓا۟ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۚ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾
۞ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُوا۟ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَىٰٓ
أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمْ قَالُوا۟ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ
﴿٤٨﴾ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ
أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ
مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟
دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ
يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ
عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ
ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ
نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ
﴿٥٣﴾ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى
ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ
أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ
لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا
وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ
بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ
ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾
وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ
نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾

معاني المفردات:

(١) **المص:** من مقطَّعات الحروف وأسرار القرآن.

(٢) **في صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ:** فلايكن في صدركَ ضيق من تبليغه، ولاتخاف تكذيب قومك.

(٤) **فَجاءَها بَأْسُنا بَياتاً أَوْ هُمْ قائِلُونَ:** جاءَ عذابنا إلى أهل القرية بالليل أو في استراحة القيلولة في نصف النهار.

(٨) **ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ:** كثرت أعماله الصالحة.

(٩) **وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ:** كثرت سيئاته.

(١٠) **مَعايِشَ:** أسباباً تعيشون بها.

(١٣) **الصَّاغِرِينَ:** الأذلاء بالمعصية في الدنيا.

(١٤) **أَنْظِرْنِي:** أمهلني وأخِّرني.

(١٨) **مَذْؤُماً مَدْحُوراً:** مذموماً مطروداً.

(٢٠) **ما وُورِيَ مِنْ سَوْآتِهِما:** ما ستر من عوراتهما.

(٢١) **قاسَمَهُما:** أقسم لهما.

(٢٢) **فَدَلَّاهُما بِغُرُورٍ:** غرَّهما بالقسم ودلاَّهما على الشجرة.- وَطَفِقا يَخْصِفانِ عَلَيْهِما: أخذا يجعلان ورقة على ورقة ليسترا بها عوراتهما، وقيل كانت ورقة التين.

(٢٤) **إِلى حِينٍ:** إلى وقت انقضاء آجالكم.

(٢٦) **لِباساً يُوارِي سَوْآتِكُمْ وَ رِيشاً:** لباساًيستر عوراتكم وريشاً تتجملون به

(٢٧) **لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطانُ:** لا يضلَّنكم عن الحق ويدعوكم إلى المعاصي.- وَ قَبيلُهُ: نسله وذريته، وقيل جنوده واتباعه من الجن.- مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ: لأنَّ أجسام الشياطين شفافة لطيفة تحتاج رؤيتها إلى فضل شعاع.

(٢٨) **وَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً:** هم المشركون الذين كانوا يبدون سوآتهم في طوافهم فكان يطوف الرجال والنساء عراة يقولون نطوف كما ولدتنا أمَّهاتنا، بحجة أنَّهم قد عصوا ربَّهم في ملابسهم ولا مال ليشتروا إحرامات!.

(٢٩) **وَ أَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ:** توجَّهوا نحو القبلة أوقات سجودكم وهي وقت الصلاة.

(٣١) **خُذُوا زِينَتَكُمْ:** البسوا ثياباً نظيفة وطاهرة.

(٣٢) **خالِصَةً يَوْمَ الْقِيامَةِ:** يخلص الله الطيبات في الآخرة للذين آمنوا وليس للمشركين فيها شي.

(٣٣) **حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ الْإِثْمَ:** الفواحش هي الزِّنا وهو الذي بطن منها والتَّعري في الطواف وهو الذي ظهر منها، والإثم هوالخمر.

(٣٧) **نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتابِ:** نصيبهم من العذاب، وقيل معناه ما كتب لهم من الخير والشر فلا يقطع عنهم رزقهم بكفرهم.

(٣٨) **أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ:** قد مضت.

(٤٠) **حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ:** حتى يدخل البعير في ثقب الإبرة، والمعنى أنَّ الكافرين لا يدخلون الجنة.

(٤١) **مِهادٌ:** مضجع وَ **مِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ:** ومن فوقهم غطاء، أي: النار محيطة بهم من أعلاهم وأسفلهم.

(٤٣) غِلٍّ: حقد وحسد وعداوة.

(٤٤) فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ: نادى مناد أو أعلن معلن.

(٤٥) يَبْغُونَها عِوَجاً: يطلبون السبل معوجة.

(٤٦) حِجابٌ: ستر وحاجز، وهو الأعراف، والأعراف هو سورمرتفع بين الجنّة والنار.

(٤٨) أَصْحابُ الْأَعْرافِ: الأعراف الامكنة المرتفعة، وهي منطقة تفصل بين الجنة والنَّار يقف عليها أصحاب الأعراف. ومايستفاد من الروايات أنَّ أصحاب الأعراف فريقان: ضعفاء الإيمان الذين استوت حسناتهم وسيئاتهم، فإن أدخلهم اللّه النّار فبذنوبهم، وإن أدخلهم الجنّة فبرحمته، والفريق الثاني هم الأنبياء والأئمّة والصلحاءوالأولياءوالعلماء والشهداء الذين يساعدون الضعفاء في الأعراف على الدخول في الجنّة.

(٥٠) أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ: صبواعلينا من الماء نسكّن به العطش أوندفع به حرِّ النار، أو أفيضوا علينا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّه.

(٥١) نَنْساهُمْ: نتركهم بالعذاب كالمنسيين.

(٥٢) فَصَّلْناهُ: بيّناه وفسَّرناه.

(٥٣) يَنْظُرُونَ: ينتظرون. - وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ: بطل عنهم كذبهم بأن الأصنام تشفع لهم.

(٥٤) فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ: ما مقداره مقدارستة أيام من أيام الدُّنيا، لأنَّه لم يكن هناك أيام بعد، فإنَّ اليوم عبارةعمَّا بين طلوع الشَّمس وغروبها، أوالمراد ستة دورات متوالية استغرقت ملايين السنين. - اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ:

استوى أمره على الملك، و«**العرش**» في اللغة هو ما له سقف، ولكن عند ما ينسب الى الله سبحانه وتعالى يراد منه مجموعة عالم الوجود الذي يعدّ في الحقيقة سرير حكومته.- يَطْلُبُهُ حَثِيثاً: سريعاً بلا فاصل.

(٥٥) **تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً:** تخشعاً وسرّاً.

(٥٧) **أَقَلَّتْ سَحاباً ثِقالاً:** حملت مثقلة بالماء.

(٥٨) **وَ الَّذي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً:** الأرض السبخة التي خبث ترابها لا يخرج منها الزرع إلاَّ قليلاً. والنّكد هو البخيل الممسك، ولو أنّه أعطى لأعطى الشيء اليسير، ولقد شبهت الأراضي المالحة السبخة غير المساعدة للزرع بمثل هذا الشخص.- نُصَرِّفُ الْآياتِ: نبينُها.

التّفسير الروائي:

(١٢)- جاء في كتاب علل الشرائع دخل أبو حنيفة على الإمام الصادق عليه السلام فقال له: «**يا أبا حنيفة، بلغني أنّك تقيس؟ قال: نعم، أنا أقيس. قال عليه السلام: لا تقس فإنّ أوّل من قاس إبليس حين قال: خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النّار والطين، ولو قاس نورية آدم بنورية النّار عرف فضل ما بين النّورين وصفاء أحدهما على الآخر**»[١].

(١٣)- جاء في كتاب أصول الكافي: عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «**أصول الكفر ثلاثة: الحرص والاستكبار والحسد، فأمّا الحرص فإن آدم حين نهي عن الشجرة حمله الحرص على أن أكل منها، وأمّا الاستكبار فإبليس حيث أمر بالسجود لآدم فأبى، وأمّا الحسد فإبنا آدم حيث قتل أحدهما صاحبه**»[٢].

(١) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل٤: ٥٨٢، نقلاً عن كتابي علل الشرائع، ونور الثقلين.
(٢) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل٤: ٥٨٣، نقلاً عن الكافي ٢: باب اصول الكفر.

(٣١)- جاء في تفسير العياشي بإسناده أن الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا قام إلى الصلاة لبس أجود ثيابه فقيل له يا ابن رسول الله لم تلبس أجود ثيابك فقال عليه السلام: «**إن الله جميل يحب الجمال فأتجمل لربّي وهو يقول «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» فأحب أن ألبس أجود ثياب**»[١].

(٣١)- جاء في المجمع حكي أنّ هارون الرشيد كان له طبيب نصراني حاذق فقال ذات يوم لعلي بن الحسين بن واقد: ليس في كتابكم من علم الطب شيء، والعلم علمان: علم الأديان، وعلم الأبدان.فقال له علي: قد جمع الله الطب كلّه في نصف آية من كتابه وهو قوله: كُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لا تُسْرِفُوا وجمع نبيّنا صلّى الله عليه وآله وسلّم الطب في قوله: «**المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء، وأعط كل بدن ما عودته**»، فقال الطبيب: ما ترك كتابكم ولا نبيّكم لجالينوس طبّاً[٢].

(٣٢)- جاء في المجمع عن يوسف بن إبراهيم قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعليه جبة خز وطيلسان خز فنظر إلي فقلت جعلت فداك هذا خزّ ما تقول فيه فقال عليه السلام و ما بأس بالخز قلت فسداه إبريسم قال عليه السلام لا بأس به فقد أصيب الحسين عليه السلام و عليه جبة خز ثم قال عليه السلام «**إن عبد الله بن عباس لما بعثه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الخوارج لبس أفضل ثيابه وتطيب بأطيب طيبه وركب أفضل مراكبه فخرج إليهم فوافقهم قالوا يا ابن عباس بينا أنت خير الناس إذ أتيتنا في لباس الجبابرة ومراكبهم فتلا هذه الآية «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ» إلى آخرها فالبس وتجمل فإن الله جميل يحب الجمال وليكن من حلال**»[٣].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ٤: ٦٣٨.
(٢) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ٥: ٢٦، نقلاً عن مجمع البيان.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ٤: ٦٣٩.

(٤٤)- جاء في المجمع عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنَّه قال: «**المؤذن أمير المؤمنين المؤمنين** عليه السلام «**ذكره علي بن إبراهيم القمي في تفسيره. وهكذا روي عن ابن عباس أنّ لعلّي** عليه السلام **أسماء في القرآن الكريم لا يعرفها الناس، منها «المؤذّن»** في قول الله تعالى: فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ فهو الذي ينادي بين الفريقين أهل الجنّة وأهل النّار، ويقول: «**ألا لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفّوا بحقّي**»[١].

(٤٨)- جاء في المجمع عن أبي عبد الله عليه السلام: «**الأعراف كثبان**[٢] **بين الجنة والنار فيقف عليها كل نبي وكل خليفة نبي مع المذنبين من أهل زمانه كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده وقد سيق المحسنون إلى الجنة فيقول ذلك الخليفة للمذنبين الواقفين معه انظروا إلى إخوانكم المحسنين قد سيقوا إلى الجنة فيسلم المذنبون عليهم وذلك قوله «وَ نادَوْا أَصْحابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ»**.

وقال أبو جعفر الباقر عليه السلام هم (أصحاب الأعراف) آل محمد عليهم السلام لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار إلاَّ من أنكرهم وأنكروه، وروى الحسكاني بإسناده رفعه إلى الأصبغ بن نباتة قال كنت جالسا عند علي عليه السلام فأتاه ابن الكواء فسأله عن هذه الآية فقال عليه السلام ويحك يا ابن الكواء نحن نقف يوم القيامة بين الجنة والنار فمن ينصرنا عرفناه بسيماه فأدخلناه الجنة ومن أبغضنا عرفناه بسيماه فأدخلناه النار[٣].

(١) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ٥: ٥٢، نقلاً عن مجمع البيان.
(٢) كثبان جمع كثيب بمعنى التَّل من الرمل.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ٤: ٦٥٣.

أسئلة للمسابقة القرآنية

١- اذكر معاني الكلمات التالية: انظرني- مذؤماً- مدحوراً.

٢- من المؤذِّن يوم القيامة الذي ينادي أهل الجنّة وأهل النّار ؟

٣- إنَّ أصحاب الأعراف يوم القيامة فريقان مَن هما ؟

٤- لمن هذا الحديث؟«يا أبا حنيفة، ..لا تقس فإنّ أوّل من قاس إبليس».

٥- اذكر معاني الكلمات التالية: ينظرون، حثيثاً، نَكِداً.

مائدة الليلة الرابعة

في رحاب النبي نوح، هود، صالح، لوط، شعيب:

سورة هود: (الآيات١- ٩٥) [١].

سورة هود وعدد آياتها مئة وثلاث وعشرون آية (١٢٣)، والمشهور بين المفسّرين أنَّ هذه السورة بأكملها نزلت بمكَّة في السنوات الأخيرة التي قضاها النّبي ﷺ فيها، ونقرأ في حديث معروف عن النّبي ﷺ أنَّه قال: «**شيبتني سورة هود**» [٢]. وفي حديث آخر أنَّه حين لاحظ أصحاب النّبي آثار الشيب قبل أوانه على محيّاه ﷺ قالوا: يا رسول الله، تعجّل الشيب عليك، فقال صلى الله عليه وآله وسلّم «**شيبتني سورة هود والواقعة**» ونقل عن ابن عباس في تفسير الحديث الشريف- آنف الذكر- أنّه قال: ما نزل على رسول الله ﷺ آية كان أشدّ عليه ولا أشق من آية فَاسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ وَ مَنْ تابَ مَعَكَ [٣].

وفي فضيلة سورة هود ورد في حديث شريف عن النّبي ﷺ أنّه قال: «**من قرأ هذه السورة أعطي من الأجر والثواب بعدد من صدّق هوداً والأنبياء عليهم السّلام ومن كذَّب بهم وكان يوم القيامة في درجة الشهداء وحوسب حساباً يسيراً**» [٤].

---

(١) لزيادة الإطّلاع حول قصة النبي نوح، هود، صالح، لوط، وشعيب راجع السُّور التالية: آل عمران، النِّساء، الأعراف، يونس، الإسراء، الأنبياء، الحج، المؤمنون، الشعراء، النمل، العنكبوت، الأحزاب، الصَّافات، الذاريات، غافر، القمر، نوح، فصِّلت، الحديد، الأحقاف، الشمس.

(٢) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ٦: ٤٥٣، نقلاً عن نور الثقلين.

(٣) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ٦: ٤٥٣، نقلاً عن مجمع البيان.

(٤) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ٦: ٤٥٤، نقلاً عن تفسير البرهان.

ولقد اخترنا (٩٥)آية من سورة هود للتلاوة والتَّعرف على معاني مفرداتها في الليلة الرابعة من الضيافة الإلهية من شهررمضان المبارك، تتحدَّث هذه الآيات المختارة في البدء - كما في بداية السورالسابقة- عن أهمية الكتاب العزيز، ثمَّ يشكِّل القسم العمدة منها قصص الأنبياء كقصّة النّبي نوح وهود الذي سمِّيت السورة بإسمه، والنبي صالح ولوط وشعيب عليهم السلام .

سُورَةُ هُودٍ

الٓر ۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ إِنَّنِي
لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ ﴿٢﴾ وَأَنِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُمَتِّعۡكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٖ
مُّسَمّٗى وَيُؤۡتِ كُلَّ ذِي فَضۡلٖ فَضۡلَهُۥۖ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى
ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ
يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾ ۞ وَمَا
مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ
مُّبِينٖ ﴿٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ
عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ
بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٧﴾ وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ
ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٖ مَّعۡدُودَةٖ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحۡبِسُهُۥٓۗ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا
عَنۡهُمۡ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٨﴾ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ
ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ ﴿٩﴾ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ نَعۡمَآءَ بَعۡدَ ضَرَّآءَ
مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٞ فَخُورٌ ﴿١٠﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴿١١﴾ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ
إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ
أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِعَشۡرِ سُوَرٖ
مِّثۡلِهِۦ مُفۡتَرَيَٰتٖ وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾ فَإِلَّمۡ
يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلۡمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ
﴿١٤﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فِيهَا وَهُمۡ فِيهَا لَا يُبۡخَسُونَ
﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيۡسَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٞ
مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتۡلُوهُ شَاهِدٞ مِّنۡهُ وَمِن
قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةٗۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ مِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ

فَٱلنَّارُ مَوۡعِدُهُۥۚ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُۚ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ
لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُعۡرَضُونَ
عَلَىٰ رَبِّهِمۡ وَيَقُولُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ
عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ
كَٰفِرُونَ ﴿١٩﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ
مِنۡ أَوۡلِيَآءَۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ
﴿٢٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَا
جَرَمَ أَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٣﴾ ۞ مَثَلُ
ٱلۡفَرِيقَيۡنِ كَٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡأَصَمِّ وَٱلۡبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِۚ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
﴿٢٤﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ
إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ ﴿٢٦﴾ فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا
نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرٗا مِّثۡلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأۡيِۖ
وَمَا نَرَىٰ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلِۭ بَلۡ نَظُنُّكُمۡ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن
كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا
كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَٰقَوۡمِ مَن
يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمۡۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ
أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٞ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزۡدَرِيٓ أَعۡيُنُكُمۡ لَن يُؤۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ
خَيۡرًاۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمۡۖ إِنِّيٓ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا
فَأَكۡثَرۡتَ جِدَٰلَنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأۡتِيكُم بِهِ
ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنفَعُكُمۡ نُصۡحِيٓ إِنۡ أَرَدتُّ أَنۡ أَنصَحَ لَكُمۡ إِن كَانَ
ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغۡوِيَكُمۡۚ هُوَ رَبُّكُمۡ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ إِنِ
ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُجۡرِمُونَ ﴿٣٥﴾ وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤۡمِنَ
مِن قَوۡمِكَ إِلَّا مَن قَدۡ ءَامَنَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا

وَوَحۡيِنَا وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَصۡنَعُ ٱلۡفُلۡكَ وَكُلَّمَا
مَرَّ عَلَيۡهِ مَلَأٞ مِّن قَوۡمِهِۦ سَخِرُواْ مِنۡهُۚ قَالَ إِن تَسۡخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسۡخَرُ مِنكُمۡ كَمَا تَسۡخَرُونَ
﴿٣٨﴾ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيۡهِ عَذَابٞ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا
جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ
عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ وَمَنۡ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ ﴿٤٠﴾ ۞ وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ
مَجۡرٖىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٤١﴾ وَهِيَ تَجۡرِي بِهِمۡ فِي مَوۡجٖ كَٱلۡجِبَالِ وَنَادَىٰ
نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعۡزِلٖ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ
سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن
رَّحِمَۚ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ
وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ نُوحٞ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ
وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ
مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنۡ
أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞۖ وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ
يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَۚ وَأُمَمٞ سَنُمَتِّعُهُمۡ ثُمَّ
يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٤٨﴾ تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَۖ مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ
وَلَا قَوۡمُكَ مِن قَبۡلِ هَٰذَاۖ فَٱصۡبِرۡۖ إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ
يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۖ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُفۡتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَٰقَوۡمِ
لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٥١﴾ وَيَٰقَوۡمِ
ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً
إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُواْ يَٰهُودُ مَا جِئۡتَنَا بِبَيِّنَةٖ وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ
ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ وَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٣﴾ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا
بِسُوٓءٖۖ قَالَ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِن دُونِهِۦۖ فَكِيدُونِي
جَمِيعٗا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنِّي تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمۡۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ
بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٥٦﴾ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦٓ إِلَيۡكُمۡۚ

وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَآءَ
أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ
عَادٌ ۖ جَحَدُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا۟ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِ
ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِلَىٰ
ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ
وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ قَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ
فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ ۖ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ
مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن
يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ ۖ فَمَا تَزِيدُونَنِى غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ
لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ
﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ۖ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ
﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ ٦٠
يَوْمِئِذٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟
فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٦٧﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ ۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا
لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ
أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا رَأَىٰٓ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ
خِيفَةً ۚ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا
بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى
شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ
عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ
يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ ۖ
إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا
سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ
وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَٱتَّقُوا۟
ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾ قَالُوا۟ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى

بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ
﴿٨٠﴾ قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا
يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ
أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا
حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ
بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ ۞ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ
إِلَٰهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ
عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ
بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾
بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا
يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا
مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ
مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ
إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾
وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ
صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ
إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا
ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ
عَلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾
وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ
يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا
نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي
دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٩٤﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾

معاني المفردات:

(٣) **وَ إِنْ تَوَلَّوْا:** وان تعرضوا، وأصلها تتولوا.

(٥) **يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ:** المشركون يطوون صدورهم على عداوة النبيﷺ ليخفوا ذلك من اللّه. - يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ: يتغطون بثيابهم ثم يتفاوضون.

(٧) **فِي كِتابٍ مُبِينٍ:** في اللّوح المحفوظ.

(٨) **أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ:** إلى أجل مسمَّى ووقت معلوم. - وَ حاقَ بِهِمْ: نزل بهم. - لَيَقُولُنَّ ما يَحْبِسُهُ: أيّ شئ يؤخر عنّا هذا العذاب.

(١٥) **نُوَفِّ إِلَيْهِمْ:** نوفّر إليهم. - لا يُبْخَسُونَ: لا ينقصون شيئاً من أجورهم.

(١٧) **وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ:** يتبعه من يشهد بصحته والشاهد هوجبرائيل، وقيل الإمام علي والأئمةعليهم السلام من بعده.

(١٩) **يَبْغُونَها عِوَجاً:** يطلبون لسبيل اللّه زيغاً عن الاستقامة.

(١٨) **يَقُولُ الْأَشْهادُ:** يقول الأنبياء.

(٢٠) **مُعْجِزِينَ:** فائتين اللّه أن يعذبهم.

(٢٢) **لا جَرَمَ:** لا بدَّ لا محالة أو حقاً.

(٢٣) **أَخْبَتُوا إِلى رَبِّهِمْ:** اطمأنوا وخشعوا أو تضرعوا واستسلموا.

(٢٧) **الْمَلَأُ:** الاشراف والرؤساء. - أَراذِلُنا: أخسَّاؤنا الذين لا مال لهم ولا جاه. - بادِيَ الرَّأْيِ: أصحاب الرأي البسيط دون تفكر وتثبت.

(٢٨) **أَرَأَيْتُمْ:** أخبروني. - فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ: خفيت عليكم لقلة تدبركم فيها. - أَنُلْزِمُكُمُوها: أنجبركم على قبولها.

(٣٤) **أَنْ يُغْوِيَكُمْ:** بأن علم منكم الإصرار على الكفر فخلاكم وشأنكم.

(٣٧) **وَ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنا وَوَحْيِنا:** واصنع السفينة بمرأى منَّا وبأمرنا، فصنعها نوح وكان طولها ألفاً ومئتي ذراع وعرضهاستمئة ذراع.

(٣٨) **سَخِرُوا مِنْهُ:** استهزؤوا به لعمله السفينة في بريَّة بعيدة من الماء، وكانوا يقولون يا نوح لصرت نجَّاراً بعد النبوة؟.

(٣٩) **يَحِلُّ عَلَيْهِ عَذابٌ مُقيمٌ:** ينزل به عذاب دائم.

(٤٠) **فارَ التَّنُّورُ:** نبع الماء بشدة من تنور الخبز- إِلاَّ مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ: سبق عليه حكمنا بالهلاك(زوجة نوح وابنه كنعان).- وَ ما آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَليلٌ: آمن بنوح ثمانون شخصاً وقيل أقلُّ من ذلك، وكان فيهم بنوه الثلاثة(سام وحام ويافث)

(٤١) **مَجْراها وَ مُرْساها:** وقت إجرائها ووقت إرسائها وثبوتها، فكانوا إذا أرادوا أن تجري السفينة قالوا: بسم الله مجراها فتجري، وإذا أرادوا أن تقف السفينة قالوا: بسم الله مرساها.

(٤٤) **يا سَماءُ أَقْلِعي:** أمسكي عن المطر. - وَ غِيضَ الْماءُ: نقص وذهب عن وجه الأرض. - اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ: استقرَّت السفينة عل جبل الجودي بعد الموصل إلى جبال تركيا، وذلك بعد ستة أشهر(من عاشر شهر رجب حتى عاشر محرم) وطافت السفينة نقاطاً متعددة من الأرض، ومنها مكّة وحول الكعبة.

(٥٠) **وَ إِلى عادٍ أَخاهُمْ هُوداً:** وإلى قوم عاد أرسلنا أخاهم هوداً، والعرب يطلقون كلمة(أخ)على جميع أفراد القبيلة لانتسابهم إلى أصل واحد، أو أنّ هذا التعبير يشير إلى أنّ معاملة هود لهم كانت أخوية.

(٥٢) **يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً:** يرسل المطر عليكم متتابعاً، ومدراراً صيغة مبالغة مشتقة من(درّ) وهوانصباب الحليب من الثدي ثمَّ استعمل في انصباب المطر.

(٥٤) **اعْتَراكَ:** أصابك. - **بِسُوءٍ:** بجنون.

(٥٥) **فَكِيدُونِي:** فاحتالوا في إنزال مكروه بي. - **لا تُنْظِرُونِ:** لا تمهلون.

(٥٦) **آخِذٌ بِناصِيَتِها:** مالكها وقاهرها. والناصية في اللغة معناها الشعر المسترسل على الجبهة، وأخذ بناصية فلان كناية عن القهر والتَّسلط عليه.

(٥٨) **عَذابٍ غَلِيظٍ:** عذاب شديد وثقيل وهو الريح التي أهلكت عاد.

(٥٩) **جَبَّارٍ عَنِيدٍ:** الجبَّارهو من يجبر الآخرين على إطاعته ويتكبَّر عليهم، والعنيد هو المعاند للحق والحقيقة.

(٦٠) **بُعْداً لِعادٍ:** اي ابعدهم الله من رحمته، وقوم عاد كانوا أقوياءوكانت لهم مدن عامرة في الأحقاف بين الحجازواليمن.

(٦١) **وَإِلى ثَمُودَ أَخاهُمْ صالِحاً:** وإلى قوم ثمود أرسلنا أخاهم صالحاً، وقوم صالح كانوا يعيشون في وادي بين المدينة والشام - **أَنْشَأَكُمْ:** ابتدأ خلقكم.

(٦١) **وَ اسْتَعْمَرَكُمْ فِيها:** [١] جعلكم عمَّارالأرض وسكَّانها.- **مَرْجُوًّا قَبْلَ هذا:** نرجو منك الخير.

(٦٢) **مُرِيبٍ:** موجب للريبة والتهمة.

---

(١) كلمة الإستعمارمع جمالها الخاص وجاذبيتها التي تعني العمران، أصبحت في عصرنا تعطي معنى معاكساً لمفهوم القرآن تماماً، فإنّ معنى «الاستعمار» في عصرنا ومفهومه الواقعي هو «استيلاء الدول العظمى السياسية والصناعية على الأمم المستضعفة قليلة القدرة، بحيث تكون نتيجة هذا «الاستيلاء» وهذه «الغارة» امتصاص دمائهم وسلب خيراتهم.(الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ٦: ٥٨٠).

(٦٤) هذِهِ ناقَةُ اللهِ لَكُمْ آيَةً: أخرجها الله لقوم صالح من جوف صخرة وهي حامل وكانت تشرب يوماً جميع الماء فتنفرد به ولا ترد الماء معها دابة وهذا أعظم آية ومعجزة.

(٦٥) فَعَقَرُوها: فنحروها.وإنّما عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمّهم الله بالخطاب لرضاهم بعمله.

(٦٧) الصَّيْحَةُ: صيحة جبرئيل- جاثِمِينَ: ميتين واقعين على وجوههم، أو جالسين على ركبهم.وكانت الصيحة السَّماوية(الصاعقة) هي السبب في موتهم.

(٦٨) كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا: كأن لم يقيموا في الأرض أي: لم يكونوا من سكنتها.

(٦٩) جاءَتْ رُسُلُنا إبْراهيمَ بِالْبُشْرى: الرسل هم الملائكة(جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وكروبيل)، وجاءُوا بصورة البشر لإبراهيم عليه السلام وبشَّروه بولادة إسماعيل وإسحاق عليهما السلام، وقيل كانت البشارة بهلاك قوم لوط عليه السلام، ونزول العذاب عليهم.- بِعِجْلٍ حَنِيذٍ: عجل مشوي، لأنَّه توهم أنَّهم ضيوف.

(٧٠) نَكِرَهُمْ وأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً: أنكرهم وأضمر في قلبه وأحس بالخوف من ضيوفه لأنَّ الضيف إذا لم يأكل من طعام صاحبه معناه يريد السوء به.

(٧١)وَ امْرَأَتُهُ قائِمَةٌ فَضَحِكَتْ: هذا الضحك من سارة بنت هاران وهي ابنة عمِّ إبراهيم أو ابنة خالته، يحتمل ان يكون لإطلاعها على قرب نزول العذاب على قوم لوط عليه السلام . ويحتمل ايضاً انّ ضحكها لسرورها بالبشارة بالولد.

(٧٢)يا وَيْلَتى أَأَلِدُ وَ أَنَا عَجُوزٌ: حين بشرت سارة بالولد كان عمرها تسعين عاماً أو اكثر، وزوجها ابراهيم عليه السّلام كان عمره مئة عام او اكثر، ولذا تعجَّبت من هذه البشارة.

(٧٣) **مَجِيدٌ**: كثير الخير والإحسان.

(٧٥) **لَحَلِيمٌ**: غير عجول على من أساء إليه بالانتقام. - **أَوَّاهٌ**: كثير الدعاء، كثير التأوه. - **مُنِيبٌ**: راجع الى الله.

(٧٧) **جاءَتْ رُسُلُنا لُوطاً**[1]: الرسل هم الملائكة (جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وكروبيل)، وجاءُوا بصورة البشر لإنزال العذاب على قوم لوط. - **سيءَ بِهِمْ**: ساءلوط مجيئ الرسل. - **وضاقَ بِهِمْ ذَرْعاً**: وضاق صدرلوط بمجيئ الرسل لأنَّهم جاءُوا بصورة بشر وهم حسان الوجوه فخشي عليهم من قومه. - **عَصِيبٌ**: شديد.

(٧٨) **يُهْرَعُونَ**: يسرعون في المشي لطلب الفاحشة (اللواط). - **رَشِيدٌ**: رجل أصاب الرشد فينهى عن منكرقوم لوط.

(٨٠) **آوِي إِلى رُكْنٍ شَدِيدٍ**: انضمّ إلى عشيرة منيعة تنصرني.

(٨١) **فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ**: سر بأهلك. - **بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ**: في ظلمة الليل.

(٨٢) **جَعَلْنا عالِيَها سافِلَها**: قلبنا القرية أسفلها أعلاها.

(٨٢) **سِجِّيلٍ**: طين متحجر. - **مَنْضُودٍ**: ينزل متراكم بعضه فوق بعض.

(٨٣) **مُسَوَّمَةً**: معلمة للعذاب.

(٨٤) **وَ إِلى مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً**: «**مدين**» اسم لمدينة خطيب الأنبياءشعيب وقبيلته، وتقع شرق خليج العقبة، ويطلق اليوم على مدينة «**مدين**» اسم «**معان**»، في الحدود الأردنية من جهة الحجاز، وأهلها من أبناء إسماعيل عليه السلام، وكانوا يتاجرون مع أهل مصر ولبنان وفلسطين فكانوا ينقصون

(١) كان النبي لوط عليه السلام من كلدان في أرض بابل ومن الأولين ممن آمن بإبراهيم عليه السلام ونزل معه إلى مدينة سدوم من بلاد فلسطين وكان أهل المدينة يعبدون الأصنام، ويأتون بالفاحشة (اللواط).

المكيال والميزان. - يَوْمٍ مُحِيطٍ: مهلك تحيط فيه الأهوال.

(٨٥) **وَ لا تَبْخَسُوا:** ولا تنقصوا. - وَ لا تَعْثَوْا: ولا تفسدوا أشد الإفساد.

(٨٦) **بَقِيَّتُ اللَّهِ:** رزقه الباقي الحلال ولو كان قليلاً هو خير لكم. - بِحَفِيظٍ: رقيب احفظ أعمالكم او اجازيكم.

(٨٨) **أَرَأَيْتُمْ:** اخبروني. - أُنِيبُ: أرجع.

(٨٩) **لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقاقِي:** لا يكسبنكم خلافي ومعاداتي.

(٩١) **وَ لَوْ لا رَهْطُكَ:** ولولا عشيرتك.

(٩٢) **وَراءَكُمْ ظِهْرِيّاً:** جعلتموني كالمنسي المنبوذ وراء الظهر.

(٩٣) **اعْمَلُوا عَلى مَكانَتِكُمْ:** اعملوا على حالتكم. - ارْتَقِبُوا: انتظروا عاقبة أمركم. ٦٧

(٩٥) **كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيها:** كأن لم يقيموا فيها أحياء. - أَلا بُعْداً لِمَدْيَنَ: اي ابعد الله من رحمته أهل مدين كما ابعد قوم ثمود من رحمته.

التَّفسير الروائي:

(١٧)- جاء في تفسير البرهان عن الإمام الباقر عليه السلام أنَّه قال: «**الذي على بينّة من ربّه رسول الله، والذي تلاه من بعده الشاهد منه أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ أوصياؤه واحد بعد واحد**»[١].

(٤٦)- جاء في تفسير الصَّافي عن علي بن موسى عليه السلام أنّه سأل بعض أصحابه يوماً: كيف يفسِّر الناس هذه الآية إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ.. فأجابه أحد الحاضرين: إنّهم يعتقدون أن كنعان لم يكن الابن الحقيقي لنوح، فقال الإمام:

(١) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل٦: ٤٩٨، نقلاً عن تفسير البرهان.

«كلّا لقد كان ابنه، ولكن لمّا عصى الله نفاه عن أبيه، كذا من كان منّا لم يطع الله فليس منّا»[١].

(٦٥)- جاء في نهج البلاغة، عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: **«و إنّما عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمّهم الله بالعذاب لمّا عمّوه بالرضا»**[٢]. وروى جابر بن عبدالله الأنصاري أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمَّا نزل الحجر في غزوة تبوك قام فخطب الناس وقال يا أيها الناس لا تسألوا نبيَّكم الآيات فهؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث لهم الناقة وكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم ورودها ويحلبون من لبنها مثل الذي كانت تشرب من مائهم يوم غبها فعتوا عن أمر ربهم **«فَقالَ تَمَتَّعُوا فِي دارِكُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ»** وكان وعداً من الله غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة...»[٣].

(٧٧)- جاء في مجمع البيان عن الإمام الصادق عليه السلام **«جاءت الملائكة لوطاً وهو في زراعة قرب القرية فسلموا عليه ورأى هيئة حسنة عليهم ثياب بيض وعمائم بيض فقال لهم المنزل فتقدمهم ومشوا خلفه فقال في نفسه أي شيء صنعت آتي بهم قومي وأنا أعرفهم فالتفت إليهم فقال إنكم لتأتون شراراً من خلق الله وكان قد قال الله لجبرائيل لا تهلكهم حتى يشهد عليهم ثلاث مرات فقال جبرائيل عليه السلام هذه اثنتان ثم مشى فلما بلغ باب المدينة التفت إليهم فقال إنكم لتأتون شراراً من خلق الله فقال جبرائيل هذه الثالثة ثم دخل ودخلوا معه حتى منزله فلما رأتهم امرأته رأت هيئة حسنة فصعدت فوق السطح فصفقت فلم يسمعوا فدخنت فلما رأوا الدخان أقبلوا يهرعون»**[٤].

---

(١) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ٦: ٥٥١، نقلاً عن تفسير الصَّافي.
(٢) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ٦: ٥٨٥، نقلاً عن نهج البلاغة، كلام رقم ٢٠.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ٥: ٢٦.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن ٥: ٢٧٩.

(٨٠)- جاء في مجمع البيان عن الإمام الصادق عليه السلام «**قال جبرائيل لو يعلم أي قوة له (للوط) قال فكابروه حتى دخلوا البيت فصاح به جبرائيل أن يا لوط دعهم يدخلوا فلما دخلوا أهوى جبرائيل بإصبعه نحوهم فذهبت أعينهم وهو قوله فَطَمَسْنا أَعْيُنَهُم**»[١].

أسئلة للمسابقة القرآنية

١- على أيِّ جبل استوت واستقرَّت سفينة نوح ؟

٢-أين كانت تسكن قبيلة عاد ومن هو نبيَّهم ؟

٣- أين كانت تقطن قبيلة ثمود ومن هو نبيَّهم ؟

٤- في أيِّ بلاد ومدينة كانت دعوة نبي الله لوط ؟

٥- بأيِّ شئ هلك قوم نوح وعاد وثمود ولوط ؟

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ٥: ٢٨٠.

مائدة الليلة الخامسة

في رحاب النبي يعقوب وابنه يوسف عليهما السلام:

سورة يوسف: **(آياتها ١١١).**

لقد وردت في الرّوايات الاسلامية فضائل مختلفة في تلاوة هذه السورة، ونقرأ من ضمنها حديثاً عن الامام الصادق عليه السلام حيث يقول: «**من قرا سورة يوسف في كل يوم او في كل ليلة، بعثه الله يوم القيامة وجماله مثل جمال يوسف، ولا يصيبه فزع يوم القيامة، وكان من خيار عباد الله الصالحين**»[1].

وإنَّ من خصائص قصّة النبي يوسف عليه السلام انّها ذكرت في مكان واحد من القرآن، على خلاف قصص الأنبياء التي ذكرت على شكل فصول مستقلة في سور متعددة، ولذا اخترنا السورة بكاملها للتلاوة والتَّعرف على معاني مفرداتها في الليلة الخامسة من الضيافة الإلهية من شهررمضان المبارك.

(١) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ٧: ١١٥ نقلاً عن مجمع البيان.

سُورَةُ يُوسُفَ

الٓر ۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾ إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٦﴾ ۞ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ فَأَرۡسَلُواْ وَارِدَهُمۡ فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٖ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ

وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ
عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا
وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ
ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ
ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ
لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ
وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ
سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَٰوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ
أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ
قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ
قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ وَٱسْتَغْفِرِي
لِذَنۢبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴿٢٩﴾ ۞ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ
ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ
بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ
عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ
كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ
يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا
يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ
رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَٰتِ
لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ
خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ
إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ
قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ ۚ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم
بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ

لَنَآ أَن نُّشۡرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ
ٱلۡقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ
أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۚ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ
وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي
رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ
تَسۡتَفۡتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ
ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ
أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ
يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ
أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا۠
أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ
يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ
لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا
قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا
تُحۡصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ
ٱئۡتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ
أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطۡبُكُنَّ إِذۡ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفۡسِهِۦۚ
قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمۡنَا عَلَيۡهِ مِن سُوٓءٖۚ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ أَنَا۠
رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا
يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾ ۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ
رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِيۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ
إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ ﴿٥٤﴾ قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ
﴿٥٥﴾ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۚ نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا

مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ
يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَآءَ إِخۡوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَعَرَفَهُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا
جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ أَلَا تَرَوۡنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ وَأَنَا۠ خَيۡرُ
ٱلۡمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾ فَإِن لَّمۡ تَأۡتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيۡلَ لَكُمۡ عِندِي وَلَا تَقۡرَبُونِ ﴿٦٠﴾ قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ
عَنۡهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ﴿٦١﴾ وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ
إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٦٢﴾ فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا
مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾ قَالَ هَلۡ
ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبۡلُۖ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ
ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا
مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ أَخَانَا وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ
ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنۡ أُرۡسِلَهُۥ مَعَكُمۡ حَتَّىٰ تُؤۡتُونِ مَوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأۡتُنَّنِي
بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمۡۖ فَلَمَّآ ءَاتَوۡهُ مَوۡثِقَهُمۡ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا
تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ
إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ
حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغۡنِي عَنۡهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ إِلَّا حَاجَةٗ فِي نَفۡسِ
يَعۡقُوبَ قَضَىٰهَاۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٦٨﴾
وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُۖ قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا
كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحۡلِ أَخِيهِ ثُمَّ
أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُواْ وَأَقۡبَلُواْ عَلَيۡهِم مَّاذَا تَفۡقِدُونَ
﴿٧١﴾ قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ ﴿٧٢﴾
قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ عَلِمۡتُم مَّا جِئۡنَا لِنُفۡسِدَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ ﴿٧٣﴾ قَالُواْ فَمَا
جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمۡ كَٰذِبِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ كَذَٰلِكَ
نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَبَدَأَ بِأَوۡعِيَتِهِمۡ قَبۡلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ
أَخِيهِۚ كَذَٰلِكَ كِدۡنَا لِيُوسُفَۖ مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلۡمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ

ٱللَّهُ ۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ ﴿٧٦﴾ ۞ قَالُوٓاْ إِن
يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ
قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ إِنَّ
لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا فَخُذۡ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٧٨﴾ قَالَ
مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا
ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ قَالَ كَبِيرُهُمۡ أَلَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمۡ قَدۡ أَخَذَ
عَلَيۡكُم مَّوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبۡلُ مَا فَرَّطتُمۡ فِي يُوسُفَۖ فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ
لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ
ٱبۡنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾ وَسۡـَٔلِ
ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ
لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٍۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ
ٱلۡحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ
ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ ﴿٨٤﴾ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا
أَوۡ تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعۡلَمُ
مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٨٦﴾ يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا
تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُواْ
عَلَيۡهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ فَأَوۡفِ لَنَا ٱلۡكَيۡلَ
وَتَصَدَّقۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلۡ عَلِمۡتُم مَّا فَعَلۡتُم بِيُوسُفَ
وَأَخِيهِ إِذۡ أَنتُمۡ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ
وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ
أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا
لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ
ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾ ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي يَأۡتِ بَصِيرٗا
وَأۡتُونِي بِأَهۡلِكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۡ

إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ۖ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ
ٱلْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ أَلَمْ أَقُل
لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا
خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا
دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾
وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَىَ مِن قَبْلُ قَدْ
جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ
أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ
﴿١٠٠﴾ ۞ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾
ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓا۟ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾
وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۚ إِنْ
هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا
وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ أَفَأَمِنُوٓا۟
أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ
هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ
ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ ۗ
أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ
ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ
قَدْ كُذِبُوا۟ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾
لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن
تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

معاني المفردات:

(٢) **فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً:** يحتالون في هلاكك.

(٦) **تَأْوِيلِ الْأَحادِيثِ:** تعبير الرؤيا وتفسيرها.

(٨) **عُصْبَةٌ:** جماعة يتعصَّب بعضهم لبعض، وهم متناصرون ومتعاضدون.

(٩) **اطْرَحُوهُ أَرْضاً:** ألقوه في أرض بعيدة عن أبيه. - يَخْلُ لَكُمْ: يخلص لكم محبة أبيكم ورعايته.

(١٠) **فِي غَيابَتِ الْجُبِّ:** في قعر البئر ويقال كان عمر يوسف عليه السلام آنذاك عشر سنيين. - يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ: يتناوله بعض مارة الطرق والمسافرين.

(١٧) **نَسْتَبِقُ:** يسابق بعضنا بعضاً.

(١٨) **سَوَّلَتْ لَكُم:** زيَّنت لكم أنفسكم. - فَصَبْرٌ جَمِيلٌ: صبر لاجزع فيه ولا شكوى إلى النَّاس.

(١٩) **وَ جاءَتْ سَيَّارَةٌ:** جماعة مارة جاءَت من قبل مدين يريدون مصر فأخطأوا الطريق حتَّى نزلوا قريباً من البئر. - فَأَرْسَلُوا وارِدَهُمْ: بعثوا أحدهم ليطلب لهم الماء. - فَأَدْلى دَلْوَهُ: أرسل دلوه في البئر ليملأها فتعلق يوسف بالحبل. - وَ أَسَرُّوهُ بِضاعَةً: اخفوه عن سائر الرفقة ليكون متاعاً لهم يبيعونه.

(٢٠) **وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ:** إنَّ إخوة يوسف باعوه بثمن قليل وكانوا زاهدين فيه.

(٢١) **لِامْرَأَتِهِ:** إمرأة عزيزمصر وكان إسمه قطفيرويلقَّب بالعزيزوهو وزير فرعون مصر وكان لايأتي النساء، وامرأته إسمها راعيل وتلقَّب بزليخا ولم تلد منه - أَكْرِمِي مَثْواهُ: أكرمي مقام يوسف عندنا. - مَكَّنَّا لِيُوسُفَ: جعلنا له قوة ومكانة.

(٢٣) **راوَدَتْهُ:** طلبت زليخا منه المواقعة. - هَيْتَ لَكَ: أقبل وبادرإلى ماهومهيأ لك. - مَعاذَ اللّهِ: اعتصم باللّه وأستجيربه.- إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوايَ: إنَّ العزيز زوجك هومالكي وقدأحسن تربيتي وإكرامي فلا أخونه.

(٢٤) **وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ:** عزمت على الفحشاء- وَ هَمَّ بِها: هَمَّ بضربها ودفعها عن نفسه. - بُرْهانَ رَبِّهِ: لولا النبوة المانعة، أو أن أقدم على ضربها لقتلوه أهلها.

(٢٥) **وَ اسْتَبَقَا الْبابَ:** أي تسابق يوسف وزليخا الي الباب فأمَّا يوسف ليهرب منها وأمَّا زليخا لتمسكه وتقضي حاجتها منه. - قَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ: شقَّت قميصه من الخلف. - أَلْفَيا سَيِّدَها: وجدا زوجها عند الباب.وسمَّاها سيدها لأنَّه مالك أمرها.

(٢٦) **وَ شَهِدَ شاهِدٌ مِنْ أَهْلِها:** ابن خالة زليخا وهوطفل في المهد، وقيل رجل كان واقفاً بالباب ويكون ابن عمِّها. - قُدَّ مِنْ قُبُلٍ: شق من أمام.

(٢٩) **أَعْرِضْ عَنْ هذا:** اكتم الأمر ولا تحدث به «**قالها زوجها أو الشاهد**».

(٣٠) **فَتاها:** مملوكها. - قَدْ شَغَفَها حُبًّا: أحبَّته حبًّا دخل شغاف القلب وحجابه

(٣١) **أَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً:** أعدت لهن وسائد يتكئن عليها. - أَكْبَرْنَهُ: أعظمنه وأدهشنّ من جماله إذ كان كالقمر ليلة البدر. - حاشَ لِلّهِ: كلمة تفيد معنى التنزه والبراءة.وهوتنزيه وبراءَة ليوسف عمَّا رمته به امرأة العزيز.

(٣٢) **فَاسْتَعْصَمَ:** فامتنع امتناعاً بليغاً. - مِنَ الصَّاغِرِينَ: من الأذلاء المهانين.

(٣٣) **أَصْبُ إِلَيْهِنَّ:** أمِل إليهن، والصبوة لطافة الهوى.

(٣٥) **مِنْ بَعْدِ ما رَأَوُا الْآيات:** من بعد مارأت زليخا واعوانها العلامات الدَّالة على براءة يوسف وهي قدُّ القميص من دبرٍ وتقطيع الأيدي.

(٣٦) **أَعْصِرُ خَمْراً:** اعصر عنباً يكون عصيره خمراً.

(٣٧) **نَبِّئْنا بِتَأْوِيلِه:** أخبرنا بتعبيره وتفسيره وما يؤول اليه امره.

(٤٠) **الدِّينُ الْقَيِّمُ:** الدين المستقيم الذي لا عوج فيه.

(٤١) **فَيَسْقِي رَبَّهُ:** يسقي سيده المنعم عليه وهو الملك.

(٤٢) **اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ:** اذكرني عند سيدك بأنِّي حبست ظلماً - فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنينَ: فمكث يوسف في السجن سبع سنيين، والبضع بين الثلاثة وما دون العشرة. - عجاف: مهازيل.

(٤٣) **الْمَلَأُ:** اشراف القوم.- أَفْتُونِي فِي رُءْيايَ: أخبروني عن معنى هذه الرؤيا.- تَعْبُرُونَ: تفسرون وتؤولون الرؤيا.

(٤٤) **أَضْغاثُ أَحْلامٍ:** أخلاطها وأباطيلها، والمعنى هذه منامات كاذبة لايصح تأويلها.

(٤٥) **وَ ادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ:** وتذكَّر شأن يوسف وما وصَّاه بعد مدّة من الزمن.

(٤٧) **دَأَباً:** على عادتكم المستمرة. - فَذَرُوهُ: فاتركوه.

(٤٨) **سَبْعٌ شِدادٌ:** سبع سنين مجدبات صعاب تشتد على الناس. - مِمَّا تُحْصِنُونَ: مما تحرزون وتدخرون.

(٤٩) **يُغاثُ النَّاسُ:** يمطرون من الغيث او ينقذون من الغوث.- وَفِيهِ يَعْصِرُونَ: ما يعصر من الثمار والزروع كالعنب والزيت والسمسم.وقيل معناه يمطرون.

(٥٠) **ما بالُ النِّسْوَةِ:** ما حالهن وما شأنهن.

(٥١) **ما خَطْبُكُنَّ:** ما امركن أو ما شأنكن. - حاشَ لِلّهِ: كلمةتنزيه، نزهنَّ يوسف ممَّا اتهم به فقلن: عياذاً بالله. - حَصْحَصَ: ظهر واتضح.

(٥٣) **وَ ما أُبَرِّئُ نَفْسي:** هذا من كلام يوسف عند أكثر المفسرين وأراد الدُّعاء ولم يرد العزم على المعصية، وقيل بل هو من كلام امرأة العزيز.

(٥٤) **مَكينٌ:** ذو مكانة ومنزلة وامر نافذ.

(٥٦) **مَكَّنَّا لِيُوسُفَ:** جعلناه متمكنا من التصرف في أرض مصر. - يَتَبَوَّأُ فيها: ينزل منها ويتَّصرف فيها حيث يشاء.

(٥٩) **وَ لَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهازِهِمْ:** حمّل لكل واحد منهم بعيرا بعدتهم. - خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ: أفضل من يحسن الضيافة.

(٦٢) **رِحالِهِمْ:** جمع رحل وهو ما يوضع على ظهر الدابة. - انْقَلَبُوا: رجعوا.

(٦٣) **فَأَرْسِلْ مَعَنا أَخانا:** بنيامين. - نَكْتَلْ: نأخذ الطعام بالكيل.

(٦٥) **ما نَبْغي:** ما نطلب. - وَ نَمِيرُ أَهْلَنا: نجلب لهم الميرة وهي الطعام الذي يحمل من بلد إلى بلد.

(٦٦) **إِلَّا أَنْ يُحاطَ بِكُمْ:** يحيط بكم عدوكم فيهلككم.

(٦٧) **يا بَنِيَّ لا تَدْخُلُوا مِنْ بابٍ واحِدٍ:** خاف يعقوب عليهم العين والحسد. - وَ ما أُغْنِي عَنْكُمْ: وما أدفع من قضاء الله من شيء.

(٦٩) **آوى إِلَيْهِ أَخاهُ:** ضم إليه أخاه من امه وأبيه وهو بنيامين.

(٧٠) **السِّقايَةَ:** اناء للشرب من ذهب جعل صاعاً للكيل. - أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ: نادى مناد. - أَيَّتُهَا الْعِيرُ: يا أهل القافلة المحملة.

(٧٢) **صُواعَ الْمَلِكِ:** صاعه وهو السقاية. - زَعِيمٌ كفيل: ضامن.

(٧٥) **فَهُوَ جَزاؤُهُ:** أي جزاء السارق الاسترقاق فيكون عبدا وهي شريعة يعقوب.

(٧٦) **كِدْنا لِيُوسُفَ:** دبرنا ليوسف تدبيرا خفيا في أخذ أخيه.

(٧٧) **فَأَسَرَّها:** فأخفاها. - أَنْتُمْ شَرٌّ مَكاناً: أي شر منزلة.

(٨٠) **اسْتَيْأَسُوا:** يئسوا. - خَلَصُوا: انفردوا واعتزلوا. - قالَ كَبِيرُهُمْ: وهو روبين وكان أسنهم وهو ابن خالة يوسف وهو الذي نهى إخوته عن قتله - نَجِيًّا: متناجين متشاورين يسر بعضهم بعضاً. - ما فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ: اي قصَّرتم في أمره. - فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ: لن أفارق أرض مصر.

(٨٤) **كَظِيمٌ:** بمعنى الكاظم وهو المملوء غيظاً وهمًّاً ولا يظهره.

(٨٥) **تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ:** اي لا تزال تذكره. - حَرَضاً: مريضاً مشرفاً على الموت أو فاسد العقل.

(٨٦) **بثِّي:** همِّي، والبث هو الحزن والهمِّ العظيم الذي لا يصبر عليه حتى يبثه الى الناس.

(٨٧) **فَتَحَسَّسُوا:** تفحصوا واستخبروا من يوسف. - رَوْحِ اللَّهِ: رحمته.

(٨٨) **الضُّرُّ:** الجوع والحاجة. - مُزْجاةٍ: رديئة.

(٩١) **آثَرَكَ:** فضّلك واختارك الله علينا بالحلم والعلم والعقل والحسن والملك.

(٩٢) **لا تَثْرِيبَ:** اي لا عيب ولا تعيير ولا تأنيب.

(٩٤) **وَ لَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ:** اي لما انفصلت القافلة عن ارض مصر متوجهة إلى الشام. - رِيحَ يُوسُفَ: رائحته من مسيرة عشرة ليالي. - لَوْلا أَنْ تُفَنِّدُونِ: لو لا أن تسفهوني او لو لا أن تضعفوني في الرأي.

(٩٥) لَفِي ضَلالِكَ الْقَدِيمِ: اي: لفي ذهابك القديم عن الصواب في حبِّ يوسف.

(٩٦) فَلَمَّا أَنْ جاءَ الْبَشِيرُ: وهو يهوذا ابنه. - أَلْقاهُ عَلى وَجْهِهِ: القى قميص يوسف على وجهه.

(٩٨) سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ: وإنما لم يستغفر يعقوب لأولاده في الحال لأنَّه أخَّرهم إلى سحر ليلة الجمعة لأنه أقرب إلى إجابة الدعاء.

(٩٩) فَلَمَّا دَخَلُوا عَلى يُوسُفَ: لمَّا دخل أهل يوسف مصرَ (وكانوا ثلاثة وسبعون إنساناً وخرجوا مع موسى وهم ستمئة ألف وخمس مئة وبضع وسبعون إنساناً وكان بين يوسف وموسى أربعمئة سنة) . - آوى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ: ضمَّ يوسف اليه أباه وامه.

(١٠٠) وَ رَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ: ورفع أبويه على سرير ملكه إعظاماً لهما. - خَرُّوا لَهُ سُجَّداً: تكريما وتعظيما لا سجود عبادة. - مِنَ الْبَدْوِ: من البادية. - نَزَغَ: أفسد وحرش بيني وبينهم.

(١٠٢) إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ: عزموا على إلقائه في البئر.

التّفسير الروائي:

(٤)- جاء في تفسير القمي عن أبي جعفر عليه السلام قال: «**تأويل هذه الرؤيا أنه سيملك مصر، ويدخل عليه أبواه وإخوته، فأما الشمس فأم يوسف راحيل، والقمر يعقوب، وأما أحد عشر كوكباً فإخوته، فلما دخلوا عليه سجدوا شكراً لله وحده حين نظروا إليه، وكان ذلك السجود لله**» [١].

(١) الميزان في تفسير القرآن، ١١: ٨٥، نقلاً عن تفسير القمي.

(٥)- جاء في تفسير القمي عن الباقر عليه السلام: «**كان له (ليوسف) أحد عشر أخاً، وكان له من أمه أخ واحد يسمى بنيامين. قال: فرأى يوسف هذه الرؤيا وله تسع سنين فقصها على أبيه فقال: يا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْياكَ عَلى إِخْوَتِكَ...**» [١].

(٢٤)- جاء في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن أبي الصلت الهروي قال: لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا- عليه السلام أهل المقالات من أهل الإسلام، ومن الديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر أهل المقالات فلم يقم أحد إلا وقد ألزمه حجته كأنَّه ألقم حجراً، قام إليه علي بن محمد بن الجهم فقال: يا ابن رسول الله أتقول بعصمة الأنبياء؟ فقال: نعم. فقال له فما تقول في قوله عزّ وجلّ في يوسف: «**وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِها**»؟ فقال له: أما قوله تعالى في يوسف: «**وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِها**» فإنَّها همَّت بالمعصية وهمَّ يوسف بقتلها إن أجبرته لعظيم ما تداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة. وهو قوله عزّ وجلّ: «**كَذلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَ الْفَحْشاءَ**» والسوء القتل والفحشاء الزِّنا [٢].

(٣١)- جاءفي مجمع البيان قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «**أعطي يوسف شطر الحسن والنصف الآخر لسائر الناس**». وروي عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصف يوسف حين رآه في السماء الثانية رأيت رجلاً صورته صورة القمر ليلة البدر قلت يا جبريل من هذا قال هذا أخوك يوسف [٣].

(٣٥)- جاء في تفسير القمي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «**ثُمَّ بَدا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ ما رَأَوُا الْآياتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ**»: «**فالآيات شهادة الصبي والقميص**

(١) الميزان في تفسير القرآن ١١: ٨٥، نقلاً عن تفسير القمي.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ١١: ١٦٦، نقلاً عن عيون أخبار الرضا عليه السلام.
(٣) مجمع البيان٥: ٣٣٦، ٣٥٣.

المخرق من دبر واستباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها إياه على الباب، فلما عصاها لم تزل مولعة بزوجها حتى حبسه.و دخل معه السجن فتيان يقول: عبدان للملك أحدهما خباز والآخر صاحب الشراب، والذي كذب ولم ير المنام هو الخباز» [١].

(٣٦)- جاء في تفسير القمي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «**إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ**» قال: «**كان يقوم على المريض، ويلتمس للمحتاج، ويوسع على المحبوس- فلما أراد من رأى في نومه يعصر خمراً الخروج من الحبس قال له يوسف: «اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ» فكان كما قال الله: «فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ»**[٢].

(٤٢)- جاءفي مجمع البيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء جبرائيل عليه السلام فقال يا يوسف من جعلك أحسن الناس قال ربي قال فمن حببك إلى أبيك دون إخوانك قال ربي قال فمن ساق إليك السيارة قال ربي قال فمن صرف عنك الحجارة قال ربي قال فمن أنقذك من الجب قال ربي قال فمن صرف عنك كيد النسوة قال ربي قال فإنَّ ربك يقول ما دعاك إلى أن تنزل حاجتك بمخلوق دوني، البث في السجن بما قلت بضع سنين[٣].

(٧٠)- جاءفي تفسير العياشي عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**سألت عن قول الله في يوسف: «أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ» قال:** إنَّهم سرقوا يوسف من أبيه ألا ترى أنَّه قال لهم حين قالوا وأقبلوا عليهم ماذا تفقدون؟ قالوا: نفقد صواع الملك ولم يقولوا: سرقتم صواع الملك إنَّما عنى أنكم سرقتم يوسف من أبيه[٤].

(١) الميزان في تفسير القرآن ١١: ١٨٢، نقلاً عن تفسير القمي.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ١١: ١٨٢، نقلاً عن تفسير القمي.
(٣) مجمع البيان٥: ٣٥٩.
(٤) الميزان في تفسير القرآن، ج١١: ٢٣٩، نقلاً عن تفسير العياشي.

(٧٧)- جاءفي تفسير العياشي عن إسماعيل بن همام قال: قال الرضا عليه السلام: في قول الله تعالى: «**إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّها يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَ لَمْ يُبْدِها لَهُمْ**» قال: كان لإسحاق النبي منطقة يتوارثها الأنبياء والأكابر، وكانت عند عمة يوسف، وكان يوسف عندها- وكانت تحبه فبعث إليه أبوه أن ابعثيه إلى وأرده إليك فبعثت إليه أن دعه عندي الليلة لأشمه ثمَّ أرسله إليك غدوة فلما أصبحت أخذت المنطقة- فربطتها في حقوه وألبسته قميصا فبعثت به إليه وقالت: سرقت المنطقة فوجدت عليه، وكان إذا سرق أحد في ذلك الزمان دفع إلى صاحب السرقة- فأخذته فكان عندها[١].

(٨٧)- جاءفي الكافي عن حنان بن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن قول يعقوب لبنيه: «**اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَ أَخِيهِ**» إنَّه كان يعلم أنه حي وقد فارقهم منذ عشرين سنة؟ قال: نعم. قلت: كيف علم؟ قال: إنه دعا في السحر- وقد سأل الله أن يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه تربال- وهو ملك الموت فقال له تربال: ما حاجتك يا يعقوب؟ قال: أخبرني عن الأرواح تقبضها مجتمعة أو متفرقة؟فقال: بل أقبضها متفرقة روحاً روحاً. قال: فمَّر بك روح يوسف؟ قال: لا، فعند ذلك علم أنَّه حي فعند ذلك قال لولده: «**اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَ أَخِيهِ**»[٢].

(٩٨)- جاءفي الفقيه عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول يعقوب لبنيه: «**سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي**» قال: «**أخَّرهم إلى السحر من ليلة الجمعة**». وجاءفي الكافي عن الفضل بن أبي قرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير وقت دعوتم الله فيه الأسحار، وتلا هذه الآية في**

(١) الميزان في تفسير القرآن ١١: ٢٤٠، نقلاً عن تفسير العياشي.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ١١: ٢٤٢، نقلاً عن الكافي.

قول يعقوب «سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي» أخَّرهم إلى السحر. وروي نظيره في الدر المنثور عن ابن عباس: أنَّ النبي ﷺ سئل لم أخَّر يعقوب بنيه في الاستغفار؟ قال: أخَّرهم إلى السحر لأنَّ دعاء السحر مستجاب[1].

(٩٩)- جاءفي مجمع البيان عن أبي جعفر عليه السلام أنَّ يعقوب قال لولده تحملوا إلى يوسف من يومكم هذا بأهلكم أجمعين فساروا إليه ويعقوب معهم وخالة يوسف أم يامين فحثوا السير فرحاً وسروراً تسعة أيام إلى مصر فلمَّا دخلوا على يوسف في دار الملك اعتنق أباه وقبَّله وبكى ورفعه ورفع خالته على سرير الملك ثم دخل منزله واكتحل وادهن ولبس ثياب العزِّ والمُلك فلمَّا رأوه سجدوا جميعاً إعظاماً له وشكراً لله عند ذلك ولم يكن يوسف في تلك العشرين سنة يدهن ولا يكتحل ولا يتطيب حتى جمع الله بينه وبين أبيه وإخوته. وعن أبي عبد الله عليه السلام قال لما أقبل يعقوب إلى مصر خرج يوسف ليستقبله فلمَّا رآه يوسف همَّ بأن يترجل له ثمَّ نظر إلى ما هو فيه من المُلك فلم يفعل فلمَّا سلَّم على يعقوب نزل عليه جبرائيل فقال له يا يوسف إنَّ الله جل جلاله يقول منعك أن تنزل إلى عبدي الصالح ما أنت فيه ابسط يدك فبسطها فخرج من بين أصابعه نور فقال ما هذا يا جبرائيل قال هذا أنه لا يخرج من صلبك نبي أبداً عقوبة بما صنعت بيعقوب إذ لم تنزل إليه[2].

(١٠٠)- جاء في تفسير القمي أن يحيى بن أكثم سأل موسى بن محمد بن علي بن موسى مسائل فعرضها على أبي الحسن، وكان أحدها: أخبرني عن قول الله: «**وَ رَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَ خَرُّوا لَهُ سُجَّداً**» أسجد يعقوب وولده ليوسف وهم أنبياء؟.فأجاب أبو الحسن عليه السلام: «**أمَّا سجود يعقوب وولده ليوسف فإنَّه لم يكن ليوسف وإنَّما كان ذلك من يعقوب وولده طاعة لله وتحية ليوسف**

(١) الميزان في تفسير القرآن ١١: ٢٥٣، نقلاً عن الفقيه.
(٢) مجمع البيان٥: ٤٠٥.

كما كان السجود من الملائكة لآدم ولم يكن لآدم وإنَّما كان ذلك منهم طاعة لله وتحية لآدم فسجد يعقوب وولده ويوسف معهم شكراً لله تعالى لاجتماع شملهم ألم تر أنَّه يقول في شكره ذلك الوقت: «رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَ عَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحادِيثِ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَ أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ» [1].

(١٠٦)- جاءفي تفسير القمي، بإسناده عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: **﴿وَما يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَ هُمْ مُشْرِكُونَ﴾** قال شرك طاعة وليس شرك عبادة، والمعاصي التي يرتكبون فهي شرك طاعة- أطاعوا فيها الشيطان فأشركوا بالله الطاعة لغيره- وليس بإشراك عبادة أن يعبدوا غير الله.و في تفسير العياشي، عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال: شرك لا يبلغ به الكفر [2].

أسئلة للمسابقة القرآنية

١- اذكر معاني الكلمات التالية: الجُب، عجاف، حصحص.

٢- ما اسم عزيز مصر، وما اسم زوجته الملقبة بزليخا؟

٣-كيف فسَّرالإمام الرضا قوله تعالى: «وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِها»؟

٤- ماهو الشَّاهد في قوله تعالى: «وَ شَهِدَ شاهِدٌ مِنْ أَهْلِها»؟

٥- لماذا قال يعقوب لأبنائه: «سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي» ؟

---

(١) الميزان في تفسير القرآن ١١: ٢٥٣، نقلاً عن تفسير القمي، وتفسير العياشي (وقال العلامة وما رواه العياشي أوفق بلفظ الآية وأسلم من الإشكال مما رواه القمي).

(٢) الميزان في تفسير القرآن ١١: ٢٨١، نقلاً عن تفسير القمي.

الليلة السادسة

في رحاب النبي إبراهيم عليه السلام:

سورة إبراهيم:

مكية وآياتها اثنتان وخمسون آية(٥٢)[١]، وفي فضلها قال الإمام الصادق عليه السلام: «**من قرأ سورة ابراهيم والحجر في ركعتين جميعاً في كل جمعة لم يصبه فقر ابداً ولا جنون ولا بلوى**»[٢].

وتتحدَّث بعض آيات السُّورة عن قصَّة النَّبي إبراهيم عليه السلام، وقد اخترناها بكاملها للتلاوة والتَّعرف على معاني مفرداتها في الليلة السادسة من الضيافة الإلهية من شهررمضان المبارك.

(١) لزيادة الإطِّلاع حول قصة النبي إبراهيم راجع السُّور التالية: البقرة، آل عمران، النِّساء، الأنعام، التوبة، هود، الحجر، مريم، الأنبياء، الشعراء، العنكبوت، الصَّافات، الأحزاب، ص، الزخرف.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ٦: ٤٦٤.

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ
رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿١﴾ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا
فِى ٱلْأَرْضِۗ وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًاۚ أُو۟لَٰٓئِكَ
فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْۖ
فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ
وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾ وَإِذْ
قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ ٩٠
يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْۚ وَفِى
ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ
لَأَزِيدَنَّكُمْۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓا۟ أَنتُمْ وَمَن فِى
ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ
قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُۚ جَآءَتْهُمْ
رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ
وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾ ۞ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ
مُّسَمًّىۚ قَالُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا
فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا
بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ
وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَاۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ
﴿١٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى

مِلَّتِنَا ۖ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ
بَعْدِهِمْ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَٱسْتَفْتَحُوا۟ وَخَابَ كُلُّ
جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا
يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ۖ وَمِن
وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ
بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ ۖ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ
﴿١٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ
بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟
لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن
شَىْءٍ ۚ قَالُوا۟ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ ۖ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن
مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾ وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ
وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى
فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ
إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾
وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ۖ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً
كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ
بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ
كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يُثَبِّتُ
ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ
ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا
وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا۟
لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوا۟ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾ قُل
لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن
يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ

ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ لِتَجۡرِيَ فِي
ٱلۡبَحۡرِ بِأَمۡرِهِۦۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡأَنۡهَٰرَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ دَآئِبَيۡنِۖ
وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ وَإِن تَعُدُّواْ
نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَظَلُومٞ كَفَّارٞ ﴿٣٤﴾ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ
رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا ٱلۡبَلَدَ ءَامِنٗا وَٱجۡنُبۡنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ
أَضۡلَلۡنَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ وَمَنۡ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣٦﴾
رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ
ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ
يَشۡكُرُونَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ
وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى ٱلۡكِبَرِ إِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ
رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾ رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ
دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ ﴿٤١﴾ وَلَا ٩٢
تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمۡ لِيَوۡمٖ تَشۡخَصُ فِيهِ
ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴿٤٢﴾ مُهۡطِعِينَ مُقۡنِعِي رُءُوسِهِمۡ لَا يَرۡتَدُّ إِلَيۡهِمۡ طَرۡفُهُمۡۖ وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ هَوَآءٞ ﴿٤٣﴾
وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوۡمَ يَأۡتِيهِمُ ٱلۡعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رَبَّنَآ أَخِّرۡنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ
نُّجِبۡ دَعۡوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَۗ أَوَلَمۡ تَكُونُوٓاْ أَقۡسَمۡتُم مِّن قَبۡلُ مَا لَكُم مِّن
زَوَالٖ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمۡ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَتَبَيَّنَ لَكُمۡ
كَيۡفَ فَعَلۡنَا بِهِمۡ وَضَرَبۡنَا لَكُمُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدۡ مَكَرُواْ مَكۡرَهُمۡ وَعِندَ
ٱللَّهِ مَكۡرُهُمۡ وَإِن كَانَ مَكۡرُهُمۡ لِتَزُولَ مِنۡهُ ٱلۡجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ
مُخۡلِفَ وَعۡدِهِۦ رُسُلَهُۥٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٖ ﴿٤٧﴾ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ
وَٱلسَّمَٰوَٰتُۖ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ يَوۡمَئِذٖ مُّقَرَّنِينَ فِي
ٱلۡأَصۡفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٖ وَتَغۡشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجۡزِيَ ٱللَّهُ
كُلَّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَٰذَا بَلَٰغٞ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ
وَلِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٥٢﴾

معاني المفردات:

(١) **الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ :** المنيع في سلطانه المحمود في أفعاله.

(٢) **وَيْلٌ:** هلاك، نقيض الوأل وهو النجاة.

(٣) **يَبْغُونَها عِوَجاً:** يطلبون للطريق اعوجاجا وميلا.

(٤) **بِآياتِنا:** بالمعجزات والدلالات.

(٥) **بِأَيَّامِ اللَّهِ:** بوقائع الله في الأمم الماضية، وقيل وذكِّرهم بنعم الله تعالى.

(٦) **يَسُومُونَكُمْ:** يذيقونكم. - وَ يَسْتَحْيُونَ نِساءَكُمْ: يبقون بناتكم احياء للاسترقاق.

(٧) **وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ:** وإذ قال لكم ربُّكم وأخبركم.

(٩) **فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْواهِهِمْ:** عضُّوا على أصابعهم من شدَّة الغيظ.

(١٠) **بِسُلْطانٍ مُبِينٍ:** بحجة واضحة على صحة ما تدعونه.

(١١) **يَمُنُّ عَلى مَنْ يَشاءُ:** ينعم عليهم بالنبوة والمعجزة.

(١٢) **هَدانا سُبُلَنا:** عرفنا طريق التوكل ودلنا على معرفته.

(١٣) **أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنا:** إلاَّ أن ترجعوا إلى أديانا ومذاهبنا.

(١٤) **لِمَنْ خافَ مَقامِي:** لمن خاف وقوفه للحساب. - وَعِيدِ: وعيدي بالعذاب.

(١٥) **اسْتَفْتَحُوا:** طلبوا الفتح والنصرمن الله تعالى. - وَ خابَ كُلُّ جَبَّارٍ: وخسر كل متكبر معاند.

(١٦) **ماءٍ صَدِيدٍ:** ما يسيل من الدَّم والقيح من فروج الزَّواني من أهل النار.

(١٧) **يَتَجَرَّعُهُ:** يتكلف ببلع ذلك الصديد لحرارته ومرارته. - وَ لا يَكادُ يُسِيغُهُ: ولا يقارب ان يبتلعه.

(١٨) **عاصِفٍ:** ريح شديد.

(٢١) **بَرَزُوا:** خرجوا من القبور. - مَحِيصٍ: منجى ومهرب من العذاب.

(٢٢) **لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ:** فرغ اللّه من الحكم بين الخلائق وأدخل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النَّار.- ما أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ: وما انا بمغيثكم ولا معينكم ولا منجيكم.

(٢٤) **كَلِمَةً طَيِّبَةً:** كلمة التوحيد وهي: شهادة أن لا إله إالاَّ اللّه.

(٢٥) **تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ:** تعطي ثمرها كل وقت بإذن اللّه.

(٢٦) **اجْتُثَّتْ:** اقتلعت واستؤصلت. - مِنْ قَرارٍ: من ثبات واستقرار.

(٢٧) **بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ:** هو كلمة الإيمان لأنَّه ثابت بالحجج والأدلة.

(٢٨) **وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ:** أنزلوا قومهم دار الهلاك، وهم في مكة قبل الهجرة.

(٢٩) **يَصْلَوْنَها:** يدخلونها ويقاسون حرها.

(٣١) **لا بَيْعٌ فيهِ وَ لا خِلالٌ:** لا فيه افتداء يدفع ليتخلص من النار، ولا فيه أخلَّاء وأصدقاء يشفعون لهم.

(٣٣) **دائِبَيْنِ:** دائمَين لا يفتران.

(٣٥) **هَذَا الْبَلَدَ:** مكة وما حولها من الحرم.

(٣٧) **مِنْ ذُرِّيَّتِي:** إسماعيل مع أمه هاجر وهو أكبر أولاده.- تَهْوِي إِلَيْهِمْ: تميل وتحن إليهم.

(٤٢) تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصارُ: شاخصة لا تطرف ولا تغمض الهول ماترى في ذلك اليوم..

(٤٣) مُهْطِعِينَ: مسرعين او مقبلين بأبصارهم. - مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ: رافعي رؤسهم إلى السَّماء بحيث لا يرى واحدهم موطئ قدمه من الذهول. - لايَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ: لا يغمضوها - وَ أَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ: قلوبهم خالية من كل فزع وخوف.

(٤٦) وَ قَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ: دبروا كيدهم للأنبياء. - وَ عِنْدَ اللهِ مَكْرُهُمْ: وعند الله علم مكرهم وجزاؤه.

(٤٩) مُقَرَّنِينَ: مجمعين بالجامعة التي تربط أيديهم إلى أعناقهم - فِي الْأَصْفادِ: بالقيود والأغلال.

(٥٠) سَرابِيلُهُمْ: قمصانهم. - قَطِرانٍ: مادة تشتعل بها النار بسرعة. - تَغْشى: تعلو أو تغطي.

التّفسير الروائي:

(٧)- جاء في الدر المنثور قال رسول الله ﷺ: ما أعطي أحد أربعة فمنع أربعة: ما أعطي أحد الشكر فمنع الزيادة لأن الله يقول: «**لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**»، وما أعطي أحد الدعاء فمنع الإجابة لأن الله يقول: «**ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**» وما أعطي أحد الاستغفار فمنع المغفرة لأن الله يقول: «**اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً**» وما أعطي أحد التوبة فمنع التقبل لأن الله يقول: «**وَ هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ**»[1].

(٢٤)- جاء في الدر المنثور عن أنس قال: أتي رسول الله ﷺ بقناع من

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٢: ٣٧، نقلاً عن تفسير الدُّر المنثور.

بسر فقال: «**مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ- حتى بلغ- تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها. قال: هي النخلة، ...**»[1]. وروي عن أبي جعفر عليه السلام: «**أن الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها علي عليه السلام وعنصر الشجرة فاطمة وثمرتها أولادها وأغصانها وأوراقها شيعتنا ثم قال عليه السلام إنَّ الرجل من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة وأنَّ المولود من شيعتنا ليولد فيورق مكان تلك الورقة ورقة**»، وروي عن ابن عباس قال قال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله أنت الشجرة وعلي غصنها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمارها[2].

(٢٥)- جاء في تفسير العياشي عن أبي عبد الله عليه السلام: «**ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ...**» الآيتين قال: هذا مثل ضربه الله لأهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله، ولمن عاداهم هو مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار[3].وفي المجمع روى أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام: أن هذا يعني قوله: كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ... إلخ- مثل بني أمية[4].

(٢٧)- جاء في تفسير العياشي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الشيطان ليأتي الرجل من أوليائنا فيأتيه عند موته ويأتيه عن يمينه وعن يساره ليصده عما هو عليه فيأبى الله ذلك وكذلك قال الله: «**يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَةِ**»[5].

وجاء في كتاب الكافي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال إن ابن آدم إذا كان في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت إلى ماله فيقول: والله إني كنت عليك لحريصاً شحيحاً فما لي عندك

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٢: ٦٢، نقلاً عن تفسير الدُّر المنثور.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ٦: ٤٨٠.
(٣) الميزان في تفسير القرآن ١٢: ٦٤، نقلاً عن تفسير العياشي.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، ٦: ٤٨١.
(٥) الميزان في تفسير القرآن ١٢: ٦٤، نقلاً عن تفسير العياشي.

فيقول: خذ منِّي كفنك فيلتفت إلى ولده فيقول: والله إنِّي كنت لكم لمحبَّاً وعليكم لمحامياً فماذا لي عندكم فيقولون: نؤديك إلى حفرتك نواريك فيها، قال: فيلتفت إلى عمله فيقول: والله إني كنت فيك لزاهداً وإن كنت علي لثقيلاً فماذا لي عندك فيقول: أنا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى أعرض أنا وأنت على ربِّك قال: فإن كان لله ولياً أتاه أطيب الناس ريحاً وأحسنهم منظراً وأحسنهم رياشاً فقال: أبشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم فيقول له: من أنت فيقول: أنا عملك الصالح ارتحل من الدنيا إلى الجنة وأنَّه ليعرف غاسله ويناشد حامله أن يعجله فإذا أدخل قبره أتاه ملكا القبر يجران أشعارهما ويخدان الأرض بأنيابهما أصواتهماكالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي وديني الإسلام ونبيي محمد ﷺ فيقولان ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قوله سبحانه «**يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَةِ**» ثم يفسحان له في قبره مد بصره ثم يفتحان له باباً إلى الجنة ثم يقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فإن الله يقول: «**أَصْحابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَ أَحْسَنُ مَقِيلاً**»....[1].

(٢٨)- جاء في تفسير العياشي عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى: «**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ كُفْراً**» قال: «**نحن نعمة الله التي أنعم الله بها على العباد**». وفيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله: «**وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ**» قال: هما الأفجران من قريش بنو أمية وبنو المغيرة.[2].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ٦: ٤٨٣، نقلاً عن الكافي.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ١٢: ٦٦، نقلاً عن تفسير العياشي.

(٣٦)- جاء في تفسير العياشي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**من أحبَّنا فهو منَّا أهل البيت فقلت: جعلت فداك منكم؟ قال: منَّا والله أما سمعت قول الله وهو قول إبراهيم** عليه السلام : «**فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي**».و فيه عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من اتقى الله منكم وأصلح فهو منَّا أهل البيت قال: منكم أهل البيت؟ قال: منَّا أهل البيت قال فيها إبراهيم: «**فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي**» قال عمر بن يزيد: قلت له: من آل محمد؟ قال إي والله من آل محمد إي والله من أنفسهم أما تسمع قول الله تعالى: «**إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ**» وقول إبراهيم: «**فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي**»[١].

(٤٨)- جاء في تفسير العياشي عن الحسين بن علي عليه السلام قال: «**تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ**» يعني بأرض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليست عليها جبال ولا نبات كما دحاها أول مرة [٢].

(٥٠)- جاء في تفسير القمي عن أبي جعفر عليه السلام : في قوله: «**سَرابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ**» هو الصفر الحار المذاب انتهى حره- يقول الله عزّ وجلّ: «**وَ تَغْشى وُجُوهَهُمُ النَّارُ**» سربلوا ذلك الصفر وتغشى وجوههم النار[٣].

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٢: ٨٠، نقلاً عن تفسير العياشي.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ١٢: ٩٢، نقلاً عن تفسير العياشي.
(٣) الميزان في تفسير القرآن ١٢: ٩٤، نقلاً عن تفسير القمي.

أسئلة للمسابقة القرآنية

١- اذكر معاني الكلمات التالية: العزيز، ويل، يسومونكم.

٢- مامعنى قوله تعالى: «فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ» ؟

٣- ما هو المصداق الكامل للشجرة الطَّيبة كما جاء في الروايات ؟

٤- أين أسكن النبي إبراهيم زوجته هاجر وابنه إسماعيل؟

٥- اذكر معاني الكلمات التالية: ماءصديد، عاصف، محيص.

مائدة الليلة السابعة

في رحاب أصحاب الكهف، موسى والخضر، وذوالقرنين:

سورة الكهف: (آياتها ١١٠).

سورة الكهف مكية وآياتها مئة وعشر آيات (١١٠)، وورد في فضلها عن الإمام الصادق عليه السلام: «**من قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة لم يمت إلّا شهيداً، ويبعثه مع الشُّهداء، ووقف يوم القيامة مع الشُّهداء**»[1].

وتتحدَّث السُّورة عن ثلاث قصص، قصَّة أصحاب الكهف عليهم السلام، ثمَّ قصَّة النبي موسى عليه السلام والخضر وتتلوهما قصَّة ذي القرنين، وقد اخترنا السورة بكاملها للتلاوة والتَّعرف على معاني مفرداتها وقصصها في الليلة السابعة من الضيافة الإلهية من شهر رمضان المبارك.

(١) مجمع البيان ٦: ٦٩٠ و٦٩٢.

سُورَةُ الكَهْفِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا
شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا
﴿٢﴾ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَّا لَهُم
بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْۖ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا
كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا
﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا
لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ
كَانُواْ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ
رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ ١٠٢
عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَّحْنُ نَقُصُّ
عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ
قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًاۖ
لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ
عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍ بَيِّنٍۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ
وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم
مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ
وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهْدِ
ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا
وَهُمْ رُقُودٌۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِۚ
لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَٰلِكَ
بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْۖ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ
يَوْمٍۚ قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ

فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ
أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن
تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ
ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ
أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ
ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ
سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ
إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ
ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ
رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا
﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ۚ مَا
لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن
كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ
ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ
زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا
﴿٢٨﴾ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ
نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ
ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ
أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا
مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ
نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ ۞ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ
مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ
تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ ۚ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا
أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن
تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا

مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ
مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَآ
إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا
﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ
بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ
بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ
ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ
أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ
عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ
خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ
فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ
بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا
فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ
وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ
فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ
مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ۞ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟
شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَءَا
ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى
هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ
ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ
أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَٰدِلُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ

أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا
(٥٧) وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل
لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا (٥٨) وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟
وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا (٥٩) وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ
مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا (٦٠) فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا
فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا (٦١) فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن
سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا (٦٢) قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ
أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا (٦٣) قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ
ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا (٦٤) فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا
وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا (٦٥) قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا
(٦٦) قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا (٦٧) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا (٦٨) قَالَ
سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا (٦٩) قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى
عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (٧٠) فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ
قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا (٧١) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ
مَعِىَ صَبْرًا (٧٢) قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا (٧٣) فَٱنطَلَقَا
حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا (٧٤)
۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا (٧٥) قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا
تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا (٧٦) فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا
فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ
عَلَيْهِ أَجْرًا (٧٧) قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا
(٧٨) أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ
يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (٧٩) وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا
طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا (٨٠) فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (٨١) وَأَمَّا
ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا
فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ

أَمۡرِي ۚ ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا ﴿٨٢﴾ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ قُلۡ سَأَتۡلُواْ
عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا ﴿٨٤﴾ فَأَتۡبَعَ سَبَبًا
﴿٨٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰذَا
ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ
إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ
مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ لَّمۡ
نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرٗا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدۡ أَحَطۡنَا بِمَا لَدَيۡهِ خُبۡرٗا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾
حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلٗا ﴿٩٣﴾ قَالُواْ يَٰذَا
ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ
سَدّٗا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ
ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ
قِطۡرٗا ﴿٩٦﴾ فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ﴿٩٧﴾ قَالَ هَٰذَا رَحۡمَةٞ مِّن
رَّبِّيۖ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا ﴿٩٨﴾ ۞ وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِي
بَعۡضٖۖ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعٗا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضۡنَا جَهَنَّمَ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡكَٰفِرِينَ عَرۡضًا ﴿١٠٠﴾ ٱلَّذِينَ
كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ
أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلٗا ﴿١٠٢﴾ قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ
أَعۡمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ﴿١٠٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ
جَزَآؤُهُمۡ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ
مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴿١٠٩﴾ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا
بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا
يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴿١١٠﴾

معاني المفردات:

(٢) **قَيِّماً:** معتدلاً مستقيماً مستوياً. - بَأْساً: عذاباً.

(٦) **باخِعٌ نَفْسَكَ:** مهلك وقاتل نفسك.

(٨) **صَعِيداً:** أرضاً مستوية. - جُرُزاً: أرض لا نبات فيها.

(٩) **الرَّقِيم:** الرقيم لوح من رصاص رقم فيه حديثهم واسماؤهم.

(١٠) **أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ:** التجأوا إلى الكهف حفظاً على إيمانهم من الملك الكافردقيانوس الذي كان يحكم مدينتهم أفسوس، والفتية كانوا على دين المسيح - رَشَداً: نكون به راشدين مهتدين.

(١١) **فَضَرَبْنا عَلَى آذانِهِمْ:** أنمناهم نوماً ثقيلاً بحيث لا يسمعون.

(١٢) **الْحِزْبَيْنِ:** المؤمنين والكافرين. - أَمَداً: مدة.

(١٤) **شَطَطاً:** مجاوزاً للحق، والشطط الخروج عن الحد.

(١٦) **فَأْوُوا:** الجؤوا.- يُهَيِّئْ: يسهل. - مِرفَقاً: ما ترتفقون به اي: تنتفعون به في عيشكم.

(١٧) **تَزاوَرُ:** تميل وقت طلوعها عن كهفهم إلى جهة اليمين. - تَقْرِضُهُمْ: تتجاوزهم وتميل عنهم. - فَجْوَةٍ مِنْهُ: متسع من الكهف.

(١٨) **وَ تَحْسَبُهُمْ أَيْقاظاً وَ هُمْ رُقُودٌ:** لأنَّهم مفتَّحو العيون، - وَ نُقَلِّبُهُمْ ذاتَ الْيَمِينِ وَ ذاتَ الشِّمالِ: لأنَّهم لولم ينقلبوا لأكلتهم الأرض. -باسِطٌ: ماد. - بِالْوَصِيدِ: بفناء الكهف.

(١٩) **بِوَرِقِكُمْ:** الدراهم الفضية. - أَزْكى: أطهر وأحل. - وَ لْيَتَلَطَّفْ: ليدقق ويتخفى حتى لا يعرف.

(٢٠) **يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ:** يطلعوا ويعلموا بمكانكم. - **يَرْجُمُوكُمْ:** يقتلوكم بالرجم.

(٢١) **أَعْثَرْنا عَلَيْهِمْ:** أطلَعنا عليهم أهل المدينة.

(٢٢) **فَلا تُمارِ فيهِمْ:** فلا تجادل الخائضين في عددهم.

(٢٦) **أَبْصِرْ بِهِ وَ أَسْمِعْ:** هذا لفظ التعجب ومعناه: ماأبصره وماأسمعه.

(٢٧) **مُلْتَحَداً:** ملجأ.

(٢٨) **بِالْغَداةِ وَ الْعَشِيِّ:** الصباح والمساء أو في مجامع أوقاتهم. - **لا تَعْدُ عَيْناكَ:** لا تصرف وتتجاوزعيناك عنهم. - **فُرُطاً:** افراطاً وتجاوزاً عن الحد.

(٢٩) **سُرادِقُها:** حائط من نار يحيط بهم. - **كَالْمُهْلِ:** كالمذاب من المعادن كالرصاص والنحاس أو كالزيت المغلي. - **ساءَتْ مُرْتَفَقاً:** ساءت النار متكأ.

(٣١) **عَدْنٍ:** اقامة وخلود. - **سُنْدُسٍ:** رقيق الديباج «**الحرير**». - **وَ إِسْتَبْرَقٍ:** غليظ الديباج. - **الْأَرائِكِ:** السرر بالحجال(ذات عجلات).

(٣٢) **جَنَّتَيْنِ:** بستانين. - **حَفَفْناهُما:** أحطناهما.

(٣٤) **أَعَزُّ نَفَراً:** أعواناً وعشيرة وسمى العشيرة نفراً لأنهم ينفرون معه في حوائجه.

(٣٦) **مُنْقَلَباً:** مرجعاً وعاقبة.

(٣٧) **سَوَّاكَ:** صيرك، جعلك.

(٣٨) **لكِنَّا:** لكن أنا أقول.

(٤٠) **حُسْباناً:** عذاباً كالصواعق. - **صَعِيداً زَلَقاً:** أرضا مستوية لا نبات فيها وملساء تزل بها القدم.

(٤١) **ماؤها غَوْراً:** غائراً ذاهباً في باطن الأرض.

(٤٢) **وَأُحيطَ بِثَمَرِه:** أهلك ثمره. - يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ: كناية عن التأسف والحسرة. - خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها: خالية قد سقط بعضها فوق بعض.

(٤٤) **خَيْرٌ عُقْباً:** احسن عاقبة لأوليائه.

(٤٥) **هَشِيماً:** مكسَّراً مفتتاً. - تَذْرُوهُ الرياح: تفرقه وتنسفه لخفته.

(٤٦) **الْباقِياتُ الصَّالِحاتُ:** العبادات واعمال الخير التي يبقى ثوابها ابداً.

(٤٧) **بارِزَةً:** ظاهرة.

(٤٨) **فَلَمْ نُغادِرْ:** فلم نترك.

(٤٩) **مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ:** خائفين مما فيه من الأعمال السيئة. - يا وَيْلَتَنا: هلكنا. ١٠٩

(٥٠) **فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّه:** خرج عن طاعة ربه.

(٥١) **عَضُداً:** أعواناً.

(٥٢) **مَوْبِقاً:** مهلكاً.

(٥٣) **مُواقِعُوها:** داخلون فيها وواقعون في عذابها. - مَصْرِفاً: موضعاً ينصرفوا إليه.

(٥٤) **وَ لَقَدْ صَرَّفْنا:** لقد بينا.

(٥٥) **سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ:** طريقة اللّٰه التي أجراها على الأمم السابقة. - قُبُلًا: عياناً ومقابلة.

(٥٦) **لِيُدْحِضُوا:** ليبطلوا ويزيلوا.

(٥٧) **أَكِنَّةً:** أغطية ساترة. - وَقْراً: ثقلاً وصمماً.

(٥٨) **مَوْئِلًا:** ملجأ ومنجى.

(٥٩) **وَ تِلْكَ الْقُرى أَهْلَكْناهُمْ:** قرى عاد وثمود وغيرهم.

(٦٠) **لِفَتاهُ:** ليوشع بن نون بن أفراثيم بن النبي يوسف. - لا أَبْرَحُ: لا أزال أسير. - مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ: ملتقى بحر فارس والروم. - أَمْضِيَ حُقُباً: أسير دهراً طويلاً.

(٦١) **حُوتَهُما:** سمكهما. - سَرَباً: مسلكاً، طريقاً يذهب فيه.

(٦٢) **فَلَمَّا جاوَزا:** فلما تعديا مجمع البحرين. - نَصَباً: تعبا وشدة.

(٦٣) **أَوَيْنا:** التجأنا.

(٦٤) **نَبْغِ:** نطلب.

(٦٥) **عَلَّمْناهُ مِنْ لَدُنَّا:** من عندنا.

(٦٦) **رُشْداً:** علما ذا رشد وصواب.

(٧١) **شَيْئاً إِمْراً:** عظيما منكرا.

(٧٣) **لا تُرْهِقْني:** لا تكلفني ولا تحملني. - عُسْراً: صعوبة ومشقَّة.

(٧٤) **نَفْساً زَكِيَّةً:** طاهرة من الذنوب. - نُكْراً: منكراً.

(٧٧) **أَتَيا أَهْلَ قَرْيَةٍ:** أنطاكيةوقيل إيلة. - يَنْقَضَّ: أشرف على أن يسقط وينهدم.

(٧٩) **وَ كانَ وَراءَهُمْ:** أمامهم أو خلفهم ورجوعهم عليه.

(٨٠) **يُرْهِقَهُما طُغْياناً وَ كُفْراً:** باتباعهما له وذلك لحبهما ابنهما.

(٨١) **زَكاةً:** طهارة من الذنب. - أَقْرَبَ رُحْماً: اقرب رحمة وعطفا على والديه.

(٨٢) **يَبْلُغا أَشُدَّهُما:** يبلغا رشدهما وكمال عقلهما.

(٨٣) **ذِي الْقَرْنَيْنِ:** عبداً صالحاً أحب الله فأحبه، او كان من الملوك الصالحين.

(٨٤) **مَكَّنَّا لَهُ:** بسطنا يده وملكناه. - سَبَباً: طريقاً يوصله الى مراده من العلم والقدرة والآلة.

(٨٥) **فَأَتْبَعَ سَبَباً:** فاتخذ طريقاً نحو المغرب.

(٨٦) **عَيْنٍ حَمِئَةٍ:** الحمأ الطين الأسود: أي تغرب عند شاطئ بحر ساحله طين اسود.كما أنَّ من كان في البَّر يراها كأنَّها تغرب في الأرض الملساء.

(٨٧) **نُكْراً:** منكراً غير معهود.

(٩٠) **مَطْلِعَ الشَّمْسِ:** يعني الموضع الذي تطلع الشمس عليه اولا من الأرض. - دُونِها سِتْراً: لم يكن بأرضهم جبل ولا شجر ولابناء ولاكهوف يتستروا بها.

(٩٣) **بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ:** وصل ذو القرنين إلى الجبلين اللذين جعل الردم بينهما وهو الحاجز بين يأجوج ومأجوج. - يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ: قبيلتان من ولد يافث بن نوح أبي الترك.وأصلهما قبيلتا: ياهونك ماهونك من أتراك الصين.

(٩٥) **رَدْماً:** حاجزاً حصيناً.

(٩٦) **زُبَرَ الْحَدِيدِ:** قطع الحديد. - الصَّدَفَيْنِ: جانبي الجبلين. - قِطْراً: نحاساً مذاباً.

(٩٧) **أَنْ يَظْهَرُوهُ:** أن يعلوه ويصدوه يقال: ظهرت السطح إذا علوته. - نَقْباً: خرقا.

(٩٨) **جَعَلَهُ دَكَّاءَ:** جعل السد أرضاً مستوية.

(٩٩) **يَمُوجُ:** يضطرب ويختلط بعضهم ببعض.- وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ: النفخة الثانية، والصور قرن ينفخ فيه اسرافيل.

(١٠٥) **فَحَبِطَتْ:** بطلت وضاعت.

(١٠٦) **هُزُواً:** مهزوءاً بهما.

(١٠٧) **الْفِرْدَوْسِ:** أطيب موضع في الجنّة وأوسطها.

(١٠٨) **حِوَلاً:** تحولاً وانتقالاً.

(١٠٩) **مِداداً:** المادة التي يكتب بها «**كالحبر**». - لَنَفِدَ الْبَحْرُ: لفرغ البحر وانتهى. - مَدَداً عونا وزيادة.

التَّفسير الروائي:

(٩)- جاء في تفسير القمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**كان سبب نزول سورة الكهف أنَّ قريشاً بعثوا ثلاثة نفر إلى نجران: النضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن أبي معيط والعاص بن وائل السهمي ليتعلموا من اليهود مسائل يسألونها رسول الله صلى الله عليه وآله، فخرجوا إلى نجران إلى علماء اليهود فسألوهم فقالوا: اسألوه عن ثلاث مسائل فإن أجابكم فيها على ما عندنا فهو صادق ثم اسألوه عن مسألة واحدة فإن ادعى علمها فهو كاذب.**

قالوا: وما هذه المسائل؟ قالوا: ! سلوه عن فتية كانوا في الزمن الأول فخرجوا وغابوا وناموا، كم بقوا في نومهم حتى انتبهوا؟ وكم كان عددهم؟ وأي شيء كان معهم من غيرهم؟ وما كان قصتهم؟ وسلوه عن موسى حين أمره الله أن يتبع العالم ويتعلم منه من هو؟ وكيف تبعه؟ وما كان قصته معه؟ وسلوه عن طائف

طاف مغرب الشمس ومطلعها حتى بلغ سد يأجوج ومأجوج من هو؟ وكيف كان قصته؟ ثم أملوا عليهم أخبار هذه المسائل الثلاث وقالوا لهم: إن أجابكم بما قد أملينا عليكم فهو صادق، وإن أخبركم بخلاف ذلك فلا تصدقوه.

قالوا: فما المسألة الرابعة؟ قالوا: سلوه متى تقوم الساعة! فإن ادعى علمها فهو كاذب فإنَّ قيام الساعة لا يعلمه إلا الله تبارك وتعالى.فرجعوا إلى مكة واجتمعوا إلى أبي طالب فقالوا: يا أبا طالب إن ابن أخيك يزعم أن خبر السماء يأتيه- ونحن نسأله عن مسائل فإن أجابنا عنها علمنا أنَّه صادق وإن لم يخبرنا علمنا أنَّه كاذب فقال أبو طالب: سلوه عمَّا بدا لكم فسألوه عن الثلاث المسائل فقال رسول الله ﷺ غداً أخبركم ولم يستثن، فاحتبس الوحي عنه أربعين يوماً حتى اغتم النبي ﷺ وشك أصحابه الذين كانوا آمنوا به، وفرحت قريش واستهزءوا وآذوا، وحزن أبو طالب.فلمَّا كان بعد أربعين يوماً نزل عليه سورة الكهف فقال رسول الله ﷺ: يا جبرئيل لقد أبطأت فقال: إنَّا لا نقدر أن ننزل إلا بإذن الله فأنزل الله تعالى: «**أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقيمِ كانُوا مِنْ آياتِنا عَجَباً**»، ثمَّ قصَّ قصتهم فقال: «**إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقالُوا رَبَّنا آتِنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَ هَيِّئْ لَنا مِنْ أَمْرِنا رَشَداً**».

قال: فقال الصادق عليه السلام: إنَّ أصحاب الكهف والرقيم كانوا في زمن ملك جبار عات، وكان يدعو أهل مملكته إلى عبادة الأصنام فمن لم يجبه قتله، وكان هؤلاء قوماً مؤمنين يعبدون الله عزّ وجلّ، ووكل الملك بباب المدينة ولم يدع أحداً يخرج حتى يسجد للأصنام فخرجوا هؤلاء بعلة الصيد وذلك أنَّهم مروا براع في طريقهم فدعوه إلى أمرهم فلم يجبهم وكان مع الراعي كلب فأجابهم الكلب وخرج معهم.

قال عليه السلام: فخرج أصحاب الكهف من المدينة بعلة الصيد هرباً من دين ذلك

الملك فلما أمسوا دخلوا إلى ذلك الكهف والكلب معهم فألقى الله عليهم النعاس كما قال الله: «**فَضَرَبْنا عَلَى آذانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً**» فناموا حتى أهلك الله ذلك الملك وأهل المدينة وذهب ذلك الزمان وجاء زمان آخر وقوم آخرون.

ثم انتبهوا فقال بعضهم لبعض: كم نمنا هاهنا؟ فنظروا إلى الشمس قد ارتفعت فقالوا: نمنا يوماً أو بعض يوم ثم قالوا لواحد منهم: خذ هذه الورق وأدخل المدينة متنكرّاً لا يعرفونك فاشتر لنا طعاماً فإنَّهم إن علموا بنا وعرفونا قتلونا أو ردونا في دينهم.فجاء ذلك الرجل فرأى مدينة بخلاف التي عهدها ورأى قوماً بخلاف أولئك لم يعرفهم ولم يعرفوا لغته ولم يعرف لغتهم فقالوا له: من أنت، ومن أين جئت؟ فأخبرهم فخرج ملك تلك المدينة مع أصحابه والرجل معهم حتى وقفوا على باب الكهف وأقبلوا يتطلعون فيه فقال بعضهم: هؤلاء ثلاثة رابعهم كلبهم، وقال بعضهم: خمسة سادسهم كلبهم، وقال بعضهم: سبعة وثامنهم كلبهم.و حجبهم الله بحجاب من الرعب فلم يكن يقدم بالدخول عليهم غير صاحبهم فإنَّه لما دخل عليهم وجدهم خائفين أن يكونوا أصحاب دقيانوس شعروا بهم فأخبرهم صاحبهم أنَّهم كانوا نائمين هذا الزمن الطويل، وأنَّهم آية للناس فبكوا وسألوا الله أن يعيدهم إلى مضاجعهم نائمين كما كانوا.

ثم قال الملك: ينبغي أن نبني هاهنا مسجداً نزوره فإن هؤلاء قوم مؤمنون. فلهم في كل سنة تقلبان ينامون ستة أشهر على جنوبهم اليمنى وستة أشهر على جنوبهم اليسرى والكلب معهم باسط ذراعيه بفناء الكهف وذلك قوله تعالى: «**نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ**...» إلى آخر الآيات[1].

(١٠)- جاء في تفسير العياشي عن سليمان بن جعفر الهمداني قال: قال لي جعفر بن محمد عليه السلام: «**يا سليمان من الفتى؟ فقلت له؟ جعلت فداك الفتى**

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٣: ٢٧٩، نقلاً عن تفسير القمي.

عندنا الشاب. قال لي: أما علمت أن أصحاب الكهف كانوا كلهم كهولاً- فسماهم الله فتية بإيمانهم يا سليمان من آمن بالله واتقى فهو الفتى»[1].

(٢٥)- جاء في تفسير مجمع البيان أنَّ يهودياً سأل علي بن أبي طالب عليه السلام عن مدة لبثهم (أصحاب الكهف) فأخبر بما في القرآن فقال إنَّا نجد في كتابنا ثلاثمائة فقال عليه السلام: «**ذاك بسني الشمس وهذا بسني القمر**»[2].

(٣٩)- جاء في تفسير مجمع البيان عن الصادق عليه السلام قال: «**عجبت لمن خاف كيف لا يفزع إلى قوله سبحانه «حَسْبُنَا اللهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ» فإني سمعت** الله يقول بعقبها «**فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ**» وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع إلى قوله «**لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إني كنت من الظالمين**» فإني سمعت الله سبحانه يقول بعقبها «**فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ نَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ**» وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع إلى قوله: «**وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ**» فإنِّي سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها: «**فَوَقاهُ اللهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا**» وعجبت لمن أراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع إلى قوله: «**ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**» فإنِّي سمعت الله يقول بعقبها: «**فَعَسى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ**» وعسى موجبة[3].

(٤٦)- جاء في تفسير مجمع البيان عن النبي صلى الله عليه وآله أنَّه قال: «**إن عجزتم عن الليل أن تكابدوه وعن العدو أن تجاهدوه فلا تعجزوا عن قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإنهن من الباقيات الصالحات فقولوها، وقيل هي الصلوات الخمس روي ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام روي عنه أيضا أن من الباقيات الصالحات القيام بالليل لصلاة الليل. وفي كتاب ابن عقدة أن أبا عبد الله عليه السلام**

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٣: ٢٨٤، نقلاً عن تفسير العياشي.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ٦: ٧١.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ٦: ٧٢٩.

قال للحصين بن عبد الرحمن يا حصين لا تستصغر مودتنا فإنها من الباقيات الصالحات قال يا ابن رسول الله ما استصغرها ولكن أحمد الله عليها[1].

(٦٥) جاء في تفسير البرهان عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث: أنَّ موسى لمَّا كلَّمه الله تكليماً، وأنزل عليه التوراة، وكتب له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء، وجعل آية في يده وعصاه، وفي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وفلق البحر وغرق الله فرعون وجنوده عملت البشرية فيه حتى قال في نفسه: ما أرى الله عزّ وجلّ خلق خلقاً أعلم مني فأوحى الله إلى جبرئيل: أدرك عبدي قبل أن يهلك، وقل له: أنَّ عند ملتقى البحرين رجلاً عابداً فاتبعه وتعلم منه.فهبط جبرئيل على موسى بما أمره به ربه عزّ وجلّ فعلم موسى أنَّ ذلك لما حدثته به نفسه فمضى هو وفتاه يوشع بن نون حتى انتهيا إلى ملتقى البحرين فوجدا هناك الخضر يعبد الله عزّ وجلّ كما قال الله في كتابه: «**فَوَجَدا عَبْداً مِنْ عِبادِنا آتَيْناهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا وَ عَلَّمْناهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً**»...الحديث[2].

(٨٢)- في الدر المنثور عن البيهقي في شعب الإيمان عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «**وَ كانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما**» قال: «**كان لوحاً من ذهب مكتوب فيه: لا إله إلا الله محمد رسول الله- عجباً لمن يذكر أن الموت حق كيف يفرح؟ وعجباً لمن يذكر أنَّ النار حق كيف يضحك؟ وعجباً لمن يذكر أنَّ القدر حق كيف يحزن؟ وعجباً لمن يرى الدنيا وتصرفها بأهلها حالاً بعد حال كيف يطمئن إليها؟**»[3].

و جاء في تفسير العياشي عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «**إنَّ الله ليصلح بصلاح الرجل المؤمن ولده وولد ولده ويحفظه**

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ٦: ٧٣٢.
(٢) الميزان في تفسير القرآن، ١٣: ٣٥٤، نقلاً تفسير البرهان.
(٣) الميزان في تفسير القرآن ١٣: ٣٥٨، نقلاً عن تفسير الدر المنثور.

في دويرته ودويرات حوله فلا يزالون في حفظ الله لكرامته على الله. ثم ذكر الغلامين فقال: «وَ كانَ أَبُوهُما صالِحاً» ألم تر أن الله شكر صلاح أبويهما لهما؟. وأيضاً في تفسير العياشي عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله ليخلف العبد الصالح بعد موته في أهله وماله وإن كان أهله أهل سوء ثم قرأ هذه الآية إلى آخرها **«وَ كانَ أَبُوهُما صالِحاً»**[1].

(١١٠)- جاء في تفسير مجمع البيان أنَّ أبا الحسن الرضا عليه السلام دخل يوماً على المأمون فرآه يتوضأ للصلاة والغلام يصب على يده الماء فقال عليه السلام **«لا تشرك بعبادة ربك أحداً»**فصرف المأمون الغلام وتولى إتمام وضوئه بنفسه. وقال أبو عبد الله عليه السلام ما من أحد يقرأ آخر الكهف عند النوم إلا يتيقظ في الساعة التي يريدها[2].

و جاء في تفسير الدر المنثور قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ ربَّكم يقول: أناخير شريك فمن أشرك معي في عمله أحداً من خلقي تركت العمل كله له، ولم أقبل إلا ما كان لي خالصاً، ثمَّ قرأ النبي صلى الله عليه وآله: **«فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّه فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّه أَحَداً»** وجاء في تفسير الدر المنثورأيضاً قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لو لم ينزل على أمتي إلا خاتمة سورة الكهف لكفتهم»** [3].

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: **«... من قرأ «قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ...»** الآية حين يأخذ مضجعه كان له في مضجعه نور يتلألأ إلى الكعبة حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم من مضجعه فإن كان في مكة فتلاها كان له نوراً يتلألأ إلى البيت المعمور حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ» [4].

---

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٣: ٣٥٨، نقلاً عن تفسير العياشي.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ٦: ٧٧١.
(٣) الميزان في تفسير القرآن ١٣: ٤٠٧، نقلاً عن تفسير الدر المنثور.
(٤) مجمع البيان ٦: ٦٩٠ و٦٩٢.

أسئلة للمسابقة القرآنية

١- اذكر معاني الكلمات التالية: صَعِيداً، جُرُزاً، شططا.

٢- كم كان عدد أصحاب الكهف وكم لبثوا في كهفهم؟

٣- ما اسم المدينة التي كان يحكمها الملك دقيانوس؟

٤- هل كان ذو القرنين نبياً أم كان عبداً صالحاً؟

٥- ما هي آثار قرآءَة آخر آية من سورة الكهف ؟

الليلة الثامنة

في رحاب زكريا وابنه وعيسى وأمّه:

سورة مريم: (الآيات١- ٧٢) [١].

سورة مريم مكية وآياتها ثمان وتسعون آية(٩٨)، وورد في فضلها عن الإمام الصادق عليه السلام: «**من أدمن قراءة سورة مريم لم يمت في الدنيا حتى يصيب منها ما يغنيه في نفسه وماله وولده وكان في الآخرة من أصحاب عيسى بن مريم عليه السلام وأعطي من الأجر في الآخرة ملك سليمان بن داود في الدنيا**»[٢].

وعمدة آيات هذه السُّورة تتحدَّث عن الأنبياء زكريا ويحيى وعيسى عليهم السلام وأمّه مريم عليها السلام، والنبي موسى وإدريس عليهما السلام وقد اخترنا إثنين وسبعين آية منها للتلاوة والتَّعرف على معاني مفرداتها وقصصها في الليلة الثامنة من الضيافة الإلهية من شهررمضان المبارك.

(١) لزيادة الإطّلاع حول قصة زكريًّا ويحيى والنبي عيسى عليه السلام وأمه مريم راجع السُّور التالية: البقرة، آل عمران، النِّساء، المائدة، الأنعام، الأنبياء، المؤمنون، الأحزاب، الزُّخرف، الحديد، الصَّف.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ٦: ٧٧١.

سُورَةُ مَرْيَمَ

كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً
خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ
بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا
فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ۖ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا
﴿٦﴾ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾
قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ
عِتِيًّا ﴿٨﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ
شَيْـًٔا ﴿٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ
لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا
﴿١١﴾ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ۖ
وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ
يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا
شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا
﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ
لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا
﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ۖ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ۚ
وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ ۞ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَآءَهَا
ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾
فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ
تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا
فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا

تَحۡمِلُهُۥۖ قَالُواْ يَٰمَرۡيَمُ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ
سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتۡ إِلَيۡهِۖ قَالُواْ كَيۡفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا
﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ
وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا ﴿٣١﴾ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا
﴿٣٢﴾ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ وَيَوۡمَ أَمُوتُ وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ حَيّٗا ﴿٣٣﴾ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ
مَرۡيَمَۚ قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمۡتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٖۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓۚ إِذَا قَضَىٰٓ
أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٣٦﴾
فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ
يَوۡمَ يَأۡتُونَنَا لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلۡيَوۡمَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٣٨﴾ وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ إِذۡ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ
وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ وَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحۡنُ نَرِثُ ٱلۡأَرۡضَ وَمَنۡ عَلَيۡهَا وَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَٱذۡكُرۡ
فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا
يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ
أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا ﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ﴿٤٤﴾
يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ﴿٤٥﴾ قَالَ
أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا ﴿٤٦﴾
قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا ﴿٤٧﴾ وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا
تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا
ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا ﴿٤٩﴾
وَوَهَبۡنَا لَهُم مِّن رَّحۡمَتِنَا وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ لِسَانَ صِدۡقٍ عَلِيّٗا ﴿٥٠﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ
إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴿٥١﴾ وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا ﴿٥٢﴾
وَوَهَبۡنَا لَهُۥ مِن رَّحۡمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيّٗا ﴿٥٣﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ
وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيّٗا ﴿٥٥﴾
وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيّٗا ﴿٥٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ
ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ

هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾ ۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ
خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ
وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ
ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ
فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا
بِأَمْرِ رَبِّكَ ۖ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾ رَّبُّ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ
ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ
وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ
جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ
بِٱلَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾
ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾

معاني المفردات:

(٢) **زَكَرِيَّا:** من أنبياء بني إسرائيل ومن أولاد هارون بن عمران، وكان زكريا متزوجاً بأخت أمِّ مريم.

(٤) **وَهَنَ:** ضعف.

(٥) **شَقِيّاً:** خائباً ومحروماً.- الْمَوالِيَ: الذي يلوني في النسب وهم الأقارب، وقيل هم العمومة وبنو العم. - مِنْ وَرائِي: بعد موتي. - عاقِراً: عقيماً.

(٦) **آلِ يَعْقُوبَ:** يعقوب بن ماتان وأخوه عمران بن ماتان أبو مريم.- رَضِيّاً: مرضياً.

(٧) **سَمِيّاً:** لم نسم أحداً باسمه.

(٨) **عِتِيّاً:** هو الكبر في السن الى حال اليبس والجفاف، وكان لزكريَّا بضع وتسعون سنة.

(١٠) **سَوِيّاً:** سويّاً صحيحاً سليماً من غير علة.

(١١) **مِنَ الْمِحْرابِ:** مكان صلاته وسمِّي المحراب محراباً لأنَّ المتوجه إليه في صلاته كالمحارب للشيطان. فَأَوْحى إِلَيْهِمْ: أشار إليهم. - سَبِّحُوا: صلوا ونزِّهوا ربَّكم.

(١٢) **خُذِ الْكِتابَ بِقُوَّةٍ:** خذ التوراة بجِّد. - الْحُكْمَ: النبوة أو فهم التوراة.

(١٣) **وَ حَناناً:** الحنان العطف والرحمة. - مِنْ لَدُنَّا: من عندنا. - وَ زَكاةً: طهارة ونماء وبركة.

(١٤) **بَرّاً:** باراً محسناً لهما.

(١٦) **مَرْيَمَ انْتَبَذَتْ:** انفردت واعتزلت، ونسب مريم بنت عمران يرجع إلى يعقوب بن إسحاق لأنَّها من ولد سليمان بن داوود وهو من ولد يهوذا بن يعقوب.

(١٧) **حجاباً:** ساتراً وحاجزاً. - رُوحَنا: جبرائيل، وسمَّاه روحاً لأنَّه روحاني. - بَشَراً سَوِيّاً: إنساناً سوي الخلقة.

(٢٠) **غُلاماً زَكِيّاً:** طاهراً من الذنوب أو نامياً على الخير. - أَنَّى: كيف. - بَغِيّاً: فاجرة، ويقال للفاجرة بغي لأنَّها تبغي الزنا أي: تطلبه.

(٢٢) **فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكاناً قَصِيّاً:** فحبلت مريم بعيسى وهي بنت عشر سنين، وكانت مدة حملها تسع ساعات كما روي عن أبي عبد الله عليه السلام، وتنحَّت بالحمل إلى مكان قصِّي وبعيدٍ حياءً من أهلها وخوفاً من أن يتَّهموها بسوء.

(٢٣) **الْمَخاضُ:** مقدمة الولادة وهو تحرك الولد.

(٢٤) **سَرِيّاً:** جدول ماء تشربين منه وتتطهرين من النِّفاس، وقيل ضرب عيسى برجله فظهرت عين ماءٍ جاري وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام.

(٢٥) **رُطَباً جَنِياً:** رطباً صالحاً للاجتناء والقطف(و هو أفضل ما تأكله النفساء).

(٢٦) **وَ قَرِّي عَيْناً:** طيبي نفسك وارفضي ما يحزنك.

(٢٧) **شَيْئاً فَرِيّاً:** أمراً عظيماً قبيحاً منكراً.

(٢٨) **يا أُخْتَ هارُونَ:** يا شبيهة هارون في الصلاح، وهارون كان رجلاً صالحاً في بني إسرائيل أو كان أخاها من أمِّها. - امْرَأَ سَوْءٍ: غير صالح. - بَغِيّاً: زانية.

(٢٩) **فَأَشارَتْ إِلَيْهِ:** إلى عيسى أن كلموه في المهد.

(٣٢) **جَبَّاراً:** متكبراً. - **شَقِيّاً:** عاصياً لله.

(٣٤) **يَمْتَرُونَ:** يشكون ويختلفون.

(٣٧) **الْأَحْزابُ:** اليهود والنصارى. - **فَوَيْلٌ:** شدة وعذاب وهي كلمة وعيد.

(٣٩) **يَوْمَ الْحَسْرَةِ:** يوم القيامة.

(٤١) **صِدِّيقاً:** مبالغاً في الصدق او كثير التصديق في امور الدين.

(٤٢) **إِذْ قالَ لِأَبِيهِ:** قال إبراهيم لأبيه من أمِّه واسمه آزر أو كان عمَّه. وكان إسم أبي إبراهيم(تارخ) وهو من الموحدين لإنَّ آباء الأنبياء كلّهم موحدون.

(٤٤) **عَصِيّاً:** كثير العصيان.

(٤٥) **وَلِيّاً:** ناصراً وقريناً في النار.

(٤٦) **أَراغِبٌ:** أمعرض. - **لَأَرْجُمَنَّكَ:** بلساني أو بالحجارة. - **اهْجُرْنِي مَلِيّاً:** دهراً طويلاً.

(٤٧) **حَفِيّاً:** بليغاً في البر واللطف.

(٥٢) **الطُّورِ الْأَيْمَنِ:** الطور جبل في صحراء سيناء ذهب إليه موسى من جانب اليمين لمناجاة ربه.- **قَرَّبْناهُ نَجِيًّا:** قربناه مناجياً لنا ومتكلماً معنا بلا واسطة.

(٥٦) **إِدْرِيسَ:** هو جد نوح وفي التوراة إسمه أخنوخ وهو أول من خط بالقلم وكان خياطاً، وقد رفع إلى ربِّه كما رفع عيسى.

(٥٧) **عَلِيّاً:** عالياً.

(٥٨) وَ مِمَّنْ حَمَلْنا مَعَ نُوحٍ وَ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْراهيمَ: وكان إبراهيم من ذرية من حمل مع نوح لأنَّه من ولد سام بن نوح.- إِسْرائِيلَ: وهو نبي الله يعقوب. - اجْتَبَيْنا: اصطفينا للنبوة. - بُكِيّاً: باكين من خشية الله.

(٥٩) فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ: وجاء من بعدهم عقب سوء. - غَيّاً: شراً أو جزاء غي.

(٦٥) وَ اصْطَبِرْ لِعِبادَتِه: اصبر على تحمل مشقة عبادته. - سَمِيّاً: شريك أو مشابه.

(٦٨) جِثِيّاً: باركين على ركبهم لما يدهشهم من الهول.

(٦٩) شِيعَةٍ: جماعة. - عِتِيّاً: الأعتى وهو التمرد في العصيان.

(٧٠) أَوْلى بِها صِلِيّاً: أولى بدخول النار وشدة العذاب.

(٧١) وارِدُها: داخلها جميعاً من المؤمنين والكافرين ثمَّ ينجِّي الله المؤمنين.

التَّفسير الروائي:

(٧)- جاءفي تفسيرمجمع البيان في قوله تعالى«... **اسْمُهُ يَحْيى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً**» قال أبوعبد الله عليه السلام: «**وكذلك الحسين لم يكن له من قبل سميًّا ولم تبك السماء إلا عليهما أربعين صباحاً قيل له وما كان بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء وكان قاتل يحيى ولد زنا وقاتل الحسين عليه السلام ولد زنا**». وروى عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «**خرجنا مع الحسين عليه السلام فما نزل منزلاً ولا ارتحل منه إلا ذكر يحيى بن زكريا وقال يوماً: ومن هوان الدنيا على الله عزّ وجلّ أن رأس يحيى بن زكريا أهدي إلى بغي من بغايا بني إسرائيل**»[١].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ٦: ٧٨٠.

(١٤)- جاء في عيون الأخبار عن ياسر الخادم قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: «**إنَّ أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاث مواطن: يوم يولد ويخرج من بطن أمه فيرى الدنيا، ويوم يموت فيعاين الآخرة وأهلها، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا، وقد سلَّم الله عزّ وجلّ على يحيى في هذه الثلاثة المواطن وآمن روعته فقال: «وَ سَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا»**، وقد سلَّم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال: «**وَ السَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَ يَوْمَ أَمُوتُ وَ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا**»[١].

(٣١)- جاء في الكافي عن معاوية بن وهب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أفضل ما يتقرب به العباد إلى ربهم وأحب ذلك إلى الله عزّ وجلّ ما هو؟ فقال عليه السلام: «**ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة، ألا ترى أنَّ العبد الصالح عيسى بن مريم قال: «وَ أَوْصانِي بِالصَّلاةِ وَ الزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا**»[٢].

(٧١)- جاء في مجمع البيان عن كثير بن زياد عن أبي سمية قال: اختلفنا في الورود فقال قوم لا يدخلها مؤمن وقال آخرون يدخلونها جميعاً، ثم ينجّي الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله فسألته فأومأ بإصبعيه إلى أذنيه وقال: صمتا إن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**الورود، الدخول لا يبقى برّ ولا فاجر حتى يدخلها فتكون على المؤمنين برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم حتى أنَّ للنار(أو قال لجهنم) ضجيجاً من بردها، ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثياً**». وفيه روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «**تقول النار للمؤمن يوم القيامة: جز يا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبي**»[٣].

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٤: ٢٧، نقلاً عن عيون الأخبار.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ١٤: ٥٤، نقلاً عن الكافي.
(٣) الميزان في تفسير القرآن ١٤: ٩٣، نقلاً عن مجمع البيان.

أسئلة للمسابقة القرآنية

١- اذكر معاني الكلمات التالية: عتيًّا، سويًّا.

٢- لماذا سمي مكان الصلاة محراباً ؟

٣- إلى من يرجع نسب السيدة مريم عليها السلام ؟

٤- اذكر معاني الكلمات التالية: روحنا، قصِّيا، سريًّا.

٥- ما اسم النبي إدريس في التوراة، وما كان عمله؟

مائدة الليلة التاسعة

في رحاب حديث النَّبي موسى عليه السلام:

سورة طه: (الآيات١-٩٩)[١].

سورة طه مكية وآياتها خمس وثلاثون ومئة آية (١٣٥)، وقد اخترنا تسعة وتسعين آية منها التي تتحدَّث عن النبي موسى عليه السلام للتلاوة والتَّعرف على معاني مفرداتها ومفاهيم آياتها في الليلة التاسعة من الضيافةالإلهية من شهررمضان المبارك.

وقد ورد في فضل قراءَة السُّورة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «**من قرأها أعطي يوم القيامة ثواب المهاجرين والأنصار**».و عنه صلى الله عليه وآله وسلم: «**لا يقرأ أهل الجنة من القرآن إلا يس وطه**». وروى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**لا تدعوا قراءة طه فإن الله سبحانه يحبها ويحب من قرأها ومن أدمن قراءتها أعطاه الله يوم القيامة كتابه بيمينه...**» [٢].

---

(١) لزيادة الإطِّلاع حول قصة النبي موسى عليه السلام وفرعون راجع السُّور التالية: البقرة، آل عمران، النِّساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، الأنفال، يونس، هود، إبراهيم، الإسراء، الكهف، مريم، الأنبياء، الحج، المؤمنون، الفرقان، الشعراء، النمل، القصص، السجدة، الأحزاب، الصَّافات، غافر، فصِّلت، الزخرف، الدُّخان، الجاثية، الذَّاريات، القمر، الصَّف، الحاقة.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ٧: ٧.

سُورَةُ طٰهٰ

طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلٗا
مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ﴿٤﴾ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُۥ مَا فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ
ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ﴿٧﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٨﴾ وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ
مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ
أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ﴿١٠﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ
إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴿١٢﴾ وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ
إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا
لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنۡهَا مَن لَّا يُؤۡمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ
فَتَرۡدَىٰ ﴿١٦﴾ وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيۡهَا
وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلۡقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلۡقَىٰهَا
فَإِذَا هِيَ حَيَّةٞ تَسۡعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذۡهَا وَلَا تَخَفۡۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ ﴿٢١﴾
وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخۡرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ مِنۡ ءَايَٰتِنَا
ٱلۡكُبۡرَى ﴿٢٣﴾ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرۡ لِيٓ
أَمۡرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴿٢٨﴾ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ
أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ﴿٣١﴾ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ﴿٣٢﴾ كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ﴿٣٣﴾ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا
﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرٗا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدۡ أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَيۡكَ مَرَّةً
أُخۡرَىٰٓ ﴿٣٧﴾ إِذۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ فَلۡيُلۡقِهِ
ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأۡخُذۡهُ عَدُوّٞ لِّي وَعَدُوّٞ لَّهُۥۚ وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰٓ عَيۡنِيٓ ﴿٣٩﴾
إِذۡ تَمۡشِيٓ أُخۡتُكَ فَتَقُولُ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥۖ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا
وَلَا تَحۡزَنَۚ وَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا فَنَجَّيۡنَٰكَ مِنَ ٱلۡغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗاۚ فَلَبِثۡتَ سِنِينَ فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ ثُمَّ
جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي ﴿٤١﴾ ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا

نَبِيًّا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ
﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَا ۖ إِنَّنِي مَعَكُمَا
أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ
ۖ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ
الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ
كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي
كِتَابٍ ۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا
سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ
ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ ۞ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ
تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ
أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا
لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ
ضُحًى ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا
تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم
بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾ قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم
بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ
الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ
بَلْ أَلْقُوا ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ
خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ
إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ
هَارُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ
فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا
أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ قَالُوا لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا ۖ فَاقْضِ
مَا أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٧٢﴾ إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا
أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ۗ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا

يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ
ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾ وَلَقَدْ
أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا
تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ
وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا
عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ
غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ
صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ ۞ وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أُو۟لَآءِ
عَلَىٰٓ أَثَرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ
ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ
وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ
فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾ قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ
ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٧﴾ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟
هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ
ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ
ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ
﴿٩١﴾ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟ ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴿٩٣﴾ قَالَ
يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ۖ إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ
تَرْقُبْ قَوْلِى ﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِىُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟ بِهِۦ
فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى
﴿٩٦﴾ قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن
تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى
ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾
كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾

معاني المفردات:

(١) **طه:** طاها، من الحروف المقطَّعة، وروي هو اسم من اسماء النبيﷺ.

(٢) **لِتَشْقى:** لتتعب نفسك.

(٥) **عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى:** كناية عن الاستيلاء والتدبير.

(٦) **الثَّرى:** التراب الندي وهو ما جاور البحر من الأرض.

(٧) **يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفى:** السر ماأخفيته في نفسك، وأخفى ماخطر ببالك.

(١٠) **امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ ناراً:** قال موسى لزوجته بنت شعيب الزموا مكانكم لقدأبصرت ناراً لعلي آتيكم بشعلة تستدفئون بها. -أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدىً: هادياً يدلني الطريق.

(١١) **فَلَمَّا أَتاها نُودِيَ:** لمَّا توجَّه موسى نحو النَّارالتي كانت في شجرة عنَّاب سمع النِّداء منها.

(١٢) **الْمُقَدَّسِ:** المبارك. - طُوىً: وهو اسم الوادي.

(١٦) **فَتَرْدى :** فتهلك.

(١٨) **أَتَوَكَّؤُا عَلَيْها:** اعتمد عليها والتوكؤ التحامل على العصا في المشي. - أَهُشُّ: أضرب واخبط ورق الشجر على رؤوس غنمي. - مَآرِبُ: حاجات.

(٢٢) **وَ اضْمُمْ يَدَكَ إِلى جَناحِكَ:** واجمع يدك الى ما تحت عضدك.

(٢٤) **طَغى:** جاوز الحد في العتو والتجبر.

(٢٧) **احْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي:** أزل واطلق عن لساني الثِقل الذي يعيقه عن النطق، وقيل كان سبب العقدة في لسانه جمرة طرحها في فيه لينصرف

فرعون عن قتله.وقيل: إنَّ عقدة لسانه كانت بسب تربيته على يد القبطية التي كانت تتكلم بالعبرانية.

(٢٩) **وَزِيراً:** يؤازرني ويعاضدني، حيث كان هارون أفصح بالعربية من أخيه موسى.

(٣١) **اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي:** قوِّ به ظهري.

(٣٢)**وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي:** إجمع بيني وبينه في النبوة.

(٣٦) **أُوتِيتَ سُؤْلَكَ:** أعطيت مناك وطلبتك.

(٣٨) **أَوْحَيْنا إِلى أُمِّكَ:** أوحينا إليها مناماً أو إلهاماً.

(٣٩) **اقْذِفِيهِ:** ضعيه. - الْيَمِّ: نهر النيل. - وَ لِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِي: لتربى بمرأى مني.

(٤٠) **فَرَجَعْناكَ إِلى أُمِّكَ:** حيث حرَّم الله على موسى المراضع فجاءت أمه فقبل ثديها.- وَ قَتَلْتَ نَفْساً: قتل موسى عن خطإ قبطياً كافراً .- فَتَنَّاكَ فُتُوناً: اختبرناك اختباراً. - فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ: مكثت عشرسنين في مدين ورعيت لشعيب. - جِئْتَ عَلى قَدَرٍ: على وفق الوقت المقدر لتبليغ الرسالة.

(٤١) **وَ اصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي:** اخترتك لرسالتي.

(٤٢) **وَ لا تَنِيا:** لا تفترا او تقصرا.

(٤٥) **يَفْرُطَ عَلَيْنا:** يعجل عقوبتنا قبل اظهار الحجة. - أَوْ أَنْ يَطْغى: يتكبر علينا أو يزداد كفرا.

(٥٠) **خَلْقَهُ:** صورته اللائقة. - ثُمَّ هَدى: دله على جلب النفع ودفع الضرر اختيارا أو طبعا.

(٥١) **فَما بالُ الْقُرُونِ الْأُولى:** ما شأن وما حال الأمم الماضية فانها لم تقر باللّه، كقوم عاد وثمود.

(٥٢) **فِي كِتابٍ:** يعني اللوح المحفوظ. - مَهْداً: فرشا.

(٥٣) **وَ سَلَكَ لَكُمْ فِيها سُبُلاً:** سهل لكم فيها طرقا. - أَزْواجاً: أصنافا. - مِنْ نَباتٍ شَتَّى: مختلفة ألوانها أو طعمها ومنافعها.

(٥٤) **لِأُولِي النُّهى:** لذوي العقول الناهية عن اتباع الباطل.

(٥٦) **أَبى:** امتنع عن الايمان والطاعة.

(٥٨) **مَكاناً سُوىً:** منتصفا تستوي مسافته بيننا وبينك.

(٥٩) **يَوْمُ الزِّينَةِ:** يوم عيد يتزينون فيه.

(٦٠) **فَجَمَعَ كَيْدَهُ:** ما يكاد به من السحرة

(٦١) **وَيْلَكُمْ:** كلمة وعيد وتهديد. - لا تَفْتَرُوا: لا تكذبوا. - فَيُسْحِتَكُمْ: فيهلككم ويستأصلكم.

(٦٢) **وَ أَسَرُّوا النَّجْوى:** اخفوا حديثهم وتناجوا سرا.

(٦٣) **بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلى:** بشريعتكم الفضلى.

(٦٧) **فَأَوْجَسَ احسّ:** ووجد نفسه، أو أضمر.

(٦٩) **تَلْقَفْ:** تبتلع.

(٧١) **مِنْ خِلافٍ:** اليد اليمنى والرجل اليسرى.

(٧٢) **لَنْ نُؤْثِرَكَ:** لن نفضلك ونختارك. - وَ الَّذِي فَطَرَنا: الذي خلقنا. - فَاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ: فاصنع ما أنت صانعه.

(٧٦) **مَنْ تَزَكَّى:** من تطهَّر من أدناس الكفر والمعاصي.

(٧٧) **أَنْ أَسْرِ بِعِبادِي:** سِر بهم ليلاً من أرض مصر. - يَبَساً: يابساً بضربك العصا. - لا تَخافُ دَرَكاً: لا تخاف ان يدركك فرعون.

(٧٨) **وَ لا تَخْشى:** ولا تخاف من البحر غرقا. - فَغَشِيَهُمْ: علاهم وغمرهم. - الْيَمِّ: البحر.

(٨٠) **الْمَنَّ:** مادة حلوة تشبه العسل. - السَّلْوى: أطيب طير يشبه السماني.

(٨١) **وَ لا تَطْغَوْا فِيهِ:** لا تكفروا بنعمه. - يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي: تجب عليه عقوبتي.

(٨٤) **هَوى:** هلك وسقط في النار. - عَلى أَثَرِي: سائرون على أثري يدركونني عن قريب.

(٨٦) **أَسِفاً:** شديد الأسف والحزن.

(٨٧) **ما أَخْلَفْنا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنا:** قال الذين لم يعبدوا العجل ما أخلفنا موعدك بملك ارادتنا اي: بطاقتنا وكانوا اثنى عشرألفاً، والذين عبدوا العجل كانوا ستمئة ألف. - أَوْزاراً مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ: أحمالاً ثقالاً من حلي قوم بني إسرائيل.- فَقَذَفْناها: ألقيناها في النَّار لتذوب وكذالك فعل السَّامري.

(٨٨) **عِجْلاً جَسَداً:** صنع السامري من تلك الحلي عجلاً جسيماً. - لَهُ خُوارٌ: له صوت.

(٩١) **لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ:** لا نزال مقيمين على عبادة العجل حتى يرجع إلينا موسى من ميقاته.وجاءَهم موسى بعد أربعين يوماً.

(٩٤) **لَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي:** ولم تحفظ وصيتي.

(٩٥) **فَما خَطْبُكَ:** ما شأنك وما دعاك الى ما صنعت.

(٩٦) **قَبْضَةً:** وهي أخذ الشيء بجمع الكف. - مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ: من أثر قدم جبرائيل عليه السلام. - فَنَبَذْتُها: ألقيتها في الحلي المذابة. - سَوَّلَتْ: زينت.

(٩٧) **لا مِساسَ:** لا أحد يمسني ولايقربني. - لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ: لنذره في البحر.

(٩٩) **ذِكْراً:** يعني القرآن الكريم.

التّفسير الروائي:

(١)- جاء في معاني الأخبار عن أبي عبد الله عليه السلام: (طه) اسم من أسماء النبي صلى الله عليه وآله. كما ورد في روايات أخرى أنَّ (يس) من أسمائه[١].

(٢)- جاء في الدر المنثور عن علي عليه السلام قال: «**لمَّا نزل على النبي** صلى الله عليه وآله: «**يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا**» قام الليل كله حتى تورَّمت قدماه فجعل يرفع رجلاً ويضع رجلاً فهبط عليه جبريل فقال: «**طه**» يعني الأرض بقدميك يا محمد «**ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى**» وأنزل «**فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ**»[٢].

(٥)- جاء في كتاب التوحيد للصدوق عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل وفيه قال السائل: فقوله: «**الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى**»؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: «**بذلك وصف نفسه، وكذلك هو مستول على العرش بائن من خلقه من غير أن يكون العرش حاملاً له، ولا أن يكون العرش حاوياً له ولا أن يكون العرش ممتازاً له ولكنا نقول: هو حامل العرش وممسك العرش، ونقول من ذلك ما قال: «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ**»فثبتنا من العرش والكرسي ما

---

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٤: ١٢٧، نقلاً عن معاني الأخبار.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ١٤: ١٢٧، نقلاً عن الدر المنثور.

ثبته ونفينا أن يكون العرش أو الكرسي حاوياً وأن يكون عزّ وجلّ محتاجاً إلى مكان أو إلى شيء ممَّا خلق بل خلقه محتاجون إليه» [١].

(٧)- جاء في معاني الأخبار عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «**يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفى**» قال: السِّرَّ ما أكننته في نفسك وأَخْفى ما خطر ببالك ثم أنسيته. وفي المجمع روي عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام: «**السِّرَّ**» ما أخفيته في نفسك و«**أَخْفى**» ما خطر ببالك ثم أنسيته[٢].

(١٠)- جاء في تفسير القمي عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله: «**آتيكُمْ منْها بقَبَسٍ**» يقول: آتيكم بقبس من النار تصطلون من البرد «**أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدىً**» كان قد أخطأ الطريق يقول: أو أجد على النار طريقاً[٣]. وقال الإمام الصادق عليه السلام حدثني أبي عن جدي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «**كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فإنَّ موسى بن عمران خرج يقتبس لأهله نارا فكلمه الله عزّ وجلّ فرجع نبياً، وخرجت ملكة سبإ كافرة فأسلمت مع سليمان، وخرج سحرة فرعون يطلبون العزة لفرعون فرجعوا مؤمنين**»[٤].

(١٤)- جاء في تفسير مجمع البيان في قوله تعالى: «**أَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي**»، قيل: معناه أقم الصلاة متى ذكرت أنَّ عليك صلاة، كنت في وقتها أم لم تكن عن أكثر المفسرين، وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام. ويعضده ما رواه أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «**من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها غير ذلك**»[٥].

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٤: ١٢٩، نقلاً عن كتاب التوحيد.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ١٤: ١٣٤، نقلاً عن معاني الأخبار.
(٣) الميزان في تفسير القرآن ١٤: ١٥٨، نقلاً عن تفسير القمي.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن ٧: ١٦.
(٥) الميزان في تفسير القرآن ١٤: ١٥٩، نقلاً عن تفسير مجمع البيان.

(٦٩)- جاء في تفسير في الدر المنثور عن رسول الله ﷺ: «**إذا أخذتم السَّاحر فاقتلوه، ثم قرأ: «وَ لا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتى»**، قال: لا يأمن حيث وجد»[١].

(٨٢)- جاء في مجمع البيان في تفسير قوله«**ثمَّ اهتدى**» قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: «**ثم اهتدى إلى ولايتنا أهل البيت عليهم السلام فو الله لو أنَّ رجلاً عبد الله عمره ما بين الركن والمقام ثمَّ مات ولم يجيء بولايتنا لأكبَّه الله في النَّار على وجهه**»[٢].

أسئلة للمسابقة القرآنية

١- اذكر معاني الكلمات التالية: طه، طوى، الثرى.

٢- تزوَّج النبي موسى بإبنة من أيِّ نبي ؟

٣- كم لبث النبي موسى في أهل مدين ؟

٤- أين تكون مدينة مدين في عصرنا هذا؟

٥- اذكر معاني الكلمات التالية: اليم، له خوار، سوِّلت.

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٤: ١٨٥، نقلاً عن الدر المنثور.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ٧: ٣٩.وأورده العياشي في تفسيره.

مائدة الليلة العاشرة

في رحاب النَّبي داوود وسليمان عليهما السلام:

سورة النمل: (الآيات ١-٤٤)[١].

سورة النمل مكية وآياتها ثلاث وتسعون آية(٩٣)، وممَّا احتوته السُّورة قصة سليمان وملكة سبأ وكيفية إيمانها، وكلام الحيوانات كالهدهد والنمل الذي سُمِّيت السورة بها، وقد اخترنا أربعة وأربعين آية منها للتلاوة والتَّعرف على معاني مفرداتها ومفاهيم آياتها في الليلة العاشرة من الضيافة الإلهية من شهررمضان المبارك.

وقد ورد في فضل قراءَة السُّورة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «**من قرأها كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدَّق بسليمان ومن كذَّب به وهود وصالح وشعيب وإبراهيم، ويخرج من قبره وهو ينادي لا إله إلّا الله**»[٢].

(١) لزيادة الإطِّلاع حول قصة النبي داوود عليه السلام وسليمان عليه السلام راجع السُّور التالية: البقرة، الأنبياء، سبأ، ص.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ٧: ٣٢٨.

سُورَةُ النَّمْلِ

طسٓ ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ
يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِٱلْءَاخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِى
ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٥﴾ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ
لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا
جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨﴾ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا
ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَٰمُوسَىٰ لَا
تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿١١﴾ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ فِى تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ
كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿١٢﴾ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ وَجَحَدُوا۟ بِهَا
وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا
دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ وَوَرِثَ
سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ
ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾
حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ
سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ
أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى
بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ
أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى
بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن

سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ
عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ
أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ
فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ
ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ ۞ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى
هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ
كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى
مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾
قَالُوا۟ نَحْنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ وَأُو۟لُوا۟ بَأْسٍ شَدِيدٍ وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِى مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ
إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾ وَإِنِّى
مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ١٤٣
فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ
لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ
أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ
لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا
رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ
لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِىٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ
لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ ۚ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ
﴿٤٢﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٤٣﴾ قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا
رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّى
ظَلَمْتُ نَفْسِى وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾

معاني المفردات:

(٤) **يَعْمَهُونَ:** يعمون عن الرشد أو يتحيرون.

(٧) **آنَسْتُ:** أبصرت. - بِشِهابٍ قَبَسٍ: بشعلة نار مقبوسة (مأخوذة) من أصلها. - تَصْطَلُونَ: تستدفئون.

(٨) **بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَ مَنْ حَوْلَها:** النَّارفي شجرة شديدة الخضرة، ومن في النارهم الملائكة وفيمن حولها موسى.

(١٠) **تَهْتَزُّ:** تتحرك بشدة. - كَأَنَّها جَانٌّ: كأنها حية أو ثعبان. - وَ لَمْ يُعَقِّبْ: لم يرجع.

(١٢) **فِي جَيْبِكَ:** في فتحة الصدر التي في الثوب.

(١٤) **جَحَدُوا بِها:** أنكروها ولم يقروا أنها من عند الله. - عُلُوّاً: تكبراً وترفعاً عن الايمان والانقياد.

(١٦) **مَنْطِقَ الطَّيْرِ:** فهم أصواته.

(١٧) **فَهُمْ يُوزَعُونَ:** يحبس أولهم حتى يلحق به آخرهم.

(١٩) **أَوْزِعْنِي:** الهمني.

(٢١) **بِسُلْطانٍ مُبِينٍ:** بحجة واضحة.

(٢٢) **فَمَكَثَ:** لبث. - غَيْرَ بَعِيدٍ: زمانا غير مديد. - أَحَطْتُ أطلعت. - مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ: جئتك من أرض سبأ في اليمن بخبر صادق متيقن.

(٢٣) **وَجَدْتُ امْرَأَةً:** هي بلقيس بنت شراحيل ملكة سبأ في اليمن.

(٢٤) **فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ:** صرفهم عن طريق الحق.

(٢٥) **يُخْرِجُ الْخَبْءَ:** يظهر الشيء المستور.

(٢٨) **تَوَلَّ عَنْهُمْ:** انصرف وتنح عنهم. - ما ذا يَرْجِعُونَ: ماذا يردّون من الجواب.

(٢٩) **الْمَلَأُ:** زعماء القوم ورؤساؤهم.

(٣١) **أَلَّا تَعْلُوا:** لا تترفعوا وتتكبروا. - مُسْلِمِينَ: منقادين طائعين.

(٣٢) **حَتَّى تَشْهَدُونِ:** إلّا بحضوركم ومشورتكم.

(٣٣) **أُولُوا بَأْسٍ:** اصحاب شجاعة شديدة.

(٣٥) **فَناظِرَةٌ:** منتظرة بمايرجع المرسلون بقبول الهدية أم ردِّها.

(٣٦) **لا قِبَلَ لَهُمْ:** بها لا طاقة لهم بها ولا قدرة على دفعها.

(٣٨) **أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِها:** قال سليمان هذا القول لمَّا أخبر أنَّ بلقيس خرجت من اليمن مقبلة إليه.

(٣٩) **عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ:** مارد قوي داهية. - مِنْ مَقامِكَ: من مجلسك الذي تقضي فيه. - وَ إِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ: قوي على حمله وأمين على ما فيه من الجواهر.

(٤٠) **الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ:** وهو آصف بن برخيا وزير سليمان كان يعرف حرفا واحدا عن اسم الله الأعظم. - لِيَبْلُوَنِي: ليختبرني.

(٤١) **نَكِّرُوا لَها عَرْشَها:** غيِّروا أوصافه بحيث تنكره ولا تعرفه.

(٤٤) **صَرْحَ:** الموضع المنكشف من غير سقف وكان من قوارير اجري تحته الماء. - حسِبَتْهُ لُجَّةً: ظنته ماء غزيراً. - مُمَرَّدٌ مِنْ قَوارِيرَ: مملس ومصنوع من زجاج.

التَّفسير الروائي:

(٤٠)- جاء في بصائر الدرجات بإسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: «**إنَّ اسم الله الأعظم على ثلاث وسبعين حرفاً وإنَّما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين، وعندنا نحن من الاسم اثنان وسبعون حرفاً، وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده**»[1].

و في مجمع البيان في قوله تعالى: «**قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ**» ذكر في ذلك وجوه إلى أن قال: والخامس أنَّ الأرض طويت له: وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام. والذي نقله من الوجوه الأخر خمسة أحدها: أنَّ الملائكة حملته إليه. الثاني: أنَّ الريح حملته. الثالث: أنَّ الله خلق فيه حركات متوالية. الرابع: أنَّه انخرق مكانه حيث هو هناك ثم نبع بين يدي سليمان. الخامس: أن الله أعدمه في موضعه وأعاده في مجلس سليمان [2].

(٤٠)- جاءفي تفسير العياشي التقى موسى بن محمد بن علي بن موسى عليه السلام ويحيى بن أكثم فسأله عن مسائل، قال فدخلت على أخي علي بن محمد عليه السلام بعد أن دار بيني وبينه من المواعظ حتى انتهيت إلى طاعته فقلت له جعلت فداك إنَّ ابن أكثم سألني عن مسائل أفتيه فيها، فضحك (الإمام علي الهادي عليه السلام) ثم قال: «**فهل أفتيته فيها**» قلت لا، قال عليه السلام: «**و لم قلت لم أعرفها**» قال وما هي: قلت أخبرني عن سليمان أكان محتاجاً إلى علم آصف بن برخيا ثم ذكر المسائل الأخر قال عليه السلام: «**اكتب يا أخي بسم الله الرحمن الرحيم سألت عن قول الله تعالى في كتابه «قالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ» فهو آصف بن**

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٥: ٣٧١، نقلاً عن بصائر الدرجات.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ١٥: ٣٧١، نقلاً عن تفسير مجمع البيان.

برخيا ولم يعجز سليمان عن معرفة ما عرفه آصف لكنَّه عليه السلام أحبَّ أن تعرف أمَّته من الإنس والجن أنَّه الحجة من بعده وذلك من علم سليمان أودعه آصف بأمر الله تعالى ففهَّمه الله ذلك لئلا يختلف في إمامته ودلالته كما فهم سليمان في حياة داود ليعرف إمامته ونبوته من بعده لتأكيد الحجة على الخلق»[1].

أسئلة للمسابقة القرآنية

١- اذكر معاني الكلمات التالية: تَصْطَلُونَ، جَانٌّ، أَوْزِعْنِي.

٢- من كان يحكم قوم سبأ وأين تكون أرضهم؟

٣- من قال لسليمان أَنَا آتيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقامِكَ ؟

٤- من أتى بعرش بلقيس إلى سليمان بطرفة عين؟

٥- اذكر معاني الكلمات التالية: صَّرْحَ، لُجَّةً، قَواريرَ.

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ٧: ٣٥٢، نقلاً عن تفسير العياشي.

الليلة الحادية عشر

في رحاب سورة العنكبوت: (آياتها ٦٩).

سورة العنكبوت مكية وآياتها تسع وستون آية(٦٩)، وتسمية السُّورة مأخوذ من الآية(٤١) حيث شبَّهت الكفار وعبدة الأصنام بالعنكبوت التي تبني بيتاً من نسيجها وتتَّخذه بيتاً لها وهوأوهن البيوت!.

ولتلاوة سورتي لعنكبوت والروم في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان فضلاً كبيراً، حيث ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «**من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا أبا محمد من اهل الجنّة لا استثني فيه أبداً ولا أخاف في يميني إثماً، وإنَّ لهاتين السورتين من الله مكاناً**»[١].

وقد اخترنا السُّورة للتلاوة والتَّعرف على معاني مفرداتها ومفاهيم آياتها في الليلة الحادية عشر من الضيافة الإلهية من شهررمضان المبارك، تمهيداً لتلاوتها بمعرفة في الليلة الثالثة والعشرين من هذا الشهر الفضيل.

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ٨: ٤٢٢.

سُورَةُ العَنكَبُوتِ

الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدۡ فَتَنَّا
ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ
يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسۡبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ﴿٤﴾ مَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ
ٱللَّهِ لَأٓتٖۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفۡسِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ
ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ
أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ
بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَآۚ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٨﴾
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدۡخِلَنَّهُمۡ فِي ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٩﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ
ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٞ مِّن رَّبِّكَ
لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ أَوَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ
ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنۡ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيۡءٍۖ إِنَّهُمۡ
لَكَٰذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ وَأَثۡقَالٗا مَّعَ أَثۡقَالِهِمۡۖ وَلَيُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ
عَمَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا
خَمۡسِينَ عَامٗا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَصۡحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ
وَجَعَلۡنَٰهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمۡ
خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا وَتَخۡلُقُونَ
إِفۡكًاۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ لَكُمۡ رِزۡقٗا فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ
ٱلرِّزۡقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓۖ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تُكَذِّبُواْ فَقَدۡ كَذَّبَ
أُمَمٞ مِّن قَبۡلِكُمۡۖ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ كَيۡفَ يُبۡدِئُ
ٱللَّهُ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿١٩﴾ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ

كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾
يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ ۖ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى
ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ يَئِسُوا۟ مِن رَّحْمَتِى وَأُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
﴿٢٣﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ
ٱلنَّارِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَـٰنًا
مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ
وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّـٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾
۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ ۘ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ
إِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَـٰبَ وَءَاتَيْنَـٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ
فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَـٰحِشَةَ ١٥١
مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ
ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ
جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾
قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ
بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓا۟ إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ أَهْلِ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا۟ ظَـٰلِمِينَ
﴿٣١﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُوا۟ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ
كَانَتْ مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ
بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا۟ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ۖ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ
ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا
كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةًۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ
مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ وَلَا تَعْثَوْا۟
فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ

جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡۖ
وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسۡتَبۡصِرِينَ ﴿٣٨﴾
وَقَٰرُونَ وَفِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ
فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾ فَكُلًّا أَخَذۡنَا بِذَنۢبِهِۦۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِ
حَاصِبٗا وَمِنۡهُم مَّنۡ أَخَذَتۡهُ ٱلصَّيۡحَةُ وَمِنۡهُم مَّنۡ خَسَفۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ وَمِنۡهُم
مَّنۡ أَغۡرَقۡنَاۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٤٠﴾
مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ
بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۖ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ
ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلۡكَ
ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٤﴾ ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ١٥٢
ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ
ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي
هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ
وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ
فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ
إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ
إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ
وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن
رَّبِّهِۦۖ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ
أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحۡمَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِقَوۡمٖ
يُؤۡمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ شَهِيدٗاۖ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ

﴿٥٢﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ ۚ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ
يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾
يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۖ
ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا
تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٥٨﴾ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ
ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ
شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ
مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾ وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ
ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾
فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ
يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟
أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ
يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى
جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ
ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

معاني المفردات:

(٢) **لا يُفْتَنُونَ:** لا يمتحنون بأنفسهم وأموالهم بما يبين حقيقة إيمانهم.

(٤) **أَنْ يَسْبِقُونا:** أن يفوتونا فلا نقدر عليهم.

(٥) **أَجَلَ اللهِ:** الوقت المعين للبعث والجزاء.

(٨) **حُسْناً:** يحسن لهما ويبرهما. - وَإِنْ جاهَداكَ لِتُشْرِكَ: وإن ألزماك ودعوك الى الإشراك.

(١٠) **فِتْنَةَ النَّاسِ:** ما يصيبه من أذاهم وعذابهم.

(١٣) **وَ لَيَحْمِلُنَّ أَثْقالَهُمْ:** يحملون خطاياهم وأوزارهم.- يَفْتَرُونَ: يختلقون من الأباطيل والكذب.

(١٤) **فَلَبِثَ فِيهِمْ:** مكث فيهم يدعوهم الى توحيد الله.

(١٧) **وَ تَخْلُقُونَ إِفْكاً:** تفتعلون كذباً.

(٢٠) **يُنْشِئُ:** يخلق. - النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ: ينشئها ويخلقها مرة ثانية.

(٢١) **إِلَيْهِ تُقْلَبُونَ:** تردّون وترجعون.

(٢٢) **بِمُعْجِزِينَ:** بمعجزين الله عن ادراككم وعذابكم.

(٢٥) **مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ:** توادتم على عبادتها.

(٢٦) **فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ:** فصدَّق بإبراهيم، ولوط هو ابن اخته - مُهاجِرٌ إِلى رَبِّي: هجر قومه وذهب مع زوجته سارة - وكانت ابنة عمّه - إلى الشام أو إلى الكوفة.

(٢٨) **الْفاحِشَةَ:** الفعلة البالغة في القبح وهي إيتاء الذكران.

(٢٩) **تَقْطَعُونَ السَّبِيلَ:** تقطعون الطريق. - نادِيكُمُ: مجالسكم التي تجتمعون فيها. - الْمُنْكَرَ: كالشتم والقمار والمعازيف وكشف العورات واللواط، وكانوا يتضارطون في مجالسهم من غير حشمة ولا حياء.

(٣١) **إِبْراهِيمَ بِالْبُشْرى:** يبشرونه بإسحاق ومن بعده يعقوب.

(٣٢) **مِنَ الْغابِرِينَ:** من الباقين في العذاب.

(٣٣) **سِيءَ بِهِمْ:** ساءه مجيؤهم خوفاً عليهم لحسن صورتهم. - وَ ضاقَ بِهِمْ ذَرْعاً: ضاق قلبه أو ضعفت طاقته عن حمايتهم.

(٣٤) **رِجْزاً:** عذاباً من السماء.

(٣٦) **لا تَعْثَوْا:** لا تفسدوا أشد الفساد.

(٣٧) **فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ:** الزلزلة الشديدة التي فيها الصيحة. - جاثِمِينَ: ميتين لا حراك لهم، واصل الجثوم البروك على الأرض.

(٣٩) **وَ ما كانُوا سابِقِينَ:** فائتين من عذاب الله كما يفوت السابق.

(٤٠) **أَخَذْنا بِذَنْبِهِ:** عاقبناه. - حاصِباً: ريحاً فيها حصى.

(٤١) **أَوْهَنَ:** أضعف.

(٤٣) **إِلَّا الْعالِمُونَ:** الذين يعملون بطاعة الله ويجتنبون سخطه.

(٤٧) **وَ ما يَجْحَدُ بِآياتِنا:** ما ينكر دلالاتنا.

(٤٨) **وَ لا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ:** وما كنت تكتبه بيدك. - لَارْتابَ: لشك.

(٥٠) **آياتٌ:** معجزات حسية.

(٥٣) **أَجَلٌ مُسَمًّى:** وهو يوم القيامة. - بَغْتَةً: فجأة في الدنيا.

(٥٥) **يَغْشاهُمُ الْعَذابُ:** يجللهم ويحيط بهم.

(٥٨) **لَنُبَوِّئَنَّهُمْ:** لننزلنهم.- غُرَفاً: جمع غرفة وهي المنازل العالية الرفيعة.

(٦٠) **كَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ:** كثير من الدواب. - لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا: لا يكون رزقها مدخرا أو لا تستطيع حمله.

(٦١) **فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ:** فكيف يصرفون عن عبادته الى عبادة الحجر.

(٦٢) **يَبْسُطُ:** يوسّع.- وَ يَقْدِرُ لَهُ: ويضيق له على قدر ما تقتضيه المصلحة.

(٦٤) **لَهِيَ الْحَيَوانُ:** لهي دار الحياة الحقيقية لأنَّها الدائمة الباقية.

(٦٧) **يُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ:** يقتل ويسلب ويسبي بعضهم بعضا.

التَّفسير الروائي:

(٤٥)- جاءفي مجمع البيان عن النبي ﷺ إنَّه قال: «**من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلاَّ بعداً**». وروى أنس بن مالك الجهني أنَّ فتى من الأنصار كان يصلي الصلاة مع رسول الله ﷺ ويرتكب الفواحش فوصف ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «**إنَّ صلاته تنهاه يوماً**». وروى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**من أحبَّ أن يعلم أقبلت صلاته أم لم تقبل فلينظر هل منعته صلاته عن الفحشاء والمنكر فبقدر ما منعته قبلت منه**»[١]. وعن جابر قال: سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله قال: «**أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله عزّ وجلّ**». [٢].

(٥٧)- جاء في العيون بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «**لمَّا نزلت «إِنَّكَ مَيِّتٌ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ» قلت يا رب أيموت الخلائق كلهم ويبقى**

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ٨: ٤٤٧.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ٨: ٤٤٨.

الأنبياء؟ فنزلت «**كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ**»[1].

(٥٧)- جاء في تفسير القمي في قوله تعالى: «**وَ الَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَ إِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ**»: عن أبي جعفر عليه السلام قال: «**هذه الآية لآل محمد عليهم السلام ولأشياعهم**»[2].

أسئلة للمسابقة القرآنية

١- اذكر معاني الكلمات التالية: إِفْكاً، نادِيكُمُ، الْغابِرِينَ.

٢- كم عاماً لبث النبي نوح في أمَّته؟

٣- من أول من آمن بالنبي إبراهيم؟

٤-إلى من أرسل النبي شعيب ؟

٥- اذكر معاني الكلمات التالية: جاثِمِينَ، أَوْهَنَ، الْحَيَوانُ.

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٦: ١٤٦، نقلاً عن عيون أخبار.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ١٦: ١٥٣، نقلاً عن تفسير القمي.

الليلة الثانية عشر

في رحاب سورة الروم: (آياتها ٦٠).

سورة الروم مكية وآياتها ستون(٦٠) وتسمية السُّورة مأخوذ من الآية الثانية والثالثة من هذه السُّورة حيث أخبر الله تعالى بغلبة الفرس على الروم وبإنتصار الروم عليهم في المستقبل القريب.

وفي فضل قراءَة السُّورة ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «**من قرأها كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح الله ما بين السماء والأرض**»[١].وقال الإمام الصادق عليه السلام: «**من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا أبا محمد من اهل الجنّة...**» [٢].

وقد اخترنا السُّورة للتلاوة والتَّعرف على معاني مفرداتها ومفاهيم آياتها في الليلة الثانية عشر من الضيافة الإلهية من شهررمضان المبارك، تمهيداً لتلاوتها بمعرفة في الليلة الثالثة والعشرين من هذا الشهر الفضيل.

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ٨: ٤٥٩.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ٨: ٤٢٢.

سُورَةُ الرُّومِ

الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَعۡدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ عَنِ ٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمّٗىۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٠﴾ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمۡ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمۡ شُفَعَٰٓؤُاْ وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ كَٰفِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوۡمَئِذٖ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمۡ فِي رَوۡضَةٖ يُحۡبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ فَأُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةًۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ

لَأَيَٰتٍ لِّلۡعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبۡتِغَآؤُكُم مِّن فَضۡلِهِۚ
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوۡمٍ يَسۡمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ
خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأَيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ بِأَمۡرِهِۦۚ ثُمَّ إِذَا
دَعَاكُمۡ دَعۡوَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ
لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ وَلَهُ ٱلۡمَثَلُ
ٱلۡأَعۡلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلٗا مِّنۡ أَنفُسِكُمۡۖ
هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ فَأَنتُمۡ فِيهِ سَوَآءٞ
تَخَافُونَهُمۡ كَخِيفَتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٢٨﴾
بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَهۡوَآءَهُم بِغَيۡرِ عِلۡمٖۖ فَمَن يَهۡدِي مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَا لَهُم مِّن
نَّٰصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ لَا
تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ
﴿٣٠﴾ ۞ مُنِيبِينَ إِلَيۡهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ
﴿٣١﴾ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾
وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرّٞ دَعَوۡاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيۡهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنۡهُ رَحۡمَةٗ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم
بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡۚ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمۡ أَنزَلۡنَا
عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٗا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُواْ بِهِۦ يُشۡرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ فَرِحُواْ
بِهَاۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ
ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَـَٔاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ
وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ
﴿٣٨﴾ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن زَكَوٰةٖ
تُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُضۡعِفُونَ ﴿٣٩﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ ثُمَّ رَزَقَكُمۡ ثُمَّ
يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡۖ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفۡعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيۡءٖۚ سُبۡحَٰنَهُۥ
وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ

لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ
عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ ۚ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن قَبْلِ
أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۖ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَمَنْ عَمِلَ
صَـٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ
إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ
وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ
رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ
وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَـٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ
يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾ فَٱنظُرْ
إِلَىٰٓ ءَاثَـٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ
كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾
فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَآ أَنتَ بِهَـٰدِ ٱلْعُمْىِ
عَن ضَلَـٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم
مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ
مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ
سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَـٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى
كِتَـٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ ۖ فَهَـٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَـٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾
فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا
لِلنَّاسِ فِى هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟
إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾
فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

معاني المفردات:

(٢) **غُلِبَتِ الرُّومُ:** غَلبَت فارسُ الرومَ في عهد رسول الله ﷺ وفرح كفار قريش لأنَّ الروم المغلوبون أهل كتاب.

(٣) **أَدْنَى الْأَرْضِ:** في أدنى الأرض من ارض العرب. - مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ: من بعد غلبة فارس عليهم سيغلبونهم.

(٤) **فِي بِضْعِ سِنِينَ:** البضع بين الثلاثة والعشرة. - وَ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ: يوم بدر غلب المسلمون كفار مكة وأخبر رسول الله ﷺ أن الروم وهم أهل الكتاب غلبت المجوس ففرح المؤمنون بذلك.

(٨) **وَ أَجَلٍ مُسَمًّى:** لوقت معلوم.

(٩) **أَثَارُوا الْأَرْضَ:** حرثوها وقلبوها للزَّرع والغرس والتعمير. - بِالْبَيِّنَاتِ: الدلالات.

(١٠) **أَسَاؤُا:** أساؤوا إلى أنفسهم بارتكاب المعاصي. - السُّوای: الخلقة التي تسوء صاحبها إذا أدركها.

(١٢) **يُبْلِسُ:** يسكت.

(١٥) **رَوْضَةٍ:** جنة. - يُحْبَرُونَ: يسرون ويفرحون حتى يظهر عليهم أثر النعيم.

(١٧) **حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ:** تُمْسُونَ اشارة الى صلاة المغرب والعشاء، تُصْبِحُونَ اشارة الى صلاة الصبح.

(١٨) **وَ عَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ:** عَشِيّاً إشارة إلى صلاة العصر، تُظْهِرُونَ اشارة الى صلاة الظهر.

(٢٠) **تَنْتَشِرُونَ:** تتفرقون في أطرافها.

(٢١) **مِنْ أَنْفُسِكُمْ:** من جنسكم. - مَوَدَّةً: محبة.

(٢٣) وَ ابْتِغاؤُكُمْ طلبكم.

(٢٤) خَوْفاً وَ طَمَعاً: خوفاً من الصواعق وطمعاً في الغيث.

(٢٥) تَقُومَ السَّماءُ وَ الْأَرْضُ: ثبوتهما على حالهم من غير عمداً بإرادة الله.

(٢٦) قانِتُونَ: خاضعون منقادون.

(٢٧) وَ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلى: له الوصف الأعلى في الكمال.

(٣٠) فَأَقِمْ وَجْهَكَ: أقبل وتوجه للدين. - حَنِيفاً: مائلاً إليه ثابتاً عليه. - الدِّينُ الْقَيِّمُ: الدين المستقيم.

(٣١) مُنِيبِينَ إِلَيْهِ: راجعين الى الله بتقوى ومنقطعين اليه.

(٣٢) شِيَعاً: فرقاً وأحزاباً مختلفة الأهواء.

(٣٥) سُلْطاناً: برهاناً وحجة.

(٣٦) إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ: ييأسون من رحمة الله.

(٣٨) ابْنَ السَّبِيلِ: المسافر المحتاج.

(٣٩) رِباً: زيادة محرمة، وقيل زيادة محلَّلة وهي الهدية. - فَلا يَرْبُوا: فلا يزكو ولا يبارك الله فيه. - الْمُضْعِفُونَ: أصحاب الأجر والثواب المضاعف.

(٤٣) الْقَيِّمِ: بليغ الاستقامة. - لا مَرَدَّ لَهُ: لا يردّه أحد. - يَصَّدَّعُونَ: يتصدعون اي: يتفرقون بعد الحساب إلى الجنة والنار.

(٤٤) يَمْهَدُونَ: يهيئون لانفسهم منازل في الجنّة.

(٤٦) مُبَشِّراتٍ: بالمطر. - لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ: لتطلبوا بركوب السفن وتجارة البحار.

(٤٧) **الْبَيِّنات:** بالمعجزات والآيات. - فَتُثِيرُ سَحاباً: تحركه وتهيجه.

(٤٨) **فَيَبْسُطُهُ:** فينشره متصلا بعضه ببعض. - وَ يَجْعَلُهُ كِسَفاً: قطعاً متفرقة. - الْوَدْقَ: المطر.

(٤٩) **لَمُبْلِسِينَ:** آيسين قانطين من نزول المطر.

(٥٢) **الصُّمَّ:** الكفَّار الذين لا يسمعون. - وَلَّوْا مُدْبِرِينَ: إذا اعرضوا عن أدلتنا.

(٥٣) **الْعُمْيِ:** انهم كالعمي لا يهتدون. - إِنْ تُسْمِعُ: ما تسمع. - مُسْلِمُونَ: منقادون لأمرنا.

(٥٤) **مِنْ ضَعْفٍ:** من ماء مهين. - قُوَّةً: قوة الشباب. - ضَعْفاً وَ شَيْبَةً: الشيخوخة والكبر.

(٥٥) **لَبِثُوا:** في الدنيا أو في القبور.

(٥٧) **وَلاهُمْ يُسْتَعْتَبُونَ:** ولاهم يطلب منهم العتبى اي الرجوع الى ما يرضي الله، لا من العتاب بمعنى الملامة.

(٦٠) **لا يَسْتَخِفَّنَّكَ:** لا يحملنك على الخفة والضجر.

التَّفسير الروائي:

(٣٠)- جاء في الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «**فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً**» قال عليه السلام: «**هي الولاية**». وفيه عنه عليه السلام في قوله تعالى: «**فِطْرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها**» قال عليه السلام: «**التوحيد**»[١].

(٣٩)- جاء في الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام: «**الربا رباءان: ربا يؤكل وربا لا يؤكل، فأمَّا الذي يؤكل فهديتك إلى الرجل تطلب منه الثواب أفضل منها فذلك**

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٦: ١٨٧، نقلاً عن الكافي.

الربا الذي يؤكل، وهو قول الله عزّ وجلّ: «وَ ما آتَيْتُمْ مِنْ رِباً لِيَرْبُوَا فِي أَمْوالِ النَّاسِ فَلا يَرْبُوا عِنْدَ اللهِ» وأمَّا الذي لا يؤكل فهو الذي نهى الله عنه وأوعد عليه النار»[١].

(٤١)- جاء في تفسير القمي في قوله تعالى: «**ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ**» قال: في البر فساد الحيوان إذا لم يمطر وكذلك هلاك دواب البحر بذلك، قال الصادق عليه السلام: «**حياة دواب البحر بالمطر فإذا كف المطر ظهر الفساد في البر والبحر، وذلك إذا كثرت الذنوب والمعاصي**»[٢].

(٤٢)- جاء في روضة الكافي عن أبي الربيع الشامي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «**قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ**» فقال: عنى بذلك أي انظروا في القرآن فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم»[٣]

(٤٤)- جاء في مجمع البيان في قوله: «**وَ مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ**»: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ العمل الصالح ليسبق صاحبه إلى الجنة فيمهِّد له كما يمهِّد لأحدهم خادمه فراشه[٤].

(٤٧)- جاء في مجمع البيان عن أم الدرداء أنَّها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «**ما من امرئ يرد عن عرض أخيه إلا كان حقّاً على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم قرأ: «كانَ حَقّاً عَلَيْنا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ»**[٥].

---

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٦: ١٨٩، نقلاً عن الكافي.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ١٦: ٢٠٠، نقلاً عن تفسير القمي.
(٣) الميزان في تفسير القرآن ١٦: ٢٠٠، نقلاً عن روضة الكافي.
(٤) الميزان في تفسير القرآن ١٦: ٢٠١، نقلاً عن مجمع البيان.
(٥) الميزان في تفسير القرآن ١٦: ٢٠١، نقلاً عن مجمع البيان.

أسئلة للمسابقة القرآنية

١- اذكر معاني الكلمات التالية: بِضْعِ سِنِينَ- يُبْلِسُ - رَوْضَةٍ.

٢- متى غلبت إمبراطورية فارس إمبراطورية روم؟

٣- متى غلبت إمبراطورية روم إمبراطورية فارس ؟

٤- عدِّد بعض آيات اللّه المذكورة في سورة الروم.

٥- اذكر معاني الكلمات التالية: شِيَعا - كِسَفاً- الْوَدْقَ.

الليلة الثالثة عشر

في رحاب سورة لقمان: (آياتها ٣٤).

سورة لقمان مكية وآياتها أربع وثلاثون(٣٤) وسبب تسميَّتها بسُّورة (لقمان) هو ما ورد فيها من آيات تذكر لقمان ومواعظه ووصاياه الحكيمة، وفي فضل قراءة السورة قال الإمام الباقر عليه السلام: «**من قرأ سورة لقمان في كل ليلة وكَّل الله به في ليلته ملائكة يحفظونه من إبليس وجنوده حتى يصبح، فإذا قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من إبليس وجنوده حتى يمسي**»[1].

وقد اخترنا السُّورة للتلاوة والتَّعرف على معاني مفرداتها ومفاهيم آياتها في الليلة الثالثة عشر من الضيافة الإلهية من شهررمضان المبارك.

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ٨: ٤٨٨.

سُورَةُ لُقْمَانَ

الٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ ٱلَّذِينَ
يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن
رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن
سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ
ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَهُوَ
ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن
تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ
كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِى مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى
ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ
لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ
لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ
أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾
وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى
ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى
ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ
وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾
وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾
وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾ أَلَمْ تَرَوْا۟
أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ
لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ
يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٢١﴾ ۞ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ
ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥ ۚ
إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ
نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ
مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَّا
خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ
يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ
أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن
دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ
ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُم
مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۚ وَمَا
يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْا۟ يَوْمًا
لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا
تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ
ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ
وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

معاني المفردات:

(٦) **لَهْوَ الْحَدِيثِ:** باطل الأحاديث كالغناء والأكاذيب. - **هُزُواً:** سخرية.

(٧) **وَلَّى مُسْتَكْبِراً:** أعرض متكبِّراً.- وَقْراً: ثقلاً يمنعه عن سماع الآيات فهو كالأصم.

(١٠) **رَوَاسِيَ:** جبالاً ثابتة. - **أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ:** لئلا تتحرك وتضطرب وتتمايل. - **بَثَّ:** نشر. - **زَوْجٍ كَرِيمٍ:** من كل صنف حسن.

(١٢) **آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ:** أعطينا لقمان العقل والعلم والعمل به والإصابة في الأمور فكان حكيماً ولم يكن نبياً وكان يعيش في زمن داود عليه السلام وقيل كان ابن أخت أيوب أوابن خالته. وكان عبداً أسوداً حبشياً.

(١٤) **وَهْناً عَلَى وَهْنٍ:** ضعفاً على ضعف. -**فِصَالُهُ:** فطامه من الرضاع.

(١٥) **أَنَابَ إِلَيَّ:** رجع اليّ بالإخلاص والطاعة.

(١٦) **مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ:** مقدار حبة خردل في الوزن، وهي مثل في الصغر.

(١٧) **مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ:** من الأمور التي يجب الثبات عليها.

(١٨) **وَ لا تُصَعِّرْ خَدَّكَ:** لا تمله تكبراً وتعاظماً.- مَرَحاً: فرحاً شديداً وبطراً وخيلاء.- مُخْتَالٍ فَخُورٍ: متكبر معجب بنفسه فخور على غيره.

(١٩) **وَ اقْصِدْ فِي مَشْيِكَ:** المشي على وجه السكون والوقار.- اغْضُضْ: اخفض صوتك ولاترفعه مطاولاً به. - أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ: أقبحها، ومنها العطسة المرتفعة.

(٢٠) **سَخَّرَ:** ذلل وجعلها أسبابا لمنافعكم. - أَسْبَغَ: أوسع عليكم وأتم.

(٢٢) **يُسْلِمْ وَجْهَهُ:** يفوض امره ويخلص في عبادته.- اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى: تمسك وتعلق بأوثق ما يتعلق به والتي لايخشى انفصامها.

(٢٧) **وَ الْبَحْرُ:** البحر مداداً يكتب به.- يَمُدُّهُ: يزيده. - ما نَفِدَتْ: ما فنيت.

(٢٩) **يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ:** ما ينقص من الليل يدخل في النهار وما ينقص من النهار يدخل في الليل.

(٣٢) **غَشِيَهُمْ:** علاهم وغطاهم. -كَالظُّلَلِ: كالجبال أو كالسحاب لارتفاعه. - فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ: فمنهم معتدل حيث وفى بعهده مع الله. -خَتَّارٍ: غادر أسوأ الغدر واقبحه. - وَ لا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّهِ: في حكمه وامهاله.- الْغَرُورُ: الشيطان او تمنيك المغفرة.

التَّفسير الروائي:

(٦)- جاء في مجمع البيان نزل قوله تعالى: «**وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ**» في النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد الدار بن قصي بن كلاب كان يتجر فيخرج إلى فارس فيشتري أخبار الأعاجم ويحدِّث بها قريشاً ويقول لهم: إنَّ محمداً يحدِّثكم بحديث عاد وثمود وأنا أحدِّثكم بحديث رستم وإسفنديار وأخبار الأكاسرة فيستمعون حديثه ويتركون استماع القرآن[١]. وفي الكافي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «**الغناء مما أوعد الله عليه النار**»، وتلا هذه الآية: «**وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ...**»[٢].

(١٠)- جاء في تفسير القمي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٦: ٢١٢، نقلاً عن مجمع البيان.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ١٦: ٢١٢، نقلاً عن الكافي.

عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن قول الله تعالى: «وَ السَّماءِ ذاتِ الْحُبُكِ» قال: هي محبوكة إلى الأرض وشبك بين أصابعه، فقلت: كيف تكون محبوكة إلى الأرض والله يقول: «رَفَعَ السَّماواتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها»؟ فقال: سبحان الله أليس يقول: «بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها»؟فقلت: بلى. فقال: فثمَّ عمد ولكن لا ترونها[1].

(١٢)- «وَ لَقَدْ آتَيْنا لُقْمانَ الْحِكْمَةَ...»: فيما يتعلق بلقمان ووصاياه الحكيمة نذكر بعض الروايات التالية:

جاء في مجمع البيان عن نافع عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«حقّاً أقول لم يكن لقمان نبياً ولكن كان عبداً كثير التفكر حسن اليقين أحب الله فأحبه ومنَّ عليه بالحكمة كان نائماً نصف النهار إذ جاءه نداء يا لقمان هل لك أن يجعلك الله خليفة في الأرض تحكم بين الناس بالحق فأجاب الصوت إن خيَّرني ربي قبلت العافية ولم أقبل البلاء وإن عزَمَ عليَّ فسمعاً وطاعةً فإنِّي أعلم أنَّه إن فعل بي ذلك أعانني وعصمني فقالت الملائكة بصوت لا يراهم لِمَ يا لقمان قال لأنَّ الحكم أشد المنازل وآكدها يغشاه الظلم من كل مكان إن وقى فبالحري أن ينجو وإن أخطأ أخطأ طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلاً وفي الآخرة شريفاً خير من أن يكون في الدنيا شريفاً وفي الآخرة ذليلاً ومن يختر الدنيا على الآخرة تفته الدنيا ولا يصيب الآخرة فتعجبت الملائكة من حسن منطقه فنام نومة فأعطي الحكمة فانتبه يتكلم بها ثمَّ كان يؤازر داود بحكمته فقال له داود طوبى لك يا لقمان أعطيت الحكمة وصُرِفت عنك البلوى»**[2].

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٦: ٢١٤، نقلاً عن تفسير القمي.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ٨: ٤٩٤.

وأيضاً جاء في مجمع البيان أنَّ مولى لقمان دعاه فقال اذبح شاة فأتني بأطيب مضغتين منها فذبح شاة وأتاه بالقلب واللِّسان فسأله عن ذلك فقال إنَّهما أطيب شيء إذا طابا وأخبث شيء إذا خبثا.

قال عبد الله بن دينار قدم لقمان من سفر فلقي غلامه في الطريق فقال ما فعل أبي قال مات قال: ملكت أمري، قال ما فعلت امرأتي قال ماتت قال: جدد فراشي قال ما فعلت أختي قال ماتت قال: سترت عورتي قال ما فعل أخي قال مات قال: انقطع ظهري، . وقيل للقمان ما أقبح وجهك قال تعتب على النقش أو على فاعل النقش[١].

و جاء في كتاب من لا يحضره الفقيه قال لقمان لابنه: يا بني إنَّ الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الإيمان بالله واجعل شراعها التوكل على الله واجعل زادك فيها تقوى الله فإن نجوت فبرحمة الله وإن هلكت فبذنوبك[٢].

وعن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال في وصية لقمان لابنه... يا بني: إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأمورهم وأكثر التبسم في وجوههم وكن كريماً على زادك بينهم فإذا دعوك فأجبهم وإذا استعانوا بك فأعنهم واستعمل طول الصمت وكثرة الصلاة وسخاء النفس بما معك من دابة أو ماء أو زاد.. وإذا أمروك بأمر وسألوك شيئاً فقل نعم ولا تقل لا فإن لا عي ولؤم... يا بني: إذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها لشيء صلِّها واسترح منها فإنَّها دَين وصلِّ في جماعة... [٣].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ٨: ٤٩٦.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ٨: ٤٩٧، نقلاً عن الفقيه.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ٨: ٤٩٧.

وقال أبو عبد الله عليه السلام: «**أما والله ما أوتي لقمان الحكمة لحسب ولا مال ولا بسط في جسم ولا جمال ولكنَّه كان رجلاً قوياً في أمر الله متورعاً في الله ساكناً سكّيتاً عميق النظر طويل التفكر حديد البصر لم ينم نهاراً قط ولم يتكئ في مجلس قوم قط.....و لم يمر بين رجلين يقتتلان أو يختصمان إلا أصلح بينهما...و كان يكثر مجالسة الفقهاء والعلماء...**»[1].

(١٣)- جاء في من لا يحضره الفقيه في الحقوق المروية عن سيد العابدين عليه السلام: حق الله الأكبر عليك أن تعبده ولا تشرك به شيئا فإذا فعلت ذلك بإخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة....[2].

(١٩) جاء في تفسير العياشي عن أبي عبد الله عليه السلام قال اتَّقوا المحقَّرات من الذنوب فإنَّ لها طالباً لا يقولن أحدكم أذنب واستغفر الله إنَّ الله تعالى يقول «إِنْ تَكُ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ...» الآية[3].

(٢٠)- جاء في مجمع البيان في قوله تعالى: «وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً...» في رواية الضحاك قال سألت النبي صلى الله عليه وآله عنه فقال: «**يا ابن عباس أمَّا ما ظهر فالإسلام وما سوى الله من خلقك وما أفاض عليك من الرزق، وأمَّا ما بطن فستر مساوئ عملك ولم يفضحك به، يا ابن عباس إنَّ الله تعالى يقول ثلاثة جعلتهن للمؤمن ولم تكن له صلاة المؤمنين عليه من بعد انقطاع عمله، وجعلت له ثلث ماله أكفِّر به عنه خطاياه، والثالث سترت مساوئ عمله ولم أفضحه بشيء منه ولو أبديتها عليه لنبذه أهله فمن سواهم**»[4]). وقال الباقر عليه السلام: «**النعمة الظاهرة النبي صلى الله عليه وآله وما جاء به النبي من معرفة الله عزّ**

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٦: ٢٢٣، نقلاً عن تفسير القمي.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ١٦: ٢٢٠، نقلاً عن الفقيه.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ٨: ٤٩٩.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن ٨: ٥٠١.

وجلّ وتوحيده، وأما النعمة الباطنة ولايتنا أهل البيت وعقد مودتنا...»[1].

(٣٢)- جاء في تفسير مجمع البيان عن مصعب بن سعد عن أبيه قال لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نفر قال اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة، عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن أخطل وقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد بن أبي سرح فأمَّا عكرمة فركب البحر فأصابتهم ريح عاصفة فقال أهل السفينة أخلصوا فإنَّ آلهتكم لا تغني عنكم شيئا هاهنا فقال عكرمة لئن لم ينجي في البحر إلا الإخلاص ما ينجيني في البر غيره اللهم إنَّ لك على عهداً إن أنت عافيتني مما أنا فيه أن آتي محمداً ﷺ حتى أضع يدي في يده فلأجدنَّه عفواً كريماً فجاء فأسلم وقيل: «**فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ...**» معناه على طريقة مستقيمة[2].

أسئلة للمسابقة القرآنية

١- اذكر معاني الكلمات التالية: وَقْراً- فِصالُهُ- مَرَحاً.

٢- في مَن نزل: «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ..»؟

٣- لمن هذا الحديث: «الغناء مما أوعد الله عليه النار»؟

٤- اذكر معاني الكلمات التالية: مُخْتالٍ فَخُورٍ- كَالظُّلَلِ- خَتَّارٍ.

٥- اذكر بعض وصايا لقمان الحكيم ؟

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٦: ٢٣٩، نقلاً عن تفسير القمي.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ٨: ٥٠٧.

مائدة الليلة الرابعةعشر

في رحاب سورة سبأ: (آياتها ٥٤).

سورة سبأ مكية وآياتها أربع وخمسون(٥٤) وتسمية السُّورة مأخوذ من الآيات(١٤- ١٩) التي تذكر قوم سبأ وأحوالهم. وفي فضل قراءتها روي عن النبي ﷺ قال: «**من قرأ سورة سبإ لم يبق نبي ولا رسول إلا كان له يوم القيامة رفيقاً ومصافحاً**»[١].

وقد اخترنا السُّورة للتلاوة والتَّعرف على معاني مفرداتها ومفاهيم آياتها في الليلة الرابعة عشر من الضيافة الإلهية من شهررمضان المبارك.

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ٨: ٥٨٨.

سُورَةُ سَبَإٍ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ
ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ
فِيهَا ۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى
لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ
أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾ لِّيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ
ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ
ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٦﴾ وَقَالَ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ١٨٠
﴿٧﴾ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌ ۗ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ فِى ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ
ٱلْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِن نَّشَأْ
نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّكُلِّ
عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٩﴾ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا
لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ
ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ
﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ۚ
ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا
دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟
يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ۖ
جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۖ كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ

﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ
خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا۟ ۖ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا
ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا
فِيهَا ٱلسَّيْرَ ۖ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾ فَقَالُوا۟ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا
وَظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ
صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ
﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا
فِى شَكٍّ ۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۖ لَا
يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ
وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن
قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ ۞ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم
مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ
﴿٢٤﴾ قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا
رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ قُلْ أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ
شُرَكَآءَ ۖ كَلَّا ۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ
بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا
ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا
تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ
وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ
يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ
ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم ۖ بَلْ كُنتُم
مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ
تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۚ وَجَعَلْنَا
ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى

قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالُوا۟ نَحْنُ أَكْثَرُ
أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ
ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾
وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّى
يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ ۚ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ
خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟
يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ۖ بَلْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ۖ أَكْثَرُهُم
بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟
عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا
رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ ۚ وَقَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾ وَمَآ ءَاتَيْنَٰهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا
وَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ
مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَكَذَّبُوا۟ رُسُلِى ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ ۞ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ۖ أَن
تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟ ۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ
لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾ قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى
ٱللَّهِ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ
وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ
فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا۟ مِن
مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ
كَفَرُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۖ وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ فِى شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴿٥٤﴾

معاني المفردات:

(٢) **ما يَلِجُ فِي الْأَرْضِ:** ما يدخل فيها. - وَ ما يَعْرُجُ فِيها: ما يصعد من الملائكة وأعمال العباد.

(٣) **لا يَعْزُبُ:** لا يغيب. - مِثْقالُ ذَرَّةٍ: مقدار أو وزن ذرة.- كِتابٍ مُبِينٍ: اللوح المحفوظ.

(٥) **سَعَوْا فِي آياتِنا:** عملوا بجهدهم لإبطال حججنا. - مُعاجِزِينَ: يعجزوننا ويفوتوننا. - رِجْزٍ سيّئ: العذاب.

(٧) **مُزِّقْتُمْ:** قطعتم وصرتم رفاتاً.

(٨) **جِنَّةٌ:** جنون.

(٩) **كِسَفاً:** قطعة. -مُنِيبٍ: راجع إلى ربه.

(١٠) **أَوِّبِي مَعَهُ:** رددي التسبيح معه. - وَ أَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ: صار ليناً بيده كالشمع.

(١١) **سابِغاتٍ:** دروع تامَّات.- وَ قَدِّرْ فِي السَّرْدِ: احكم صنعتك في نسج الدروع بحيث تتناسب حلقاتها.

(١٢) **غُدُوُّها شَهْرٌ وَ رَواحُها:** مسيرها بالغداة مسيرة شهر وكذلك في العشاء.- أَسَلْنا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ: اذبناله عين النحاس. - مَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ: من يعدل ويخالف من هؤلاء الجن.

(١٣) **مَحارِيبَ:** المحاريب البناء المرتفع من القصور العالية والبيوت التي يتعبَّد بها منها بناء بيت المقدس ومسجد الأقصى الذي شرع به داوود وأكمله سليمان بمعونة الجن. -وَتَماثِيلَ: صوراً من نحاس وزجاج ورخام،

روي عن الصادق عليه السلام أنه قال والله ما هي تماثيل النساء والرجال ولكنَّه الشجر وما أشبه - جِفانٍ كَالْجَوابِ: قصاع كحياض الماء الكبيرة ليطعم جيشه بها. - قُدُورٍ راسِياتٍ: ثابتات على المواقد لعظمتها.

(١٤) دَابَّةُ الْأَرْضِ: الأرضة التي تأكل الخشب. - مِنْسَأَتَهُ: عصاه. - ما لَبِثُوا: ما مكثوا في الأعمال الشاقة. - خَرَّ: سقط سليمان ميتاً وكان عمره ثلاثاً وخمسين سنة.

(١٥) لِسَبَإٍ: قبيلة سبأ باليمن، وسبأ اسم رجل وهو ابو عرب اليمن. - جَنَّتانِ: بستانان.

(١٦) سَيْلَ الْعَرِمِ: سيل سد العرم. - أُكُلٍ خَمْطٍ: ثمر فيه مرارة أو شجر الأراك. - أَثْلٍ: نوع من شجر الطرفاء. - سِدْرٍ: شجر النبق.

(١٨) الْقُرَى الَّتِي بارَكْنا فِيها: قرى الشام.- قُرىً ظاهِرَةً: متواصلة ومتقاربة مظهر بعضها لبعض.- قَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ: جعلناه على مراحل متقاربة لتقارب القرى.

(١٩) باعِدْ بَيْنَ أَسْفارِنا: طلبوا أن تفصل الصحاري بين القرى حتى لا يجتازها إلّا الأغنياء. - فَجَعَلْناهُمْ أَحاديثَ: يتحدَّثون بأمرهم ويضربون بهم المثل.

(٢٢) شِرْكٌ: شركة ونصيب.- ظَهِيرٍ: معين على شيء.

(٢٣) فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ: كشف عنها الفزع.

(٢٦) يَفْتَحُ بَيْنَنا: يحكم بيننا.- وَ هُوَ الْفَتَّاحُ: هو القاضي والحاكم.

(٢٧) الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ: الذين زعمتم أنَّهم شركاء الله.

(٢٨) كَافَّةً لِلنَّاسِ: الى الناس جميعاً.

(٣١) **بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ:** بالكتب التي سبقت القرآن.- مَوْقُوفُونَ: محبوسون للحساب. - يَرْجِعُ: يرد.

(٣٣) **مَكْرُ اللَّيْلِ:** مكركم بالليل. - الْأَغْلالَ: القيود التي تجمع الايدي الى الأعناق.

(٣٦) **يَبْسُطُ:** يوسع. - يَقْدِرُ: يضيِّق، يقدِّر.

(٣٧) **زُلْفى:** منزلة قريبة.- الْغُرُفاتِ: المنازل الرفيعة العالية في الجنة.

(٣٨) **يَسْعَوْنَ فِي آياتِنا:** يعملون جهدهم في ابطال آياتنا وتكذيبها.

(٤٣) **يَصُدَّكُمْ:** يمنعكم - إِفْكٌ مُفْتَرىً: كذب مختلق لا أساس له.

(٤٥) **فَكَيْفَ كانَ نَكِيرِ:** كيف كانت عقوبتي أو كيف كان انكاري عليهم بالتدمير.

(٤٦) **مَثْنى وَ فُرادى:** اثنين اثنين وواحداً واحداً. - بَيْنَ يَدَيْ: قبل.

(٤٨) **يَقْذِفُ بِالْحَقِّ:** يلقيه إلى أنبيائه أو يرمي به الباطل فيدمغه.

(٤٩) **وَ ما يُبْدِئُ الْباطِلُ وَ ما يُعِيدُ:** ذهب الباطل ذهاباً لم يبق له اثر عند مجيء الحق.

(٥١) **فَلا فَوْتَ:** فلا يفوتني منهم أحد.

(٥٢) **أَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ:** أين أو كيف لهم تناول الأيمان من مكان بعيد. - وَ يَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ: ويرجمون بالظن.

(٥٤) **وَ حِيلَ:** وفرق.- بِأَشْياعِهِمْ: بأمثالهم من الكفار. - شَكٍّ مُرِيبٍ: موقع في الريبة والقلق.

التَّفسير الروائي:

(١١)- جاء في مجمع البيان عن الصادق عليه السلام قال: «**إن الله أوحى إلى داود عليه السلام نعم العبد أنت إلاَّ أنَّك تأكل من بيت المال فبكى داود أربعين صباحاً فألان الله له الحديد وكان يعمل كل يوم درعاً فيبيعها بألف درهم فعمل ثلاثمائة وستين درعاً فباعها بثلاثمائة وستين ألفاً فاستغنى عن بيت المال**»[١].

(١٤)- جاء في علل الشرايع عن أبي جعفر عليه السلام قال: «**أمر سليمان بن داود الجن فصنعوا له قبة من قوارير فبينا هو متكئ على عصاه في القبة ينظر إلى الجن كيف ينظرون إليه إذ حانت منه التفاتة فإذا رجل معه في القبة قال له: من أنت؟ قال: أنا الذي لا أقبل الرشا ولا أهاب الملوك أنا ملك الموت، فقبضه وهو قائم متكئ على عصاه في القبة والجن ينظرون إليه، قال عليه السلام: فمكثوا سنة يدأبون له حتى بعث الله عزَّ وجل الأرضة فأكلت منسأته وهي العصا، «فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ ما لَبِثُوا فِي الْعَذابِ الْمُهِينِ**»[٢].

(١٥)- جاء في مجمع البيان عن فروة بن مسيك أنَّه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن سبإ أرجل هو أم امرأة فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «**هو رجل من العرب ولد له عشرة، تيامن منهم ستة وتشاءم[٣] منهم أربعة فأما الذين تيامنوا فالأزد وكندة ومذحج والأشعرون وأنمار وحمير فقال رجل من القوم ما أنمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة وأمَّا الذين تشاءموا فعاملة وجذام ولخم وغسَّان**»[٤].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ٨: ٥٩٧.
(٢) الميزان في تفسير القرآن، ١٦: ٣٦٨، نقلاً عن علل الشرايع.
(٣) المراد بالتيامن والتشاؤم السكونة باليمن والشام.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن ٨: ٦٠٤.

(٣٧)- جاء في تفسير القمي ذكر رجل عند أبي عبد الله عليه السلام الأغنياء ووقع فيهم، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «**اسكت فإنَّ الغني إذا كان وصولاً لرحمه باراً بإخوانه أضعف الله له الأجر ضعفين لأن الله يقول: «وَ ما أَمْوالُكُمْ وَ لا أَوْلادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنا زُلْفى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَأُولئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بِما عَمِلُوا ...**»[١].

(٣٩)- جاء في الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**من صدق بالخلف جاد بالعطية**»[٢]. **وفي الدر المنثور عن علي بن أبي طالب عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إنَّ لكل يوم نحساً فادفعوا نحس ذلك اليوم بالصدقة، ثم قال: اقرءوا مواضع الخلف فإنِّي سمعت الله يقول: «وَ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ»** إذا لم ينفقوا كيف يخلف؟[٣].

(٤٧)- جاء في تفسير القمي عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله تعالى: «**قُلْ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ**» وذلك أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله سأل قومه أن يودوا أقاربه ولا يؤذوهم، وأما قوله: «**فَهُوَ لَكُمْ**» يقول صلى الله عليه وآله: ثوابه لكم[٤].

(٥١)- جاء في الدر المنثور في قوله تعالى: «**وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا...**» الآية،: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان فيجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة ويخرج رجل من أهل بيتي فيبلغ السفياني فيبعث إليه جنداً من جنده فيهزمهم فيسير إليه السفياني بمن معه حتى إذا صار ببيداء من الأرض خسف بهم فلا ينجو منهم إلا المخبر منهم**»[٥].

---

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٦: ٣٩٣، نقلاً عن تفسير القمي.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ١٦: ٣٩٣، نقلاً عن الكافي.
(٣) الميزان في تفسير القرآن ١٦: ٣٩٣، نقلاً عن تفسير الدر المنثور.
(٤) الميزان في تفسير القرآن ١٦: ٣٩٣، نقلاً عن تفسير القمي.
(٥) الميزان في تفسير القرآن ١٦: ٣٩٤، نقلاً عن تفسير الدر المنثور.

أسئلة للمسابقة القرآنية

١- اذكر معاني الكلمات التالية: لا يَعْزُبُ - مُنِيبٍ - أَوِّبِي مَعَهُ.

٢- من من الأنبياء ليَّن الله له الحديد ليصنع الدِّروع؟

٣- اذكر معاني الكلمات التالية: سابِغاتٍ- وَ قَدِّرْ فِي السَّرْدِ- عَيْنَ الْقِطْرِ.

٤- اذكر بعض الأعمال التي كان يقوم بها الجن لسليمان؟

٥- اذكر معاني الكلمات التالية: دَابَّةُ الْأَرْضِ- مِنْسَأَتَهُ- سَيْلَ الْعَرِمِ.

الليلة الخامسة عشر

في رحاب سورة يس: (آياتها ٨٣).

سورة يس مكية وآياتها ثلاث وثمانون(٨٣) وتسميتها مأخوذ من الآية الأولى من السورة وهي من الحروف المقطَّعة وإسم من أسماء النَّبي الأعظم ﷺ.

وفي فضل السُّورة وردت الروايات الكثيرة بحيث يمكن القول بأنَّه ربُّما لم تنل سورة من سور القرآن الأخرى هذا المقدار من الفضل بحيث لقِّبت بقلب القرآن فنقرأ في حديث عن النبي ﷺ قال: «**إنَّ لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس**» وكذلك نقرأ عن حفيده الإمام الصادق عليه السلام: «**إنّ لكل شيء قلباً وإنَّ قلب القرآن يس، من قرأها قبل أن ينام أو في نهاره قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين، ومن قرأها قبل أن ينام وكل الله به الف ملك يحفظونه من شر كل شيطان رجيم ومن كل آفة وإن مات في يومه ادخله الله به الجنّة**». وورد عن رسول الله ﷺ: «**سورة يس تدعى في التوراة المعمَّة! قيل: وما المعمَّة؟ قال ﷺ: تعمّ صاحبها خير الدنيا والآخرة**»، وعنه ﷺ قال«**من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات**»[1].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ٨: ٦٤٧.

وبسبب هذا الكم والكيف من الروايات الواردة في فضل هذه السورة نرى بأنَّ الناس يكثرون تلاوتها في طوال السَّنة خاصَّة في القبور لموتاهم، ولذا قد اخترنا السُّورة للتلاوة والتَّعرف على معاني مفرداتها ومفاهيم آياتها في الليلة الخامسة عشر من الضيافة الإلهية من شهررمضان المبارك، للمساهمة في هذا الأجر والثواب.

سُورَةُ يسٓ

يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ
﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ
حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى
ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا
فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ
كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ
أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ
﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ
﴿١٤﴾ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ
﴿١٥﴾ قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٧﴾
قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾
قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا
ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ
أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ
مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا
يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ
﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ
ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ
﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم

مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ
إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ
أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ
وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا
يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ
أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ
﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ
قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ
وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى
ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ
لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ
أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟
عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟
أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا
ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ
﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا
هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا
وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا
هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا
كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ
فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٌ
قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ
ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ

مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ
جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلْيَوْمَ
نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾
وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ
نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾
وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى
لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا
لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾
وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ
جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ
يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ
خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ
وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ
تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ
وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾
فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

معاني المفردات:

(١) **يس:** من الحروف المقطعة، أوهو إسم من أسماء النبي محمد ﷺ.

(٦) **ما أُنْذِرَ آباؤُهُمْ:** لم ينذر آباءهم الأقربين رسول.

(٧) **لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ:** وجب الوعيد واستحق العقاب.

(٨) **أَغْلالاً:** قيوداً. -الْأَذْقانِ: جمع ذقن وهي ملتقى الفكين. - مُقْمَحُونَ: مرفوعة رؤوسهم لوجود الأغلال حول أعناقهم، والغلّ يجمع اليد إلى الذقن والعنق.

(٩) **بَيْنِ أَيْدِيهِمْ:** امامهم. - سَدًّا: حاجزاً ومانعاً.

(١٢) **آثارَهُمْ:** ما سنوه من حسن وسيئ.- إِمامٍ مُبِينٍ: كتاب أو أصل واضح وهو اللوح المحفوظ.

(١٣) **أَصْحابَ الْقَرْيَةِ:** هي قرية انطاكية.

(١٤) **فَعَزَّزْنا بِثالِثٍ:** فقوَّينا الاثنين برسول ثالث وكان إسمه شمعون أو بولس، وكان الرسل من حواري عيسى.

(١٨) **إِنَّا تَطَيَّرْنا بِكُمْ:** تشاءمنا بكم. - لَنَرْجُمَنَّكُمْ: بالحجارة.

(١٩) **طائِرُكُمْ مَعَكُمْ:** شؤمكم معكم.- أَإِنْ ذُكِّرْتُمْ: وعظتم وخوفتم.

(٢٠) **رَجُلٌ يسعى:** هوحبيب النجارجاء يسرع في مشيه.

(٢٢) **فَطَرَنِي:** خلقني وأبدعني.

(٢٣) **لا تُغْنِ عَنِّي:** لا تدفع ولا تمنع شَفاعَتُهُمْ.

(٢٦) **قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ:** قيل لحبيب النجار ادخل الجنة. - فَإِذا هُمْ خامِدُونَ: ساكنون قد ماتوا بالصيحة وذلك بعد ما قتلوا حبيب النجار.

(٣١) **الْقُرُونِ:** الأمم.

(٣٥) **وَ ما عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ:** مما يتخذ منه كالعصير والدبس.

(٣٦) **الْأَزْواجَ:** الأصناف والأنواع.

(٣٧) **نَسْلَخُ:** ننزع.

(٣٩) **قَدَّرْناهُ مَنازِلَ:** قدرنا سيره في منازل ومسافات. - كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ: عود عذق النخلة يعوج عند ما ييبس.

(٤٠) **يَنْبَغِي لَها:** يصح لها حيث أنَّ الشمس أبطأ سيراً من القمروحركتهما دورانية فلا يمكن ان يدرك أحدهما الآخر. - يَسْبَحُونَ: يسيرون في فلكه

(٤١) **ذُرِّيَّتَهُمْ:** آباءهم وأجدادهم.- الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ: السفينة المملوءة، وهي سفينة نوح.

(٤٣) **فَلا صَرِيخَ لَهُمْ:** فلا مغيث لهم من الغرق.

(٤٤) **إِلى حِينٍ:** الى وقت انتهاء آجالهم.

(٤٥) **ما بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَ ما خَلْفَكُمْ:** وقائع الأمم الماضية وأمر الساعة.

(٤٨) **هذَا الْوَعْدُ:** وعد البعث والنشور.

(٤٩) **صَيْحَةً واحِدَةً:** يريد النفخة الأولى.- يَخِصِّمُونَ: يختصمون في أمورهم الدنيوية.

(٥١) **الْأَجْداثِ:** القبور. يَنْسِلُونَ: يسرعون للخروج.

(٥٢) **يا وَيْلَنا:** يا هلاكنا.- مَنْ بَعَثَنا: من أيقظنا وحشرنا.- مَرْقَدِنا: منامنا.

(٥٥) **شُغُلٍ:** شغلتهم نعم الجنة ولذّاتها. - فاكِهُونَ: متنعمون، فرحون، ويفاكهون النِّساء.

(٥٧) **لَهُمْ ما يَدَّعُونَ:** لهم ما يتمنون ويشتهون.

(٥٩) **وَ امْتازُوا:** تميَّزوا وانفردوا عن المؤمنين.

(٦٠) **أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ:** ألم آمركم على ألسنة الأنبياء.

(٦٢) **جِبِلّاً:** خلقاً.

(٦٤) **إِصْلَوْهَا الْيَوْمَ:** الزموا العذاب واصل الصلاء اللزوم.

(٦٥) **نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ:** نمنعها النطق.

(٦٦) **لَطَمَسْنا عَلى أَعْيُنِهِمْ:** لاعميناهم. - فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ: فطلبوا طريق الحق.- فَأَنَّى يُبْصِرُونَ: فكيف يبصرون.

(٦٧) **لَمَسَخْناهُمْ عَلى مَكانَتِهِمْ:** لحولنا صورهم الى قردة أو خنازير وهم في أمكنتهم. - مُضِيّاً: ذهابا.

(٦٨) **نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ:** نحول قوته الى ضعف.

(٦٩) **وَ ما يَنْبَغِي لَهُ:** وما يتأتى ويتيسر له.

(٧٠) **لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيّاً:** متعقلاً لا غافلاً. - يَحِقَّ الْقَوْلُ: يستحق العذاب.

(٧١) **أَنْعاماً:** الإبل والبقر والغنم.

(٧٢) **ذَلَّلْناها لَهُمْ:** سخرناها لهم حتى صارت منقادة.

(٧٣) **مَشارِبُ:** ما يشربونه.

(٧٥) **جُنْدٌ مُحْضَرُونَ:** معدّون لحفظهم وخدمتهم.

(٧٧) **خَصِيمٌ:** مخاصم شديد الخصومة.

(٧٨) **وَ هِيَ رَمِيمٌ:** باليه أشد البلى.

(٨٣) **مَلَكُوتُ:** ملك كل شئ.

التّفسير الروائي:

(٣)- جاء في تفسير نور الثقلين عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «**يس اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والدليل على ذلك قوله تعالى: إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ**»[١]).

(١٢)- جاء في الدر المنثورعن رسول الله صلى الله عليه وآله: «**من سنَّ سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده لا ينقص من أوزارهم شيء، ثم تلا هذه الآية «وَ نَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وَ آثارَهُمْ**»[٢].

(١٣)- جاء في مجمع البيان بعث عيسى رسولين من الحواريين إلى مدينة أنطاكية فلمَّا قربا من المدينة رأيا شيخاً يرعى غنيمات له وهو حبيب صاحب يس فسلَّما عليه فقال الشيخ لهما: مَن أنتما؟ قالا: رسولا عيسى ندعوكم من عبادة الأوثان إلى عبادة الرحمن فقال: أمعكما آية؟ قالا نعم نحن نشفي المريض ونبرئ الأكمه والأبرص بإذن الله تعالى فقال الشيخ: إنَّ لي ابناً مريضاً صاحب فراش منذ سنين، قالا: فانطلق بنا إلى منزله نتطلَّع حاله فذهب بهما فمسحا ابنه فقام في الوقت بإذن الله تعالى صحيحاً ففشا الخبر في المدينة وشفى الله على أيديهما كثيراً من المرضى، وكان لهم ملك يعبد الأصنام فأنهي الخبر إليه فدعاهما فقال لهما: من أنتما؟

قالا: رسولا عيسى جئنا ندعوك من عبادة ما لا يسمع ولا يبصر إلى عبادة من يسمع ويبصر. قال الملك: ولنا إله سوى آلهتنا؟ قالا: نعم من أوجدك وآلهتك. قال: قوما حتى أنظر في أمركما فأخذهما الناس في السوق وضربوهما، فلمَّا

(١) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ١٤: ١٢٩، نقلاً عن نور الثقلين.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ١٧: ٧١، نقلاً عن تفسير الدر المنثور.

كذب الرسولان وضربا، بعث عيسى شمعون الصفا رأس الحواريين على أمرهما لينصرهما فدخل شمعون البلد متنكراً فجعل يعاشر حاشية الملك حتى أنسوا به فرفعوا خبره إلى الملك فدعاه ورضي عشرته وأنس به وأكرمه، ثمَّ قال له ذات يوم: أيها الملك بلغني أنَّك حبست رجلين في السجن وضربتهما حين دعواك إلى غير دينك فهل سمعت قولهما؟ قال الملك: حال الغضب بيني وبين ذلك، قال: فإن رأى الملك دعاهما حتى نتطلع ما عندهما. فدعاهما الملك فقال لهما شمعون: من أرسلكما إلى هاهنا؟ قالا: الله الذي خلق كل شيء لا شريك له. قال: وما آتاكما؟ قالا: ما تتمناه، فأمر الملك حتى جاءوا بغلام مطموس العينين وموضع عينيه كالجبهة فما زالا يدعوان الله حتى انشق موضع البصر فأخذا بندقتين من الطين فوضعاهما في حدقتيه فصارتا مقلتين يبصر بهما فتعجب الملك ثمَّ قال شمعون للملك: أرأيت لو سألت إلهك حتى يصنع صنيعا مثل هذا؟ فيكون لك ولأهلك شرفاً. فقال الملك: ليس لي عنك سر إن إلهنا الذي نعبده لا يضر ولا ينفع.

ثم قال الملك للرسولين: إن قدر إلهكما على إحياء ميت آمنا به وبكما. قالا: إلهنا قادر على كل شيء فقال، الملك إنَّ هاهنا ميتاً مات منذ سبعة أيام لم ندفنه حتى يرجع أبوه وكان غائباً فجاءوا بالميت فجعلا يدعوان ربهما علانية وجعل شمعون يدعو ربه سرًّا فقام الميت وقال لهم إنِّي قد مت منذ سبعة أيام وأدخلت في سبعة أودية من النار وأنا أحذركم ما أنتم فيه فآمنوا بالله فتعجب الملك، فلمَّا علم شمعون أنَّ قوله أثَّر في الملك دعاه إلى الله فآمن وآمن من أهل مملكته قوم وكفر آخرون [١].

(قد روى مثل ذلك العياشي بإسناده عن الثمالي وغيره عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام بإختلاف بسيط)

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٧: ٨٣، نقلاً عن مجمع البيان.

(٢٠)- جاء في الدر المنثور عن رسول الله ﷺ: إنَّ الصديقين ثلاثة حبيب النجارومؤمن آل ياسين الذي قال: «**يا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ**»، وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال: «**أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ**»، وعلي بن أبي طالب عليه السلام وهو أفضلهم[١].

(٧٨)- جاء في تفسير العياشي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء أبي بن خلف فأخذ عظماً بالياً من حائط ففته ثم قال: إذا كنا عظاماً ورفاتاً أإنا لمبعوثون خلقاً؟ فأنزل الله: «**قالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ**». وروي أيضاً عن ابن عباس أنَّ القائل هو العاص بن وائل، وبطريق آخر عنه أنَّ القائل هو عبد الله بن أبي[٢].

أسئلة للمسابقة القرآنية

١- اذكر معاني الكلمات التالية: يس- الْأَذْقانِ- مُقْمَحُونَ.

٢-اذكر بعض فضائل سورة يس والقابها ؟

٣- إلى من أرسل النبي عيسى رسله الثلاث؟

٤- «وَ جاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ...» من هو الرجل؟

٥- اذكر معاني الكلمات التالية: نَسْلَخُ- الْأَجْداثِ- جِبِلّاً.

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٧: ٨٤، نقلاً عن تفسير الدر المنثور.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ١٧: ١١٧، نقلاً عن تفسير العياشي.

الليلة السادسة عشر

في رحاب سورة الدُّخان: (آياتها ٥٩).

سورة الدُّخان مكية وآياتها تسع وخمسون(٥٩) وتسمية السُّورة مأخوذة من الآية العاشرة من هذه السورة التي تذكر إتيان دخان مبين في السَّماء وهو آية من اشراط الساعة، وهي من السُّور التي يستحبُّ قرائتها في الليلة الثالثة والعشرين من شهررمضان المبارك.

وفي فضل قراءتها روى عن النبي ﷺ «**من قرأ الدخان في ليلة الجمعة غفر له**»، وعنه ﷺ قال: «**من قرأ سورة الدخان ليلة الجمعة ويوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة**»[١].

وقد اخترنا السُّورة للتلاوة والتَّعرف على معاني مفرداتها ومفاهيم آياتها في الليلة السادسة عشر من الضيافة الإلهية من شهررمضان المبارك.

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ٩: ٩١.

سُورَةُ الدُّخَانِ

حمٓ ﴿١﴾ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ
﴿٣﴾ فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآۚ إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحۡمَةٗ مِّن
رَّبِّكَۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم
مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ رَبُّكُمۡ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ
﴿٨﴾ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ يَلۡعَبُونَ ﴿٩﴾ فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ﴿١٠﴾
يَغۡشَى ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١١﴾ رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ إِنَّا مُؤۡمِنُونَ ﴿١٢﴾
أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٞ مَّجۡنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا
كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًاۚ إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓۚ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾
۞ وَلَقَدۡ فَتَنَّا قَبۡلَهُمۡ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَ وَجَآءَهُمۡ رَسُولٞ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنۡ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ
ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ﴿١٨﴾ وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِۖ إِنِّيٓ ءَاتِيكُم بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي
عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمۡ أَن تَرۡجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ لِي فَٱعۡتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ
قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسۡرِ بِعِبَادِي لَيۡلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱتۡرُكِ ٱلۡبَحۡرَ رَهۡوًاۖ إِنَّهُمۡ
جُندٞ مُّغۡرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمۡ تَرَكُواْ مِن جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٖ وَمَقَامٖ كَرِيمٖ ﴿٢٦﴾ وَنَعۡمَةٖ
كَانُواْ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَۖ وَأَوۡرَثۡنَٰهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّمَآءُ
وَٱلۡأَرۡضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدۡ نَجَّيۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِن
فِرۡعَوۡنَۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيٗا مِّنَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ ٱخۡتَرۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ عِلۡمٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ
﴿٣٢﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُم مِّنَ ٱلۡأٓيَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٞا مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾
إِنۡ هِيَ إِلَّا مَوۡتَتُنَا ٱلۡأُولَىٰ وَمَا نَحۡنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأۡتُواْ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ
﴿٣٦﴾ أَهُمۡ خَيۡرٌ أَمۡ قَوۡمُ تُبَّعٖ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ مُجۡرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا
خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقۡنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَٰكِنَّ
أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ مِيقَٰتُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوۡمَ لَا يُغۡنِي مَوۡلٗى
عَن مَّوۡلٗى شَيۡـٔٗا وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾
إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلۡأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَٱلۡمُهۡلِ يَغۡلِي فِي ٱلۡبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلۡيِ

ٱلۡحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَٱعۡتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّواْ فَوۡقَ رَأۡسِهِۦ مِنۡ
عَذَابِ ٱلۡحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ
تَمۡتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ﴿٥٢﴾ يَلۡبَسُونَ مِن
سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٖ ﴿٥٤﴾ يَدۡعُونَ
فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلۡمَوۡتَ إِلَّا ٱلۡمَوۡتَةَ
ٱلۡأُولَىٰۖ وَوَقَىٰهُمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٥٧﴾
فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَٱرۡتَقِبۡ إِنَّهُم مُّرۡتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

معاني المفردات:

(٢) **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ:** هي ليلة القدر، حيث أنزل فيها القرآن إلى السماء الدنيا دفعة واحدة، ثم نزل على محمد ﷺ بالنجوم في ثلاث وعشرين سنة.

(٤) **يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ:** يفصل ويبين كل أمرمحكم، وهو أنَّه يقسّم فيها الآجال والأرزاق وغيرها من أمور السنة إلى مثلها من العام القابل ويكتب الحاج فلا يزيد فيهم أحد ولا ينقص منهم أحد.

(١٠) **فَارْتَقِبْ:** فانتظرهم يا محمد. - **بِدُخانٍ مُبِينٍ:** يأتي الدُّخان في السماء قبيل قيام السَّاعة.

(١١) **يَغْشَى النَّاسَ:** يحيط بهم جميعاً.

(١٣) **أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى:** من أين لهم التذكُّر والاتعاظ.

(١٤) **تَوَلَّوْا عَنْهُ:** أعرضوا عنه ولم يقبلوا قوله.

(١٦) **يَوْمَ نَبْطِشُ:** نأخذ بشدة وعنف.

(١٨) **أَدُّوا إِلَيَّ:** أرسلوا معي بني إسرائيل.

(١٩) **لا تَعْلُوا:** لا تتكبروا. - **بِسُلْطانٍ:** بحجة وبرهان.

(٢٠) **عُذْتُ بِرَبِّي:** استجرت وتحصنت به. - **أَنْ تَرْجُمُونِ:** من أن ترموني بالحجارة أو تشتموني.

(٢٣) **فَأَسْرِ بِعِبادِي:** سر ببني إسرائيل.

(٢٤) **رَهْواً:** ساكناً أو منفرجاً على هيئته بعد العبور، أي: اتركه طريقاً يابساً.

(٢٧) **وَ نَعْمَةٍ:** تنعم وسعة في العيش. - **فاكِهِينَ:** ناعمين متمتعين، كما يتمتع بأكل الفواكه.

(٢٩) **فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ:** كناية عن صغر قدرهم بحيث لا تبكي عليهم السَّماء. - **مُنْظَرِينَ:** مؤخرين، ولم يمهَلوا.

(٣١) **عالِياً:** متكبراً متجبراً.

(٣٧) **أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ:** أمشركوا قريش خير أم قوم تُبَّع، وتُبَّع هو أبي كرب الحميري ملك اليمن كان صالحاً وقومه كفرة،

(٤٠) **يَوْمَ الْفَصْلِ:** اليوم الذي يفصل بين الحق والباطل وهو يوم القيامة.

(٤١) **لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى:** يوم لا ينفع ولا يدفع قريب أو صديق عن قريبه وصديقه.

(٤٣) **شَجَرَةَ الزَّقُّومِ:** شجرة خبيثة رائحتها نتنة وطعمها مر.

(٤٤) **الْأَثِيمِ:** الكثير الإثم قيل أريد به أبو جهل.

(٤٥) **كَالْمُهْلِ:** المذاب من النحاس أوالرصاص أو الزيت المغلي.

(٤٦) **الْحَمِيمِ:** الماء البالغ غاية الحرارة.

(٤٧) **فَاعْتِلُوهُ:** جروه بعنف وغلظة. - سَواءِ الْجَحِيمِ: وسطها.

(٥٠) **بِهِ تَمْتَرُونَ:** فيه تشكون وتجادلون.

(٥١) **فِي مَقامٍ أَمِينٍ:** في مجلس يؤمن فيه الخوف.

(٥٣) **سُنْدُسٍ:** الحرير الرقيق الذي يلبسونه. -إِسْتَبْرَقٍ: الحرير السميك الغليظ الذي يفترشونه.

التَّفسير الروائي:

(٣و٤)- جاء في الكافي عن حمران أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: «**إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ**» قال: «**نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الأواخر فلم ينزل القرآن إلا في ليلة القدر، قال الله تعالى: «فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ**» قال: يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة إلى مثلها من قابل: خير وشر وطاعة ومعصية ومولود وأجل ورزق فما قدر في تلك السنة وقضي فهو المحتوم ولله تعالى فيه المشية[١].

(١٠)- جاء في جوامع الجامع في قوله تعالى: «**فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ**» واختلف في الدخان فقيل: إنَّه دخان يأتي من السَّماء قبل قيام الساعة يدخل في أسماع الكفرة حتى يكون رأس الواحد كالرأس الحنيذ (المشوي) ويعتري المؤمن منه كهيئة الزكام ويكون الأرض كلها كبيت أوقد فيه ليس فيه خصاص يمد ذلك أربعين يوماً، وروي ذلك عن علي وابن عباس والحسن. (ورواه

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٨: ١٣٤ نقلاً عن الكافي.

في الدر المنثور عنهم وأيضا عن حذيفة بن اليمان وأبي سعيد الخدري عن النبي) [1].

(٢٩)- جاء في مجمع البيان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «**بكت السَّماء على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما السلام أربعين صباحاً، قلت: فما بكاؤها؟قال: كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء**»[2].

(٣٧)- جاء في المجمع في قوله تعالى: «**أَ هُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ**»: روى سهل بن ساعد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «**لا تسبُّوا تبَّعاً فإنَّه كان قد أسلم**». وفيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**إنَّ تبَّعاً قال للأوس والخزرج: كونوا هاهنا حتى يخرج هذا النبي، أمَّا أنا فلو أدركته لخدمته وخرجت معه**» [3].

أسئلة للمسابقة القرآنية

١-اذكر معاني الكلمات التالية: رَهْواً -كَالْمُهْلِ -الْحَمِيمِ.

٢- اذكر بعض الأمور التي تقدَّر للإنسان في ليلة القدر؟

٣- على من بكت السَّماء إحمراراً أربعين صباحاً ؟

٤- هل أسلم تُبَّع قبل أن يرى رسول الله صلى الله عليه وآله؟

٥- اذكر معاني الكلمات التالية: بِهِ تَمْتَرُونَ- سُنْدُسٍ- إِسْتَبْرَقٍ.

---

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٨: ١٤٢، نقلاً عن جوامع الجامع.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ١٨: ١٤٢، نقلاً عن مجمع البيان.
(٣) الميزان في تفسير القرآن ١٨: ١٥٢، نقلاً عن مجمع البيان.

الليلة السابعة عشر

في رحاب سورة الفتح: (آياتها ٢٩).

سورة الفتح مدنية وآياتها تسع وعشرون(٢٩) وتسمية السُّورة مأخوذ من الآية الأولى من هذه السورة التي تذكر البشارة بفتح مكة. وفي فضل قراءتها روى عن النبي ﷺ قال: «**من قرأها فكأنَّما شهد مع محمد ﷺ فتح مكة**» وفي رواية أخرى: «**فكأنما كان مع من بايع محمداً ﷺ تحت الشجرة**». وقال قال أبو عبد الله عليه السلام «**حصِّنوا أموالكم ونساءكم وما ملكت أيمانكم من التَّلف بقراءة «إنَّا فتحنا»**...[1]. وقد اخترنا السُّورة للتلاوة والتَّعرف على معاني مفرداتها ومفاهيم آياتها في الليلة السابعة عشر من الضيافة الإلهية من شهررمضان المبارك.

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ٩: ١٦٥.

سُورَةُ الفَتْحِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ
عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ
ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبَ
ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ
دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ
جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا
وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ
فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾
سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ
بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا
أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ
وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِى قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ
قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَن لَّمْ يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ
مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا
رَّحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا
نَتَّبِعْكُمْ ۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ
مِن قَبْلُ ۖ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا ۚ بَلْ كَانُوا۟ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾ قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ
ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ فَإِن تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ
ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَّيْسَ عَلَى

ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ
جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ ۞ لَّقَدْ رَضِىَ
ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ
عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
﴿١٩﴾ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِىَ ٱلنَّاسِ
عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا۟
عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لَوَلَّوُا۟ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ۖ
وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ
مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ
وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ ٢٠٩
فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ
جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ
رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓا۟ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ
ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ
ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ
تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ
وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ
مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا
ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ
كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ
ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

معاني المفردات:

(١) **إِنَّا فَتَحْنا لَكَ:** بشَّره الله بفتح مكة عند رجوعه من صلح الحديبية.

(٦) **عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ:** منقلبة أي: يعود عليهم ضرر ظنهم، ويقعون في العذاب.

(٨) **شاهِداً وَ مُبَشِّراً:** تشهد على الخلق بانك قد بلغت، ومبشرا للمطيعين.

(٩) **تُعَزِّرُوهُ وَ تُوَقِّرُوهُ:** تنصروه وتعظموه بنصرة دينه. -بُكْرَةً وَ أَصِيلاً: أوَّل النَّهار وآخره أو دائماً.

(١٠) **يُبايِعُونَكَ:** بيعة الحديبية وهي بيعة الرضوان حيث بايعوا الرسول على الطاعة. - نَكَثَ: نقض العهد.

(١١) **الْمُخَلَّفُونَ:** الذين تخلفوا عن صحبتك في عمرتك وتخلفوا عن الحديبية - الْأَعْرابِ: سكان البادية.

(١٢) **لَنْ يَنْقَلِبَ:** لن يرجع إلى المدينة وإنما يقتلهم العدو. -قوماً بُوراً: جمع بائرأي: قوماً هالكين.

(١٥) **مَغانِمَ:** مغانم خيبر. - ذَرُونا نَتَّبِعْكُمْ: اتركونا نخرج معكم. - كَلامَ اللّهِ: حُكمه ووعده بأنَّ غنائم خيبر لاهل الحديبية خاصة.

(١٦) **أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ:** اصحاب قوة وشدة في الحرب، وهم هوازن وحنين.

(١٨) **يُبايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ:** بيعة الرضوان في الحديبية، وكان ذلك في السنة السادسة للهجرة- - فَتْحاً قَرِيباً: فتح خيبر وقد وقع في السنة السابعة للهجرة، وقيل فتح مكَّة.

(٢٠) **فَعَجَّلَ لَكُمْ هذِهِ:** غنيمة خيبر.

(٢١) **وَ أُخْرى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْها:** لم تقدروا عليها الآن هي غنائم فارس والروم.

(٢٢) **لَوَلَّوُا الْأَدْبارَ:** انهزموا. - وَلِيًّا وَ لا نَصِيراً: صديقاً ولا معيناً.

(٢٣) **سُنَّةَ اللهِ:** عادته وطريقته في خلقه وهي نصر أوليائه.- خَلَتْ: مضت.

(٢٤) **بِبَطْنِ مَكَّةَ:** في داخلها أو في الحديبية.

(٢٥) **وَ الْهَدْيَ:** وصدوا الهدي(و هو ما يهديه الحاج من الانعام). - مَعْكُوفاً: محبوساً. - أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ: محله الذي ينحر فيه وهومكَّة في العمرة، كما أن هدى الحج لايذبح إلاَّ بمنى. - أَنْ تَطَؤُهُمْ: تهلكوهم مع الكفار.- مَعَرَّةٌ: تبعة ومضرة وسبة كلزوم الدية.- تَزَيَّلُوا: تميز المؤمنين عن الكفار.

(٢٦) **الْحَمِيَّةَ:** الانفة والتكبر. - كَلِمَةَ التَّقْوى: كلمة «**لا إله إلّا الله**».

(٢٧) **فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذلِكَ:** من قبل دخول مكَّة.- فَتْحاً قَرِيباً: هو فتح خيبر.

(٢٩) **أَشِدَّاءُ:** غلاظ. - شَطْأَهُ: فراخه اي: فروعه المتفرعة من جوانبه. - فَآزَرَهُ: فقواه وأعانه. - فَاسْتَغْلَظَ: صارالزرع غليظاً قوياً.- فَاسْتَوى عَلى سُوقِهِ: جمع ساق، استقام على أصوله.

التَّفسير الروائي:

(١)- جاءفي مجمع البيان عن أنس قال: لما رجعنا من الحديبية وقد حيل بيننا وبين نسكنا فنحن بين الحزن والكآبة إذ أنزل الله عزّ وجلّ «**إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً**» فقال رسول الله ﷺ: «**لقد أنزلت علي آية هي أحب إلى من الدنيا**». [١].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ٩: ١٦٥.

(٢)- جاء في مجمع البيان عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام عن قول الله سبحانه: «**لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ ما تَأَخَّرَ**» قال عليه السلام: «**ما كان له ذنب ولا همَّ بذنب ولكن الله حمَّله ذنوب شيعته ثم غفرها له**»[١].

(١٨) جاء في البخاري ومسلم عن أبي حازم قال أخبرني سعد بن سهل أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية غداً رجل يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون بجملتهم أيهم يعطاها فلمَّا أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم يرجون أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقالوا يا رسول الله هو يشتكي عينيه قال فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي عليه السلام يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا أمثلنا قال أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من يكون لك حمر النعم قال سلمة فبرز مرحب وهو يقول: قد علمت خيبر أني مرحب. فبرز له علي عليه السلام وهو يقول: أنا الذي سمتني أمِّي حيدرة ، فضرب مرحباً ففلق رأسه فقتله وكان الفتح على يده[٢].

وروى عن جابر بن عبد الله أنَّ علياً عليه السلام حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه فاقتحموها وأنَّه حرك بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلاً، وروي من وجه آخر عن جابر ثم اجتمع عليه سبعون رجلاً فكان جهدهم أن أعادوا الباب[٣].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ٩: ١٦٨.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ٩: ١٨٢، نقلاً عن البخاري ومسلم.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ٩: ١٨٣.

أسئلة للمسابقة القرآنية

١- اذكر معاني الكلمات التالية: تُعَزِّرُوهُ- قوماً بُورا- خَلَتْ.

٢- متى بشَّر الله رسوله ﷺ بفتح مكة وعبَّر عنه بالفتح المبين؟

٣- في أيِّ سنة كانت بيعة الرضوان أو صلح الحديبية؟

٤- في أيِّ سنة وقعت غزوة خيبر وفتحت حصونها؟

٥- اذكر معاني الكلمات التالية: مَعْكُوفاً -شَطْأَهُ- فَاسْتَغْلَظَ.

مائدة الليلة الثامنةعشر

في رحاب سورة الحجرات: (آياتها ١٨).

سورة الحجرات مدنية وآياتها ثماني وعشرة(١٨) وتسمية السُّورة مأخوذ من الآية الرابعة من هذه السورة التي تخاطب المسلمين الذين ينادون الرسول من وراء الحجرات وتنهاهم عن هذا العمل غير الأخلاقي. وفي فضل قراءتها روي عن النبي ﷺ قال: «**من قرأ سورة الحجرات أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من أطاع الله ومن عصاه**». وعن أبي عبد الله عليه السلام قال«**من قرأ سورة الحجرات في كل ليلة أو في كل يوم كان من زوَّار محمد** ﷺ» [١]. وقد اخترنا السُّورة للتلاوة والتَّعرف على معاني مفرداتها ومفاهيم آياتها في الليلة الثامنة عشر من الضيافة الإلهية من شهررمضان المبارك.

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ٩: ١٩٣.

سُورَةُ الحُجُرَاتِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿١﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ
بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ
أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ
عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٤﴾
وَلَوۡ أَنَّهُمۡ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخۡرُجَ إِلَيۡهِمۡ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ
نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ
حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٨﴾ وَإِن طَآئِفَتَانِ
مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي
تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ
ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ
تُرۡحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا
نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ
ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ
أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ
رَّحِيمٞ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ
إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴿١٣﴾ ۞ قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ
تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا

يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

معاني المفردات:

(١) **لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ:** لا تقطعوا أمراً دون الله ورسوله.

(٣) **يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ:** يخفضونها ويخافتون بها.

(٤) **الْحُجُرات:** حجرات النبي ﷺ.

(٦) **إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ:** نزلت في وليد بن عُقبة بن أبي مُعيط الأموي أخي عثمان بن عفَّان لأمه، والمعنى: إذا جاءَكم فاسق بخبر فتثبتوا من صحته خشية ان تصيبوا قوماً في أموالهم وأنفسهم، وأنتم جاهلون بحالهم.

(٧) **لَعَنِتُّمْ:** لوقعتم في العنت وهو المشقة والإثم والهلاك. - الرَّاشِدُونَ: الذي أصابوا الطريق السوي، المهتدون.

(٩) **وَ إِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ:** أفراد من الأوس والخزرج.- بَغَتْ: اعتدت.- تَفِيءَ: ترجع.

(١١) **لا يَسْخَرْ:** لا يهزأ ولا ينتقص أحد من أحد. - لا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ: لا يعب بعضكم بعضاً. - وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ: لا يدعُ بعضكم بعضاً بلقب قبيح

«و **التنابز التعاير**». - بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ: بئس الذكر ان يذكر الرجل بالفسوق بعد إيمانه، كأن يقول له: يا يهودي، ويانصراني.

(١٣)**شُعُوباً وَ قَبائِلَ:** شعوب جمع شعب وهو الحي العظيم، والقبائل هي دون الشعوب.

(١٤) **الْأَعْرابُ:** سكان البادية. - أَسْلَمْنا: دخلنا الإسلام بإظهار الشهادتين. - لا يَلِتْكُمْ: لا ينقصكم من ثواب أعمالكم.

(١٥) **لَمْ يَرْتابُوا:** لم يشكوا في دينهم بعد الإيمان.

(١٧) **يَمُنُّونَ عَلَيْكَ:** يمنون عليكَ يا رسول اللّه إذ أسلموا من غير قتال.

التّفسير الروائي:

(٢)- جاء في الدر المنثور عن أنس قال: لما نزلت «**يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ إلى قوله: وَ أَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ**» وكان ثابت بن قيس بن شماس رفيع الصوت فقال: أنا الذي كنت أرفع صوتي على رسول اللّه ﷺ حبط عملي أنا من أهل النار، وجلس في بيته حزيناً. ففقده رسول اللّه ﷺ فانطلق بعض القوم إليه فقالوا له: فقدك رسول اللّه ﷺ ما لك؟ قال: أنا الذي أرفع صوتي فوق صوت النبي ﷺ وأجهر له بالقول حبط عملي وأنا من أهل النار، فأتوا النبي ﷺ فأخبروه بذلك فقال: لا بل هو من أهل الجنة، فلمَّا كان يوم اليمامة قتل[1].

(٦)- جاء في الدر المنثور بعث رسول اللّه ﷺ الوليد بن عقبة إلى الحارث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة فلما سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق خاف فرجع فأتى رسول اللّه ﷺ فقال: إنَّ الحارث منعني الزكاة وأراد قتلي

(١) الميزان في تفسير القرآن، ١٨: ٢١٨، نقلاً عن الدر المنثور.

فضرب رسول الله ﷺ البعث إلى الحارث.فأقبل الحارث بأصحابه حتى إذا استقبل البعث وفصل عن المدينة لقيهم الحارث فقالوا: هذا الحارث فلمَّا غشيهم قال لهم: إلى من بعثتم؟ قالوا: إليك. قال: ولِمَ؟ قالوا: إن رسول الله ﷺ بعث إليك الوليد بن عقبة فزعم أنَّك منعته الزكاة وأردت قتله. قال: لا والذي بعث محمداً بالحق ما رأيته ولا أتاني.فلما دخل الحارث على رسول الله ﷺ قال: منعت الزكاة وأردت قتل رسولي؟ قال: لا والذي بعثك بالحق ما رأيته ولا رآني وما أقبلت إلا حين احتبس علي رسول الله ﷺ خشيت أن يكون كانت سخطة من الله ورسوله فنزل «**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا**- إلى قوله: **حَكِيمٌ**»[1].

(١٠)- جاء في الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عدة فيخلفه. وعنه عليه السلام: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يغتابه[2].

(١١)- جاء في الدر المنثور أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله تعالى: «**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ**» قال: نزلت في قوم من بني تميم استهزءوا من بلال وسلمان وعمار وخباب وصهيب وابن فهيرة وسالم مولى أبي حذيفة. وفي المجمع: وقوله: «**وَ لا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ**» نزل في بعض نساء النبي ﷺ سخرن من أم سلمة، حيث عيَّرنها بالقصر[3].

و في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن محمد بن يحيى بن أبي عباد عن عمه قال: سمعت الرضا عليه السلام يوماً ينشد وقليلاً ما كان ينشد شعراً:

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٨: ٣١٩، نقلاً عن الدر المنثور.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ١٨: ٣٢٠، نقلاً عن الكافي.
(٣) الميزان في تفسير القرآن ١٨: ٣٢٢، نقلاً عن الدر المنثور.

كلنا نأمل مدّاً في الأجل* والمنايا هنَّ آفات الأمل

لا يغرنك أباطيل المنى* والزم القصد ودع عنك العلل

إنما الدنيا كظل زائل* حل فيه راكب ثم رحل

فقلت: لمن هذا أعز اللّه الأمير؟ فقال: لعراقي لكم قلت: أنشدنيه أبو العتاهية [1]. لنفسه- فقال: هات اسمه ودع هذا، إن اللّه سبحانه يقول: «**وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ**» ولعل الرجل يكره هذا[2].

(١٢)- جاء في الكافي عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له: ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يقلبك منه، ولا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوءا وأنت تجد لها في الخير محملاً [3].

وجاء في جوامع الجامع: أن (شخصين) بعثا سلمان إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ليأتي لهما بطعام فبعثه إلى أسامة بن زيد وكان خازن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم على رحله فقال: ما عندي شيء فعاد إليهما فقالا: بخل أسامة ولو بعثنا سلمان إلى بئر سميحة لغار ماؤها.ثم انطلقا إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقال لهما: ما لي أرى خضرة اللحم في أفواهكما قالا: يا رسول اللّه ما تناولنا اليوم لحماً. قال: ظلمتم تأكلون لحم سلمان وأسامة فنزلت الآية: «... **وَ لا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ...**» [4].

و في الخصال عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنَّه قال: «**الغيبة أشد من الزِّنا، فقيل: يا رسول اللّه ولم ذلك؟ قال: صاحب الزِّنا يتوب فيتوب اللّه عليه وصاحب الغيبة يتوب**

---

(١) العتاهية بمعنى نقصان العقل.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ١٨: ٣٣٣، نقلاً عن عيون أخبار الرضا عليه السلام .
(٣) الميزان في تفسير القرآن، ١٨: ٣٣٣، نقلاً عن الكافي.
(٤) الميزان في تفسير القرآن، ١٨: ٣٣٤، نقلاً عن جوامع الجامع.

فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحله» [١].

(١٣)- جاء في مجمع البيان قيل أراد بالشعوب الموالي وبالقبائل العرب في رواية عطا عن ابن عباس وإلى هذا ذهب قوم فقالوا الشعوب من العجم والقبائل من العرب والأسباط من بني إسرائيل وروي ذلك عن الصادق عليه السلام [٢].

وجاءفي الدر المنثور عن جابر بن عبد الله قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وسط أيام التشريق خطبة الوداع فقال: يا أيها الناس ألا إنَّ ربكم واحد، ألا إنَّ أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأسود على أحمر ولا لأحمر على أسود إلا بالتقوى، «**إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ**»، ألا هل بلغت؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال فليبلغ الشاهد الغائب[٣].

(١٤)- جاء في الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: إنَّ الإسلام قبل الإيمان وعليه يتوارثون وعليه يتناكحون والإيمان عليه يثابون. وفي الخصال عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث: والإسلام غير الإيمان، وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمناً [٤].

و في الدر المنثور عن ابن عباس قال: جاءت بنو أسد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: يا رسول الله أسلمنا وقاتلك العرب ولم نقاتلك فنزلت هذه الآية «**يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا**». وفي فيه أيضاً في شُعب الإيمان، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان[٥].

---

(١) الميزان في تفسير القرآن، ١٨: ٣٣٤، نقلاً عن الخصال.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ٩: ٢٠٧.
(٣) الميزان في تفسير القرآن، ١٨: ٣٣٥، نقلاً عن الدر المنثور.
(٤) الميزان في تفسير القرآن، ١٨: ٣٣٥، نقلاً عن الكافي، والخصال.
(٥) الميزان في تفسير القرآن، ١٨: ٣٣٥، نقلاً عن الدر المنثور.

أسئلة للمسابقة القرآنية

١- اذكر معاني الكلمات التالية: بِنَبَإٍ- لَعَنِتُّمْ -تَفِيءَ.

٢- في من نزلت هذه الآية: «.. إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا..»؟

٣- من كان يرفع صوته على النبي ﷺ وخشي أن يحبط عمله؟

٤- في من نزل قوله تعالى: «قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا...»؟

٥- اذكر معاني الكلمات التالية: لا تَلْمِزُوا - الْأَعْرابُ- لا يَلِتْكُمْ.

الليلة التاسعة عشر

في رحاب سورة الرحمن: (آياتها ٧٨).

سورة الرحمن مدنية وآياتها ثمان وسبعون(٧٨) وتسمية السُّورة مأخوذ من الآية الأولى من هذه السورة وهي قوله تعالى «**الرَّحْمنُ**» وهي صفة من صفات اللّه تعالى. وفي فضل قراءتها روي عن رسول اللّهﷺ: «**من قرأ سورة الرحمن رحم الله ضعفه وأدَّى شكر ما أنعم الله عليه**»، وروي عن النبي ﷺ قال: «**لكل شيء عروس وعروس القرآن سورة الرحمن جل ذكره**»[1]. وقد اخترنا السُّورة للتلاوة والتَّعرف على معاني مفرداتها ومفاهيم آياتها في الليلة التاسعة عشر من الضيافة الإلهية من شهررمضان المبارك.

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ٩: ٢٩٧.

سُورَةُ الرَّحْمَٰنِ

ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾
ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا
وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا
تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ
ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾
خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن
نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ
ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾
وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ
أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ
أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَىِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَىِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَىِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾
فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَىِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ
﴿٥٠﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا

تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَـٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ
﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٦١﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَـٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ
خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٧٧﴾ تَبَـٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

معاني المفردات:

(٤) **عَلَّمَهُ الْبَيَانَ:** النطق والكتابة والفهم بواسطة الملائكة كما علَّم آدم الأسماء، أوبواسطة الأسرة والبيئة.

(٥) **بِحُسْبَانٍ:** يجريان في منازلهما بحساب مضبوط ويدلان على عدد الشهور والسنين والأوقات.

(٦) **النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ:** النجم النبات الذي لم يقم على ساق، والشجر ما كان له ساق.- يَسْجُدانِ: ينقادان لأمره.

(٧) **وَضَعَ الْمِيزَانَ:** اثبت العدل وامر به.

(٨) **أَلَّا تَطْغَوْا:** لا تتجاوزوا في العدل والحق.

(٩) **بِالْقِسْطِ:** بالعدل. - لا تُخْسِرُوا: لا تنقصوا.

(١٠) **لِلْأَنامِ:** للناس، وقيل للخلق أجمع.

(١١) **الْأَكْمامِ:** الأغطية التي تكون على الطلع قبل ظهور الثمار، أي: ليف النخل الَّذي تكم فيه.

(١٢) **الْعَصْفِ:** ذوالورق فإذا يبس صار تبناً فتعصفه الريح. - الرَّيْحانُ: النبات الطيب الرائحة أو الرزق.

(١٣) **آلاءِ رَبِّكُما:** نعم ربِّكم.

(١٤) **صَلْصالٍ:** طين يابس غير مطبوخ. - كَالْفَخَّارِ: طين طبخ بالناركالآجر والخزف.

(١٥) **مارِجٍ مِنْ نارٍ:** من لهب النار الخالص من الدخان، أو من نار مختلط أحمر وأسود وأبيض.

(١٧) **رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ:** مشرق الصيف ومشرق الشتاء وكذلك المغربين.

(١٩) **مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ:** أرسل البحر العذب والمالح.

(٢٠) **بَرْزَخٌ:** حاجز. - لا يَبْغِيانِ: لا يطغى ويختلط أحدهما بالآخر.

(٢٢) **اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ:** اللؤلؤ كبارالدُّر والمرجان صغاره.

(٢٤) **الْجَوارِ:** السفن الجارية في البحر.- الْمُنْشَآتُ: المرفوعات الشراع أو المبتدءات للسير.- كَالْأَعْلامِ: كالجبال الشاهقة.

(٢٦) **فانٍ:** هالك ويخرجون من الوجود على الأرض.

(٢٧) **ذُو الْجَلالِ:** ذو العظمة والكبرياء.- الْإِكْرامِ: بكرمه وفضله التام.

(٢٩) **هُوَ فِي شَأْنٍ:** في أمر يظهره على وفق ما قدره من موت واحياء وإعزاز وذل وعطاء ومنع.

(٣١) **سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ:** سنقصد لحسابكم أيُّها الانس والجن.

(٣٣) **لا تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطانٍ:** لا تخرجون من الموت إلاَّ بقوة وقدرة من الله.

(٣٥) **شُواظٌ:** اللهب الأخضر المنقطع من النَّار.

(٣٧) **فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ:** تذوب كواكب السماء كما يذوب الدهن على النار ويصبح لون هذا السائل كحمرة الورد.

(٤١) **فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِي وَ الْأَقْدامِ:** فتأخذهم زبانية جهنم فتجمع مقدمة رؤوسهم باقدامهم بالغل ثمَّ يسحبون إلى النَّار.

(٤٤) **وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ:** ماء حار بلغ النهاية في شدة حره.

(٤٦) **خافَ مَقامَ رَبِّهِ:** خاف مقامه بين يديه.- جَنَّتانِ: جنة عدن والنعيم أو بستانان داخل القصر وخارجه.

(٤٨) **ذَواتا أَفْنانٍ:** ذواتا أغصان أو انواع من الثِّمار والأشجار.

(٥٠) **فيهِما عَيْنانِ:** عينان من الماء؛ أوإحداهما السلسبيل والأخرى التَّسنيم.

(٥٢) **زَوْجانِ:** صنفان أو نوعان.

(٥٤) **إِسْتَبْرَقٍ:** الديباج الغليظ، أو الحرير السميك.- جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دانٍ: ثمر البستانين قريب من الإنسان.

(٥٦) **قاصِراتُ الطَّرْفِ:** قصرن أبصارهن على أزواجهن.والطرف جفن العين

- لَمْ يَطْمِثْهُنَّ: لم يطأهن فهنَّ أبكار.

(٦٠)**هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلاَّ الْإِحْسانُ:** ليس جزاء من أحسن إليه في الدُّنيا إلاَّ أن يحسن إليه في الآخرة.

(٦٤) **مُدْهامَّتانِ:** خضراوان تضربان الى السواد من شدة الخضرة.

(٦٦) **نضَّاخَتانِ:** فوَّارتان بالماء وماؤهما لا ينقطع.

(٧٠) **فيهِنَّ خَيْراتٌ حِسانٌ:** في الجنات الأربع نساء خيرات الأخلاق حسان الوجوه.

(٧٢) **مَقْصُوراتٌ فِي الْخِيامِ:** حورمستورات في القباب أو في خيام الدر والياقوت.

(٧٦) **رَفْرَفٍ:** وسائد أو فرش مرتفعة. - عَبْقَرِيٍّ: بساط منقوش.

(٧٨) **تَبارَكَ:** تعالى وكثر خيره. - ذِي الْجَلالِ: ذي العظمة والكبرياء. - وَ الْإِكْرامِ: الفضل التام.

التَّفسير الروائي:

(١٣)- جاء في الكافي عن جابر بن عبد الله قال: لما قرأ رسول الله ﷺ الرحمن على الناس سكتوا فلم يقولوا شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: الجن كانوا أحسن جواباً منكم لمَّا قرأت عليهم «**فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ**» قالوا: لا ولا بشيء من آلاء ربنا نكذب [1] و روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**من قرأ سورة الرحمن ليلاً يقول عند كل «فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ» لا بشيء من آلائك يا ربِّ أكذب** وكَّل الله به ملكاً إن قرأها في أوَّل الليل يحفظه حتى يصبح وإن قرأها حين

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٩: ١٠٣، نقلاً عن الكافي.

يصبح وكَّل الله به ملكاً يحفظه حتى يمسي» [١].

(١٧)- جاء في الاحتجاج عن علي عليه السلام في حديث: وأما قوله: «**رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ**» فإن مشرق الشتاء على حدة ومشرق الصيف على حدة. أما تعرف ذلك من قرب الشمس وبعدها؟[٢].

(١٩و٢٠)- جاء في الدر المنثور عن ابن عباس في قوله تعالى: «**مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ**» قال: علي وفاطمة «**بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ**» قال: النبي صلى الله عليه وآله «**يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ**» قال: الحسن والحسين[٣].

(٤٦)- جاء في الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله عزّ وجلّ: «**وَلِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ**» قال: من علم أنَّ الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير أو شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الأعمال فذلك الذي خاف مقام ربِّه ونهى النفس عن الهوى[٤].

(٦٠)- جاء في تفسير العياشي عن علي بن سالم قال: «**سمعت أبا عبد الله** عليه السلام **يقول: «آية في كتاب الله مسجلة. قلت: وما هي؟ قال: قول الله عزّ وجلّ: «هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلَّا الْإِحْسانُ»** جرى في الكافر والمؤمن والبر والفاجر، ومن صنع إليه معروف فعليه أن يكافئ به، وليس المكافأة أن يصنع كما صنع حتى يربى فإن صنعت كما صنع كان له الفضل بالابتداء» [٥].و في مجمع البيان في قوله: «**هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلَّا الْإِحْسانُ**»: جاءت الرواية من أنس بن مالك قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية فقال: «**هل تدرون ما يقول ربكم؟ قالوا: الله**

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ٩: ٢٩٧.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ١٩: ١٠٣، نقلاً عن الاحتجاج.
(٣) الميزان في تفسير القرآن ١٩: ١٠٣، نقلاً عن الدر المنثور.
(٤) الميزان في تفسير القرآن ١٩: ١١٢، نقلاً عن الكافي.
(٥) الميزان في تفسير القرآن ١٩: ١١٣، نقلاً عن تفسير العياشي.

ورسوله أعلم. قال: فإنَّ ربكم يقول: هل جزاء من أنعمنا عليه بالتوحيد إلا الجنة» [1].

(٦٢)- جاء في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك أخبرني عن الرجل المؤمن تكون له امرأة مؤمنة يدخلان الجنة يتزوج أحدهما الآخر فقال يا أبا محمد إنَّ الله حكم عدل إذا كان هو أفضل منها خيره فإن اختارها كانت من أزواجه وإن كانت هي خيراً منه خيرها فإن اختارته كان زوجاً لها قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: «**لا تقولن الجنة واحدة إنَّ الله يقول «وَ مِنْ دُونِهِما جَنَّتانِ»** ولا تقولن درجة واحدة إنَّ الله يقول دَرَجاتٍ بعضها فوق بعض إنَّما تفاضل القوم بالأعمال قال وقلت له إنَّ المؤمنين يدخلان الجنة فيكون أحدهما أرفع مكانا من الآخر فيشتهي أن يلقى صاحبه قال من كان فوقه فله أن يهبط ومن كان تحته لم يكن له أن يصعد لأنَّه لا يبلغ ذلك المكان ولكنَّهم إذا أحبوا ذلك واشتهوه التقوا على الأسرة.

وعن العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له إن الناس يتعجبون منَّا إذا قلنا يخرج قوم من جهنم فيدخلون الجنة فيقولون لنا فيكونون مع أولياء الله في الجنة فقال يا علاء إنَّ الله يقول «وَ مِنْ دُونِهِما جَنَّتانِ» لا والله لا يكونون مع أولياء الله قلت كانوا كافرين قال عليه السلام لا والله لو كانوا ما دخلوا الجنة قلت كانوا مؤمنين قال لا والله لو كانوا مؤمنين ما دخلوا النار ولكن بين ذلك[2].

(٧٠)- جاء في مجمع البيان في قوله: «**خَيْراتٌ حِسانٌ**» أي: نساء خيرات الأخلاق حسان الوجوه، روته أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله. و في الفقيه قال الصادق عليه السلام: الخيرات الحسان من نساء أهل الدنيا وهنَّ أجلُّ من الحور العين. و في

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٩: ١١٣، نقلاً عن مجمع البيان.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ٩: ٣١٩، عن تفسير العياشي.

روضة الكافي عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسانٌ» قال: هنَّ صوالح المؤمنات العارفات[1].

(٧٢)- جاء في مجمع البيان عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «**مررت ليلة أسري بي بنهر حافتاه قباب المرجان فنوديت منه السلام عليك يا رسول الله فقلت يا جبرائيل من هؤلاء قال هؤلاء جوار من الحور العين استأذن ربهن عزّ وجلّ أن يسلمن عليك فأذن لهن فقلن نحن الخالدات فلا نموت ونحن الناعمات فلا نيأس أزواج رجال كرام ثم قرأ** صلى الله عليه وآله «**حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِي الْخِيامِ**»[2].

أسئلة للمسابقة القرآنية

١-اذكر معاني الكلمات التالية: الْأَكْمامِ - صَلْصالٍ - بَرْزَخٌ.

٢- أيّ سورة وصفها النبي الأعظم صلى الله عليه وآله بعروس القرآن ؟

٣- ماذا يستحب من القول بعد قراءة«فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ».

٤- ما معنى الثقلين في قوله تعالى: «سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ».

٥- اذكر معاني الكلمات التالية: شُواظٌ - نضَّاخَتانِ- عَبْقَرِيٍّ.

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٩: ١١٤، نقلاً عن المجمع والفقيه، وروضة الكافي.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ٩: ٣٢٠.

مائدة الليلة العشرون

في رحاب سورة الواقعة: (آياتها ٩٦).

سورة الواقعة مكية وآياتها ست وتسعون آية(٩٦) وتسمية السُّورة مأخوذ من الآية الأولى من هذه السورة وهي قوله تعالى: «إِذا وَقَعَتِ الْواقِعَةُ». وفي فضل قراءتها روي عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «**من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً**». وروي عن أبي جعفر عليه السلام قال: «**من قرأ سورة الواقعة قبل أن ينام لقي الله ووجهه كالقمر ليلة البدر**».وروي عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: «**من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة أحبَّه الله وحبَّبه إلى النَّاس أجمعين ولم ير في الدنيا بؤساً أبداً ولا فقراً ولا آفة من آفات الدنيا وكان من رفقاء أمير المؤمنين**[1].

وقد اخترنا السُّورة للتلاوة والتَّعرف على معاني مفرداتها ومفاهيم آياتها في الليلة العشرون من الضيافة الإلهية من شهررمضان المبارك.

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ٩: ٣٢٢.

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ
رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾
فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾
وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ
﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾
يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا
وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ
﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا
﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ٢٣٤
﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا
مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾
عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿٤٠﴾
وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ
وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾
وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ
﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ
أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَءَاكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ
عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ
فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ
قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا
تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾
ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا

لَمُغۡرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلۡمَآءَ ٱلَّذِي تَشۡرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمۡ أَنزَلۡتُمُوهُ مِنَ ٱلۡمُزۡنِ
أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوۡ نَشَآءُ جَعَلۡنَٰهُ أُجَاجٗا فَلَوۡلَا تَشۡكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي
تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمۡ أَنشَأۡتُمۡ شَجَرَتَهَآ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحۡنُ جَعَلۡنَٰهَا تَذۡكِرَةٗ وَمَتَٰعٗا
لِّلۡمُقۡوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ۞ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ
﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ
﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَنتُم
مُّدۡهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوۡلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلۡحُلۡقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمۡ
حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُبۡصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ
مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرۡجِعُونَهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ
وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٞ لَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٩١﴾
وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٞ مِّنۡ حَمِيمٖ ﴿٩٣﴾ وَتَصۡلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ
هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

معاني المفردات:

(١) **وَقَعَتِ الْواقِعَةُ:** قامت القيامة.

(٣) **خافِضَةٌ رافِعَةٌ:** ترفع ناسا وتخفض آخرين.

(٤) **رُجَّتِ الْأَرْضُ:** زلزلت زلزالاً شديداً.

(٥) **بُسَّتِ الْجِبالُ بَسّاً:** فتتت فتّاً.

(٦) **هَباءً مُنْبَثّاً:** غباراً متفرقاً.

(٧) **أَزْواجاً:** أصنافاً.

(٨) **أَصْحابُ الْمَشْئَمَةِ:** اصحاب الشؤم (الذين يعطون كتبهم بشمالهم).

(١٠) **السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ:** السابقون الى طاعة الله وإتّباع أنبيائه، وسبقوا إلى الجنّة.

(١٣) **ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ:** جماعة كثيرة من الأمم الماضية.

(١٤) **وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ:** من أمَّة محمد ﷺ.

(١٥) **سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ:** منسوجة بالذهب باحكام مشبكة بالدر والجوهر.

(١٧) **وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ:** غلمان للخدمة لا يهرمون ولا يموتون. وقيل: إنَّهم أولاد أهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابوا عليها ولا سيئات فيعاقبوا عليها فأنزلوا هذه المنزلة

(١٨) **بِأَكْوابٍ:** القداح الواسعة الرؤس.- وَ أَباريقَ: القداح التي لها خراطيم وعرى وبرَّاقة اللون - وَ كَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ: كأس من خمر معين أي: جاريا من العيون.

(١٩) **لا يُصَدَّعُونَ:** لا يصيبهم صداع منها كخمر الدنيا. - وَ لا يُنْزِفُونَ: لا تذهب عقولهم بسببها.

(٢٣) **اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ:** الدر المصون والمخزون في الصدف.

(٢٥) **لَغْواً:** كلاماً لا خير فيه، ومنه الغناء- وَ لا تَأْثِيماً: ولا ما يوجب الإثم كالكذب والغيبة.

(٢٨) **سِدْرٍ مَخْضُودٍ:** شجر النبق بلا شوك قد خضد شوكه أي قطع.

(٢٩) **طَلْحٍ مَنْضُودٍ:** الطلح شجر الموز أو شجر له ظل بارد وهو منضود بالحمل من أسفله إلى أعلاه.

(٣٠) **ظِلٍّ مَمْدُودٍ:** ظل دائم لا يزول ولا ينقطع.

(٣١) **مَسْكُوبٍ:** مصبوب أي جار لا ينقطع.

(٣٣) **لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ:** لا مقطوعة بأوقات مخصوصة. ولا ممنوعة بالأثمان أو بالبُعد، أولأجل شوكها.

(٣٤) **وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ:** ونساء مرتفعات القدر في حسنهنَّ وكمالهنَّ.

(٣٥) **أَنْشَأْناهُنَّ:** خلقناهن.

(٣٧) **عُرُباً:** جمع عروب وهنَّ النساء المتحببات لازواجهن. -أَتْراباً: مستويات في السن.

(٤٢) **سَمُومٍ:** ريح شديدة الحرارة. - حَمِيمٍ: ماء بالغ الحرارة.

(٤٣) **يَحْمُومٍ:** دخان شديد السواد.

(٤٥) **مُتْرَفِينَ:** متنعمين ومنهمكين في الشهوات.

(٤٦) **الْحِنْثِ العَظِيمِ:** الذنب العظيم وهو الشرك.

(٥٢) **زَقُّومٍ:** شجرة في النار خبيثة لها أوصاف كريهة.

(٥٥) **شرب الْهِيمِ:** كشرب الإبل التي أصابها الهيام وهو شدة العطش.

(٥٦) **هذا نُزُلُهُمْ:** ما أعد لهم من الجزاء. - يَوْمَ الدِّينِ: يوم الحساب.

(٥٨) **ما تُمْنُونَ:** ما تصبونه من المني.

(٦٠) **وَ ما نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ:** لا يسبقنا أحد على ما قدرناه من الموت.

(٦٢) **النَّشْأَةَ الْأُولى:** إبتداء الخلق.

(٦٥) **حُطاماً:** هشيماً متكسراً مفتتاً لا ينتفع به للأكل. - تَفَكَّهُونَ: تتعجبون أي: تتحدثون فيه تعجباً.

(٦٦) **لَمُغْرَمُونَ:** ذهب مالنا كله.

(٦٩)**من الْمُزْنِ:** من السحاب.

(٧٠) **أُجاجاً:** مالحاً لا يمكن شربه.

(٧١) **تُورُونَ:** تقدحون وتخرجونها نارا.

(٧٣) **جَعَلْناها تَذْكِرَةً:** تذكرة لنار جهنَّم. - وَ مَتاعاً لِلْمُقْوِينَ: منفعة للمسافرين أو للمستمتعين بها.

(٧٨) **مَكْنُونٍ:** مستور ومحفوظ ومصون.

(٧٩) **لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ:** لا يجوز للجنب والحائض والمحدث مس المصحف.

(٨١) **مُدْهِنُونَ:** متهاونون، مكذبون.

(٨٣) **بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ:** أي بلغت الروح الحلقوم عند الموت.

(٨٦) **مَدِينِينَ:** محاسبين ومجزيين، من دان بمعنى حاسب.

(٨٩) **فَرَوْحٌ:** فله راحة واستراحة. - رَيْحانٌ: الريحان المشموم من الجنة أو الرزق.

(٩١) **فَسَلامٌ لَكَ مِنْ أَصْحابِ الْيَمِينِ:** تأتيه الملائكة بالسلام وتخبره أنه من أصحاب اليمين.

(٩٣) **فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ:** فنزلهم الذي أعد لهم من ماء حار.

(٩٤) **وَ تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ:** إدخال نار عظيمة في الآخرة.

التَّفسير الروائي:

(١-٧)- جاء في تفسير القمي في قوله: «**إذا وَقَعَت الْواقعَةُ لَيْسَ لوَقْعَتها كاذبَةٌ**» قال: القيامة هي حق، وقوله: «**خافضَةٌ**» قال: بأعداء الله «**رافعَةٌ**» لأولياء الله «**إذا رُجَّت الْأَرْضُ رَجّاً**» قال: يدق بعضها على بعض «**وَ بُسَّت الْجبالُ بَسّاً**» قال: قلعت الجبال قلعاً «**فَكانَتْ هَباءً مُنْبَثّاً**» قال: الهباء الذي في الكوة من شعاع الشمس.و قوله: «**وَ كُنْتُمْ أَزْواجاً ثَلاثَةً**» قال: يوم القيامة «**فَأَصْحابُ الْمَيْمَنَة ما أَصْحابُ الْمَيْمَنَة* وَ أَصْحابُ الْمَشْئَمَة ما أَصْحابُ الْمَشْئَمَة* وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ**» الذين سبقوا إلى الجنة[١].

(١٠)- جاء في مجمع البيان عن أبي جعفر عليه السلام قال: السابقون أربعة: ابن آدم المقتول، وسابق أمة موسى وهو مؤمن آل فرعون، وسابق أمة عيسى وهو حبيب والسابق في أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو علي بن أبي طالب عليه السلام. وعن ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله عزّ وجلّ: «**وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيم**» فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «**قال لي جبرئيل: ذلك علي وشيعته، هم السابقون إلى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم**»[٢].

(٨٩)- جاء في تفسير القمي عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «**فَأَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَ رَيْحانٌ**» في قبره «**وَ جَنَّةُ نَعِيم**» في الآخرة[٣].

(١) الميزان في تفسير القرآن١٩: ١١٨، نقلاً عن تفسير القمي.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ١٩: ١١٩، نقلاً عن مجمع البيان.
(٣) الميزان في تفسير القرآن ١٩: ١٤٢، نقلاً عن تفسير القمي.

أسئلة للمسابقة القرآنية

١- اذكر معاني الكلمات التالية: وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ - عُرُباً - أَتْراباً.

٢- اذكر الأزواج والأصناف الثلاثة من الناس في يوم القيامة.

٣- ورد في المجمع عن أبي جعفر عليه السلام أنَّ السابقين أربعة، مَن هم ؟

٤- ما هي أول بشارة للمؤمن عند وفاته فيما روي النبي صلى الله عليه وآله ؟

٥- اذكر معاني الكلمات التالية: - الْحِنْثِ العَظيم- الْمُزْنِ- مَدِينِينَ

الليلة الواحدة والعشرون

في رحاب سورتي المُلك والقلم:

سورة المُلك، مكية: (وآياتها ثلاثون).

فضل السّورة: قال رسول الله ﷺ: «**ومن قرأ سورة تبارك فكأنّما أحيا ليلة القدر**»، وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «**سورة المُلك هي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي مكتوبة في التوراة سورة المُلك ومن قرأها في ليلة فقد أكثر وأطاب ولم يكتب من الغافلين و...**»[1].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٤٨٢.

سُورَةُ المُلكِ

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ
أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ
ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ
ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ
ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾
إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ
سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ
إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾
فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم
مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ
مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا
وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا
هِىَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ
﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ
وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ
يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ
رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ
صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا
تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن

كُنتُم صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوۡهُ زُلۡفَةٗ سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٢٨﴾ قُلۡ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيۡهِ تَوَكَّلۡنَاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٢٩﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۢ ﴿٣٠﴾

معاني المفردات:

(٣) **طِباقاً:** مطابقة بعضها فوق بعض، او أنَّ بعضها يشبه بعضاً في الإتقان والإحكام. - مِنْ تَفاوُت: من اختلاف وتناقص. - فَارْجِعِ الْبَصَرَ: فردَّ البصر إلى السَّماء متأملاً. - فُطُور: شقوق وخلل.

(٤) **كَرَّتَيْنِ:** مرتين. - خاسِئاً: ذليلاً صاغراً. - وَ هُوَ حَسِيرٌ: بصركال منقطع عن رؤية الخلل.

(٥) **بِمَصابِيحَ:** الكواكب، سمَّاها مصابيح لإضاءتها. - أَعْتَدْنا: هيئنا.

(٧) **شَهِيقاً:** صوتاً فظيعاً.

(٨) **تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ:** تتقطع وتتفرق من شدة الغضب.

(١٠) **السَّعِيرِ:** النار الملتهبة في الآخرة.

(١٣) **عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ:** عليم بضمائر القلوب.

(١٥) **ذَلُولاً:** لينة سهلة مذللة. مَناكِبِها: جوانبها وطرقها وفجاجها. - النُّشُورُ: البعث.

(١٦) **تَمُورُ**: تضطرب وتتحرك.

(١٧) **حاصِباً**: ريحاً شديدة تحمل الحصباء(الحصى). - كَيْفَ نَذِيرِ: كيف إنذاري إذا عاينتم العذاب.

(١٨) **فَكَيْفَ كانَ نَكِيرِ**: كيف رأيتم إنكاري عليهم باهلاكهم.

(١٩) **صافَّاتٍ وَ يَقْبِضْنَ**: تصف أجنحتها وتقبضها وهو معنى الطيران.

(٢١) **لَجُّوا فِي عُتُوٍّ**: تمادوا في عناد. نُفُورٍ: شرود وتباعد عن الحق.

(٢٢) **مُكِبّاً عَلى وَجْهِهِ**: منكِّساً رأسه إلى الأرض يتعثر ولايبصر الطريق.

(٢٣) **يَمْشِي سَوِيّاً**: مستوياً منتصب القامة يبصر الطريق.

(٢٧) **زُلْفَةً**: قريباً. - سِيئَتْ: اكتأبت واسودَّت غمَّاً. - تَدَّعُونَ: تطلبون.

(٢٨) **فَمَنْ يُجِيرُ الْكافِرِينَ**: من ينجِّيهم أو يمنعهم من العذاب.

(٣٠) **غَوْراً**: غائراً ذاهباً في الأرض. - بِماءٍ مَعِينٍ: بماءٍ جارٍ أو ظاهرٍ سهل التناول.

سورة القلم:

مكية وآياتها: (إثنتان وخمسون).

فضل السّورة: قال الإمام الصادق عليه السلام: «**من قرأ «ن وَ الْقَلَمِ» في فريضة أو نافلة آمنه الله عزَّ وجل من أن يصيبه فقر أبداً، وأعاذه الله إذا مات من ظلمة القبر**»[١].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٤٩٧.

سُورَةُ القَلَمِ

نٓ ۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ
مَمۡنُونٖ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ﴿٤﴾ فَسَتُبۡصِرُ وَيُبۡصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَيِّيكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ
﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِعِ
ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تُطِعۡ كُلَّ حَلَّافٖ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٖ
مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٖ لِّلۡخَيۡرِ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلِّۭ بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا
مَالٖ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ سَنَسِمُهُۥ عَلَى
ٱلۡخُرۡطُومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوۡنَٰهُمۡ كَمَا بَلَوۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ إِذۡ أَقۡسَمُواْ لَيَصۡرِمُنَّهَا مُصۡبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسۡتَثۡنُونَ
﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيۡهَا طَآئِفٞ مِّن رَّبِّكَ وَهُمۡ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصۡبَحَتۡ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوۡاْ مُصۡبِحِينَ ٢٤٥
﴿٢١﴾ أَنِ ٱغۡدُواْ عَلَىٰ حَرۡثِكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُواْ وَهُمۡ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ
عَلَيۡكُم مِّسۡكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوۡاْ عَلَىٰ حَرۡدٖ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوۡهَا قَالُوٓاْ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ
﴿٢٧﴾ قَالَ أَوۡسَطُهُمۡ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ لَوۡلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُواْ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقۡبَلَ
بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ إِنَّآ
إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلۡعَذَابُۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ عِندَ
رَبِّهِمۡ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾ أَفَنَجۡعَلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ كَٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمۡ لَكُمۡ كِتَٰبٞ
فِيهِ تَدۡرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمۡ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمۡ لَكُمۡ أَيۡمَٰنٌ عَلَيۡنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۙ إِنَّ لَكُمۡ
لَمَا تَحۡكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلۡهُمۡ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَآءُ فَلۡيَأۡتُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ
﴿٤١﴾ يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ
وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ فَذَرۡنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِۖ سَنَسۡتَدۡرِجُهُم
مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ أَجۡرٗا فَهُم مِّن مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ

﴿٤٦﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ لَّوْلَآ أَن تَدَارَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَٱجْتَبَىٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

معاني المفردات:

(١) **ن وَ الْقَلَمِ:** «ن» من الحروف المقطَّعة، والقلم كناية عن العلم النافع اقسم الله به لمنافع الخلق فيه.- وَ ما يَسْطُرُونَ: وما يكتبه الملائكة من الوحي وأعمال بني آدم.

(٦) **بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ:** أيكم المجنون الذي فتن بالجنون المؤمنين أم الكفرة.

(٩) **وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ:** تمنوا أن تلين لهم فيلينون.

(١٠) **حَلَّافٍ:** كثير الحلف بالباطل. - مَهِينٍ: ضعيف الرأي والإنسان الحقير.

(١١) **هَمَّازٍ:** عيّاب مغتاب للناس. - مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ: يمشي بين الناس بالوشاية والإفساد.

(١٣) **عُتُلٍّ:** جاف فظّ غليظ. وهو القوي في كفره. - زَنِيمٍ: دعي، لصيق، وهو الوليد بن المغيرة.

(١٦) **سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ:** سنجعل له(لوليد بن مغيرة) علامة على وجهه وانفه تشوه خلقته لمبالغته في عداوة النبي ﷺ.

(١٧) **أَصْحابَ الْجَنَّةِ:** وهي حديقة كانت في اليمن في قرية صروان وكانت لشيخ

يتصدق منها للمساكين فلمَّا مات أمسك أبناؤه.- لَيَصْرِمُنَّها: ليقطعنَّ ثمارها.

(١٨) وَ لا يَسْتَثْنُونَ: لا يخرجون حصة المساكين أو لا يقولون إن شاء الله.

(١٩) طائِفٌ: نار احرقتها ليلاً.

(٢٠) كَالصَّرِيمِ: كالليل المظلم، أي سوداء.

(٢٢) اغْدُوا عَلى حَرْثِكُمْ: باكروا مقبلين الى بساتينكم. - صارِمِينَ: قاطعين لثمرها.

(٢٣) يَتَخافَتُونَ: يتسارون بالحديث.

(٢٥) عَلى حَرْدٍ قادِرِينَ: قادرين على قطع ثمرها.

(٢٨) أَوْسَطُهُمْ: أعدلهم رأيا وأعقلهم وأفضلهم.

(٣٧) أَمْ لَكُمْ كِتابٌ: كتاب منزل من الله متمسكون به.

(٣٨) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَما تَخَيَّرُونَ: إنَّ لكم ما تختارونه وتشتهونه.

(٤٠) زَعِيمٌ: كفيل بأنَّ لهم في الآخرة ما للمسلمين.

(٤٢) يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ: كناية عن أهوال القيامة وشدائدها.

(٤٣) خاشِعَةً أَبْصارُهُمْ: ذليلة منكسرة. - تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ: تغشاهم ذلَّة الندامة والحسرة.

(٤٤) فَذَرْنِي: دعني. - سَنَسْتَدْرِجُهُمْ: سنأخذهم بالتَّدرج إلى العقاب.

(٤٥) وَ أُمْلِي لَهُمْ: أمهلهم.

(٤٦) مِنْ مَغْرَمٍ: من غرامة مالية.

(٤٨) **مَكْظُومٌ:** مغموم من قومه وهو في بطن الحوت.

(٤٩) **لَنُبِذَ:** لطرح من بطن الحوت.-بِالْعَراءِ: بالفضاء. - وَ هُوَ مَذْمُومٌ: ملوم قد أتى بما يلام عليه.

(٥٠) **فَاجْتَباهُ رَبُّهُ:** اختاره الله نبياً وردّه الى قومه.

(٥١) **لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ:** يصرعوك بأبصارهم وحدة نظرهم والمراد الإصابة بالعين والعين حق كما روي.

أسئلة للمسابقة القرآنية

١- اذكر معاني الكلمات التالية: شَهِيقاً - تَمُورُ - زُلْفَةً.

٢- ما معنى قوله تعالى: «ن وَ الْقَلَمِ وَ ما يَسْطُرُونَ»؟

٣- أين كانت جنة الرضوان التي ابتلى أصحابها؟

٤- سئل النبي ﷺ عن العتل الزنيم؟ فأجاب:

٥- اذكر معاني الكلمات التالية: عُتُلٍّ -كَالصَّرِيمِ- مَكْظُومٌ.

الليلة الثانية والعشرون

في رحاب سورتي الحاقة والمعارج:

سورة الحاقة، مكية وآياتها: (إثنتان وخمسون).

فضل السّورة: عن النبي ﷺ قال: «**و من قرأ سورة الحاقة حاسبه الله حساباً يسيرا**» وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «**أكثروا من قراءة الحاقة فإنَّ قراءتها في الفرائض والنَّوافل من الإيمان بالله ورسوله ولم يسلب قارئها دينه حتى يلقى الله**»[1].

ٱلْحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾ وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ فَعَصَوْا۟ رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴿١١﴾ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٥١٥.

وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾
وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ
يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴿١٧﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ
فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾
فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ
ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ
﴿٢٦﴾ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ خُذُوهُ
فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ لَا
يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا
طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ
﴿٣٩﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا
تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ
﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ
﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾
فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

معاني المفردات:

(١) **الْحَاقَّةُ:** من أسماء القيامة التي تحق الكفَّار، وهي الصادقة الواجبة الصدق.

(٤) **بِالْقَارِعَةِ:** القيامة التي تقرع القلوب.

(٥) **بِالطَّاغِيَةِ:** الرجفة أو الصيحة.

(٦) **بِرِيحٍ صَرْصَرٍ:** شديدة البرد أو الصوت.- عاتِيَةٍ: عاتية على خزانها أو متجاوزة الحد في الهبوب.

(٧) **أَيَّامٍ حُسُوماً:** متتابعات.وهي التي تسميها العرب أيام العجوزحيث ماتت فيها من شدة البرد.

(٩) **الْمُؤْتَفِكاتُ:** المنقلبات بأهلها وهي قرى قوم لوط.- بِالْخاطِئَةِ: بخطيئتهم.

(١٠) **رابِيَةً:** زائدة في الشدة.

(١١) **الْجارِيَةِ:** سفينة نوح عليه السلام.

(١٢) **تَذْكِرَةً:** عظة وعبرة. - وَتَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ: تحفظها أُذُنٌ حافظة.

(١٤) **فَدُكَّتا:** دقتا وكسرتا.

(١٦) **واهِيَةٌ:** شديدة الضعف.

(١٧) **عَلى أَرْجائِها:** على جوانبها. - ثَمانِيَةٌ: من الملائكة.

(١٩) **هاؤُمُ:** خذوا أو تعالوا.

(٢٤) **أَسْلَفْتُمْ:** قدَّمتم من الخير. - الْأَيَّامِ الْخالِيَةِ: أيام الدنيا الماضية.

(٢٧) **الْقاضِيَةَ:** القاطعة لحياتي بأن لا أبعث.

(٢٨) **ما أَغْنى عَنِّي مالِيَهْ:** ما دفع العذاب عني مالي الذي جمعته.

(٢٩) **سُلْطانِيَهْ:** حجتي.

(٣٠) **فَغُلُّوهُ:** ضعوا الغل في يديه وعنقه.

(٣١) **صَلُّوهُ:** أدخلوه النار وألزموه إياها.

(٣٢) **فَاسْلُكُوهُ:** إجعلوه فيها.

(٣٥) **حَمِيمٌ:** صديق ينفعه.

(٣٦) **غِسْلِينٍ:** صديد أهل النار وغسالتهم التي تسيل من أبدانهم.

(٣٧) **الْخاطِؤُنَ:** المذنب المتعمد الجائر.

(٣٨) **فَلا أُقْسِمُ:** اقسم.

(٤٢) **كاهِنٍ:** هو من يخبر بالغيب ويدَّعي معرفة الأسرار.- **قَلِيلاً ما تَذَكَّرُونَ:** قليلاً ما تتذكرون وتتفكرون.

(٤٤) **تَقَوَّلَ عَلَيْنا:** لو قال عنَّا محمد ﷺ ما لم نقله(اختلق وافترى).

(٤٥) **لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ:** المراد اليد اليمنى أو لانتقمنا منه بالقوة.

(٤٦) **الْوَتِينَ:** نياط القلب وهو عرق متصل به إذا انقطع مات صاحبه.

(٤٧) **حاجِزِينَ:** مانعين.

التّفسير الروائي:

(١٢)- جاء في الدرالمنثور عن الإمام علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا علي إن الله أمرني أن أدنيك وأعلمك لتعي فأنزلت هذه الآية «وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ»** فأنت أذن واعية لعلمي»[١].

(١٩) جاء في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**إنه إذا كان يوم القيامة يدعى كل أناس بإمامه الذي مات في عصره فإن أثبته أعطي كتابه بيمينه لقوله: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ»** فمن أوتي

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٩: ٣٩٦، نقلاً عن الدرالمنثور.

كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم، واليمين إثبات الإمام لأنَّه كتابه يقرؤه- إلى أن قال- من أنكر كان من أصحاب الشمال... إلخ[1].

(٣٦)- جاء في الدر المنثور عن النبي ﷺ قال: «**لو أن دلوا من غسلين يهراق في الدنيا لأنتن بأهل الدنيا**»[2].

سورة المعَارج:

مكية وآياتها: (أربع وأربعون).

فضل السّورة: قال رسول الله ﷺ: «**و من قرأ سأل سائل أعطاه الله ثواب الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون**»[3].

سُورَةُ المَعَارِجِ

سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴿٣﴾
تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَٱصْبِرْ صَبْرًا
جَمِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ
ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾ يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ
عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ
جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُوا۟ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ
فَأَوْعَىٰٓ ﴿١٨﴾ ۞ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ

(١) الميزان في تفسير القرآن ١٩: ٤٠٢، نقلاً عن الدرالمنثور.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ١٩: ٤٠٢، نقلاً عن الدرالمنثور.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٥٢٨.

مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمْوَٰلِهِمْ
حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ
رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾
إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ
عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾
عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ
ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ
خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ
يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى
كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

معاني المفردات:

(١) **سَأَلَ سائلٌ:** دعا داع على نفسه بعذاب وهوالنعمان بن الحرث الفهري.

(٢) **لَيْسَ لَهُ دافِعٌ:** ليس للعذاب مانع وراد وهو واقع بالكافرين لامحالة.

(٣) **ذِي الْمَعارِجِ:** ذي المصاعد وهي السماوات السبع لعروج الملائكة فيها.

(٤) **الرُّوحُ:** جبرائيل، خصَّه بالذكر تشريفاً له.

(٥) **صَبْراً جَميلاً:** صبراً لا شكوى فيه ولاجزع.

(٨) **كَالْمُهْلِ:** مائعة كالزيت أو المعدن المذاب.

(٩) **كَالْعِهْنِ:** كالصوف المنفوش.

(١١) **يُبَصَّرُونَهُمْ:** يبصر الكفار بعضهم بعضا فيتعارفون ولا يتكلمون.

(١٢) **صاحِبَتِه:** زوجته.

(١٣) **فَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ:** عشيرته التي تحميه.

(١٥) **لَظى:** تتلظى وتشتعل وهي إسم لنار جهنم.

(١٦) **نَزَّاعَةً لِلشَّوى:** تنتزع جلدة الرأس أو الأطراف.

(١٨) **جَمَعَ فَأَوْعى:** جمع المال وجعله في وعاء.

(١٩) **هَلُوعاً:** شديد الضجر والحرص.

(٢٠) **جَزُوعاً:** كثير الجزع(لا يصبر ولا يحتسب).

(٢٧) **مُشْفِقُونَ:** خائفون.

(٣٠) **مَلَكَتْ أَيْمانُهُمْ:** ما ملكوا من جوار وإماء.

(٣١) **العادُونَ:** المتجاوزون المتعدون حدود الله.

(٣٦) **قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ:** نحوك وحولك مسرعين.

(٣٧) **عِزِينَ:** جماعات متفرقين فرقة فرقة وجماعة جماعة.

(٤١) **بِمَسْبُوقِينَ:** بمغلوبين عاجزين.

(٤٢) **فَذَرْهُمْ:** اتركهم. - يَخُوضُوا: يتحدَّثوا في الباطل.

(٤٣) **الْأَجْداثِ:** القبور. - نُصُبٍ: صنم معبود، أوأحجار عظموها. - يُوفِضُونَ: يسعون ويسرعون.

(٤٤) **خاشِعَةً أَبْصارُهُمْ:** ذليلة خاضعة. - تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ: تغشاهم ذلة ومهانة شديدة.

التّفسير الروائي:

(١)-جاء في «**جامع الأخبار**» عن الصادق عليه السلام قال: فلما كان بعد ثلاثة، وجلس النبي صلى الله عليه وآله مجلسه، أتاه رجل من بني مخزوم يُسمّى عمر بن عُتيبة فقال: يا محمد (كذا) أسألك عن ثلاث مسائل . فقال: سل عمّا بدا لك . فقال: أخبرني عن شهادة أن لا إله إلاّ اللّه وأنّ محمداً رسول اللّه، أمنك أم من ربّك؟ قال النبي: الوحي من اللّه، والسفير جبرئيل، والمؤذن أنا، وماآذنت إلاّمن أمر ربّي .قال الرجل: فأخبرني عن الصلاة والزكاة والحج والجهاد، أمنك أم من ربّك؟ فقال النبي مثل ما قال .فقال الرجل: فأخبرني عن هذا . وأشار الى علي عليه السلام . وقولك فيه: من كنت مولاه ... أمنك أم من ربّك؟ فقال النبي مثل ما قال .فرفع المخزومي رأسه الى السماء وقال: اللهم إن كان محمد (!) صادقاً فيما يقول فأرسل عليّ شُواظاً من نار ! وولّى، فواللّه ما سار بعيداً حتّى أظلّته سحابة سوداء، فأرعدت وأبرقت وأصعقت فأصابته صاعقة فأحرقته النار . فهبط جبرئيل وهو يقول: اقرأ يا محمد: (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَاب وَاقِع * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ)[1]

و جاء في مجمع البيان عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عليهم السلام قال«**لمَّا نصب رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام يوم غدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه طار ذلك في البلاد فقدم على النبي صلى الله عليه وآله النعمان بن الحرث الفهري فقال أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنَّك رسول الله وأمرتنا بالجهاد والحج والصوم والصلاة والزكاة فقبلناها ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام فقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك أو أمر من عند الله فقال والله الذي لا إله إلا هو أنَّ هذا من الله فولَّى النعمان بن الحرث وهو يقول:**

(١) موسوعة التاريخ الإسلامي٣: ٦٣٣، نقلاً عن جامع الأخبار: ١١ كما عنه في بحار الأنوار: ٣٧: ١٦٧، وروى نحوه فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره: ٥٠٥ ح ٦٦٣، عن الصادق عليه السلام عن ابن عباس واسم الرجل الحارث بن النعمان الفهري، ولكن فيه أنَّ ذلك كان بمكة بعد الغدير !.

«**اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء**» فرماه الله بحجر على رأسه فقتله وأنزل الله تعالى «**سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ**»[1].

(٢٤)- جاء في مجمع البيان في قوله تعالى: «**وَ الَّذينَ في أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ**»: عن أبي عبدالله عليه السلام أنَّه قال: «**الحق المعلوم ليس من الزكاة، وهو الشيء الذي تخرجه من مالك، إن شئت كل جمعة وإن شئت كل يوم، ولكل ذي فضل فضله. وروي عنه عليه السلام أيضاً أنَّه قال: «هو أن تصل القرابة وتعطي من حرمك وتصدق على من عاداك**»[2].

أسئلة للمسابقة القرآنية

١-اذكر معاني الكلمات التالية: بِريحٍ صَرْصَرٍ -أَيَّامٍ حُسُوماً - رابِيَةً.

٢- من كان الأذن الواعية لعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

٣- من كان السائل في قوله تعالى: «سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ».

٤- هل نزل العذاب على مَن سأله في قضية الغدير ؟

٥- اذكر معاني الكلمات التالية: كَالْمُهْلِ- كَالْعِهْنِ- صاحِبَتِه.

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٥٣٠.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ١٨، نقلاً عن مجمع البيان.

الليلة الثالثة والعشرون

في رحاب سورتي نُوح والجن:

سورة نُوح، مكية وآياتها: (ثمان وعشرون).

فضل السّورة: عن النبي ﷺ: «**و من قرأ سورة نوح كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوة نوح**»[1].

سُورَةُ نُوحٍ

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١ قَالَ يَٰقَوۡمِ
إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ٢ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ٣ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ
وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۖ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٤ قَالَ رَبِّ إِنِّي
دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ٥ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا ٦ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ
لَهُمۡ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا ٧
ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا ٨ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ٩ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ
رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ١٠ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ١١ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل
لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا ١٢ مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا ١٣ وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ١٤ أَلَمۡ
تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا ١٥ وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٥٤٠.

﴿١٦﴾ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا ﴿١٩﴾ لِّتَسۡلُكُواْ مِنۡهَا سُبُلٗا فِجَاجٗا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٞ رَّبِّ إِنَّهُمۡ عَصَوۡنِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمۡ يَزِدۡهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارٗا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا ﴿٢٢﴾ وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا ﴿٢٣﴾ وَقَدۡ أَضَلُّواْ كَثِيرٗاۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلٗا ﴿٢٤﴾ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارٗا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرۡهُمۡ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرٗا كَفَّارٗا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارٗا ﴿٢٨﴾

معاني المفردات:

(٤) **أَجَلٍ مُسَمًّى:** أجل محدود بحد لا يتجاوزه.- أَجَلَ اللهِ: وقت مجيء عذابه.

(٧) **اسْتَغْشَوْا ثِيابَهُمْ:** تغطوا بها حتى لا يروا نوحاً عليه السلام.

(٨) **جِهاراً:** ظاهراً غير خفي أو بأعلى صوتي.

(١١) **يُرْسِلِ السَّماءَ:** يرسل المطر من السحاب. - مِدْراراً: كثير الدرور، ومطراً غزيراً اي: متتابعاً.

(١٣) **لا تَرْجُونَ لِلّهِ وَقاراً:** لا تخافون لله عظمة.

(١٤) **أَطْواراً:** أحوالاً مختلفة من النطفة الى العلقة الى الشباب والشيخوخة.

(١٥) **طِباقاً:** بعضها فوق بعض.

(١٦) **سِراجاً:** مصباحاً مضيئاً لأنَّ السِّراج مصدر النور ونور القمر مستمد من الشمس.

(١٧) **أَنْبَتَكُمْ:** انشأكم.

(١٩) **بِساطاً:** مبسوطة ممهدة للاستقرار عليها.

(٢٠) **سُبُلاً فِجاجاً:** طرقاً واسعة.

(٢٢) **مَكْراً كُبَّاراً:** كبيراً عظيماً.

(٢٣) **لا تَذَرُنَّ:** لا تتركن. - وَدّاً وَ لا سُواعاً وَ لا يَغُوثَ وَ يَعُوقَ وَ نَسْراً: أسماء أصنامٍ كان قوم نوح يعبدونها، وكانت في كوثاريا بين الكوفة وبابل.

(٢٥) **مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ:** بسبب خطيئاتهم.

(٢٦) **دَيَّاراً:** نازل دار أي: لا تدع منهم أحداً إلّا أهلكته.

(٢٨) **تَباراً:** هلاكاًودماراً.

سورة الجن

مكية وآياتها: (ثمان وعشرون).

فضل السّورة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**من أكثر قراءة «قُلْ أُوحِيَ» لم يصبه في حياة الدنيا شيء من أعين الجن ولا من نفثهم ولا من سحرهم ولا من كيدهم وكان مع محمد** صلى الله عليه وآله وسلم فيقول يا ربِّ لا أريد بهم بدَلاً ولا أريد بدرجتي حوَلاً»[١].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٥٥٠.

سُورَةُ الجِنِّ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِيٓ إِلَى
ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا
﴿٣﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى
ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ
ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا
شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٰٔنَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا
رَّصَدًا ﴿٩﴾ وَأَنَّا لَا نَدْرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾ وَأَنَّا مِنَّا
ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلْأَرْضِ
وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ﴿١٢﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ ٢٦٢
بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾ وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَٰٓئِكَ
تَحَرَّوْاْ رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ
لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾
وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ
عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا
رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ
وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا
رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِيٓ أَقَرِيبٌ
مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا
﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن
قَدْ أَبْلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾

معاني المفردات:

(١) **نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ:** طائفة منهم.والجن موجودات رقيقة الأجسام على صورة بخلاف صورة الإنسان والملائكة.

(٣) **تَعالى جَدُّ رَبِّنا:** تعالى جلال ربنا وعظمته. - صاحِبَةً: زوجة.

(٤) **سَفِيهُنا:** جاهلنا وهو إبليس. - شَطَطاً: بعيداً عن الحق مجاوزاً عن الحد.

(٦) **يَعُوذُونَ:** يعتصمون ويستجيرون. - فَزادُوهُمْ رَهَقاً: فزاد الجن رجال الانس إثماً أو طغياناً.

(٨) **لَمَسْنَا السَّماءَ:** التمسناها أي: طلبنا بلوغها واستماع اخبارها. - حَرَساً شَديداً: حفظة من الملائكة.- شُهُباً: شعلاً من نار تنقض كالكواكب.

(٩) **رَصَداً:** يرصده ويرقبه لينقض عليه.

(١٠) **رَشَداً:** خيراً ورحمة وصلاحاً.

(١١) **طَرائِقَ قِدَداً:** مذاهب متفرقة منهم المسلم والكافر.

(١٢) **ظَنَنَّا:** علمنا وتيقنا. - الْهُدى: القرآن.

(١٣) **بَخْساً:** انتقاصاً من حقه في الثواب. -رَهَقاً: ظلما بالزيادة في سيئاته.

(١٤) **الْمُسْلِمُونَ:** الخاضعون المنقادون لأمر الله. - الْقاسِطُونَ: الجائرون عن طريق الحق. - تَحَرَّوْا رَشَداً: توخوا وقصدوا هداية وصلاحاً.

(١٦) **عَلَى الطَّرِيقَةِ:** على طريقة الايمان.- غَدَقاً: كثيراً.

(١٧) **لِنَفْتِنَهُمْ:** لنختبرهم - يَسْلُكْهُ: يدخله. - عَذاباً صَعَداً: عذاباً شاقاً.

(١٩) **عَلَيْهِ لِبَداً:** متراكمين من ازدحامهم عليه.

(٢١) **لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّاً وَ لا رَشَداً:** لا اقدر على دفع الضرر ولا إيصال الخير.

(٢٢) **لَنْ يُجِيرَنِي:** لا ينقذني ولا يمنعني من عذابه. - **مُلْتَحَداً:** ملتجأ أو ملاذا اطلب به السلامة.

(٢٥) **أَمَداً:** مهلة أو أجلاً بعيداً.

(٢٦) **فَلا يُظْهِرُ:** لا يطَّلع.

(٢٧) **يَسْلُكُ:** يدخل - **رَصَداً:** حرساً من الملائكة يحرسونه.

(٢٨) **أَحاطَ بِما لَدَيْهِمْ:** علم علماً تامَّاً بما عند الرسل.

التَّفسير الروائي:

(١)- جاء في مجمع البيان عن ابن عباس قال: «**ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن وما رآهم، انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا: ما لكم: قالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قالوا: ما ذاك إلا من شيء حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها. فمرَّ النفر الذين أخذوا نحو تهامة بالنبي ﷺ عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا: هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا إلى قومهم وقالوا: «إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً يَهْدي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ* وَ لَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنا أَحَداً» فأوحى الله إلى نبيه ﷺ: «قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ»**»[1].

(١٦)- جاء في مجمع البيان عن أبي بصير قال قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله «**إِنَّ الَّذينَ قالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا**» قال: «**هو والله ما أنتم عليه ولو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً**».و عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(١) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٤٧، نقلاً عن مجمع البيان.

«**معناه لأفدناهم علماً كثيراً يتعلمونه من الأئمة**»[١].

(١٨)- جاء في تفسير العياشي عن أبي جعفر (الجواد) عليه السلام: أنَّه سأله المعتصم عن السارق من أي موضع يجب أن يقطع؟ فقال: إنَّ القطع يجب أن يكون من مفصل أصول الأصابع فتترك الكف. فقال: وما الحجة في ذلك؟ قال عليه السلام: قول رسول الله صلى الله عليه وآله: السجود على سبعة أجزاء: الوجه واليدين والركبتين والرجلين، فإذا قطع من الكرسوع أو المرفق لم يدع له يداً يسجد عليها وقال الله: «**وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلّه**» يعني به هذه الأعضاء السبعة التي يسجد عليها، «**فَلا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَداً**» وما كان لله فلا يقطع[٢].

وجاء في الكافي عن حماد بن عيسى وسجد أبا عبدلله عليه السلام على ثمانية أعظم: الكفين والركبتين وإبهامي الرجلين والجبهة والأنف، وقال: سبعة منها فرض يسجد عليها وهي التي ذكرها الله في كتابه فقال: «**وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلّه فَلا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَداً**» وهي الجبهة والكفان والركبتان والإبهامان ووضع الأنف على الأرض سنة[٣].

(٢٦)- وجاء في الخرائج والجرائح روى محمد بن الفضل الهاشمي عن الرضا عليه السلام: أنَّه نظر إلى ابن هذاب فقال: «**إن أنا أخبرتك أنك ستبتلى في هذه الأيام بدم ذي رحم لك لكنت مصدقاً لي؟ قال: لا فإنَّ الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى. قال عليه السلام: أو ليس أنه يقول: «عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً* إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ...**» فرسول الله صلى الله عليه وآله عند الله مرتضى، ونحن ورثة ذلك الرسول الذي أطلعه الله على ما يشاء من غيبه فعلَّمنا ما كان وما يكون إلى يوم القيامة»[٤].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٥٦٠.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٥٨، نقلاً عن تفسير العياشي.
(٣) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٥٨، نقلاً عن الكافي.
(٤) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٥٩، نقلاً عن الخرائج والجرائح.

أسئلة للمسابقة القرآنية

١-اذكر معاني الكلمات التالية: بِساطاً- دَيَّاراً- تَباراً.

٢- في أيِّ مكان صنع نوح سفينته؟

٣- ما هي مواضع السبعة للسجود؟

٤- مَن المرتضى عند الله ليطلِعه على بعض غيبه؟

٥- اذكر معاني الكلمات التالية: شَطَطاً - رَهَقاً - غَدَقاً.

الليلة الرابعة والعشرون

في رحاب سورتي المزّمل والمدّثر:

سورة المزّمل، مكية وآياتها: (عشرون).

فضل السّورة: قال رسول الله ﷺ: «**و من قرأ سورة الْمُزَّمِّل رفع عنه العسر في الدنيا والآخرة**».و عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**و من قرأ سورة الْمُزَّمِّل في العشاء الآخرة أو في آخر الليل كان له الليل والنهار شاهدين مع السورة وأحياه الله حياة طيبة وأماته ميتة طيبة**» [1].

سُورَةُ المُزَّمِّلِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٢﴾ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلۡقِي عَلَيۡكَ قَوۡلٗا ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡئٗا وَأَقۡوَمُ قِيلٗا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا ﴿٧﴾ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلًا ﴿٨﴾ رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا ﴿٩﴾ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرٗا جَمِيلٗا ﴿١٠﴾ وَذَرۡنِي وَٱلۡمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعۡمَةِ وَمَهِّلۡهُمۡ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالٗا وَجَحِيمٗا ﴿١٢﴾ وَطَعَامٗا ذَا غُصَّةٖ وَعَذَابًا أَلِيمٗا ﴿١٣﴾ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلۡجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا شَٰهِدًا عَلَيۡكُمۡ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٥٦٥.

ٱلرَّسُولَ فَأَخَذۡنَٰهُ أَخۡذٗا وَبِيلٗا ﴿١٦﴾ فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرۡتُمۡ يَوۡمٗا يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦۚ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَفۡعُولًا ﴿١٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾ ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰۙ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗاۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٠﴾

معاني المفردات:

(١) **الْمُزَّمِّلُ:** المتزمل وهو الملتف بثيابه.

(٤) **أَوْ زِدْ عَلَيْهِ:** علي النصف.- وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ: اقرأه على مهل وبينه بياناً.

(٥) **ناشِئَةَ اللَّيْلِ:** عبادة الليل.

(٦) **أَشَدُّ وَطْئاً:** ثقلاً أو ثبات قدم. - وَ أَقْوَمُ قِيلاً: أصوب قولاً وقراءة لفراغ البال وانقطاع مايشغل القلب.

(٧) **سَبْحاً طَوِيلاً:** فراغاً كثيراً لأعمالك الأخرى.

(٨) **تَبَتَّلْ إِلَيْهِ:** انقطع إلى الله عما سواه.

(١٠) **هَجْراً جَمِيلاً:** تجنَّب وابتعد عنهم بمداراة.

(١١) **ذَرْنِي وَ الْمُكَذِّبِينَ:** اتركني وإيَّاهم سأكفيك أمرهم. - أُولِي النَّعْمَةِ: اصحاب النعمة، ذوي الثروة.

(١٢) **أَنْكالاً:** قيوداً ثقيلة.

(١٣) **ذا غُصَّةٍ:** ذا شوك يأخذ الحلق وتغص به الحلوق بسبب الخشونة.

(١٤) **تَرْجُفُ:** تضطرب. كَثِيباً: رملاً مجتمعاً. - مَهِيلاً: سائلاً بعد اجتماعه وهو من هال يهيل.

(١٦) **أَخْذاً وَبِيلاً:** أخذناهم بالعذاب أخذاً شديداً.

(١٧) **شِيباً:** أبيض الشعر.

(١٨) **السَّماءُ مُنْفَطِرٌ:** منشقة - وَعْدُهُ مَفْعُولاً: كائناً لا خلف فيه ولا تبديل.

(٢٠) **أَدْنى:** اقرب واقل.- يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ: يحصي ويعلم القدر الذي تقومون به - فَتابَ عَلَيْكُمْ: بالترخيص في ترك القيام في الليل بأن جعله تطوعاً ولم يجعله فرضاً. - فَاقْرَؤُا: فصلوا بما يتيسر عليكم. - يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ: يسافرون. - يَبْتَغُونَ: يطلبون. - وَ أَقْرِضُوا اللّه: أنفقوا في سبيل اللّه. - قَرْضاً حَسَناً: عن طيب قلب.

التّفسير الروائي:

(٤)- جاء في مجمع البيان قوله تعالى: ﴿وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ روي عن أمير المؤمنين عليه السلام في معناه أنّه قال: «**بينه بياناً ولا تهذه هذّ الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن إقرع به القلوب القاسية ولا يكونَنَّ هم أحدكم آخر السورة.وعن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فاسأل الله الجنة وإذا مررت بآية فيها ذكر النار فتعوذ بالله من النار**»[1].

(٦)- جاء في التهذيب عن أبي عبد الله عليه السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: «إِنَّ

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٥٦٩.

ناشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِيلاً» قال: يعني بقوله: «**وَ أَقْوَمُ قِيلاً**» قيام الرجل عن فراشه يريد به الله عزّ وجلّ لا يريد به غيره[١].

(٨)- جاء في مجمع البيان عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام: «**التَّبتُّل هنا رفع اليدين في الصلاة**» وفي رواية أبي بصير قال عليه السلام: «**هو رفع يدك إلى الله وتضرعك إليه**»[٢].

(٢٠)- جاء في تفسير القمي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «**إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ...**» ففعل النبي صلى الله عليه وآله ذلك وبشَّر الناس به فاشتدَّ ذلك عليهم «**وَعَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ**» وكان الرجل يقوم ولا يدري متى ينتصف الليل ومتى يكون الثلثان، وكان الرجل يقوم حتى يصبح مخافة أن لا يحفظه. فأنزل الله «**إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ- إلى قوله- عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ**» يقول: متى يكون النصف والثلث نسخت هذه الآية «**فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ**»، واعلموا أنَّه لم يأت نبي قط إلا خلا بصلاة الليل، ولا جاء نبي قط بصلاة الليل في أوَّل الليل[٣].

سورة المدثر:

مكية وآياتها: (ست وخمسون).

فضل السّورة: عن أبي جعفر عليه السلام قال: «**من قرأ في الفريضة سورة المدَّثر كان حقّاً على الله أن يجعله مع محمد صلى الله عليه وآله في درجته ولا يتركه في حياة الدنيا شقاء أبداً**»[٤].

---

(١) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٧٢، نقلاً عن التهذيب.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٥٧١.
(٣) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٧٧، نقلاً عن تفسير القمي.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٥٧٧

سُورَةُ المُدَّثِّرِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمۡ فَأَنذِرۡ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ﴿٤﴾ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ﴿٥﴾ وَلَا
تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ ﴿٧﴾ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوۡمَئِذٖ يَوۡمٌ عَسِيرٌ
﴿٩﴾ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ غَيۡرُ يَسِيرٖ ﴿١٠﴾ ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ﴿١١﴾ وَجَعَلۡتُ لَهُۥ مَالٗا
مَّمۡدُودٗا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودٗا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمۡهِيدٗا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ
لِأٓيَٰتِنَا عَنِيدٗا ﴿١٦﴾ سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ
قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ ﴿٢٤﴾
إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٞ
لِّلۡبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ
لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗاۖ وَلَا يَرۡتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ٢٧١
وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ
وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيۡلِ
إِذۡ أَدۡبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرٗا لِّلۡبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن
يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾
عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ
ٱلۡمِسۡكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلۡخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا
ٱلۡيَقِينُ ﴿٤٧﴾ فَمَا تَنفَعُهُمۡ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمۡ عَنِ ٱلتَّذۡكِرَةِ مُعۡرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمۡ
حُمُرٞ مُّسۡتَنفِرَةٞ ﴿٥٠﴾ فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةِۭ ﴿٥١﴾ بَلۡ يُرِيدُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُؤۡتَىٰ صُحُفٗا مُّنَشَّرَةٗ
﴿٥٢﴾ كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾
وَمَا يَذۡكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ ﴿٥٦﴾

معاني المفردات:

(١) **الْمُدَّثِّرُ:** المتدثر المتغطي بثيابه.

(٢) **فَأَنْذِرْ:** خوِّف وحذِّر من عقاب الله.

(٣) **وَ رَبَّكَ فَكَبِّرْ:** عظِّمه ونزِّهه عمَّا لا يليق به.

(٤) **وَ ثِيابَكَ فَطَهِّرْ:** طهِّرها عن النجاسة أو قصرها.

(٥) **وَ الرُّجْزَ فَاهْجُرْ:** اهجر الأصنام والأوثان.

(٦) **وَ لاتَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ:** لا تعطي شيئاً لكي تعطى اكثر منه.

(٨) **نُقِرَ فِي النَّاقُورِ:** نفخ في الصور وهي كهيئة البوق.

(١١) **ذَرْنِي وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً:** دعني ومن خلقته وحده في بطن أمِّه، وهوالوليد بن المغيرة وكان يسمى الوحيد في قومه.

(١٢) **مالاً مَمْدُوداً:** كثيراً دائماً غير منقطع.

(١٣) **شُهُوداً:** حضوراً معه بمكة يتمتع بلقائهم.

(١٤) **مَهَّدْتُ:** يسَّرت له سبل الحياة والعيش في الدنيا.

(١٦) **عَنِيداً:** معانداً جاحداً.

(١٧) **سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً:** سأكلِّفه عذاباً شاقّاً وقيل صعود جبل في جهنم من نار.

(١٨) **إِنَّهُ فَكَّرَ وَ قَدَّرَ:** دبَّر ما يقول في القرآن وقدَّر القول في نفسه.

(١٩) **فَقُتِلَ:** لُعِن وعُذِّب.

(٢٢) **عَبَسَ:** قطب وجهه. – وَ بَسَرَ: زاد في العبوس.

(٢٣) ثُمَّ أَدْبَرَ وَ اسْتَكْبَرَ: أدبر عن الحق واستكبر عن اتباع النبي ﷺ.

(٢٤) يُؤْثَرُ: تؤثره النفوس.

(٢٦) سَأُصْلِيهِ سَقَرَ: سأدخله جهنم.

(٢٨) وَ لا تَذَرُ: ولا تترك شيئاً حتى تهلكه.

(٢٩) لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ: مسودة لجلودهم.

(٣١) عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً: جعل عدد الموكلين على النار تسعة عشر امتحاناً.

(٣٣) إِذْ أَدْبَرَ: إذا ذهب.

(٣٤) إِذا أَسْفَرَ: إذا أضاء.

(٣٥) الْكُبَرِ: جمع كبرى أنثى الأكبر.

(٣٨) رَهِينَةٌ: مرهونة بعملها.

(٤٢) ما سَلَكَكُمْ: ما أدخلكم.

(٤٥) نَخُوضُ: نشرع في الباطل.

(٥٠) حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ: حمر وحشية نافرة شاردة.

(٥١) قَسْوَرَةٍ: أسد، نسور .

التَّفسير الروائي:

(١)- جاء في مجمع البيان عن جابرقال أحدِّثكم ما حدَّثنا رسول الله ﷺ قال جاورت بحراء شهراً فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الواد فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وشمالي فلم أر أحداً ثم نوديت فرفعت رأسي فإذا هو على العرش في الهواء يعني جبرائيل فقلت دثِّروني دثِّروني فصبوا علىَّ

ماءً فأنزل الله عزّ وجلّ «**يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ**».وفي رواية فحييت منه فرقا حتى هويت إلى الأرض فجئت إلى أهلي فقلت زمِّلوني فنزل «**يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ**»[١].

وجاء في تفسير الطبري عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول اللهﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي : «**بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء فرفعت رأسي ، فإذا الملك الّذي جاءني بحراء جالسٌ على كرسيّ بين السماء والأرض ، قال رسول الله ﷺ : فجئت منه فَرقاً[٢]وجئت فقلت : زمّلوني ، زمّلوني ! فدثروني فأنزل الله عزّوجلّ : « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ** » الى قوله : « **وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ** »قال: ثمَّ تتابع الوحي[٣] .

(٤) جاء في مجمع البيان عن أبي عبد اللهعليه السلام قال قال أمير المؤمنينعليه السلام غسل الثياب يذهب الهم والحزن وهو طهور الصلاة وتشمير الثياب طهور لها وقد قال الله سبحانه «**وَ ثِيابَكَ فَطَهِّرْ**» أي: فشمِّر[٤].

(١١)- جاءفي تفسير العياشي عن أبي عبد اللهعليه السلام وأبي جعفرعليه السلام أنَّ الوحيد ولد الزنا قال زرارة ذكر لأبي جعفرعليه السلام عن أحد بني هشام أنَّه قال في خطبته أنا ابن الوحيد فقالعليه السلام : ويله لو علم ما الوحيد ما فخر بها فقلنا له وما هو قال: من لا يعرف له أب[٥].

(٢٦)- جاء في مجمع البيان عن أبي الحسنعليه السلام أنَّه قال كل من تقدم إلى ولايتنا تأخر عن سقر وكل من تأخر عن ولايتنا تقدم إلى سقر[٦].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٥٨٠.
(٢) جُئثت : خفتُ وفزعت ، وفرقاً . خوفاً وفزعاً .
(٣) موسوعة التاريخ الإسلامي ١: ٤١١، نقلاً عن تفسير الطبري.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٥٨٢.
(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٥٨٥.
(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٥٩١.

(٣٩)- جاء في مجمع البيان عن الباقر عليه السلام نحن وشيعتنا أصحاب اليمين[١].

(٥٢)- جاءفي تفسير القمي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «**بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتى صُحُفاً مُنَشَّرَةً**» وذلك أنَّهم قالوا: يا محمد قد بلغنا أن الرجل من بني إسرائيل كان يذنب الذنب فيصبح وذنبه مكتوب عند رأسه وكفارته، فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: يسألك قومك سنة بني إسرائيل في الذنوب فإن شاءوا فعلنا ذلك بهم وأخذناهم بما كنَّا نأخذ بني إسرائيل فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وآله كره ذلك لقومه[٢].

(٥٦)- جاء في مجمع البيان عن أنس قال إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية«... **هُوَ أَهْلُ التَّقْوى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ**»فقال قال الله سبحانه أنا أهل أن أتقى فلا يجعل معي إله فمن اتقى أن يجعل معي إلهاً فأنا أهل أن أغفر له[٣].

أسئلة للمسابقة القرآنية

١-اذكر معاني الكلمات التالية: أَنْكالاً -كَثِيباً - مَهِيلاً.

٢- ما معنى «وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً» عند أمير المؤمنين عليه السلام ؟

٣- ما معنى«وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً» عند أبي عبد الله عليه السلام ؟

٤- في من نزل قوله تعالى: «ذَرْنِي وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً»؟

٥- اذكر معاني الكلمات التالية: فَقُتِلَ - وَ بَسَرَ - قَسْوَرَةٍ.

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٥٩٢.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ١٠١، نقلاً عن تفسير القمي.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٥٩٤.

الليلة الخامسة والعشرون

في رحاب سور القيامة، الإنسان، المرسلات:

سورة القيامة، مكية وآياتها: (أربعون).

فضل السّورة: عن النبي ﷺ: «**ومن قرأ سورة القيامة شهدت أنا وجبريل له يوم القيامة أنَّه كان مؤمناً بيوم القيامة وجاء ووجهه مسفر على وجوه الخلائق يوم القيامة**» (١).

سُورَةُ القِيَامَةِ

لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ
عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسۡـَٔلُ أَيَّانَ يَوۡمُ
ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ
أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمُسۡتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّؤُاْ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذِۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾
بَلِ ٱلۡإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٞ ﴿١٤﴾ وَلَوۡ أَلۡقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾
إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾ كَلَّا بَلۡ تُحِبُّونَ
ٱلۡعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذِۭ بَاسِرَةٞ ﴿٢٤﴾
تَظُنُّ أَن يُفۡعَلَ بِهَا فَاقِرَةٞ ﴿٢٥﴾ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلۡفِرَاقُ ﴿٢٨﴾

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٥٩٥.

وَٱلۡتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ
وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾ أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰٓ ﴿٣٥﴾ أَيَحۡسَبُ
ٱلۡإِنسَٰنُ أَن يُتۡرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمۡ يَكُ نُطۡفَةٗ مِّن مَّنِيّٖ يُمۡنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةٗ فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنۡهُ
ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾ أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡۦِيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴿٤٠﴾

معاني المفردات:

(٢) **بالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ:** التي تلوم صاحبها ان ارتكب معصية أو قصر بالطاعة.

(٤) **نُسَوِّيَ بَنانَهُ:** البنان هي أطراف الأصابع أو الأنامل.

(٥) **لِيَفْجُرَ أَمامَهُ:** ليستمر على فجوره في أوقاته الآتية.

(٦) **أَيَّانَ:** متى.

(٧) **فَإِذا بَرِقَ الْبَصَرُ:** إذا شخص وتحيّر ودهش رعباً وفزعاً.

(٨) **خَسَفَ الْقَمَرُ:** ذهب نوره وضوؤه.

(٩) **جُمِعَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ:** في ذهاب ضوئهما أو في الطلوع.

(١٠) **أَيْنَ الْمَفَرُّ:** أين المهرب.

(١١) **كَلَّا لا وَزَرَ:** لا مهرب ولا ملجأ.

(١٤) **بَصِيرَةٌ:** حجة واضحة أو عليهم بها والهاء للمبالغة.

(١٥) **وَ لَوْ أَلْقى مَعاذِيرَهُ:** ولو جاء بكل عذر لم ينفعه.

(١٧) **جَمْعَهُ:** في صدرك حتى تحفظه. - **وَ قُرْآنَهُ:** واجراء قراءته على لسانك.

(٢٢) **يَوْمَئِذٍ:** يوم القيامة. - ناضِرَةٌ: بهجة حسنة ناعمة.

(٢٣) **إلى رَبِّها ناظِرَةٌ:** ينظرون إلى رحمة الله وثوابه.

(٢٤) **باسِرَةٌ:** كالحة عابسة متغيرة.

(٢٥) **تَظُنُّ:** تعلم وتتيقن. -فاقِرَةٌ: داهية تفقر ظهورهم أي تكسرها.

(٢٦) **بَلَغَتِ التَّراقِيَ:** وصلت الروح لأعلى الصدر.

(٢٧) **مَنْ راقٍ:** مَن طبيب يعالجه بالرُقية اى: بالمعلقات علاجاً ودفعاً للعين أو الجن.

(٢٩) **الْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ:** التوت والتصقت من كرب الموت.

(٣٠) **الْمَساقُ:** مساق الخلائق الى المحشر.

(٣٣) **يَتَمَطَّى:** يتبختر ويختال في مشيه.

(٣٤)**أَوْلى لَكَ فَأَوْلى:** الويل لك، وهي كلمة تهديد من الله لأبي جهل.

(٣٦) **سُدىً:** مهملاً لا يؤمر ولا ينهى.

(٣٧) **مَنِيٍّ يُمْنى:** مني يصب في الرحم.

(٣٨) **عَلَقَةً:** قطعة دم متجمدة.

التَّفسير الروائي:

(١٤)- جاء في مجمع البيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**ما يصنع أحدكم أن يظهر حسناً ويسر سيئاً أليس إذا رجع إلى نفسه يعلم أنَّه ليس كذلك والله سبحانه يقول «بَلِ الْإِنْسانُ عَلى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ»** إنَّ السريرة إذا صلحت قويت العلانية».وعن زرارة قال سألت أبا عبد الله ما حدّ المرض الذي يفطر صاحبه

قال «**بَلِ الْإِنْسانُ عَلى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ**» هو أعلم بما يطيق [١].

(١٦)- جاء في الدر المنثور عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ إذا أنزل عليه القرآن تعجَّل بقراءته ليحفظه فنزلت هذه الآية «**لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ**». وكان رسول الله ﷺ لا يعلم ختم سورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم[٢].

(٢٢)- جاء في العيون عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى: «**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ**» يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها[٣]. وجاء في الدر المنثور قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ أدنى أهل الجنة منزلاً لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية.ثم قرأ رسول الله ﷺ: «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ**» قال: البياض والصفاء...[٤].

(٢٦)- جاء في الكافي بإسناده إلى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزَّ وجل «**وَ قِيلَ مَنْ راقٍ وَ ظَنَّ أَنَّهُ الْفِراقُ**» قال: فإن ذلك ابن آدم إذا حل به الموت- قال: هل من طبيب «**وَ ظَنَّ أَنَّهُ الْفِراقُ**» أيقن بمفارقة الأحبَّة «**وَ الْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ**» قال: التفَّت الدنيا بالآخرة «**إِلى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَساقُ**» قال: المسير إلى ربِّ العالمين[٥].

(٢٦)- جاء في العيون عن عبد العظيم الحسني قال سألت محمد بن علي الرضا عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ، «**أَوْلى لَكَ فَأَوْلى ثُمَّ أَوْلى لَكَ فَأَوْلى**» قال: يقول الله عزّ وجلّ بعداً لك من خير الدنيا وبعداً لك من خير الآخرة. وفي المجمع

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٥٩٩.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ١١٦، نقلاً عن الدر المنثور.
(٣) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ١١٦، نقلاً عن العيون.
(٤) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ١١٧، نقلاً عن الدر المنثور.
(٥) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ١١٨، نقلاً عن الكافي.

جاءت الرواية: أنَّ رسول الله ﷺ أخذ بيد أبي جهل ثم قال له: «**أَوْلى لَكَ فَأَوْلى ثُمَّ أَوْلى لَكَ فَأَوْلى**». فقال أبو جهل: بأي شيء تهددني لا تستطيع أنت وربّك أن تفعلا بي شيئاً، وإنِّي لأعزّ أهل هذا الوادي، فأنزل الله سبحانه كما قال له رسول الله [1] ﷺ.

سورة الإنسان (الدَّهر):

مدنية وآياتها: (إحدى وثلاثون).

فضل السّورة: عن النبي ص قال: «**ومن قرأ سورة (هل أتى) كان جزاؤه على الله جنة وحريرا**» [2].

سُورَةُ الإِنسَانِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾

(١) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ١١٨، نقلاً عن العيون والمجمع.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٦٠٩.

قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ
سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ
ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ
وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾ إِنَّا نَحْنُ
نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَٱذْكُرِ
ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾
إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ
أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ
سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ مَن
يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣١﴾

معاني المفردات:

(١) **هَلْ أَتى:** قد أتى. - حِينٌ: مقدار محدود من الزمان. - الدَّهْرِ: الزمان الممتد الذي ليس بمحدود.

(٢) **أَمْشاجٍ:** اخلاط ممتزجة من ماء الرجل والمرأة.

(٤) **أَعْتَدْنا:** هيئنا.

(٥) **كَأْسٍ:** اناء فيه خمر.- مِزاجُها كافُوراً: ما يمزج به كافوراً لبرده وعذوبته وطيب رائحته.

(٦) **يُفَجِّرُونَها تَفْجِيراً:** يجرون تلك العين حيث شاؤوا من قصورهم فيخط خطا ينبع الماء منه.

(٧) **مُسْتَطِيراً**: منتشراً.

(١١) **عَبُوساً**: مكفهراً تعبس فيه الوجوه لهوله. - قَمْطَرِيراً: شديد الشر، شديد العبوس. - لَقَّاهُمْ نَضْرَةً: أعطاهم حسناً وبهجة في الوجوه.

(١٣) **الْأَرائِك**: السرر في الحجال (العجلات). - زَمْهَرِيراً: برداً شديداً

(١٤) **دانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها**: قريبة عليهم أشجارها. - ذُلِّلَتْ قُطُوفُها: سهل أخذ ثمارها.

(١٦) **قَوارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ**: كالزجاجات في الصفاء صنعت من الفضة. - قَدَّرُوها تَقْدِيراً: على قدر الري والاشتهاء.

(١٧) **زَنْجَبِيلاً**: ماء كالزنجبيل في الطعم تستلذه العرب.

(١٨) **سَلْسَبِيلاً**: يوصف شرابها بالسلاسة في الانسياغ وسهولة الإنحدار في الحلق.

(١٩) **لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً**: كاللؤلؤ في الصفاء وحسن المنظر.

(٢١) **عالِيَهُمْ ثِيابُ سُندُسٍ**: يعلوهم (فوقهم) ثياب من حرير رقيق. - إِسْتَبْرَقٌ: حرير غليظ. - حُلُّوا: ألبسوا حلية.

(٢٤) **آثِماً**: وهو عتبة بن ربيعة.

(٢٧) **الْعاجِلَةَ**: الدنيا. - يَذَرُونَ وَراءَهُمْ: يتركون أمامهم.

(٢٨) **شَدَدْنا أَسْرَهُمْ**: وثقنا ربط أوصالهم بالعصب. - بَدَّلْنا أَمْثالَهُمْ: أهلكناهم وآتينا بأشباههم.

التَّفسير الروائي:

(٧)- جاءفي الكشَّاف عن ابن عباس: أن الحسن والحسين عليهما السلام مرضا- فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله في ناس معه فقالوا: يا أبا الحسن لو نذرت على ولدك (ولديك عليهما السلام) فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما- إن برءا مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام- فشفيا وما معهم شيء. فاستقرض علي من شمعون الخيبري اليهودي- ثلاث أصوع من شعير فطحنت فاطمة صاعا- واختبزت خمسة أقراص على عددهم- فوضعوها بين أيديهم ليفطروا فوقف عليهم سائل وقال: السلام عليكم أهل بيت محمد- مسكين من مساكين المسلمين- أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة- فآثروه وباتوا لم يذوقوا إلا الماء وأصبحوا صياما.

فلما أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم- وقف عليهم يتيم فآثروه، ووقف عليهم أسير في الثالثة ففعلوا مثل ذلك.

فلما أصبحوا أخذ علي بيد الحسن والحسين- وأقبلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله- فلما أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع- قال: ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم- فانطلق معهم فرأى فاطمة في محرابها- قد التصق ظهرها عليها السلام ببطنها وغارت عيناها- فساءه ذلك فنزل جبريل وقال: خذها يا محمد- هنأك الله في أهل بيتك فأقرأه السورة [١].

وجاءفي مجمع البيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان عند فاطمة شعير فجعلوه عصيدة (دقيق يطبخ بدسم وماء) فلمَّا أنضجوها ووضعوها بين أيديهم جاء مسكين فقال المسكين رحمكم الله فقام علي فأعطاه ثلثها فلم يلبث أن جاء يتيم فقال اليتيم رحمكم الله فقام علي عليه السلام فأعطاه الثلث ثم جاء أسير

(١) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ١٣٢، نقلاً عن تفسير الكشاف.

فقال الأسير رحمكم الله فأعطاه علي عليه السلام الثلث الباقي وما ذاقوها فأنزل الله سبحانه الآيات فيهم[1].

سورة المرسلات:

مكية وآياتها: (خمسون).

فضل السّورة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال «**من قرأها عرَّف الله بينه وبين محمد** صلى الله عليه وآله وسلم»[2].

سُورَةُ المُرسَلَاتِ

وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ﴿٣﴾ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ﴿٤﴾
فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾
وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾ لِأَىِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ لِيَوْمِ
ٱلْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ
﴿١٦﴾ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١٧﴾ كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ
﴿١٩﴾ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا
فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٦١٢، والعصيدة دقيق يطبخ بدسم وماء. (يقول فضيلة الشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي في كتابه موسوعة التاريخ الإسلامي: «وهذا الخبر عن الصادق عليه السلام كما ترى ليس فيه صيام ثلاثة أيام (بل ثلاثة مواعيد) ولا سيما عن الحسنين (عليهما السلام) في سنّ الخامسة من عمرهما! كما جاء عن غير أئمتنا عليهم السلام، فالأخير أولى تصديقاً وأقرب وأنسب».ثمَّ في مراجعته لكتابي هذا بعد استبعاده لصحة الخبر الأول ينقل عن الإمام الرضا عليه السلام أنَّه قال: «يا ابن أبي محمود إنَّ مخالفينا وضعوا أخباراً في فضائلنا وجعلوها على ثلاثة أقسام أحدها الغلو وثانيها التقصير في أمرنا وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا فإذا سمع الناس الغلو فينا كفَّروا شيعتنا ونسبوهم إلى القول بربوبيتنا وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمائهم ثلبونا بأسمائنا..»!. (راجع عيون أخبار الرضا ١ عليه السلام: ٣٠٢ باب ٢٨).

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٦٢٧.

وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ انطَلِقُوا
إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ انطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ
اللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ
﴿٣٤﴾ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا
يَوْمُ الْفَصْلِ ۖ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا
إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

معاني المفردات:

(١) **وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفاً:** اقسم بالرياح التي أرسلت متتابعة كعرف الفرس، وقيل الملائكة أرسلت بالمعروف من أمر الله ونهيه.

(٢) **فَالْعاصِفاتِ عَصْفاً:** الرياح الشديدة الهبوب.

(٣) **النَّاشِراتِ نَشْراً:** الرياح الناشرة للسحاب.

(٤) **فَالْفارِقاتِ فَرْقاً:** الرياح التي تفرق السحب.

(٥) **فَالْمُلْقِياتِ ذِكْراً:** الملائكة التي تلقي الذكر على الأنبياء.

(٦) **عُذْراً أَوْ نُذْراً:** عذراً لعباده المؤمنين وتخويفاً لغيرهم.

(٨) **طُمِسَتْ:** محيت اثارها وأزيل نورها.

(٩) **فُرِجَتْ:** شقت وصدعت.

(١٠) **نُسِفَتْ:** قلعت وتفرقت اجزاؤها.

(١١) **أُقِّتَتْ:** جمعت لوقتها وهو يوم القيامة لتشهد على الأمم.

(١٢) **أُجِّلَتْ:** أخرت.

(١٣) **لِيَوْمِ:** الْفَصْلِ يوم القيامة.

(١٥) **وَيْلٌ:** هلاك.

(٢٠) **ماءٍ مَهِينٍ:** مني ضعيف حقير.

(٢١) **قَرارٍ مَكِينٍ:** مستقر متمكن وهو الرحم.

(٢٢) **إِلى قَدَرٍ مَعْلُومٍ:** الى مقدار من الوقت معلوم يعني مدة الحمل.

(٢٣) **فَقَدَرْنا:** قدرنا خلقه.

(٢٥) **كِفاتاً:** وعاء تجمع الاحياء والأموات.

(٢٧) **رَواسِيَ شامِخاتٍ:** جبالا عاليات. - فُراتاً: عذباً.

(٣٠) **ظِلٍّ:** دخان جهنم.

(٣٠) **ثَلاثِ شُعَبٍ:** يتشعب لعظمته أو يحيط به يمينا وشمالاً ومن فوقهم.

(٣١) **لا ظَلِيلٍ:** لا يفيد كالظل الذي يكون واقيا من الحر. - وَ لا يُغْنِي مِنَ اللهَبِ: لم يدفع عنهم حر اللهب.

(٣٢) **بِشَرَرٍ:** ما يتطاير من النار(جمع شرارة).

(٣٢) **كَالْقَصْرِ:** مثل القصر المشيد.

(٣٣) **جِمالَتٌ صُفْرٌ:** جمع جمال وهي الإبل الصفراء.

(٣٨) **يَوْمُ الْفَصْلِ:** يوم الحكم والقضاء بين الخلائق.

(٣٩) **كَيْدٌ:** حيلة لدفع العذاب عنكم.

التّفسير الروائي:

(٢٥)- جاء في تفسير القمي نظر أمير المؤمنين عليه السلام في رجوعه من صفين إلى المقابر فقال: هذه كفات الأموات أي: مساكنهم، ثم نظر إلى بيوت الكوفة فقال: هذه كفات الأحياء. ثم تلا قوله: «**أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفاتاً أَحْياءً وَ أَمْواتاً**»[١].

(٤٨)- جاءفي مجمع البيان في قوله: «**وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لا يَرْكَعُونَ**» قال مقاتل: نزلت في ثقيف حين أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالصلاة فقالوا: لا ننحني. (لا نحني) فإنَّ ذلك سبة علينا. فقال صلى الله عليه وآله: «**لا خير في دين ليس فيه ركوع وسجود**»[٢].

أسئلة للمسابقة القرآنية

١-اذكر معاني الكلمات التالية: ناظِرَةٌ- باسِرَةٌ- فاقِرَةٌ.

٢- في مَن نزلت: ﴿**أَوْلى لَكَ فَأَوْلى ثُمَّ أَوْلى لَكَ فَأَوْلى**﴾؟

٣- في مَن نزلت: ﴿**وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً**﴾؟

٤- في مَن نزلت قوله تعالى: ﴿**وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لا يَرْكَعُونَ**﴾؟

٥- اذكر معاني الكلمات التالية: الْمُرْسَلاتِ عُرْفاً - كِفاتاً- فُراتاً.

---

(١) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ١٥٧، نقلاً عن تفسير القمي.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ١٥٧، نقلاً عن مجمع البيان.

الليلة السادسة والعشرون

في رحاب سورالنبأ، النازعات، عبسى:

سورة النبأ، مكية وآياتها: **(أربعون)**.

فضل السّورة: عن النبي ﷺ قال: «**و من قرأ سورة «عَمَّ يَتَساءَلُونَ»** سقاه الله برد الشراب يوم القيامة» وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «**من قرأ عم يتساءلون لم يخرج سنته إذا كان يدمنها في كل يوم حتى يزور البيت الحرام**»[1].

سُورَةُ النَّبَإِ

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا
سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا
نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا
شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ
حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ
فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾
إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٦٣٧.

بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ
حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ كِتَـٰبًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا۟
فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَـٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾
وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ
ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَـٰنِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ
صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَن شَآءَ
ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَـٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ
وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَـٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَابًا ﴿٤٠﴾

معاني المفردات:

(١) **عَمَّ:** عن ما، عن اي شيء.

(٢) **النَّبَإِ الْعَظِيمِ:** البعث والنشور.

(٦) **مِهاداً:** بساطاً وفراشاً ملائمة لحياة الإنسان.

(٧) **أَوْتاداً:** كالأوتاد للأرض تحفظ توازنها.

(٩) **سُباتاً:** راحة لأبدانكم وقطعاً لاعمالكم.

(١٠) **لِباساً:** ساتراً لكم بظلمته.

(١١) **مَعاشاً:** وقتاً لطلب العيش.

(١٢) **شِداداً:** قويات محكمات.

(١٤) **سِراجاً وَهَّاجاً:** سراجاً متلالأ وهو الشمس. - الْمُعْصِراتِ: السُحب التي

شارفت أن تمطر. - ماءً ثَجَّاجاً: صباباً بكثرة.

(١٦) **جَنَّات أَلْفافاً:** بساتين ملتفة الأشجار.

(١٧) **مِيقاتاً:** وقتا للحساب.

(١٨) **أَفْواجاً:** جماعات من قبوركم الى المحشر.

(٢٠) **سَراباً:** كالسراب يظن أنَّها جبال وليست هي جبالاً.

(٢١) **مِرْصاداً:** موضع ترصد للكافرين لا يفوتونها.

(٢٢) **مَآباً:** مرجعاً ومأوى لهم.

(٢٣) **لابِثِينَ:** باقين ماكثين. -أَحْقاباً: جمع حقب وهو ثمانون سنة.ومعناه ماكثين فيها أزماناً كثيراً.

(٢٥) **حَمِيماً:** ماء بالغاً نهاية الحرارة. - غَسَّاقاً: صديداً يسيل من جلود أهل النار.

(٢٦) **جَزاءً وِفاقاً:** موافقاً لا عمالهم.

(٣١) **مَفازاً:** فوزاً ونجاة.

(٣٣) **كَواعِبَ:** جمع كاعب وهن الفتايات النواهد اللواتي استدار ثدياهنَّ. - أَتْراباً: جمع ترب وهن النساء المتساويات في السن.

(٣٤) **كَأْساً دِهاقاً:** مترعة مملوءة بخمر الجنّة.

(٣٦) **عَطاءً حِساباً:** فضلاً وإحساناً كافياً على قدر أعمالهم.

(٣٨) **الرُّوحُ:** جبرائيل.

التَّفسير الروائي:

(١٨)- جاءفي مجمع البيان عن البراء بن عازب قال كان معاذ بن جبل جالساً قريباً من رسول الله ﷺ في منزل أبي أيوب الأنصاري فقال معاذ يا رسول الله أرأيت قول الله تعالى ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْواجاً﴾ الآيات فقال يا معاذ سألت عن عظيم من الأمر ثم أرسل عينيه ثم قال يحشر عشرة أصناف من أمتي أشتاتاً قد ميَّزهم الله من المسلمين وبدَّل صورهم بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسون أرجلهم من فوق ووجوههم من تحت ثم يسحبون عليها وبعضهم عمي يترددون وبعضهم صم بكم لا يعقلون وبعضهم يمضغون ألسنتهم فيسيل القيح من أفواههم لعابا يتقذرهم أهل الجمع وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم أشد نتناً من الجيف وبعضهم يلبسون جباباً سابغة من قطران لازقة بجلودهم فأمَّا الذين على صورة القردة فالقتات من الناس وأمَّا الذين على صورة الخنازير فأهل السُحت وأما المنكسون على رءوسهم فأكلة الربا والعمي الجائرون في الحكم والصم والبكم المعجبون بأعمالهم والذين يمضغون بألسنتهم فالعلماء والقضاة الذين خالف أعمالهم أقوالهم والمقطعة أيديهم وأرجلهم الذين يؤذون الجيران والمصلبون على جذوع من نار فالسُعاة بالناس إلى السلطان والذين هم أشد نتناً من الجيف فالذين يتمتعون بالشَّهوات واللَّذات ويمنعون حق الله في أموالهم والذين يلبسون الجباب فأهل الفخر والخيلاء[1].

(٣٨)- جاء في أصول الكافي: عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِكَةُ صَفًّا لا يَتَكَلَّمُونَ...﴾ الآية- قال نحن والله المأذون

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٦٤٣.

لهم يوم القيامة والقائلون صواباً. قلت: ما تقولون إذا تكلمتم؟ قال: نمجِّد ربَّنا ونصلِّي على نبينا ونشفع لشيعتنا ولا يردنا ربنا[1].

سورة النازعات:

مكية وآياتها: (ست وأربعون)

فضل السُّورة: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**و من قرأ سورة والنازعات لم يكن حبسه وحسابه يوم القيامة إلا كقدر صلاة مكتوبة حتى يدخل الجنة**» وقال أبو عبد الله عليه السلام: «**من قرأها لم يمت إلا ريَّان ولم يبعثه الله إلا ريَّان ولم يدخله الجَّنة إلا ريَّان**»[2].

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

وَالنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ١ وَالنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ٢ وَالسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ٣ فَالسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ٤
فَالۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ٥ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ٦ تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ٧ قُلُوبٞ يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ ٨
أَبۡصَٰرُهَا خَٰشِعَةٞ ٩ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ ١٠ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ
١١ قَالُواْ تِلۡكَ إِذٗا كَرَّةٌ خَاسِرَةٞ ١٢ فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَةٞ وَٰحِدَةٞ ١٣ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ١٤
هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ١٥ إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ١٦ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ
١٧ فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ١٨ وَأَهۡدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخۡشَىٰ ١٩ فَأَرَىٰهُ ٱلۡأٓيَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ٢٠
فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ٢١ ثُمَّ أَدۡبَرَ يَسۡعَىٰ ٢٢ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ٢٣ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٤ فَأَخَذَهُ
ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ ٢٥ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰٓ ٢٦ ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا

(١) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ١٧٧، نقلاً عن الكافي.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٦٥٠.

﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ
﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا
جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾
فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ
رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ
مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾
كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

معاني المفردات:

(١) **النَّازِعَاتِ:** الملائكة التي تنزع أرواح الكفار. - غَرْقاً: نزعاً شديداً بالغا غايته.

(٢) **النَّاشِطَاتِ:** الملائكة التي تنزع أرواح المؤمنين برفق فتنشط أرواحهم.

(٤) **فَالسَّابِقَاتِ:** الملائكة تتسابق في تنفيذ أمر ربها.

(٥) **فَالْمُدَبِّرَاتِ:** الملائكة المدبرين لأمور العباد وإدارة الكون.

(٦) **تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ:** النفخة الأولى والصيحة العظيمة التي يموت فيها جميع الخلائق.

(٧) **تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ:** النفخة الثانية وهي نفخة البعث، تردف وتلحق النفخة الأولى.

(٨) **واجِفَةٌ:** خائفة مضطربة.

(١٠) **فِي الْحافِرَةِ:** في الحالة الأولى وهي الحياة التي كنا فيها.

(١١) **نَخِرَةً:** بالية متفتتة.

(١٢) **كَرَّةٌ:** رجعة بعد الموت.

(١٣) **زَجْرَةٌ:** صيحة واحدة من إسرافيل.

(١٤) **بِالسَّاهِرَةِ:** وجه الأرض أو عرصات القيامة.

(١٦) **طُوىً اسم:** للوادي المقدس.

(١٧) **طَغى:** علا وتكبر وكفر.

(١٨) **تَزَكَّى:** تتطهر من الكفر.

(٢٢) **أَدْبَرَ:** اعرض عن الايمان.

(٢٣) **فَحَشَرَ:** جمع قومه وجنوده.

(٢٥) **نَكالَ الْآخِرَةِ وَ الْأُولى:** عقوبة الكلمة الأخيرة «**أنا ربكم الأعلى**» والكلمة الأولى «**من إله غيري**».

(٢٨) **رَفَعَ سَمْكَها:** السمك مقدار الارتفاع من أسفل الى أعلى. - فَسَوَّاها: جعلها مستوية بلا عيب.

(٢٩) **أَغْطَشَ:** اظلم.

(٣٠) **دَحاها:** بسطها أو جعلها على شكل دحيه وهي البيضة.

(٣٢) **أَرْساها:** أثبتها.

(٣٤) **الطَّامَّةُ الْكُبْرى:** الداهية الكبرى أي القيامة.

(٣٦) **بُرِّزَتِ:** ظهرت.

(٣٨) **آثَرَ:** فضَّل.

(٣٩) **الْمَأْوى:** مقرُّه ومأواه.

(٤٢) **أَيَّانَ مُرْساها:** متى ارساؤها أي إقامتها.

(٤٣) **فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْراها:** لست في شيء من علمها، أي لا تعلمها.

(٤٤) **مُنْتَهاها:** منتهى علم وقت حدوثها.

(٤٦) **لَمْ يَلْبَثُوا:** لم يمكثوا في الدنيا أو في القبور.

التَّفسير الروائي:

(١)- جاء في الفقيه عن علي بن مهزيار قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام قوله عزّ وجلّ: «**وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى وَ النَّهارِ إِذا تَجَلَّى**» وقوله عزّ وجلّ: «**وَ النَّجْمِ إِذا هَوى**» وما أشبه هذا؟ فقال إنَّ لله عزَّوجل أن يقسم من خلقه بما شاء وليس لخلقه أن يقسموا إلاَّ به.

و جاء في الدر المنثور عن علي في قوله: «**وَ النَّازِعاتِ غَرْقاً**» قال: هي الملائكة تنزع أرواح الكفار «**وَ النَّاشِطاتِ نَشْطاً**» هي الملائكة تنشط أرواح الكفار ما بين الأظفار والجلد حتى تخرجها «**وَ السَّابِحاتِ سَبْحاً**» هي الملائكة تسبح بأرواح المؤمنين بين السماء والأرض «**فَالسَّابِقاتِ سَبْقاً**» هي الملائكة- يسبق بعضها بعضا بأرواح المؤمنين إلى الله «**فَالْمُدَبِّراتِ أَمْراً**» قال هي الملائكة تدبر أمر العباد من السنة إلى السنة[1].

(١٠)- جاء في الدر المنثور عن أبي جعفر عليه السلام قوله: «**أَ إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحافِرَةِ**» يقول: في الخلق الجديد، وأما قوله: «**فَإِذا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ**» والساهرة

(١) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ١٩٤، نقلاً عن الفقيه والدر المنثور.

الأرض كانوا في القبور فلمَّا سمعوا الزجرة خرجوا من قبورهم فاستووا على الأرض[1].

(٤٠)- جاء في أصول الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «**وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ**»، قال: من علم أنَّ الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير أو شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الأعمال فذلك الذي «... **خافَ مَقامَ رَبِّهِ وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوى**»[2].

سورة عَبَسَ

مكية وآياتها: (اثنتان وأربعون)

فضل السُّورة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**و من قرأ سورة عبس وتولى وإذا الشمس كورت كان تحت الله من الجنان وفي ظل الله وكرامته في جنانه ولا يعظم ذلك على ربه عزّ وجلّ**»[3].

سُورَةُ عَبَسَ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخۡشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ ﴿١١﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٖ مُّكَرَّمَةٖ ﴿١٣﴾ مَّرۡفُوعَةٖ مُّطَهَّرَةِۭ ﴿١٤﴾ بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ﴿١٥﴾ كِرَامِۭ بَرَرَةٖ ﴿١٦﴾ قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ

(١) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ١٩٤، نقلاً عن الدر المنثور.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ١٩٥، نقلاً عن أصول الكافي:.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٦٦١.

أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾
ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ
غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ
مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ
﴿٤١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

معاني المفردات:

(١) **عَبَسَ:** قطّب وقبض وجهه. - **تَوَلَّى:** أعرض بوجهه.

(٣) **يَزَّكَّى:** يتطهر بالعمل الصالح.

(٥) **اسْتَغْنَى:** استغنى بالمال.

(٦) **لَهُ تَصَدَّى:** تتصدى وتقبل عليه بوجهك.

(١٠) **تَلَهَّى:** تتلهى وتتشاغل عنه.

(١٣) **مَرْفُوعَةٍ:** في السَّماء السابعة.

(١٥) **سَفَرَةٍ:** الكتبة من الملائكة.

(١٦) **بَرَرَةٍ:** صالحين متَّقين.

(١٧) **قُتِلَ الْإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ:** لُعِن الإنسان، ونزلت في عتبة بن أبي لهب حين قال: كفرت برب النجم إذا هوى فدعا عليه النبي ﷺ فأخذه الأسد بطريق الشام.

(٢٠) **السَّبيلَ يَسَّرَهُ:** سهَّل له الخروج من بطن أمه.

(٢٢) **أَنْشَرَهُ:** بعثه حيًّا.

(٢٣) **لَمَّا يَقْضِ ما أَمَرَهُ:** لم يفعل ما امره الله.

(٢٦) **شَقَقْنَا الْأَرْضَ:** بالنبات.

(٢٨) **قَضْباً:** علفاً رطباً للدَّواب كالبرسيم.

(٣٠) **حَدائِقَ غُلْباً:** بساتين ذات أشجار كثيرة.

(٣١) **أَبًّا:** الكلأ والمرعى الذي لم يزرعه الناس.

(٣٣) **الصَّاخَّةُ:** نفخة القيامة تصخ الاسماع.

(٣٦) **صاحِبَتِه:** زوجته.

(٣٧) **شَأْنٌ يُغْنِيه:** حال يشغله عن غيره.

(٣٨) **مُسْفِرَةٌ:** مضيئة من اسفر الصبح إذا أضاء.

(٤٠) **غَبَرَةٌ:** غبار، وكآبة. - قَتَرَةٌ: سواد كالدخان.

التَّفسير الروائي:

(١)- جاء في مجمع البيان عن الصادق عليه السلام أنها نزلت(عبس) في رجل من بني أمية كان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاء ابن أم مكتوم فلما رآه تقذر منه وجمع نفسه وعبس وأعرض بوجهه عنه فحكى الله سبحانه ذلك وأنكره عليه[1].

(٣٧)- جاء في مجمع البيان عن سودة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**يبعث الناس عُراة حُفاة غرلا يلجمهم العرق ويبلغ شحمة الآذان**» قالت

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٦٦٤.

قلت يا رسول الله واسوأتاه ينظر بعضنا إلى بعض قال ﷺ: «**شغل الناس عن ذلك وتلا رسول الله «لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ»**[1].

أسئلة للمسابقة القرآنية

١-اذكر معاني الكلمات التالية: مَآباً- أَحْقاباً - غَسَّاقاً.

٢- مَن المأذون لهم بالكلام في يوم القيامة؟

٣- اذكر معاني الكلمات التالية: واجِفَةٌ -كَرَّةٌ - زَجْرَةٌ.

٤- مَن الذي عبس بوجه الأعمى وما اسم هذا الأعمى؟

٥- اذكر معاني الكلمات التالية: سَفَرَة- غَبَرَةٌ - قَتَرَةٌ.

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٦٦٨.

الليلة السابعة والعشرون

في رحاب سورالتَّكوير، الإنفطار، المطففين، الإنشقاق:

سورة التّكوير، مكية وآياتها: **(تسع وعشرون).**

فضل السُّورة: عن النبي ﷺ قال: «**ومن قرأ سورة ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ أعاذه الله تعالى أن يفضحه حين تنشر صحيفته**». و قال ﷺ: «**من أحبَّ أن ينظر إلي يوم القيامة فليقرأ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ**»[1].

سُورَةُ التَّكْوِيرِ

إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ
عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾
وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ
﴿١١﴾ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ فَلَآ أُقْسِمُ
بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ
كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ
رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ
﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ
رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٦٧٠.

معاني المفردات:

(١) **كُوِّرَتْ:** طويت وأزيل ضوؤها ونورها.

(٢) **انْكَدَرَتْ:** تساقطت وتناثرت.

(٤) **وَ إِذَا الْعِشارُ عُطِّلَتْ:** إذا النوق الحوامل التي أتت عليها عشرة أشهر تركت بلا راعٍ في حين أنَّها مرغوب فيها كثيراً.

(٥) **الْوُحُوشُ حُشِرَتْ:** جمعت حتَّى يقتص لبعضها من بعض.

(٦) **سُجِّرَتْ:** أوقدت فصارت ناراً.

(٧) **النُّفُوسُ زُوِّجَتْ:** قرنت بأجسادها أو بأشكالها أو أعمالها.

(٨) **الْمَوْؤُدَةُ:** البنت التي تدفن وهي حية.

(١٠) **الصُّحُفُ:** كتب الأعمال.

(١١) **كُشِطَتْ:** قلعت وأزيلت كالجلد يزال عن الجزور.

(١٢) **الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ:** أوقدت وهيجت نارها.

(١٣) **الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ:** قربت من أهلها للدخول إليها.

(١٥) **بِالْخُنَّسِ:** النجوم التي تختفي في النهار. - الْجَوارِ الْكُنَّسِ: الكواكب الخمسة من صفتها تكنس اي: تتوارى في بروجها وهي زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد.

(١٧) **عَسْعَسَ:** أقبل ظلامه أو أدبر.

(١٨) **تَنَفَّسَ:** اسفر وأضاء.

(٢٠) **مَكِينٍ:** جبرئيل ذي قوة وذي مكانة رفيعة عند اللّه.

(٢٢) **صاحِبُكُمْ:** النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢٣) **رَآهُ الرسول ﷺ:** رأى جبرائيل على صورته.

(٢٤) **بِضَنِينٍ:** بخيل بتبليغ الوحي.

التَّفسير الروائي:

(٧)- جاء في تفسير القمي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «**وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ**» قال: «**أمَّا أهل الجنة فزوجوا الخيرات الحسان، وأمَّا أهل النار فمع كل إنسان منهم شيطان يعني قرنت نفوس الكافرين والمنافقين بالشياطين فهم قرناؤهم**»[١].

(١٥)- جاء في الدر المنثور عن علي عليه السلام في قوله: «**فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ**» قال: «**هي الكواكب تكنس بالليل وتخنس بالنهار فلا ترى**»[٢].

(٢٠)- جاء في الدر المنثور عن معاوية بن قرة قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل: «**ما أحسن ما أثنى عليك ربك: «ذي قُوَّةٍ عِنْدَ ذي الْعَرْشِ مَكِينٍ * مُطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ»**فما كانت قوتك؟ وما كانت أمانتك؟ قال: أمَّا قوتي فإنِّي بعثت إلى مدائن لوط وهي أربع مدائن، وفي كل مدينة أربع مئة ألف مقاتل سوى الذراري فحملتهم من الأرض السفلى حتى سمع أهل السماء أصوات الدجاج ونباح الكلاب ثم هويت بهم فقتلتهم، وأما أمانتي فلم أومر بشيء فعدوته إلى غيره[٣].

(٢٥)- جاء في تفسير القمي عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله تعالى: «**وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شَيْطانٍ رَجِيمٍ**» قال: «**يعني الكهنة الذين كانوا في قريش فنسب كلامهم إلى كلام الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون على ألسنتهم فقال: «وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شَيْطانٍ رَجِيمٍ» مثل أولئك**»[٤].

---

(١) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٢١٥، نقلاً عن تفسير القمي.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٢٢١، نقلاً عن الدر المنثور.
(٣) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٢٢١، نقلاً عن الدر المنثور.
(٤) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٢٢٢، نقلاً عن تفسير القمي.

سورة الانفطار:

مكية وآياتها: (تسع عشرة).

فضل السُّورة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**من قرأ هاتين السورتين «إذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت»** وجعلهما نصب عينه في صلاة الفريضة والنافلة لم يحجبه من الله حجاب ولم يحجزه من الله حاجز ولم يزل ينظر إلى الله وينظر الله إليه حتى يفرغ من حساب الناس»[1].

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ
بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ
﴿٦﴾ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ
بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ
لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَآ
أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا
وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

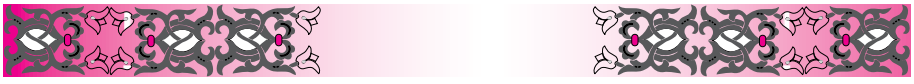

معاني المفردات:

(١) انْفَطَرَتْ: انشقت وتقطَّعت.

(٢) انْتَثَرَتْ: تساقطت وتهافتت.

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٦٧٩.

(٣) **فُجِّرَتْ:** انشقت جوانب البحار فصارت بحرا واحدا.

(٤) **بُعْثِرَتْ:** قلب ترابها وبعث موتاها.

(٦) **ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ:** ما خدعك وجرأك على عصيانه.

(٧) **فَسَوَّاكَ:** خلقك مستوي الخلقة. - فَعَدَلَكَ: جعلك معتدل البنية متناسب الأعضاء.

(١٠) **لَحافِظِينَ:** رقباء من الملائكة يحفظون أعمالكم من الطَّاعات والمعاصي.

(١٣) **الْأَبْرارَ:** المحسنون عملاً.

(١٤) **الْفُجَّارَ:** المتهتكون الذين يجاهرون بالفسق.

(١٥) **يَصْلَوْنَها:** يدخلونها او يقاسون حرها.

التَّفسير الروائي:

(٥)- جاء في الدر المنثور عن حذيفة قال: قال النبي ﷺ: «**من استن خيراً فاستن به فله أجره ومثل أجور من اتبعه غير منتقص من أجورهم ومن استن شراً فاستن به فله وزره ومثل أوزار من اتبعه غير منتقص من أوزارهم**، وتلا حذيفة «**عَلِمَتْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ وَ أَخَّرَتْ**»[١].

(٦)- جاء في الدر المنثور عن صالح بن مسمار قال: بلغني أنَّ النبي ﷺ تلا هذه الآية «**يا أَيُّهَا الْإِنْسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ**» ثم قال: «**جهله**»[٢].

(١) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٢٢٨، نقلاً عن الدر المنثور.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٢٢٨، نقلاً عن الدر المنثور.

سورة المطفّفين:

مكية وآياتها: (ست وثلاثون).

فضل السُّورة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**من كانت قراءته في الفريضة ويل للمطففين أعطاه الله الأمن يوم القيامة من النار...**» وقال النبي صلى الله عليه وآله: «**ومن قرأها سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيام**»[1].

سُورَةُ المُطَفِّفِينَ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو
وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ
ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَٰبٌ
مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ
أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ
﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى
كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ
مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى
وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ
فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ
﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ
﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى
ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٦٨٥.

معاني المفردات:

(١) **وَيْلٌ:** عذاب او هلاك. - **لِلْمُطَفِّفِينَ:** الذين ينقصون المكيال والميزان.

(٢) **اكْتالُوا:** اشتروا بالكيل من الناس. - **يَسْتَوْفُونَ:** يأخذون حقوقهم كاملة وافية.

(٣) **وَ إِذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ:** كالوا أو وزنوا لغيرهم. - **يُخْسِرُونَ:** ينقصون الكيل والميزان.

(٨) **سِجِّينٌ:** وهي الأرض السابعة السفلى.

(٩) **كِتابٌ مَرْقُومٌ:** معلوم، او المعلم بعلامة تدل على ما فيه من الشر.

(١٣) **أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ:** أكاذيبهم وأباطيلهم التي سطروها في كتبهم ممَّا لا أصل له.

(١٤) **رانَ:** غلب وغطى.

(١٦) **لَصالُوا الْجَحِيمِ:** لداخلوها ومقاسو حرها.

(١٨) **كِتابَ الْأَبْرارِ:** ما كتب في أعمالهم. - **لَفِي عِلِّيِّينَ:** في مراتب عالية وفي السماء السابعة، وفيها أرواح المؤمنين.

(٢٣) **الْأَرائِكِ:** أسرة النوم في الحجال (الحجلات).

(٢٤) **نَضْرَةَ النَّعِيمِ:** بهجة التنعم وبريقه.

(٢٥) **رَحِيقٍ:** خمر خالص.

(٢٥) **مَخْتُومٍ:** مختوم في الآنية بالمسك لا يفك ختمه إلّا الأبرار.

(٢٦) **خِتامُهُ مِسْكٌ:** آخر طعمه ريح المسك، أو ختم اناؤه بالمسك.

(٢٧) **تَسْنِيمٍ:** عين في الجنة، وهو شراب في الجنة.

(٣٠) **يَتَغامَزُونَ:** يشيرون عليهم بالأعين والحواجب استهزاء.

(٣١) **إِذَا انْقَلَبُوا:** إذا رجعوا.- فَكِهِينَ: معجبين ملتذين بما صنعوا.

(٣٦) **هَلْ ثُوِّبَ:** هل أثيبوا.

التّفسير الروائي:

(١)- جاء في تفسير القمي عن أبي جعفر عليه السلام قال: «**نزلت سورة المطففين على نبي الله صلى الله عليه وآله حين قدم المدينة وهم يومئذ أسوأ الناس كيلاً فأحسنوا الكيل**»[١].

(٧)- جاء في تفسير القمي في قوله تعالى: «**كَلَّا إِنَّ كِتابَ الفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ**» عن أبي جعفر عليه السلام قال: «**السجِّين الأرض السابعة وعليّون السماء السابعة**»[٢].

(١٤)- جاء في تفسير العياشي عن أبي جعفر عليه السلام: «**ما من عبد مؤمن إلاّ وفي قلبه نكتة بيضاء فإذا أذنب ذنبا خرج في تلك النكتة نكتة سوداء فإذا تاب ذهب ذلك السَّواد وإن تمادى في الذنوب زاد ذلك السَّواد حتى يغطي البياض فإذا غطى البياض لم يرجع صاحبه إلى خير أبداً وهو قول الله تعالى «كَلَّا بَلْ رانَ عَلى قُلُوبِهِمْ...»**.وقال أبو عبد الله عليه السلام: «**يصدأ القلب فإذا ذكرته بآلاء الله انجلى عنه**»[٣].وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إنَّ القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد، قيل: فما جلاؤها قال صلى الله عليه وآله ذكر الموت وتلاوة القرآن**»[٤]

(١٨)- جاء في أصول الكافي: عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «**إنَّ الله عزّ وجلّ خلقنا من أعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما**

---

(١) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٢٢٩، نقلاً عن الدر المنثور.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٢٣٦، نقلاً عن تفسير القمي.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٦٨٩.
(٤) كنز العمال: ١: ٥٤٥.

خلقنا منه وخلق أبدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي إلينا لأنها خلقت مما خلقنا ثُم تلا هذه الآية «كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ* وَ ما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ كِتابٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ». و خلق قلوب عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وأبدانهم من دون ذلك، قلوبهم تهوي إليهم لأنها خلقت مما خلقوا منه ثمَّ تلا هذه الآية **«كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ* وَ ما أَدْراكَ ما سِجِّينٌ كِتابٌ مَرْقُومٌ* وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ»** [١].

(٢٥)- جاء في المجمع في وصية النبي ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام **«و من ترك الخمر لله سقاه الله من الرحيق المختوم»** [٢].

سورة الانشقاق:

مكية وآياتها: (خمس وعشرون).

فضل السُّورة: عن النبي ﷺ قال: **«ومن قرأ سورة انشقت أعاذه الله أن يعطيه كتابه وراء ظهره»** [٣].

سُورَةُ الانشِقَاقِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا

(١) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٢٣٦، نقلاً عن الدر المنثور.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٦٩٤.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٦٩٥.

﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾
فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا
عَن طَبَقٖ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَۜ ﴿٢١﴾ بَلِ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ ﴿٢٥﴾

معاني المفردات:

(٢) **أَذِنَتْ لِرَبِّها:** سمعت وانقادت لإرادته. - **حُقَّتْ:** حق لها الانقياد لأمره تعالى.

(٣) **مُدَّتْ:** بسطت.

(٤) **أَلْقَتْ:** ما فيها لفظت ما فيها من الموتى والكنوز.

(٦) **كادِحٌ إِلى رَبِّكَ:** ساع إليه بعملك بالجهد والجد.

(٩) **يَنْقَلِبُ:** يرجع بعد الفراغ من الحساب.

(١١) **يَدْعُوا ثُبُوراً:** هلاكاً فينادي وا هلاكاه.

(١٢) **يَصْلى سَعِيراً:** يدخلها او يقاسي حرها.

(١٣) **مَسْرُوراً:** ناعماً بشهوته لا يهمه أمر الآخرة.

(١٤) **لَنْ يَحُورَ:** لن يرجع إلى ربه للجزاء.

(١٦) **بِالشَّفَقِ:** الحمرة في الأفق بعد غروب الشمس.

(١٧) **وَ ما وَسَقَ:** ما ضم وما جمع مما كان منتشرا بالنهار

(١٨) **إِذَا اتَّسَقَ:** اجتمع وتكامل وتم نوره في الليالي البيض.

(١٩) **لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ:** حال بعد حال مطابق لها في الشدة.

(٢٣) **يُوعُونَ:** يجمعون من السيئات أو يضمرون في صدورهم.

(٢٥) **غَيْرُ مَمْنُونٍ:** غير منقوص ولا مقطوع.

التّفسير الروائي:

(٧و١٠)- جاء في تفسير القمي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «**فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ**» فهو أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسود بن هلال المخزومي وهو من بني مخزوم، «**وَ أَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ وَراءَ ظَهْرِهِ**» فهو أخوه الأسود بن عبد الأسود المخزومي فقتله حمزة بن عبد المطلب يوم بدر[١].

(٨)- جاء في المعاني عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**كل محاسَب معذَّب فقال له قائل: يا رسول الله فأين قول الله عزّ وجلّ: «فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً»** قال: ذلك العرض، يعني: التصفح»[٢].

أسئلة للمسابقة القرآنية

١-اذكر معاني الكلمات التالية: كُوِّرَتْ - الْمَوْؤُدَةُ- الْخُنَّسِ

٢- سئَل النبي صلى الله عليه وآله جبرئيلَ عن قوته وعن أمانته؟فأجاب:

٣- اذكر معاني الكلمات التالية: الْأَرائِك - رَحِيقٍ - تَسْنِيمٍ.

٤- في أيِّ مكان يقع سِجِّينٌ وأين يقع مكان عِلِّيِّينَ؟

٥- في مَن نزلت: ﴿وَ أَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ وَراءَ ظَهْرِهِ﴾.

(١) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٢٤٧، نقلاً عن تفسير القمي.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٢٤٧، نقلاً عن المعاني.

الليلة الثامنة والعشرون

(في رحاب سورالبروج، الطَّارق، الأعلى، الغاشية):

سورة البُروج, مكية وآياتها: **(اثنتان وعشرون)**.

فضل السُّورة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**من قرأ والسماء ذات البروج في فرائضه فإنها سورة النبيين كان محشره وموقفه مع النبيين والمرسلين**»[1].

سُورَةُ البُرُوجِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَٰبُ
ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ
بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٨﴾
ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ
ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٠٤.

﴿١٤﴾ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرۡعَوۡنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكۡذِيبٖ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ﴿٢٠﴾ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ﴿٢١﴾ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ﴿٢٢﴾

معاني المفردات:

(١) **الْبُرُوجِ:** المنازل العالية، والمراد هنا منازل الشمس والقمر والكواكب في السماء وهي إثناء عشر برجاً. يسير القمر في برج منها كل يومين أو ثلاث وتسير الشمس في كل برج شهراً واحداً.

(٢) **الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ:** يوم القيامة.

(٣) **وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ:** الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة، كما في الرِّوايات.

(٤) **قُتِلَ:** لعن. - أَصْحابُ الْأُخْدُودِ: الأخدود شق في الأرض، وأصحاب الأخدود هم الجبابرة الذين أوقدوا في الأخدود النار ووضعوا فيه المؤمنين.

(٨) **وَ ما نَقَمُوا:** ما كرهوا وما أنكروا.

(١٠) **فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ:** أحرقوهم بالنار.

(١٢) **بَطْشَ رَبِّكَ:** البطش الاخذ بعنف.

(١٤) **الْوَدُودُ:** شديد المحبة لمن أطاعه.

(١٨) **ثَمُودَ:** قوم النبي صالح.

التَّفسير الروائي:

(١)- جاء في الدر المنثور عن جابر بن عبد الله أنَّ النبي ﷺ سئل عن «**السَّماء ذات الْبُرُوج**» فقال: الكواكب، وسئل عن قوله تعالى: «**الَّذي جَعَلَ في السَّماء بُرُوجاً**» فقال: الكواكب. قيل: «**في بُرُوجٍ مُشَيَّدَة**» فقال: قصور[١].

(٣)- جاء في الدر المنثور عن رسول الله ﷺ: «**اليوم الموعود يوم القيامة، واليوم المشهود يوم عرفة، والشاهد يوم الجمعة**»[٢].

(٤)- جاءفي تفسير العياشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال أرسل علي عليه السلام إلى أسقف نجران يسأله عن أصحاب الأخدود فأخبره بشيء فقال عليه السلام ليس كما ذكرت ولكن سأخبرك عنهم إن الله بعث رجلاً حبشياً نبياً وهم حبشة فكذبوه فقاتلهم فقتلوا أصحابه وأسروه وأسروا أصحابه ثم بنوا له حيراً ثمَّ ملأوه ناراً ثمَّ جمعوا الناس فقالوا من كان على ديننا وأمرنا فليعتزل ومن كان على دين هؤلاء فليرم نفسه في النار معه فجعل أصحابه يتهافتون في النار فجاءت امرأة معها صبي لها ابن شهر فلمَّا هجمت على النار هابت ورقَّت على ابنها فناداها الصبي لا تهابي وارمي بي وبنفسك في النار فإنَّ هذا والله في الله قليل فرمت بنفسها في النار وصبيها وكان ممن تكلم في المهد[٣].

(١) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٢٥٥، نقلاً عن الدر المنثور.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٢٥٥، نقلاً عن الدر المنثور.
(٣) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٢٥٧، نقلاً عن تفسير العياشي. ويقول العلامة الطباطبائي: «لا يبعد أن يستفاد أن حديث أصحاب الأخدود وقائع متعددة وقعت بالحبشة واليمن والعجم والإشارة في الآية إلى جميعها وهناك روايات تقص القصة مع السكوت عن محل وقوعها».

سورة الطّارق:

مكية وآياتها: (سبع عشرة)

فضل السُّورة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**من كان قراءته في الفريضة** «**وَ السَّماءِ وَ الطَّارِقِ**» كان له يوم القيامة عند الله جاه ومنزلة وكان من رفقاء النبيين وأصحابهم في الجنة»[1].

سُورَةُ الطَّارِقِ

وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ﴿٤﴾ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ﴿٦﴾ يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ﴿٨﴾ يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ ﴿١٠﴾ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴿١١﴾ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيۡدٗا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا ﴿١٧﴾

معاني المفردات:

(١) **وَ الطَّارِقِ:** كل ما جاءك ليلاً، والمراد به النجم.

(٣) **الثَّاقِبُ:** النجم الذي يثقب بضوئه ظلمة الليل.

(٤) **حافِظٌ:** ملك يحصي عملها أو يحفظ رزقها وأجلها.

(٥) **مِمَّ خُلِقَ:** من أي شيء خلقه الله.

(٧) **الصُّلْبِ:** صلب الرجل «**الظهر**». - وَ التَّرائِبِ: ترائب المرأة «**عظم الصدر**».

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧١٣.

(٨) عَلى رَجْعِه: ارجاعه حيًّا بعد موته.

(٩) تُبْلَى السَّرائِرُ: تختبر وتظهر خفيات القلوب.

(١١) ذاتِ الرَّجْعِ: ذات المطر لأنَّه يرجع إلى الأرض.

(١٢) ذاتِ الصَّدْعِ: تتصدع الأرض بالنبات فتنشق بخروجه.

(١٣) إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ: القرآن فاصل بين الحق والباطل.

(١٧) رُوَيْداً: قليلاً.

التَّفسير الروائي:

(٩)- جاء في المجمع عن معاذ بن جبل قال سألت رسول الله ﷺ وما هذه السرائر التي تبلى بها العباد في الآخرة فقال ﷺ: «**سرائركم هي أعمالكم من الصلاة والصيام والزكاة والوضوء والغسل من الجنابة وكل مفروض لأنَّ الأعمال كلها سرائر خفية فإن شاء قال الرجل صليت ولم يصل وإن شاء قال توضأت ولم يتوضأ فذلك قوله «يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ»**»[١].

سورة الأعلى

مكية وآياتها: (تسع عشرة).

فضل السُّورة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**من قرأ سبح اسم ربك الأعلى في فريضة أو نافلة قيل له يوم القيامة أدخل من أي أبواب الجنة شئت**»[٢].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧١٥.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧١٧.

سُورَةُ الأَعْلَى

سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ
ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ
وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾
وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ
مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ
وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

معاني المفردات:

(١) **سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى:** نزِّه ربَّك عن كلِّ مالا يليق به.

(٢) **فَسَوَّى:** جعله متساوياً في الاحكام والإتقان متناسب الاجزاء.

(٣) **الَّذي قَدَّرَ فَهَدى:** قدر لكل مخلوق ما يصلح له وهداه إلى ما فيه صلاحه.

(٤) **الْمَرْعى:** الكلأ، الحشائش.

(٥) **غُثاءً:** يابساً هشيماً كالذي تراه فوق السيل.- أَحْوى: اسود بعد أن كان اخضر.

(٨) **لِلْيُسْرى:** الشريعة السهلة وهي أيسر الشرائع.

(١٢) **يَصْلَى:** يدخلها أو يقاسي حرَّها.

(١٤) **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى:** تطَّهر من الشرك، وقيل معناه أعطى زكاة ماله ومنها زكاة الفطرة.

(١٥) **فَصَلَّى:** وحَّد الله وقيل أراد صلاة العيد.

(١٦) **تُؤْثِرُونَ:** تفضلون.

التَّفسير الروائي:

(٢)- جاءفي المجمع عن ابن عباس كان النبي ﷺ إذا قرأ سبح اسم ربك الأعلى قال ﷺ: سبحان ربي الأعلى وكذلك روي عن علي عليه السلام .و عن عقبة بن عامر الجهني قال لما نزلت «**فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ**» قال رسول الله ﷺ اجعلوها في ركوعكم ولمَّا نزلت «**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى**» قال اجعلوها في سجودكم[١].وقال الباقر عليه السلام : «**إذا قرأت «سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»** فقل سبحان ربي الأعلى وإن كان فيما بينك وبين نفسك»[٢].

(٦)- جاء في المجمع قال ابن عباس كان النبي ﷺ إذا نزل عليه جبرائيل عليه السلام بالوحي يقرأه مخافة أن ينساه فكان لا يفرغ جبرائيل عليه السلام من آخر الوحي حتى يتكلم هو بأوله فلمَّا نزلت هذه الآية لم ينس بعد ذلك شيئ[٣].

(١٤و١٥) جاء في الفقيه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى**» قال عليه السلام : «**من أخرج الفطرة**» قيل له: و «**ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى**» قال عليه السلام : «**خرج إلى الجبانة (الصحراء) فصلى**».

وفي الدر المنثور عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى* وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى**» ثمَّ يقسِّم الفطرة قبل أن يغدو إلى المصلى يوم الفطر[٤].

(١٨)- جاء في المجمع عن أبي ذر أنَّه قال قلت يا رسول الله كم الأنبياء

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧١٥.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧١٩.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٢١.
(٤) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٢٧٠، نقلاً عن الفقيه والدر المنثور.

فقال ﷺ: «**مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألفاً**» قلت يا رسول الله كم المرسلون منهم قال ﷺ: «**ثلاثمائة وثلاثة عشر وبقيتهم أنبياء**» قلت كان آدم عليه السلام نبياً قال ﷺ: «**نعم كلمة الله وخلقه بيده يا أبا ذر أربعة الأنبياء عرب هود وصالح وشعيب ونبيك**» قلت يا رسول الله كم أنزل الله من كتاب قال ﷺ: «**مئة وأربعة كتب أنزل الله منها على آدم عليه السلام عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وعلى أخنوخ وهو إدريس ثلاثين صحيفة وهو أول من خط بالقلم وعلى إبراهيم عشر صحائف والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان**»[1].

سورة الغَاشِيَة

مكية وآياتها: (ست وعشرون).

فضل السُّورة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**من أدمن قراءة هل أتاك حديث الغاشية في فرائضه أو نوافله غشاه الله برحمته في الدنيا والآخرة وأعطاه الأمن يوم القيامة من عذاب النار**»[2].

سُورَةُ الغَاشِيَةِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَـٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ﴿٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَـٰغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٢٢.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٢٣.

رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ
أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ
ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

معاني المفردات:

(١) **الْغاشِيَة:** القيامة التي تغشى الناس بأهوالها.

(٢) **خاشِعَةٌ:** ذليلة خاضعة.

(٣) **عامِلَةٌ ناصِبَةٌ:** عاملة بجر السلاسل والاغلال في النار. - ناصِبَةٌ: تعبة مما تعمل.

(٤) **تَصْلى ناراً حامِيَةً:** تدخل أو تقاسي ناراً شديدة الحر.

(٥) **عَيْنٍ آنِيَةٍ:** متناهية في الحر.

(٦) **ضَرِيعٍ:** نوع من الشوك مُر ونتن.

(٨) **ناعِمَةٌ:** متنعمة عليها أثر السرور.

(١١) **لاغِيَةً:** كلام لغوٍ لا فائدة فيه.

(١٣) **سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ:** رفيعة القدرأو مرتفعة.

(١٤) **مَوْضُوعَةٌ:** موضوعة على حافَّات العيون الجارية وهي الأباريق.

(١٥) **نَمارِقُ مَصْفُوفَةٌ:** وسائد يتصل بعضها ببعض.

(١٦) **زَرابِيُّ مَبْثُوثَةٌ:** بسط فاخرة منشورة في المجالس.

(١٧) **يَنْظُرُونَ:** يتأملون ويتفكرون.

(١٩) **نُصِبَتْ:** نصبت أوتاداً للأرض ومسكنة لها.

(٢٠) **سُطِحَتْ:** بسطت.

(٢٢) **بِمُصَيْطِرٍ:** بمتسلط جبَّار.

(٢٣) **إِلَّا مَنْ تَوَلَّى:** إلاَّ من أعرض عن الذكر.

(٢٥) **إِيابَهُمْ:** رجوعهم.

التَّفسير الروائي:

(٣)- جاءفي المجمع عن أبي عبد الله عليه السلام: «**كل ناصب لنا وإن تعبَّد واجتهد يصير إلى هذه الآية «عامِلَةٌ ناصِبَةٌ»**»[١].

(٦)- جاء في المجمع عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك أمرّ من الصبر وأنتن من الجيفة وأشدُّ حراً من النار سمَّاه الله الضريع**»[٢].

(١٥)- جاء في المجمع عن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام أنَّه ذكر أهل الجنة فقال: «**يجيئون فيدخلون فإذا أسس بيوتهم من جندل اللؤلؤ وسرر مرفوعة وأكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة ولو لا أنَّ الله تعالى قدَّرها لهم لالتمعت أبصارهم بما يرون ويعانقون الأزواج ويعقدون على السرر ويقولون الحمد لله الذي هدانا لهذا**»[٣].

(٢٦)- جاء في نهج البلاغة سئل علي عليه السلام: «**كيف يحاسب الله الخلق على**

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٢٦.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٢٧.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٢٨.

كثرتهم؟ قال: كما يرزقهم على كثرتهم. قيل: فكيف يحاسبهم ولا يرونه؟ قال: كما يرزقهم ولا يرونه». وجاء في الدر المنثور، قال الصادق عليه السلام: كل أمة يحاسبها إمام زمانها، ويعرف الأئمة أولياءهم وأعداءهم بسيماهم وهو قوله: «**وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُم**»[1].

أسئلة للمسابقة القرآنية

١- سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما هذه السرائر التي تبلى بها العباد ؟ فأجاب:

٢- سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كم عدد الأنبياء؟ فأجاب صلى الله عليه وآله وسلم:

٣- سئل الصاق عليه السلام هل يُكره المؤمن على قبض روحه؟فأجاب:

٤- سئل علي عليه السلام : كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم؟ فأجاب:

٥- اذكر معاني الكلمات التالية: الْغاشِيَةِ - ضَرِيعٍ - يَنْظُرُونَ.

(١) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٢٧٧، نقلاً عن النهج والدر المنثور.

الليلة التاسعة والعشرون

في رحاب سور الفجر، البلد، الشَّمس، الليل، الضحى، الشرح، التين، العلق

سورة الفَجر، مكية وآياتها: (ثلاثون).

فضل السُّورة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**اقرأوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فإنَّها سورة الحسين بن علي عليه السلام من قرأها كان مع الحسين بن علي عليه السلام يوم القيامة في درجته من الجنة**»[1].

سُورَةُ الفَجْرِ

وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾ هَلْ فِي
ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿٧﴾
ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَٰدِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴿٩﴾
وَفِرْعَوْنَ ذِي ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِي ٱلْبِلَٰدِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ﴿١٢﴾
فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ
إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ
فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا
تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٣٠.

لَّمَّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾
وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ
ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا
يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾
ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾

معاني المفردات:

(١) **وَ الْفَجْرِ:** أقسم بفجر النَّهار.

(٢) **وَ لَيالٍ عَشْرٍ:** هي الليالي الأولى من ذي الحجة أو العشرة الأخيرة من شهر رمضان.

(٣) **الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ:** الزَّوج والفرد من العدد.أو شفع الصلاة ووترها في آخر الليل.

(٤) **يَسْرِ:** ينقضي ويمضي بظلامه.

(٥) **هَلْ فِي ذلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ:** هل فيما ذكر من الاقسام مقنع لذي عقل.

(٦) **بِعادٍ:** قوم نبي هود، وكانوا يسكنون الأحقاف بين الحجاز واليمن.

(٧) **إِرَمَ:** اسم لقبيلة. – ذاتِ الْعِمادِ: الأجسام الطوال أو الأبنية المحكمة بالعمد.

(٩) **جابُوا الصَّخْرَ بِالْوادِ:** وثمود قطعوا الصخرة وبنوه بيوتاً لهم.

(١٠) **ذِي الْأَوْتادِ:** الجيوش أو المباني كالاهرام، أوأوتاد التعذيب.

(١٣) **سَوْطَ عَذابٍ:** عذاباً مؤلماً دائماً.

(١٤) **لَبِالْمِرْصادِ:** رقيب يرصد الأعمال فلا يفوته شيء.

(١٥) **ابْتَلاهُ:** اختبره بالغنى. - رَبِّي أَكْرَمَنِ: يقول ربي اعطاني هذا لكرامتي عليه ومنزلتي لديه.

(١٦) **فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ:** ضيقه وقتره.

(١٨) **لا تَحَاضُّونَ:** لا يحث بعضكم بعضاً على إطعام المساكين.

(١٩) **التُّراثَ:** الميراث. - أَكْلًا لَمًّا: ذا لم أي: جمع لجمعهم نصيب النساء والصبيان مع نصيبهم.

(٢٠) **حُبّاً جَمًّا:** حبًّا كثيراً.

(٢١) **دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا:** كسرت وفتت، وزلزلت.

(٢٢) **وَ جاءَ رَبُّكَ:** جاء امر ربك أو آيات قدرته.

(٢٣) **يَتَذَكَّرُ:** يتعظ ويعتبر أو يتذكر سيئاته. - وَ أَنَّى لَهُ الذِّكْرى: ومن أين له منفعة الذكرى والتوبة.

(٢٤) **قَدَّمْتُ لِحَياتِي:** لحياته الأخروية الخالدة.

(٢٦) **لا يُوثِقُ وَثاقَهُ أَحَدٌ:** لا يعذب أحد مثل تعذيبه.

التَّفسير الروائي:

(١)- قيل الشفع والوتر الصلاة، منها شفع ومنها وتر، وهي رواية عن ابن حصين عن النبي ﷺ، وقيل: الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة عن ابن عباس وهي رواية جابر عن النبي ﷺ وقيل: الشفع يوم التروية والوتر يوم عرفة، وروي

ذلك عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله[1] عليه السلام.

(١٠)- جاء في العلل بإسناده إلى أبان الأحمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «وَ فِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتادِ» لأي شيء سمي ذا الأوتاد؟ فقال عليه السلام: «**لأنَّه كان إذا عذَّب رجلاً بسطه على الأرض على وجهه ومدَّ يديه ورجليه فأوتدها بأربعة أوتاد في الأرض، وربَّما بسطه على خشب منبسط فوتد رجليه ويديه بأربعة أوتاد ثمَّ تركه على حاله حتى يموت فسمَّاه الله عزّ وجلّ فرعون ذا الأوتاد**»[2].

(١٤)- جاء في المجمع عن الصادق عليه السلام أنَّه قال: «**المرصاد قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة عبد**»[3].

(١٥)- جاء في العوالي عن الصادق عليه السلام في حديث في تفسير قوله تعالى: «وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً* فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ» إنَّما ظنَّ بمعنى استيقن إنَّ الله تعالى لن يضيق عليه رزقه ألا تسمع قول الله تعالى: «وَ أَمَّا إِذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ» أي: ضيق عليه[4].

(٢٢)- جاء في العيون عن علي بن فضال عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزَّ وجل: «وَ جاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا» فقال: إنَّ الله سبحانه لا يوصف بالمجيء والذِّهاب تعالى عن الإنتقال إنَّما يعني بذلك وجاء أمر ربك[5].

(٢٦)- جاء في الكافي عن سدير الصيرفي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

(١) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٢٨٦.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٢٨٦، نقلاً عن علل الشرايع.
(٣) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٢٨٧، نقلاً عن المجمع.
(٤) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٢٨٧، نقلاً عن العوالي.
(٥) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٢٨٧، نقلاً عن العيون.

جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه؟ قال: لا والله إنَّه إذا أتاه ملك الموت ليقبض روحه جزع عند ذلك فيقول ملك الموت: يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمداً لأنّي أبرّ بك وأشفق عليك من والد رحيم لو حضرك، افتح عينيك فانظر.قال: ويمَثَّل له رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام فيقال له: هذا رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام رفقاؤك. قال: فيفتح عينيه فينظر فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول: يا أيتها النفس المطمئنة إلى محمد وأهل بيته ارجعي إلى ربِّك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمداً وأهل بيته وادخلي جنتي، فما من شيء أحب إليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي[1].

سورة البَلَد:

مكية وآياتها: (عشرون).

فضل السُّورة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**من كان قراءته في الفريضة لا أقسم بهذا البلد كان في الدنيا معروفا أنه من الصالحين وكان في الآخرة معروفا أن له من الله مكانا وكان من رفقاء النبيين والشهداء والصالحين**»[2].

(١) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٢٨٧، نقلاً عن الكافي.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٤٣.

سُورَةُ الْبَلَدِ

لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ
فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحۡسَبُ أَن
لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ ﴿١٠﴾
فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ
﴿١٤﴾ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ
وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ
﴿١٩﴾ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴿٢٠﴾

معاني المفردات:

(١) **لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ:** اقسم بمكة المكرمة.

(٢) **وَ أَنْتَ حِلٌّ:** أنت مقيم يا محمد بمكة.

(٣) **وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ:** آدم وما ولد من الأنبياء والأوصياءوأتباعهم.

(٤) **فِي كَبَدٍ:** في تعب وشدة ومشقة.

(٦) **أَهْلَكْتُ مالاً لُبَداً:** أنفقت مالاً كثيراً، وهو الحرث بن عامر بن نوفل بن عبدمناف حيث قال: ذهب مالي في الكَّفارات والنفقات منذ دخلت في دين محمد.

(١٠) **هَدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ:** بيّنا له طريق الخير وطريق الشر.

(١١) **فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ:** فلا جاهد نفسه في تخطي الطريق الصعب.

(١٤) **يَوْمٍ ذي مَسْغَبَةٍ:** ذي مجاعة، وروي عن النبي ﷺ: «**من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان**»[١].

(١٥) **ذا مَقْرَبَةٍ:** قرابة في النسب.

(١٦) **ذا مَتْرَبَةٍ:** قد لصق بالتراب لشدَّة فقره.

(١٨) **الْمَيْمَنَةِ:** اليمين.

(١٩) **الْمَشْأَمَةِ:** الشمال.

(٢٠) **مُؤْصَدَةٌ:** مطبقة، مغلقة أبوابها عليهم.

سورة الشّمس:

مكية وآياتها: (خمس عشرة).

فضل السُّورة: عن النبي ﷺ: «**من قرأها فكأنَّما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر**»[٢].

سُورَةُ الشَّمْسِ

وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٥١.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٥٢.

فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَا ﴿١١﴾ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

معاني المفردات:

(٢) **تَلاها:** تبعها واستمدَّ نوره منها.

(٣) **جَلَّاها:** جلى الظلمة وكشفها أو أظهر الشمس.

(٤) **يَغْشاها:** يغطي ضوءها بظلامه.

(٦) **وَ ما طَحاها:** بسطها ليمكن التصرف بها.

(٧) **وَ نَفْسٍ وَ ما سَوَّاها:** المراد النفس الانسانية، عدل خلقها.

(٨) **فَأَلْهَمَها:** عرَّفها وأفهمها.

(٩) **زَكَّاها:** طهَّرها ونماها.

(١٠) **خابَ مَنْ دَسَّاها:** خسر من دنَّسها بالمعصية وهي نقيض زكَّاها.

(١١) **بِطَغْواها:** بسبب طغيانها.

(١٢) **انْبَعَثَ أَشْقاها:** اسرع لعقر الناقة أشقاهم وهو أشقى الأولين[1].

(١٣) **ناقَةَ اللهِ وَ سُقْياها:** ذروا أو احذروا عقر الناقة ولا تقربوا شربها الخاص بها.

(١٤) **فَدَمْدَمَ... فَسَوَّاها:** أطبق عليهم بالعذاب فاستوت على صغيرهم وكبيرهم.

(١) واشقى الآخرين هوابن ملجم قاتل أمير المؤمنين عليه السلام. (مجمع البيان ١٠: ٧٥٦).

سورة الليْل

مكية وآياتها: (إحدى وعشرون).

فضل السُّورة: عن النبي ﷺ قال: «**من قرأها أعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر**»[1].

سُورَةُ اللَّيْلِ

وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾
فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ
﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ
﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِي
كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن
نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ﴿٢١﴾

معاني المفردات:

(١) **يَغْشى:** يغطي الأشياء بظلمته.

(٢) **إذا تَجَلَّى:** ظهر وانكشف.

(٣) **وَ ما خَلَقَ:** اقسم بالذي خلق.

(٤) **إنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى:** إن مساعيكم وأعمالكم لمختلفة.

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٥٧.

(٥)فَأَمَّا مَنْ أَعْطى وَ اتَّقى: هوأبوالدَّحداح.

(٦) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى: صدق بملة الإسلام أو بالجنة والثواب.

(٧) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى: نسهّل عليه فعل الطاعة.

(١٠) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى: المراد خذلانه وعدم توفيقه للأعمال الصالحة.

(١١) إِذا تَرَدَّى: إذا مات وهلك أو سقط في النار.

(١٤) تَلَظَّى: تتلهب وتتوقد.

(١٥) لا يَصْلاها إِلاَّ الْأَشْقَى: لا يدخلها إلاَّ الشقي الكافر.

(١٦) كَذَّبَ وَ تَوَلَّى: كذب بآيات الله وأعرض عنهما.

(١٧) سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى: سيبعد عنها المتقي.

(١٨) يُؤْتِي مالَهُ: ينفقه في سبيل الله.

(١٩) تُجْزى: تستحق الجزاء، تكافأ.

(٢٠) ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ: طلب ثواب الله..

التَّفسير الروائي:

(١)- جاء في مجمع البيان عن ابن عباس أنَّ رجلاً كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال وكان الرجل إذا جاء فدخل الدار وصعد النخلة ليأخذ منها التمر فربَّما سقطت التمرة فيأخذها صبيان الفقير فينزل الرجل من النخلة حتى يأخذ التمر من أيديهم فإن وجدها في أحدهم أدخل إصبعه حتى يأخذ التمرة من فيه فشكا ذلك الرجل إلى النبي ﷺ وأخبره بما يلقى من صاحب النخلة فقال له النبي ﷺ اذهب ولقي رسول الله ﷺ صاحب

النخلة فقال تعطيني نخلتك المائلة التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة فقال له الرجل إنَّ لي نخلاً كثيراً وما فيه نخلة أعجب إلى تمرة منها قال ثم ذهب الرجل فقال رجل كان يسمع الكلام من رسول الله ﷺ يا رسول الله أتعطيني ما أعطيت الرجل نخلة في الجنة إن أنا أخذتها قال نعم فذهب الرجل ولقي صاحب النخلة فساومها منه فقال له أشعرت أنَّ محمداً أعطاني بها نخلة في الجنة فقلت له يعجبني تمرتها وإن لي نخلاً كثيراً فما فيه نخلة أعجب إلي تمرة منها فقال له الآخر أتريد بيعها فقال لا إلاَّ أن أعطى ما لا أظنه أعطى قال فما مناك قال أربعون نخلة فقال الرجل جئت بعظيم تطلب بنخلتك المائلة أربعين نخلة ثم سكت عنه فقال له أنا أعطيك أربعين نخلة فقال له اشهد إن كنت صادقاً فمر إلى أناس فدعاهم فأشهد له بأربعين نخلة ثم ذهب إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن النخلة قد صارت في ملكي فهي لك فذهب رسول الله ﷺ إلى صاحب الدار فقال له النخلة لك ولعيالك فأنزل الله تعالى «**وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى...**» السورة[1].

سورة الضّحى:

مكية وآياتها: (إحدى عشرة).

فضل السُّورة: عن النبي ﷺ قال: «**و من قرأها كان ممن يرضاه الله ولمحمد ﷺ أن يشفع له وله عشر حسنات بعدد كل يتيم وسائل**»[2].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٦٠.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٦٠.

سُورَةُ الضُّحَىٰ

وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

معاني المفردات:

(١) **وَ الضُّحى:** أقسم بوقت ارتقاء الشمس.

(٢) **إذا سَجى:** إذا سكن واستقر ظلامه أو أهله.

(٣) **ما وَدَّعَكَ:** ما تركك وما قطع عنك الوحي - وَ ما قَلى: وما أبغضك.

(٦) **فَآوى:** آواك وضمك إلى من يرعاك.

(٧) **ضَالّاً فَهَدى:** ضالا عند قومك فهداهم لمعرفتك.

(٨) **عائلاً:** فقيراً - فَلا تَقْهَرْ: لا تغلبه على ماله لضعفه.

(١٠) **فَلا تَنْهَرْ:** لا تزجره وتطرده.

(١١) **فَحَدِّثْ:** تحدث بما أعطاك الله وفضلك ورزقك وأحسن إليك وهداك.

التَّفسير الروائي:

(١)- جاء في تفسير العياشي عن المفضل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام

قال سمعته يقول: «**لا تجمع بين سورتين في ركعة واحدة إلا (الضحى وألم نشرح وأ لم تر كيف ولإيلاف قريش)**»[١].

(٥)- جاء في مجمع البيان عن الصادق عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام وعليها كساء من ثلة الإبل وهي تطحن بيدها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله لما أبصرها فقال: «**يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة فقد أنزل الله علي «وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى»**»[٢].

(٦)- جاء في تفسير البرهان عن ابن الجهم عن الرضا عليه السلام في مجلس المأمون قال: قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وآله: «**أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوى**» يقول: أ لم يجدك وحيدا فآوى إليك الناس؟ «**وَ وَجَدَكَ ضَالّاً**» يعني عند قومك «**فَهَدى**» أي هداهم إلى معرفتك؟ «**وَ وَجَدَكَ عائِلًا فَأَغْنى**» يقول: أغناك بأن جعل دعاءك مستجابا؟ فقال المأمون: بارك الله فيك يا ابن رسول الله[٣].

سورة الشَّرح:

مكية وآياتها: (ثمان).

فضل السُّورة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**من قرأها أعطي من الأجر كمن لقي محمداً صلى الله عليه وآله مغتماً ففرج عنه**»[٤].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٨٢٧، نقلاً عن تفسير العياشي.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٦٥.
(٣) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٣١٣، نقلاً عن البرهان.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٦٧.

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾

معاني المفردات:

(١) **أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ:** أفسحناه بما أودعناه من العلوم والحكم وأزلنا عنه الضيق والحرج.

(٢) **وَ وَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ:** حط عنك حملك الثقيل، والمراد بوضع وزره إنفاذ دعوته.

(٣) **أَنْقَضَ ظَهْرَكَ:** أي: أثقله.

(٦) **إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً:** مع الفقر سعة أو مع الشدة سهولة.

(٧) **فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ:** فإذا فرغت من الصلاة فاتعب نفسك في الدعاء.

(٨) **فَارْغَبْ:** فتضرع إليه في المسألة.

التّفسير الروائي:

(١)- جاء في مجمع البيان عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: لقد سألت ربي مسألة وددت أني لم أسأله قلت: أي ربِّ أنه قد كان أنبياء قبلي منهم من سخرت له الريح ومنهم من كان يحيي الموتى. قال: فقال: أ لم أجدك يتيما

فآويتك؟ قال: قلت: بلى، قال: أ لم أجدك ضالاً فهديتك؟ قال: قلت: بلى أي ربِّ. قال: أ لم أشرح لك صدرك ووضعت عنك وزرك؟ قال: قلت: بلى أي ربِّ[1].

وعن ابن عباس قال سئل النبي ﷺ فقيل يا رسول الله أينشرح الصدر قال: «**نعم**» قالوا يا رسول الله وهل لذلك علامة يعرف بها قال نعم التجافي عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود والإعداد للموت قبل نزول الموت[2].

(٤)- جاء في الدرالمنثور عن رسول الله ﷺ قال: «**أتاني جبرئيل فقال: إنَّ ربك يقول: تدري كيف رفعت ذكرك؟ قلت: الله أعلم قال: إذا ذكرت ذكرت معي**»[3].

(٦)- جاء في مجمع البيان عن الحسن قال خرج النبي ﷺ يوماً مسروراً فرحاً وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين[4].

(٧)- جاء في مجمع البيان في قوله تعالى: «**فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ وَ إِلى رَبِّكَ فَارْغَبْ**» معناه فإذا فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب إلى ربك في الدعاء وارغب إليه في المسألة، وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام[5].

سورة التِّين:

مكية وآياتها: (ثمان).

فضل السُّورة: عن النبي ﷺ: «**من قرأها أعطاه الله خصلتين العافية**

(١) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٣١٤.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٧١.
(٣) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٣١٨.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٧٢.
(٥) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٣١٨، نقلاً عن مجمع البيان.

واليقين ما دام في دار الدنيا فإذا مات أعطاه الله من الأجر بعدد من قرأ هذه السورة صيام يوم». وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من قرأ والتين في فرائضه ونوافله أعطي من الجنة حيث يرضى»[1].

سُورَةُ التِّينِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾

معاني المفردات:

(١) **وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ:** الفاكهتين المعروفتين.

(٢) **وَ طُورِ سِينِينَ:** الجبل الذي كلَّم الله عليه موسى ويسمى طور سيناء.

(٣) **الْبَلَدِ الْأَمِينِ:** مكة المكرمة.

(٤) **أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ:** أعدل تقويم وأحسن صورة.

(٥) **رَدَدْناهُ أَسْفَلَ سافِلِينَ:** رددناه إلى الهرم وأرذل العمر.

(٦) **غَيْرُ مَمْنُونٍ:** غير مقطوع عنهم.

(٧) **بِالدِّينِ:** بيوم الحساب.

(٨) **بِأَحْكَمِ الْحاكِمِينَ:** أقضى القاضين.

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٧٤.

التَّفسير الروائي:

(١)- جاء في مجمع البيان عن النبي ﷺ قال: «**في التين لو قلت إن فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه هي لأنَّ فاكهة الجنة بلا عجم فكلوها فإنَّها تقطع البواسير وتنفع من النقرس**»[١].

(٥)- جاء في مجمع البيان عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**المولود حتى يبلغ الحنث ما عمل من حسنة كتب لوالديه فإن عمل سيئة لم تكتب عليه ولا على والديه فإذا بلغ الحنث وجرى عليه القلم أمر الله الملكين اللذين معه يحفظانه ويسددانه فإذا بلغ أربعين سنة في الإسلام آمنه الله من البلايا الثلاث الجنون والجذام والبرص فإذا بلغ خمسين خفف الله حسابه فإذا بلغ ستين رزقه الإنابة إليه فيما يجب فإذا بلغ سبعين أحبَّه أهل السماء فإذا بلغ ثمانين كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فإذا بلغ تسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفَّعه في أهل بيته وكان اسمه أسير الله في الأرض فإذا بلغ أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا كتب الله له بمثل ما كان يعمل في صحته من الخير وإن عمل سيئة لم تكتب عليه**»[٢].

سورة العَلق:

مكية وآياتها: (تسع عشرة).

فضل السُّورة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**من قرأ في يومه أو في ليلته اقرأ باسم ربك ثم مات في يومه أو في ليلته مات شهيدا وبعثه الله شهيدا وأحياه كمن ضرب بسيفه في سبيل الله مع رسول الله ﷺ**»[٣].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٧٥.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٧٧.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٧٨.

سُورَةُ العَلَقِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ
بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ﴿٦﴾ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ
رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ﴿١٠﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ
بِالتَّقْوَىٰ ﴿١٢﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ
﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ
وَاقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

معاني المفردات:

(٢) **عَلَقٍ:** جمع علقة وهو دم جامد بعد النطفة.

(٣) **الْأَكْرَمُ:** الأعظم كرماً.

(٤) **عَلَّمَ بِالْقَلَمِ:** علم الإنسان الكتابة.

(٦) **كَلَّا:** حقاً - إِنَّ الْإِنْسانَ لَيَطْغى: يتجاوز حده ويستكبر.

(٧) **أَنْ رَآهُ اسْتَغْنى:** ان رأى نفسه غنياً يكفر ويطغى.

(٨) **الرُّجْعى:** الرجوع في الاخرة.

(٩) **الَّذي يَنْهى:** وهو أبو جهل نهى النبي عن الصلاة.

(١٣) **وَ تَوَلَّى:** اعرض عن الإيمان.

(١٥) **لَمْ يَنْتَهِ:** لم يمتنع عن تكذيب محمد ﷺ - **لَنَسْفَعاً:** السفع الجذب بشدة.

(١٦) **بِالنَّاصِيَةِ:** شعر مقدم الرأس.

(١٧) **فَلْيَدْعُ نادِيَهُ:** فليدع أهل ناديه أي أهل مجلسه ويستنصر بهم.

(١٨) **سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ:** سندعو الملائكة الموكلين بالنار.

التّفسير الروائي:

(١)- جاء في التفسير المنسوب الى الإمام الحسن العسكري أنّ الإمام عليه السلام قال وهو يصف بعثة النبي محمّد صلى الله عليه وآله وسلم : «**. . . حتّى استكمل سنّ الأربعين ، ووجد الله قلبه الكريم أفضل القلوب وأجلّها ، وأطوعها وأخشعها ، فأذن لأبواب السماء ففتحت ، وأذن للملائكة فنزلوا ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم ينظر الى ذلك ، فنزلت عليه الرحمة من لدن ساق العرش ، ونظر الى الروح الأمين جبرئيل المطوّق بالنور طاووس الملائكة ، هبط اليه وأخذ بضبعه وهزّه وقال : يا محمّد ! إقرأ ، قال : ما أقرأ ؟ قال : يا محمّد ! ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾**[1] **ثمّ أوحى اليه ما أوحى وصعد جبرئيل الى ربه .**

ونزل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم من الجبل وقد غشيه من عظمة الله وجلال أُبّهته ما ركبه الحمّى النافضة ، وقد اشتدّ عليه ما كان يخافه من تكذيب قريش إيّاه ونسبته الى الجنون ، وقد كان أعقل خلق الله واكرم بريّته ، وكان أبغض الأشياء اليه الشياطين وأفعال المجانين ، فأراد الله أن يشجّع قلبه ويشرَحَ صَدْرَه ، فجعل كلما يمرّ بحجر وشجر ناداه : السلام عليك يا رسول الله»[2] .

---

(١) العلق : ١ ـ ٥ .

(٢) موسوعة التاريخ الإسلامي١: ٣٨٢، نقلاً عن التفسير المنسوب الى الإمام الحسن العسكري عليه السلام . كما في بحارالأنوار ١٨ : ٢٠٦ . وقارن بما في تاريخ الطبري ٢ : ٢٩٩ ـ ٣٠٦ ممّا يفيد أنه شك بنفسه الجنون ! وأراد أن يرى بنفسه من حالق ! وشك في الملك أنه شيطان ! فطمّأنته خديجة وابن عمها النصراني ورقة بن نوفل ! ولم يرو مثل ذلك من طرقنا .

أمّا ما يدلّ على أنّها أوّل ما نزل : ففي تفسير القميّ عن أبي الجارود عن الباقر عليه السلام في قوله سبحانه : « **مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى** »[1] قال : ذلك أنّ أوّل سورة نزلت كانت « **اقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ** » ثمّ أبطأ جبرئيل عن رسول الله صلى الله عليه وآله . فقالت خديجة : لعلّ ربّك قد تركك فلا يرسل اليك ؟ فأنزل الله تبارك وتعالى : « **مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى** »[2] .

وروى الكليني بسنده عن الصادق عليه السلام قال : «**أوّل ما نزل على رسول الله** صلى الله عليه وآله : ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم * اقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾ **وآخر ما نزل عليه** « **إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ** »[3] ورواه الصدوق أيضاً[4] .

(٩)- جاء في مجمع البيان أنَّ أبا جهل قال هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم قالوا نعم قال فبالذي يحلف به لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته فقيل له ها هو ذلك يصلي فانطلق ليطأ على رقبته فما فجأهم إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقالوا ما لك يا أبا الحكم قال إنَّ بيني وبينه خندقاً من نار وهولاً وأجنحة. وقال نبي الله والذي نفسي بيده لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً فأنزل الله سبحانه «**أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهى...**» إلى آخر السورة رواه مسلم في الصحيح[5] .

(١٩)- جاء في مجمع البيان عن عبد الله بن مسعود أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال أقرب ما يكون العبد من الله إذا كان ساجداً. وروي عن أبي عبد الله عليه السلام قال العزائم الم تنزل، وحم السجدة والنجم إذا هوى واقرأ باسم ربك وما عداها في جميع القرآن مسنون وليس بمفروض[6] .

(١) الضحى : ٣ .
(٢) موسوعة التاريخ الإسلامي١: ٣٨٢، نقلاً عن تفسير القمي ٢ : ٤٢٨ .
(٣) موسوعة التاريخ الإسلامي١: ٣٨٢، نقلاً عن أصول الكافي ٢ : ٦٢٨ .
(٤) عيون أخبار الرضا ٢ : ٦ .
(٥) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٨٢.
(٦) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٨٤.

أسئلة للمسابقة القرآنية

١- سُئل الإمام الصادقﷺ عن قول الله: «وَ فِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتادِ» فأجاب:

٢- سئل النبي ﷺ أينشرح الصدر وهل لذلك علامة يعرف بها؟ فأجاب:

٣- مامعنى قوله تعالى: «فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ وَ إِلى رَبِّكَ فَارْغَبْ».

٤- أيُّ فاكهة تشبه فاكهة الجنة حيث لا عجم فيها ؟

٥- اذكراسماء سور العزائم التي فيها آيات يجب السجود عند قرائتها.

الليلة الثّلاثون

في رحاب سور القدر، البينة، الزلزلة، العاديات، القارعة، التّكاثر، العصر، الهُمَزة، الفيل، قريش، الماعون، الكوثر، الكافرون، النّصر، المسد، الإخلاص، الفلق، النّاس:

سورة القَدر، مكية وآياتها: (**خمس**).

فضل السُّورة: عن النبي ﷺ: «**من قرأها أعطي من الأجر كمن صام رمضان وأحيا ليلة القدر**».و عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**من قرأ إنا أنزلناه في فريضة من الفرائض نادى مناد يا عبد الله قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل**» [١].

سُورَةُ القَدْرِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٨٥.

معاني المفردات:

(١) **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ:** أنزلنا القرآن في ليلة عظيمة يقدَّر فيها كلّ خيرٍ وبركة. قال ابن عباس: أنزل الله القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم كان ينزله جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله نجوماً وكان من أوله إلى آخره ثلاث وعشرون سنة[١].

(٤) **تَنَزَّلُ:** تتنزل. - الرُّوحُ: جبرائيل عليه السلام . - مِنْ كُلِّ أَمْرٍ: بكل امر قضاه الله في تلك السنة.

(٥) **سَلامٌ هِيَ:** هي سلام من كل شرٍ وبلاءٍ وآفات.

التّفسير الروائي:

(١)- جاء في مجمع البيان عن أبي ذر أنه قال قلت يا رسول الله ليلة القدر هي شيء تكون على عهد الأنبياء ينزل فيها فإذا قبضوا رفعت قال صلى الله عليه وآله: «**لا بل هي إلى يوم القيامة**»[٢]. وفي الكافي عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «**التقدير في تسع عشرة، والإبرام في ليلة إحدى وعشرين، والإمضاء في ليلة ثلاث وعشرين**»[٣].

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه عن علي بن حمزة قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو بصير جعلت فداك الليلة التي يرجى فيها ما يرجى أي ليلة هي فقال عليه السلام: «**هي ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين قال فإن لم أقو على كلتيهما فقال ما أيسر ليلتين فيما تطلب قال قلت فربما رأينا الهلال عندنا وجاءنا من يخبرنا بخلاف ذلك في أرض أخرى فقال ما أيسر أربع**

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن١٠: ٧٨٦.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٨٦.
(٣) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٣٣٣، نقلاً عن الكافي.

ليال فيما تطلب فيها جعلت فداك ليلة ثلاث وعشرين ليلة الجهني[1]. قال إن ذلك ليقال قلت جعلت فداك إنَّ سليمان بن خالد روي أنَّ في تسع عشرة يكتب وفد الحاج فقال يا أبا محمد وفد الحاج يكتب في ليلة القدر والمنايا والبلايا والأرزاق ما يكون إلى مثلها في قابل فاطلبها في إحدى وثلاث وصل في كل واحدة منها مائة ركعة وأحيهما إن استطعت إلى النور واغتسل فيهما قال قلت فإن لم أقدر على ذلك وأنا قائم قال فصل وأنت جالس قلت فإن لم أستطع قال فعلى فراشك قلت فإن لم أستطع فقال لا عليك أن تكتحل أول الليل بشيء من النوم إنَّ أبواب السماء تفتح في شهر رمضان وتصفد الشياطين وتقبل أعمال المؤمنين نعم الشهر شهر رمضان كان يسمَّى على عهد رسول الله ﷺ المرزوق»[2].

(٢)- جاء في بحار الأنوار: عن أبي عبد الله: «غرة الشهور، شهر رمضان، وقلب شهر رمضان ليلة القدر»[3]، وعن رسول الله ﷺ: «إنَّ الله اختار من الأيام الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر»[4]. وعن النبي ﷺ: «قال موسى: إلهي، أريد قربك، قال: قربي لمن استيقظ ليلة القدر، قال: إلهي، أريد رحمتك، قال: رحمتي لمن رحم المساكين ليلة القدر، قال: إلهي، أريد الجواز على الصراط، قال: ذلك لمن تصدَّق بصدقة في ليلة القدر، قال إلهي أريد أشجاراً من الجنة وثمارها، قال: ذلك لمن سبَّح تسبيحة في ليلة القدر، قال: إلهي أريد النجاة من النار، قال: ذلك لمن استغفر في ليلة القدر، قال: إلهي أريد رضاك، قال رضاي لمن صلَّى ركعتين في ليلة القدر»[5].

---

(١) اسم الجهني عبد الله بن أنيس الأنصاري وقيل إنها ليلة سبع وعشرين، روي أن ابن عباس وابن عمر قالا قال رسول الله ﷺ تحروها ليلة سبع وعشرين.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٨٨.
(٣) بحار الأنوار: ٥٨: ٣٧٦.
(٤) بحار الأنوار: ٢٥: ٣٦٣.
(٥) بحار الأنوار: ٨٣: ١٢٨.

(٣)- جاء في بحار الأنوار: سئل الإمام الصادق عليه السلام: كيف تكون ليلة القدر خيراً من ألف شهر؟ قال: «**العمل الصالح فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر**»[١].

(٤) جاء في تفسير البرهان عن أبي بصير قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فذكر شيئاً من أمر الإمام إذا ولد فقال: استوجب زيادة الروح في ليلة القدر فقلت: جعلت فداك أليس الروح هو جبرئيل؟ فقال عليه السلام: «**جبرئيل من الملائكة والروح أعظم من الملائكة أليس أن الله عزّ وجلّ يقول: «تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ**»[٢].

(٥)- جاء في مجمع البيان ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله أنَّه قال: «**إذا كان ليلة القدر تنزل الملائكة الذين هم سكان سدرة المنتهى ومنهم جبرائيل فينزل جبرائيل عليه السلام ومعه ألوية ينصب لواء منها على قبري ولواء على بيت المقدس ولواء في المسجد الحرام ولواء على طور سيناء ولا يدع فيها مؤمناً ولا مؤمنة إلا سلَّم عليه إلا مدمن الخمر وآكل لحم الخنزير والمتضمخ بالزعفران**»[٣].

سورة البيّنة:

مدنية وآياتها: (ثمان).

فضل السُّورة: عن أبي جعفر عليه السلام قال: «**من قرأ سورة «لم يكن»**كان بريئاً من الشرك وأدخل في دين محمد صلى الله عليه وآله وبعثه الله مؤمناً وحاسبه الله حساباً يسيراً» [٤].

---

(١) بحار الأنوار: ٢٥: ٣٦٣.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٣٣٥، نقلاً عن تفسير البرهان.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٨٩.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٩١.

سُورَةُ البَيِّنَةِ

لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ
مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا
مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ
ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ
وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن
تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

معاني المفردات:

(١) **مُنْفَكِّينَ:** منتهين عن كفرهم. - **الْبَيِّنَةُ:** الحجة الواضحة، والمراد النبي محمد ﷺ كما بيَّنه في الآية الثانية.

(٢) **يَتْلُوا صُحُفاً مُطَهَّرَةً:** يتلو أجزاء القرآن.

(٥) **حُنَفاءَ:** مائلين عن الأديان الباطلة إلى الإسلام - **دِينُ الْقَيِّمَةِ:** دين الملة المستقيمة أو دين الكتب القيمة.

(٦) **شَرُّ الْبَرِيَّةِ:** شر الخلائق.

(٧) **خَيْرُ الْبَرِيَّةِ:** خير الخليقة.

(٨) **خَشِيَ رَبَّهُ:** خافه.

التّفسير الروائي:

(٧)- جاء في كتاب شواهد التنزيل للحاكم أبي القاسم الحسكاني (ره) عن يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب علي عليه السلام قال سمعت علياً عليه السلام يقول: «**قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مسنده إلى صدري فقال صلى الله عليه وآله: يا علي ألم تسمع قول الله تعالى «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» هم شيعتك** وموعدي وموعدكم الحوض إذا اجتمعت الأمم للحساب يدعون غرا محجلين»[1].

و في تفسير القمي، أخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله: «**و الذي نفسي بيده إنَّ هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ونزلت «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ- أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ»** فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وآله إذا أقبل علي عليه السلام قالوا: جاء خير البرية»[2].

سورة الزّلزلة

مدنية وآياته: (ثمان).

فضل السُّورة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**لا تملوا من قراءة إذا زلزلت فإنَّ من كانت قراءته في نوافله لم يصبه الله بزلزلة أبداً ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا وإذا مات أمر به إلى الجنة فيقول الله سبحانه عبدي أبحتك جنتي فاسكن منها حيث شئت وهويت لا ممنوع ولا مدفوع عنه**»[3].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٩٦، نقلاً عن شواهد التنزيل.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٣٤١، نقلاً عن تفسير القمي.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٩٧.

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

معاني المفردات:

(٢) **أَثْقالَها:** ما في بطنها من موتى.

(٣) **ما لَها:** ان يقول مدهوشاً متعجباً ما لها، حدث فيها ما لم يعرف منها.

(٤) **تُحَدِّثُ أَخْبارَها:** تخبر بما عمل عليها من خير وشرّ.

(٥) **أَوْحى لَها:** أمرها بذلك وألهمها.

(٦) **يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتاتاً:** يخرجون من القبور متفرقين.

(٨) **مِثْقالَ ذَرَّةٍ:** وزن ذرة.

التّفسير الروائي:

(٤)- جاء في مجمع البيان عن ربيعة الحرشي قال: قال رسول الله ﷺ: «**حافظوا على الوضوء وخير أعمالكم الصلاة وتحفظوا من الأرض فإنَّها أمكم وليس فيها أحد يعمل خيراً وشراً إلاَّ وهي مخبرة. وقال أبو سعيد الخدري إذا كنت بالبوادي فارفع صوتك بالأذان فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا**

يسمعه جن ولا إنس ولا حجر إلا يشهد له»[1].

(٧) جاء في مجمع البيان عن أبي عبيدة قال قدم صعصعة بن ناجية جد الفرزدق على رسول الله ﷺ في وفد بني تميم فقال بأبي أنت يا رسول الله أوصيني خيراً فقال ﷺ: «**أوصيك بأمِّك وأبيك وأدانيك قال زدني يا رسول الله قال احفظ ما بين لحييك ورجليك ثمَّ قال رسول الله ﷺ ما شيء بلغني عنك فعلته فقال يا رسول الله رأيت الناس يمرجون على غير وجه ولم أدر أين الصواب غير أني علمت أنهم ليسوا عليه فرأيتهم يئدون بناتهم فعرفت الله عزّ وجلّ لم يأمرهم بذلك فلم أتركهم يئدون وفديت ما قدرت وفي رواية أخرى أنَّه سمع «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» فقال حسبي ما أبالي أن لا أسمع من القرآن غير هذا**»[2].

سورة العَاديَات:

مكية وآياتها: (إحدى عشرة).

فضل السُّورة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال «**ومن قرأ والعاديات وأدمن قراءتها بعثه الله مع أميرمؤمنين عليه السلام يوم القيامة خاصة وكان في حجره ورفقائه**»[3].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٧٩٩.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٨٠٠.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٨٠١. حيث المشهورأنَّ السورة نزلت في علي عليه السلام لمَّا بعثه النبي ﷺ إلى غزوة ذات السلاسل فأوقع بهم.

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

معاني المفردات:

(١) **وَ الْعاديات:** خيل الغزاة المجاهدين، تعدو أي: تسرع في الجري - **ضَبْحاً:** صوت أنفاسها عند جريها.

(٢) **فَالْمُوريات قَدْحاً:** الخيل توري النار بحوافرها عند ما تضرب بالحجر فيخرج شراراً.

(٣) **فَالْمُغيرات صُبْحاً:** الخيل تغير صبحاً على العدو أي: تهجم بغتة.

(٤) **فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً:** فهيجن بجريهن غباراً.

(٥) **فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً:** فصرن في وقت الصبح في وسط جموع الأعداء.

(٦) **لَكَنُودٌ:** كثير الكفر والجحود لنعم الله.

(٩) **بُعْثِرَ:** أخرج ونثر. - **وَحُصِّلَ ما فِي الصُّدُورِ:** اظهر ما أخفته الصدور.

سورة القارعَة:

مكية وآياتها: (إحدى عشرة).

فضل السُّورة: عن أبي جعفر عليه السلام قال: «**من قرأ القارعة آمنه الله من فتنة الدجال أن يؤمن به ومن قيح جهنم يوم القيامة**»[1].

ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾

معاني المفردات:

(١) **الْقارِعَةُ:** من أسماء يوم القيامة لأنَّها تقرع القلوب.

(٤) **كَالْفَراشِ:** كالطير الذي يتهافت في النار.- الْمَبْثُوثِ: الطير المتفرق المنتشر.

(٥) **كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ:** الصوف الملون المندوف المفرق.

(٦) **ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ:** رجحت حسناته على سيئاته.

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٨٠٧.

(٨) **عِيشَةٍ راضِيَةٍ:** مرضية يرضى بها صاحبها.

(٨) **خَفَّتْ مَوازِينُهُ:** رجحت سيئاته على حسناته.

(٩) **فَأُمُّهُ:** مأواه لأنَّه يأوي إليها كما يأوي الولد إلى أمِّه - هاوِيَةٌ: اسم من أسماء جهنَّم.

(١٠) **وَ ما أَدْراكَ ما هِيَهْ:** تفخيم وتعظيم لأمرها والهاء للسكت.

سورة التّكاثُر:

مكية وآياتها: (ثمان).

فضل السُّورة: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ ألهاكم التكاثر عند النَّوم وقى فتنة القبر**» وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**من قرأ سورة ألهاكم التكاثر في فريضة كتب له ثواب وأجر مائة شهيد ومن قرأها في نافلة كان له ثواب خمسين شهيداً وصلَّى معه في فريضته أربعون صفًّا من الملائكة**». [١].

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

أَلْهَىٰكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٨١٠.

معاني المفردات:

(١) **أَلْهاكُمُ:** شغلكم عن طاعة الله.- التَّكاثُرُ: التكاثر بالأموال والأولاد والتباهي بالدنيا.

(٢) **حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ:** إلى أن متم ودفنتم فيها.

(٥) **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ:** ردع وتهديد أي: سوف تعلمون تبعة تلهيكم. - الْيَقِينِ: العلم الذي لا يداخله شك وريب.

(٧) **عَيْنَ الْيَقِينِ:** نفس اليقين اي: لترونَّ الجحيم يقيناً وذلك بمشاهدتها يوم القيامة عند دخولها.

(٨) **عَنِ النَّعِيمِ:** نعيم الدنيا من المأكل والمشرب والأمن والصحة و...

التَّفسير الروائي:

(١)- جاء في مجمع البيان عن مطرف بن عبد الله الشخير عن أبيه قال انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقول «**أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ...**» السورة قال ﷺ: «**يقول ابن آدم مالي مالي وما لك من مالك إلاَّ ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدَّقت فأمضيت**»[١].

(٨)- جاء في تفسير العياشي سأل أبو حنيفة أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: «**ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ**» فقال له ما النعيم عندك يا نعمان قال القوت من الطعام والماء البارد فقال لئن أوقفك الله يوم القيامة بين يديه حتى يسألك عن كل أكلة أكلتها وشربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه قال فما النعيم جعلت فداك قال نحن أهل البيت النعيم الذي أنعم الله بنا على العباد

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٨١٢.

وبنا ائتلفوا بعد أن كانوا مختلفين وبنا ألَّف الله بين قلوبهم وجعلهم إخواناً بعد أن كانوا أعداءً وبنا هداهم الله للإسلام وهي النعمة التي لا تنقطع والله سائلهم عن حق النعيم الذي أنعم الله به عليهم وهو النبي ﷺ وعترته عليهم السلام [1].

و في الكافي عن أبي حمزة قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة فدعا بطعام ما لنا عهد بمثله لذاذة وطيباً وأتينا بتمر تنظر فيه أوجهنا من صفائه وحسنه فقال رجل: لتسألن عن هذا النعيم الذي تنعمتم به عند ابن رسول الله فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ الله عزّ وجلّ أكرم وأجل أن يطعم طعاماً فيسوغكموه ثم نسألكم عنه إنَّما يسألكم عمَّا أنعم عليكم بمحمد وآل محمد [2] ﷺ.

و في المجمع عن عكرمة: النعيم الصحة والفراغ، ويعضده ما رواه ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ**».و فيه عن عبد الله بن مسعود ومجاهد: «**النعيم**» هو الأمن والصحة، وروي ذلك عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله [3] عليه السلام.

سورة العَصر:

مكية وآياته: (ثلاث).

فضل السُّورة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**من قرأ والعصر في نوافله بعثه الله يوم القيامة مشرقاً وجهه ضاحكاً سنه قريرة عينه حتى يدخل الجنة**» [4].

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٨١٤، نقلاً عن تفسير العياشي.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٣٥٤، نقلاً عن الكافي.
(٣) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٣٥٥، نقلاً عن مجمع البيان.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٨١٥.

وَٱلۡعَصۡرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ﴿٣﴾

معاني المفردات:

(١) وَ الْعَصْرِ: اقسم بوقت العصر أو بالدَّهر.

(٢) لَفِي خُسْرٍ: في خسران ونقصان لأنَّه ينقص عمره كل يوم، وهورأس ماله.

(٣) تَواصَوْا بِالْحَقِّ: اوصى بعضهم بعضاً باتباع الحق واجتناب الباطل.

سورة الهُمَزة:

مكية وآياتها: (تسع).

فضل السُّورة: عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: «**من قرأ ويل لكل همزة في فريضة من فرائضه نفت عنه الفقر وجلبت عليه الرزق وتدفع عنه ميتة السوء**»[1].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٨١٦.

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾ كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ﴿٩﴾

معاني المفردات:

(١) **وَيْلٌ:** عذاب وهلاك. - **لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ:** لكل عياب مغتاب، الذي يغمز الناس ويستحقر الفقراء.

(٣) **يَحْسَبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ:** يظن أن ماله الذي جمعه يخلده في الدنيا ويمنعه من الموت.

(٤) **لَيُنْبَذَنَّ:** ليطرحنَّ ويقذفن - **الْحُطَمَةِ:** جهنم.

(٦) **الْمُوقَدَةُ:** المسعرة المؤججة.

(٧) **تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ:** تصل حرارتها القلوب، أي: تحرق باطن الإنسان كما تحرق ظاهره.

(٨) **مُؤْصَدَةٌ:** على أهلها مطبقة ومغلقة أبوابها.

(٩) **فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ:** بأعمدة ممدودة على أبوابها تأكيداً لأغلاقها.

سورة الفِيل:

مكية وآياتها: (خمس).

فضل السُّورة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**من قرأ في الفريضة أ لم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل شهد له يوم القيامة كل سهل وجبل ومدر بأنَّه كان من المصلين...**» [1]. وعنه عليه السلام قال: «**لا تجمع بين سورتين في ركعة واحدة إلا (الضحى وألم نشرح وألم تر كيف ولإيلاف قريش)**» [2].

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

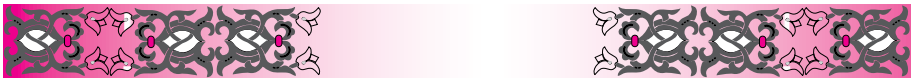

معاني المفردات:

(١) **بِأَصْحابِ الْفِيلِ:** جيش ابرهة الحبشي الذي جاء لتخريب الكعبة وكان معهم عدة أفيال، وكان ذلك في العام الذي ولد فيه رسول الله.

(٢) **كَيْدَهُمْ:** تدبيرهم وسوء قصدهم في هدم البيت - **فِي تَضْلِيلٍ:** في خسارة وبطلان وهلاك.

---

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٨٢٠.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٨٢٧، نقلاً عن تفسير العياشي.

(٣) **أَبابِيلَ:** جماعات كثيرة متفرقة يتبع بعضها بعضاً كالإبل.

(٤) **سِجِّيلٍ:** طين متحجر محروق فهو حجارة صلبة شديدة.

(٥) **كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ:** كورق الزَّرع أو التين أكلته الدَّواب ثم راثته.

التَّفسير الروائي:

(١)- جاء في مجمع البيان أجمعت الرواة على أنَّ ملك اليمن الذي قصد هدم الكعبة هو أبرهة بن الصباح الأشرم وقيل: إن كنيته أبو يكسوم، ونقل عن الواقدي أنَّه جدّ النجاشي الذي كان على عهد رسول الله ﷺ.ثم ساق الكلام في قصة استيلائه على ملك اليمن إلى أن قال: ثمَّ إنَّه بنى كنيسة باليمن وجعل فيها قباباً من ذهب فأمر أهل مملكته بالحج إليها يضاهي بذلك البيت الحرام، وإنَّ رجلاً من بني كنانة خرج حتى قدم اليمن فنظر إليها ثم قعد فيها يعني لحاجة الإنسان فدخلها أبرهة فوجد تلك العذرة فيها فقال: من اجترأ علىَّ بهذا؟ ونصرانيتي لأهدمن ذلك البيت حتى لا يحجه حاج أبداً ودعا بالفيل وأذن قومه بالخروج ومن اتبعه من أهل اليمن، وكان أكثر من اتبعه منهم عك والأشعرون وخثعم.قال: ثم خرج يسير حتى إذا كان ببعض طريقه بعث رجلاً من بني سليم ليدعو الناس إلى حج بيته الذي بناه فتلقاه أيضاً رجل من الحمس من بني كنانة فقتله فازداد بذلك حنقاً وحث السير والانطلاق.و طلب من أهل الطائف دليلاً فبعثوا معه رجلاً من هذيل يقال له نفيل فخرج بهم يهديهم حتى إذا كانوا بالمغمس نزلوه وهو من مكة على ستة أميال فبعثوا مقدماتهم إلى مكة فخرجت قريش عباديد في رءوس الجبال وقالوا: لا طاقة لنا بقتال هؤلاء ولم يبق بمكة غير عبد المطلب بن هاشم أقام على سقايته وغير شيبة بن عثمان بن عبد الدار أقام على حجابة البيت فجعل عبد المطلب يأخذ بعضادتي الباب ثم

يقول: لا هم أنَّ المرء يمنع رحله فامنع جلالك لا يغلبوا بصليبهم ومحالهم عدوا محالك لا يدخلوا البلد الحرام إذا فأمر ما بدا لك.

ثم إنَّ مقدمات أبرهة أصابت نعماً لقريش فأصابت فيها مائتي بعير لعبد المطلب بن هاشم فلما بلغه ذلك خرج حتى أتى القوم، وكان حاجب أبرهة رجلاً من الأشعرين وكان له بعبد المطلب معرفة فاستأذن له على الملك وقال له: أيها الملك جاءك سيد قريش الذي يطعم إنسها في الحي ووحشها في الجبل فقال له: ائذن له.و كان عبد المطلب رجلاً جسيماً جميلاً فلما رآه أبو يكسوم أعظمه أن يجلسه تحته وكره أن يجلسه معه على سريره فنزل من سريره فجلس على الأرض وأجلس عبد المطلب معه ثم قال: ما حاجتك؟ قال: حاجتي مئتا بعير لي أصابتها مقدمتك فقال أبو يكسوم: والله لقد رأيتك فأعجبتني ثم تكلمت فزهدت فيك فقال: ولم أيها الملك؟ قال: لأني جئت إلى بيت عزِّكم ومنعتكم من العرب وفضلكم في الناس وشرفكم عليهم ودينكم الذي تعبدون فجئت لأكسره وأصيبت لك مائتا بعير فسألتك عن حاجتك فكلمتني في إبلك ولم تطلب إلى في بيتكم.فقال له عبد المطلب: أيها الملك أنا أكلمك في مالي ولهذا البيت رب هو يمنعه لست أنا منه في شيء فراع ذلك أبا يكسوم وأمر برد إبل عبد المطلب عليه ثم رجع وأمست ليلتهم تلك الليلة كالحة نجومها كأنَّها تكلمهم كلاماً لاقترابها منهم فأحست نفوسهم بالعذاب، إلى أن قال: حتى إذا كان مع طلوع الشمس طلعت عليهم الطير معها الحجارة فجعلت ترميهم، وكل طائر في منقاره حجر وفي رجليه حجران وإذا رمت بذلك مضت وطلعت أخرى فلا يقع حجر من حجارتهم تلك على بطن إلا خرقه ولا عظم إلا أوهاه وثقبه، وثاب أبو يكسوم راجعا قد أصابته بعض الحجارة فجعل كلما قدم أرضاً انقطع له فيها إرب حتى إذا انتهى إلى اليمن لم يبق شيء إلا باده فلما قدمها تصدع صدره وانشق بطنه فهلك ولم يصب من الأشعرين وخثعم أحد، الحديث.

أقول: وفي الروايات اختلاف شديد في خصوصيات القصة من أراد الوقوف عليها فعليه بمطولات السير والتواريخ[١].

(٣)- جاء في تفسير العياشي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**أرسل الله على أصحاب الفيل طيراً مثل الخطاف ونحوه في منقاره حجر مثل العدسة فكان يحاذي برأس الرجل فيرميه بالحجارة فيخرج من دبره فلم تزل بهم حتى أتت عليهم قال فأفلت رجل منهم فجعل يخبر الناس بالقصة فبينا هو يخبرهم إذ أبصر طيراً فقال هذا هو منها قال فحاذى فطرحه على رأسه فخرج من دبره**»[٢].

سورة قُرَيش:

مكية وآياتها: (أربع).

فضل السُّورة: عن الإمام الصادق عليه السلام: «**من اكثر قراءة «لا يلاف قريش»** بعثه الله يوم القيامة على مركب من مراكب الجنّة...»[٣].

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾

(١) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٣٦٣، نقلاً عن مجمع البيان.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٨٢٥، نقلاً عن تفسير العياشي.
(٣) ثواب الأعمال.

معاني المفردات:

(١) **لِإِيلافِ قُرَيْشٍ:** لإيلاف قريش الرحلتين أمرهم ان يعبدوه، أو جعلهم كعصف مأكول لتؤلف قريش في مكة إذا كانتا الفيل وقريش سورة واحدة، (و الإيلاف من الالفة).

(٢) **رِحْلَةَ الشِّتاءِ وَ الصَّيْفِ:** للتجارة فرحلة الشتاء الى اليمن لأنَّها بلاد حارة ورحلة الصيف إلى الشام لأنَّها بلاد باردة.

سورة الماعون:

مكية وآياتها: **(سبع).**

فضل السُّورة: عن أبي جعفر عليه السلام قال من قرأ «**أَرَأَيْتَ الَّذي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ**» في فرائضه ونوافله قبل الله صلاته وصيامه...[١].

سُورَةُ الماعُونِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٨٣٣.

معاني المفردات:

(١) **أَرَأَيْتَ:** هل عرفت يا محمد. - **يُكَذِّبُ بِالدِّينِ:** الذي يكذب بالجزاء والحساب.

(٢) **يَدُعُّ الْيَتِيمَ:** يدفعه دفعاً عنيفاً عن حقه.

(٣) **وَ لا يَحُضُّ:** لا يحث ولا يبعث أحداً.

(٤) **فَوَيْلٌ:** هلاك أو حسرة.

(٥) **ساهُونَ:** غافلون غير مبالين بها، الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها.

(٦) **يُراؤُنَ:** يعبدون مراءاة للناس.

(٧) **يَمْنَعُونَ الْماعُونَ:** يمنعون الزكاة، أو العارية من الأوني وغيرها «**وهي ممَّا يستعار**».

التَّفسير الروائي:

(٥)- جاء في تفسير العياشي عن أبي أسامة زيد الشحام قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله «**الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ**» قال: «**هو الترك لها والتواني عنها**[1]. **وفي الخصال عن علي عليه السلام في حديث الأربعمئة قال: ليس عمل أحب إلى الله عزّ وجلّ من الصلاة فلا يشغلنكم عن أوقاتها شيء من أمور الدنيا فإنَّ الله عزّ وجلّ ذم أقواماً فقال: «الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ**» يعني أنهم غافلون استهانوا بأوقاتها»[2].

(٧)- جاء في مجمع البيان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «**وَ يَمْنَعُونَ**

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٨٣٤، نقلاً عن تفسير العياشي.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٣٦٩، نقلاً عن الخصال.

الْماعُونَ» قال عليه السلام: هو القرض تقرضه والمعروف تصنعه ومتاع البيت تعيره ومنه الزكاة قال فقلت إن لنا جيراناً إذا أعرناهم متاعاً كسروه وأفسدوه أفعلينا جناح أن نمنعهم فقال لا ليس عليك جناح أن تمنعهم إذا كانوا كذلك[1].

سورة الكوثر

مكية وآياتها: (ثلاث).

فضل السُّورة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**من قرأ إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ**» في فرائضه ونوافله سقاه الله يوم القيامة من الكوثر وكان محدثه عند محمد صلى الله عليه وآله وسلم[2].

سُورَةُ الكَوثَرِ

إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ﴿٣﴾

معاني المفردات:

(١) **إِنَّا أَعْطَيْناكَ:** سنعطيك يا محمد - **الْكَوْثَرَ:** الخير الكثير، قيل الخير الكثيرهونهر في الجنّة أشدُّ بياضاً من اللبن. وقيل المراد بالكوثر ذرية رسول الله من ولد فاطمة عليها السلام فقد كثَّر الله تعالى نسله كثرة لا يعادلهم

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٨٣٤.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٨٣٥.

فيها أي نسل آخر مع ما نزل عليهم من النوائب.

(٢) وَ انْحَرْ: اذبح الأضاحي والقرابين، وقيل معناه رفع اليدين حذاء الوجه في الصلاة كما جاء في الروايات.

(٣) شانئَكَ: مبغضك، وهو العاص بن وائل الذي قال لقدأصبح محمداً أبتر- الْأَبْتَرُ: مقطوع الأثر والنسل.

التّفسير الروائي:

(١)- جاء في كتاب الذرّية الطاهرة عن الإمام الباقر عليه السلام قال : كان القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد بلغ أن يركب الدابّة ويسير على النجيب (الابل) فلمّا قبضه الله قال «**العاص بن وائل السهمي**» : قد أصبح محمّد أبتر من ابنه ، فأنزل الله على نبيّه : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾عوضاً عن مصيبتك في القاسم ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾[١] .

(٢)- جاء في مجمع البيان عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال لمَّا نزلت هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وآله لجبريل عليه السلام ما هذه النحيرة التي أمرني بها ربي قال ليست بنحيرة ولكنَّه يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع وإذا سجدت فإنَّه صلاتنا وصلاة الملائكة في السماوات السبع فإن لكل شيء زينة وإنَّ زينة الصلاة رفع الأيدي عند كل تكبيرة» [٢].

(٣)- جاء في الدر المنثور عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: توفي القاسم بن رسول الله بمكة فمرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آت من جنازته على العاص بن وائل

(١) موسوعة التاريخ الإسلامي ١: ٤٦٥، نقلاً عن الذرّية الطاهرة : ٦٧ .
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٨٣٧.

وابنه عمرو فقال حين رأى رسول الله ﷺ: إني لأشنؤه فقال العاص بن وائل: «**لا جرم لقد أصبح أبتر فأنزل الله «إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ»**[1].

وفي الاحتجاج الطبرسي عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث يخاطب فيه عمرو بن العاصي وأنك ولدت على فراش مشترك فتحاكمت فيك رجال قريش منهم أبو سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة وعثمان بن الحارث والنضر بن الحارث بن كلدة والعاص بن وائل كلهم يزعم أنك ابنه فغلبهم عليك من بين قريش ألأمهم حسبا وأخبثهم منصباً وأعظمهم بغية. ثم قمت خطيباً وقلت: أنا شانئ محمد وقال العاص بن وائل: إنَّ محمداً رجل أبتر لا ولد له فلو قد مات انقطع ذكره فأنزل الله تبارك وتعالى: **﴿إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾**[2].

سورة الكافِرون:

مكية وآياتها: (ست).

فضل السُّورة: عن جبير بن مطعم قال قال لي رسول الله ﷺ: «**أتحب يا جبير أن تكون إذا خرجت سفراً من أمثل أصحابك هيئة وأكثرهم زاداً قلت نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال فاقرأ هذه السور الخمس قل يا أيها الكافرون وإذا جاء نصر الله والفتح وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وافتتح قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم قال جبير وكنت غير كثير المال وكنت أخرج مع من شاء الله أن أخرج فأكون أكثرهم همة وأمثلهم زاداً حتى أرجع من سفري ذلك**»[3].

(١) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٣٧٢، نقلاً عن الدر المنثور.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٣٧٣، نقلاً عن الاحتجاج.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٨٣٩.

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

معاني المفردات:

(١) **قُلْ:** قل يا محمد ﷺ.

(٢) **يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ:** الذين قالوا تعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة، وهم نفر من كفَّار قريش.

(٦) **لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِيَ دِينِ:** لكم شرككم ولي توحيدي ومعناه لكم جزاء دينكم ولي جزاء ديني.

التَّفسير الروائي:

(١)- جاء في تفسير القمي عن ابن أبي عمير قال: سأل أبو شاكر أبا جعفر الأحول عن قول الله: «**قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ* وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ وَ لا أَنا عابِدٌ ما عَبَدْتُمْ* وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ**» فهل يتكلم الحكيم بمثل هذا القول، ويكرر مرة بعد مرة؟ فلم يكن عند أبي جعفر الأحول في ذلك جواب، فدخل المدينة فسأل أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال: «**كان سبب نزولها وتكرارها أن قريشاً قالت لرسول الله ﷺ: تعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة وتعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة فأجابهم الله بمثل ما قالوا فقال فيما**

قالوا: تعبد آلهتنا سنة: «قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ»، وفيما قالوا: نعبد إلهك سنة: «**وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ**»، وفيما قالوا: تعبد آلهتنا سنة: «**وَ لا أَنا عابِدٌ ما عَبَدْتُّمْ**» وفيما قالوا: نعبد إلهك سنة: «**وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِيَ دِينِ**».قال: فرجع أبو جعفر الأحول إلى أبي شاكر فأخبره بذلك فقال أبو شاكر: هذا حملته الإبل من الحجاز» [١].

(٦) جاء في مجمع البيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**إذا قرأت «قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ»** فقل أيها الكافرون وإذا قلت «**لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ**» فقل أعبد الله وحده وإذا قلت «**لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِيَ دِينِ**» فقل ربي الله وديني الإسلام» [٢].

سورة النَّصر:

مدنية وآياتها: (ثلاث).

فضل السُّورة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**من قرأ «إِذا جاءَ نَصْرُ اللهِ وَ الْفَتْحُ»** في نافلة أو فريضة نصره الله على جميع أعدائه...» [٢].

سُورَةُ النَّصۡرِ

إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴿١﴾ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ﴿٢﴾ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴿٣﴾

(١) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٣٧٥، نقلاً عن تفسير القمي.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٨٤٢.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٨٤٣.

معاني المفردات:

(٢) وَ الْفَتْحُ: فتح مكة. - أَفْواجاً: جماعات.

(٣) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ: نزهه عما لا يليق به مع حمده على نعمه.

تَوَّاباً: كثير قبول التوبة للمستغفرين..

التّفسير الروائي:

(١)- جاء في العيون عن الرضا عليه السلام قال: «**سمعت أبي يحدث عن أبيه عليه السلام: أنَّ أول سورة نزلت «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ»**- وآخر سورة نزلت «**إِذا جاءَ نَصْرُ اللهِ**»[١]).

وعن ابن مسعود قال: دخل النبي (يوم الفتح وحول البيت ثلاثمائة وستون صنماً فجعل يطعنها بعود في يده ويقول: «**..جاءَ الْحَقُّ وَ ما يُبْدِئُ الْباطِلُ وَ ما يُعِيدُ**» «**..جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً**»[٢]).

(٣)- جاء في مجمع البيان عن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالآخرة لا يقوم ولا يقعد ولا يجيء ولا يذهب إلا قال: سبحان الله وبحمده استغفر الله وأتوب إليه فسألناه عن ذلك فقال: «**إِنِّي أمرت بها ثمَّ قرأ «إِذا جاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ**»[٣].

---

(١) مجمع البيان ١٠ : ٨٤٤، نقلاً عن عيون أخبار الرضا عليه السلام . وهناك روايات تقول بأنَّ المائدة هي آخر سورة نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم (راجع الميزان ٥ : ١٥٧ ، وموسوعة التاريخ الإسلامي ٣: ٦١٤).

(٢) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٣٨٣، نقلاً عن مجمع البيان.

(٣) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٣٧٨، نقلاً عن مجمع البيان.

سورة المَسَد:

مكية وآياتها: (خمس).

فضل السُّورة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**إذا قرأتم «تبت»** فادعوا على أبي لهب فإنَّه كان من المكذبين بالنبي صلى الله عليه وآله وبما جاء به من عند الله»[1].

تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

معاني المفردات:

(١) **تَبَّتْ يَدا:** خسرت يداه وهلك.

(٢) **ما أَغْنى:** ما نفعه ماله ولادفع عنه العذاب.

(٣) **سَيَصْلى ناراً:** سيدخل ناراً ذات قوة واشتعال.

(٤) **وَ امْرَأَتُهُ:** أم جميل أخت أبي سفيان - **حَمَّالَةَ الْحَطَبِ:** حمالة الشوك التي كانت تنشره في طريق النبي صلى الله عليه وآله.

(٥) **جِيدِها:** عنقها.- **حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ:** حبل من ليف.

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٨٥٠.

التّفسير الروائي:

(١)- جاء في مجمع البيان في قوله تعالى: «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» عن ابن عباس قال: لمَّا نزلت هذه الآية صعد رسول الله ﷺ الصفا فقال: يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش فقالوا: ما لك؟ فقال: أرأيتكم إن أخبرتكم أنَّ العدو مصبحكم وممسيكم ما كنتم تصدِّقونني؟قالوا: بلى. قال: فإنِّي نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال أبو لهب: تبًّا لك ألهذا دعوتنا جميعاً؟ فأنزل الله عزّ وجلّ «تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ» [١].

(٢)- جاء في مجمع البيان عن سعيد بن المسيّب قال : كانت لأُمِّ جميل بنت حرب أُخت أبي سفيان قلادة فاخرة من جوهر فقالت : لأُنفقنّها في عداوة محمّد ! قال الطبْرسي : ولمّا أنذر النبيّ أبا لهب بالنار قال : إن كان ما تقول حقّاً فإنّي أفتدي بمالي وولدي فأنزل الله : ﴿مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصْلَى نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ * وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ * فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ بدل القلادة [٢].

(٤)- جاء في قرب الإسناد بإسناده إلى موسى بن جعفر عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه آيات النبي ﷺ قال: من ذلك أنَّ أم جميل امرأة أبي لهب أتته حين نزلت سورة تبت ومع النبي ﷺ أبو بكر بن أبي قحافة فقال: يا رسول الله هذه أم جميل محفظة، أي: مغضبة تريدك ومعها حجر تريد أن ترميك به فقال ﷺ: إنَّها لا تراني فقالت لأبي بكر: أين صاحبك؟ قال: حيث شاء الله قالت: جئته ولو أراه لرميته فإنَّه هجاني واللات والعزى إنِّي لشاعرة فقال أبو بكر: يا رسول الله لم ترك؟ قال ﷺ: لا ضرب الله بيني وبينها حجاباً [٣].

(١) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٣٨٦، نقلاً عن مجمع البيان.
(٢) مجمع البيان ١٠ : ٨٥٢ .
(٣) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٣٨٦، نقلاً عن قرب الإسناد.

سورة الإخلاص:

مكية وآياتها: (أربع).

فضل السُّورة: عن النبي ﷺ قال: «**أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة قلت يا رسول الله ومن يطيق ذلك قال اقرأوا قل هو الله أحد**»[١].وعن سهل بن سعد الساعدي قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه الفقر وضيق المعاش فقال له رسول الله ﷺ: «**إذا دخلت بيتك فسلِّم إن كان فيه أحد وإن لم يكن فيه أحد فسلِّم واقرأ قل هو الله أحد مرة واحدة ففعل الرجل فأفاض الله عليه رزقاً حتى أفاض على جيرانه**». وعنه ﷺ قال: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة بقل هو الله أحد فإنَّه من قرأها جمع له خير الدنيا والآخرة وغفر الله له ولوالديه وما ولدا**». وعن عبد الله بن حجر قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «**من قرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة في دبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب وأرغم أنف الشيطان**» [٢]. وروى الفضيل بن يسار قال أمرني أبو جعفر أن أقرأ قل هو الله أحد وأقول إذا فرغت منها«**كذلك الله ربي**» ثلاثاً[٣].

سُورَةُ الإِخْلَاصِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٨٥٤. وكون السورة تعدل ثلث القرآن لأنَّ ما في القرآن من المعارف تنحل إلى الأصول الثلاثة: التوحيد والنبوة والمعاد والسورة تتضمن واحدا من الثلاثة وهو التوحيد.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٨٥٥.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٨٦٣.

معاني المفردات:

(١) **هُوَ اللهُ أَحَدٌ:** اللّه واحد في ذاته وصفاته وأفعاله.

(٢) **الصَّمَدُ:** المقصود بالحوائج وكل ما في الوجود يحتاج إليه وهو غني عنهم.

(٥) **وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ:** ليس له مماثل ونظير يعدله.

التّفسير الروائي:

(١) جاء في الكافي عن الصادق عليه السلام قال : إنّ اليهود سألوا رسول اللّه فقالوا : انسب لنا ربّك . فلبث ثلاثاً لا يجيبهم ثمّ نزلت (قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ) الى آخرها[١] ورواه الطبرسي في «**مجمع البيان**»[٢]. وفي «**الإحتجاج**» للطبرسي عن العسكري عليه السلام أنّ السائل هو عبد اللّه بن صوريا اليهودي[٣] .

إلى هنا تبدو هذه الأخبار وكأنّها تستلزم مدنية السورة ، ولكن روى الطبرسي عن تفسير القاضي ما يدفع هذه الدلالة قال : إنّ عبد اللّه بن سلام انطلق الى رسول اللّه وهو بمكّة ، فقال له رسول اللّه : أُنشدك باللّه هل تجدني في التوراة رسول اللّه ، فقال : انعت لنا ربّك . فنزلت هذه السورة فقرأها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فكانت سبب إسلامه إلاّ أنّه كان يكتم ذلك الى أنْ هاجر النبيّ الى المدينة ثمّ أظهر الإسلام[٤].وروى القميّ عن ابن عباس قال : قالت قريش للنبيّ بمكّة : صف لنا ربّك لنعرفه فنعبده . فأنزل اللّه على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : (قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ)[٥].

---

(١) الميزان ٢٠ : ٣٩٠ .
(٢) مجمع البيان ١٠ : ٨٥٩ .
(٣) ( )الميزان ٢٠ : ٣٩٠، عن الاحتجاج .
(٤) مجمع البيان ١٠ : ٨٥٩ .
(٥) تفسير القمي ٢ : ٤٤٨ .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «**رأيت الخضر في المنام قبل بدر بليلة فقلت له علِّمني شيئاً أنتصر به على الأعداء فقال قل: «يا هو يا من لا هو إلا هو**» فلمَّا أصبحت قصصت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي عُلِّمت الاسم الأعظم فكان على لساني يوم بدر قال وقرأ عليه السلام يوم بدر «**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**» فلمَّا فرغ قال يا هو يا من لا هو إلا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين وكان يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد فقال له عمَّار بن ياسر يا أمير المؤمنين ما هذه الكنايات قال: اسم الله الأعظم وعماد التوحيد لله لا إله إلا هو...»

وقال الباقر عليه السلام: «**الله**» معناه المعبود الذي أَلِه الخلق عن إدراك ماهيته والإحاطة بكيفيته[1].

(٢)- جاء في أصول الكافي: عن داود بن القاسم الجعفري قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: ما الصمد؟ قال عليه السلام: السيد المصمود إليه في القليل والكثير. وفي كتاب التوحيد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام أنَّ أهل البصرة كتبوا إلى الحسين بن علي عليه السلام يسألونه عن الصمد فكتب إليهم: «**بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار، وإنَّ الله سبحانه فسَّر الصمد فقال: «لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ»**». وفيه، بإسناده إلى ابن أبي عمير عن موسى بن جعفر عليه السلام أنَّه قال: واعلم أنَّ الله تعالى واحد أحد صمد لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك[2].

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٨٦٠.
(٢) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٣٩١، نقلاً عن كتاب التوحيد والكافي.

سورة الفَلَق:

مكية وآياتها: (خمس)

فضل السُّورة: عن النبي ﷺ قال: «**يا عقبة ألا أعلمك سورتين هما من أفضل القرآن**» قلت بلى يا رسول الله فعلَّمني المعوذتين ثمَّ قرأ بهما في صلاة الغداة وقال لي اقرأهما كلما قمت ونمت. وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «**من أوتر بالمعوذتين وقل هو الله أحد قيل له يا عبد الله أبشر فقد قبل الله وترك**»[1].

سُورَةُ الفَلَقِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

معاني المفردات:

(١) **أَعُوذُ:** أعتصم وأستجير. - **الْفَلَقِ:** الصبح، وإنَّما سمي الصبح فلقاً لانفلاق عموده بالضياء عن الظلام كما قيل له فجر لانفجاره بذهاب ظلامه.

(٢) **مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ:** من الجن والإنس وسائر الحيوانات.

(٣) **غاسِقٍ:** ليل شديد الظلمة. - **إِذا وَقَبَ:** إذا دخل.

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠: ٨٦٤.

(٤) النَّفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ: النساء الساحرات اللواتي ينفثن وينفخن من ريقهن في عقد الخيط حين يسحرن.

التَّفسير الروائي:

(٤)- جاء في الدر المنثور عن زيد بن أسلم قال: سحر النبي ﷺ رجل من اليهود فاشتكى فأتاه جبريل فنزل عليه بالمعوذتين وقال: إنَّ رجلاً من اليهود سحرك والسحر في بئر فلان فأرسل علياً فجاء به فأمره أن يحل العقد ويقرأ آية فجعل يقرأ ويحل حتى قام النبي ﷺ كأنَّما نشط من عقال[١].

(٥)- في العيون عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن النبي ﷺ قال: «**كاد الحسد أن يسبق القدر.و في الدر المنثورعن رسول الله ﷺ: «إنَّ الحسد ليأكل الحسنات كما يأكل النار الحطب**»[٢].

سورة النَّاس:

مكية وآياتها: (ست).

فضل السُّورة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**جاء جبرئيل إلى النبي ﷺ وهو شاك فرقاه بالمعوذتين وقل هو الله أحد وقال: بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك خذها فلتهنيك فقال: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ * قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» إلى آخر السورة**[٣].

---

(١) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٣٩٤، نقلاً عن الدر المنثور. (لاشك أن النبي ﷺ كان مصوناً من تأثير السحر على عقله، وأما تأثره بالسحر بمرض يصيبه في بدنه ونحوه فلا دليل على مصونيته منه، ولكن يشكل على هذا الحديث بأنَّه يبدو منه مدنية السورة بسبب ذكر اليهود الذين كانوا يسكنون المدينة بينما المعوذتين نزلتا في مكة).

(٢) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٣٩٥، نقلاً عن العيون والدر المنثور.

(٣) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٣٩٧، نقلاً عن المجمع.

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

معاني المفردات:

(١) **بِرَبِّ النَّاسِ:** خالقهم ومربيهم.

(٢) **مَلِكِ النَّاسِ:** مالكهم وسيدهم.

(٣) **إِلهِ النَّاسِ:** معبود الناس.

(٤) **الْوَسْواسِ:** الكلام الخفي الذي يصل مفهومه إلى قلوبهم - **الْخَنَّاسِ:** المتواري المختفي عند ذكره سبحانه.

(٧) **مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ:** بيان للشيطان الموسوس جنيًّا كان أو إنسياً.

التّفسير الروائي:

(٤) الفضل بن يسار قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : انّ رسول الله اشتكى شكوى شديدة ووجع وجعاً شديداً ، فأتاه جبرئيل وميكائيل ، فقعد جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه، فعوّذه جبرئيل بـ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ)، وعوّذه ميكائيل بـ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) [1] .

(١) مجمع البيان ١٠ : ٨٦٧ .

(٤) جاء في أمالي الصدوق، بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية «وَ الَّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً- أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ» صعد إبليس جبلا بمكة يقال له ثوير فصرخ بأعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا إليه فقالوا: يا سيدنا لِمّ دعوتنا؟ قال: نزلت هذه الآية فمن لها؟ فقام عفريت من الشياطين فقال: أنا لها بكذا وكذا.قال: لست لها فقام آخر فقال مثل ذلك فقال لست لها.فقال الوسواس الخناس: أنا لها. قال: بما ذا؟ قال: أعدهم وأمنيهم حتى يواقعوا الخطيئة فإذا واقعوا الخطيئة أنسيتهم الاستغفار فقال: أنت لها فوكله بها إلى يوم القيامة[1].

أسئلة للمسابقة القرآنية

١- سئل الإمام الصادق عليه السلام: كيف تكون ليلة القدر خيراً من ألف شهر؟ فأجاب:

٢- في حقِّ مَن نزل قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾؟

٣- سأل أبو حنيفة أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: «ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعيمِ»فأجاب:

٤- سئل الإمام الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ﴾ فأجاب:

٥- إن اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: انسب لنا ربك فأنزل الله تعالى:

(١) الميزان في تفسير القرآن ٢٠: ٣٩٨، نقلاً عن أمالي الصدوق.

الدُّعَاءِ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْ تلاوة الْقُرْآنِ

عن مولانا الإمام الصادق عليه السلام

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَ مِنْ كِتَابِكَ الَّذي أَنْزَلْتَ فيه عَلَى نَبِيِّكَ الصَّادِقِ صلى الله عليه وآله وسلم فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَهُ وَ يُحَرِّمُ حَرَامَهُ وَ يُؤْمِنُ بِمُحْكَمِه وَ مُتَشَابِهِه وَ اجْعَلْهُ لِي أُنْساً فِي قَبْرِي وَ أُنْساً فِي حَشْرِي وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تُرْقِيهِ بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأَهَا دَرَجَةً فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ[1].

(١) بحارالأنوار ٨٩: ٢٠٦، باب ٢٥- أدعية التلاوة، نقلاً عن مِصْبَاحُ الْأَنْوَار.

فهرس المصادر

- القران الكريم.

- الميزان في تفسير القرآن / الطباطبائي قدس سره، محمد حسين - مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، ط.الرابعة، ١٤١٧هـ.ق

- مجمع البيان في تفسير القرآن /أمين الإسلام الشيخ الطبرسي قدس سره، فضل بن حسن- إنتشارات ناصر خسرو، طهران، ١٣٧٢هـ.ش.

- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل/ مكارم الشيرازي، ناصر- مدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، قم، ١٤٢١هـ.ق.

- شواهد التنزيل/ الحاكم الحسكاني، عبيد الله بن أحمد- مؤسسةالنشر الإسلامي، قم١٤١١هـ.ق

- التفسير المعين / الهويدي البغدادي، محمد- إنتشارات ذوي القربى، ط.الأولى، قم١٤٢٠هـ.ق

- بحار الأنوار:/ العلامة المجلسي قدس سره، محمد باقر- مؤسسة الوفاء، ط. الرابعة، بيروت ١٤٠٤هـ.ق

- عيون أخبار الرضا عليه السلام / الشيخ الصدوق قدس سره، محمد بن علي- إنتشارات جهان، ط الأولى، إيران ١٣٧٨ش.

- موسوعةالتَّاريخ الإسلامي(١، ٢، ٣) / اليوسفي الغروي قدس سره ، مجمع الفكر الإسلامي، ط. الأولى قم١٤٣١ هـ.

- تفسير القمي / القمي، علي بن ابراهيم القمي رحمه الله ، دارالكتاب الإسلامي، قم ١٤٠٤هـ.ق.

- وسائل الشيعة / الحر العاملي قدس سره ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام ، قم ١٤٢٦ هـ.ق.

- أفضل اليالي/ ألحائري، أيوب، دارلولاء، ط.الأولى، بيروت ١٤٢٥ هـ.ق.

الأقراص الكمبيوترية (Cd)

١- جامع التفاسير: إصدار مركز البحوث الكمبيوترية للعلوم الإسلامية، قم - الجمهورية الإسلامية الإيرانية(الإصدار الثاني).

٢- جامع الأحاديث: (٤٤٢ مجلد في ١٨٧ عنوان من ٩٠ مؤلف)، إصدار مركز البحوث الكمبيوترية للعلوم الإسلامية، قم - الجمهورية الإسلامية الإيرانية(الإصدار الثاني).

٣- مكتبة أهل البيت عليهم السلام : (٤٤٦٧ مجلد): إصدار مركز المعجم الفقهي للمرجع الفقيد آية الله

السيد الكلبايكاني(الإصدارالأول).

صدر للمؤلف:

١. الغدير.

٢. الأمَّة الواحدة.

٣. المناسبات النَّبوية.

٤. المناسبات العلوية.

٥. المسلم ومعتقداته.

٦. ذكريَّات شهري الحج.

٧. قبسات من نهج البلاغة.

٨. الإسلام والمشكلة الجنسية.

٩. بلاد الشَّام، أرض المقدَّسات.

١٠. الإمام علي عليه السلام أدوار ومواقف.

١١. مزارات أهل البيت عليهم السلام في إيران.

١٢. دليل الأماكن المقدَّسة في سورية.

١٣. عشرون سؤالاًوشبهة حول المرأة.

١٤. ثلاثون سؤالاً وشبهة حول المرأة.

١٥. الإمام المهدي المصلح العالمي المنتظر.

١٦. التَّبليغ الدِّيني على ضوء الكتاب والسُّنة.

١٧. موسوعة المناسبات الإسلامية والعالمية.

١٨. الزَّواج المؤقت في شريعة سيدنا محمد ﷺ.

١٩. أفضل الليالي (ثلاثون ليلة في ضيافة الرحمن).

٢٠. ماذا حدث في الثامن عشر من ذي الحجة السنة العاشرة للهجرة.

٢١. حديث عاشوراء(مقتل الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام).

٢٢. لمحات من حياة الإمام الرضا عليه السلام وأخته فاطمة المعصومة عليها السلام.

٢٣. موسوعة الليالي والأيام.

سيصدر للمؤلف:

٢٤. مشكاة الأنوار(قبسات من أنوار النبي وأهل بيته عليهم السلام).

الفهرس

كلمة الجمعية ٥

كلمة الجمعية ٥

الدُّعَاءُ قبل تلاوة الْقُرْآنِ ٩

فاتحة الكتاب ١١

الليلة الأولى [1] ١٥

إطلالة على القرآن ووظيفتنا تجاهه: ١٥

القرآن في القرآن: ١٥

لا تحريف في القرآن: ١٦

نزول القرآن في شهر رمضان: ١٧

القرآن المعجزة الخالدة ١٩

القرآن في روايات النبي وأهل بيته عليهم السلام: ٢٠

وظيفتنا تجاه القرآن الكريم: ٢١

الآداب الظاهرية لتلاوة القرآن: ٢٣

الآداب الباطنية لتلاوة القرآن: ٢٣

الليلة الثانية ٢٧

في رحاب خلق الإنسان وتكريمه بالخلافة: ٢٧

معاني المفردات: ٣٢

التَّفسير الروائي: ٣٧

الليلة الثالثة ٤٣

في رحاب النبي آدم عليه السلام وأصحاب الأعراف: ٤٣

معاني المفردات: ٤٧

التَّفسير الروائي: ٥٠

مائدة الليلة الرابعة ٥٥

في رحاب النبي نوح، هود، صالح، لوط، شعيب: ٥٥

معاني المفردات: ٦٢

التَّفسير الروائي: ٦٧

مائدة الليلة الخامسة ٧١

في رحاب النبي يعقوب وابنه يوسف عليهما السلام: ٧١

معاني المفردات: ٧٨

التَّفسير الروائي: ٨٣

الليلة السادسة ٨٩

في رحاب النبي إبراهيم عليه السلام: ٨٩

معاني المفردات: ٩٣

التَّفسير الروائي: ٩٥

مائدة الليلة السابعة ١٠١

في رحاب أصحاب الكهف، موسى والخضر، وذوالقرنين: ١٠١

معاني المفردات: ١٠٧

التَّفسير الروائي: ١١٢

الليلة الثامنة ١١٩

في رحاب زكريا وابنه وعيسى وأمّه: ١١٩

معاني المفردات: ١٢٣
التَّفسير الروائي: ١٢٦

مائدة الليلة التاسعة ١٢٩
في رحاب حديث النَّبي موسى عليه السلام: ١٢٩
معاني المفردات: ١٣٣
التَّفسير الروائي: ١٣٧

مائدة الليلة العاشرة ١٤١
معاني المفردات: ١٤٤
التَّفسير الروائي: ١٤٦

الليلة الحادية عشر ١٤٩
معاني المفردات: ١٥٤
التَّفسير الروائي: ١٥٦

الليلة الثانية عشر ١٥٩
معاني المفردات: ١٦٣
التَّفسير الروائي: ١٦٥

الليلة الثالثة عشر ١٦٩
معاني المفردات: ١٧٢
التَّفسير الروائي: ١٧٣

مائدة الليلة الرابعة عشر ١٧٩
معاني المفردات: ١٨٣
التَّفسير الروائي: ١٨٦

الليلة الخامسة عشر..... ١٨٩

معاني المفردات: ١٩٤

التَّفسير الروائي: ١٩٧

الليلة السادسة عشر..... ٢٠١

..... ٢٠٣

معاني المفردات: ٢٠٣

التَّفسير الروائي: ٢٠٥

الليلة السابعةعشر..... ٢٠٧

معاني المفردات: ٢١٠

التَّفسير الروائي: ٢١١

مائدة الليلة الثامنةعشر..... ٢١٥

معاني المفردات: ٢١٧

التَّفسير الروائي: ٢١٨

الليلة التاسعة عشر..... ٢٢٣

معاني المفردات: ٢٢٥

التَّفسير الروائي: ٢٢٨

مائدة الليلة العشرون ٢٣٣

معاني المفردات: ٢٣٥

التَّفسير الروائي: ٢٣٩

الليلة الواحدة والعشرون ٢٤١

في رحاب سورتي المُلك والقلم: ٢٤١

معاني المفردات: ٢٤٣

سورة القلم: ٢٤٤
معاني المفردات: ٢٤٦

الليلة الثانية والعشرون..... ٢٤٩
في رحاب سورتي الحاقة والمعارج: ٢٤٩
معاني المفردات: ٢٥٠
التَّفسير الروائي: ٢٥٢
سورة المعَارج: ٢٥٣
معاني المفردات: ٢٥٤
التَّفسير الروائي: ٢٥٦

الليلة الثالثة والعشرون..... ٢٥٩
في رحاب سورتي نُوح والجن: ٢٥٩
معاني المفردات: ٢٦٠
سورة الجن ٢٦١
معاني المفردات: ٢٦٣
التَّفسير الروائي: ٢٦٤

الليلة الرابعة والعشرون ٢٦٧
في رحاب سورتي المزَّمل والمدَّثر:..... ٢٦٧
معاني المفردات: ٢٦٨
التَّفسير الروائي: ٢٦٩
سورة المدثر : ٢٧٠
معاني المفردات: ٢٧٢
التَّفسير الروائي: ٢٧٣

الليلة الخامسة والعشرون..... ٢٧٧

في رحاب سور القيامة، الإنسان، المرسلات: ٢٧٧

معاني المفردات: ٢٧٨

التَّفسير الروائي: ٢٧٩

سورة الإنسان (الدَّهر): ٢٨١

معاني المفردات: ٢٨٢

التَّفسير الروائي: ٢٨٤

سورة المرسلات: ٢٨٥

معاني المفردات: ٢٨٦

التَّفسير الروائي: ٢٨٨

الليلة السادسة والعشرون..... ٢٨٩

في رحاب سورالنبأ، النازعات، عبسى: ٢٨٩

معاني المفردات: ٢٩٠

التَّفسير الروائي: ٢٩٢

سورةالنازعات: ٢٩٣

معاني المفردات: ٢٩٤

التَّفسير الروائي: ٢٩٦

سورة عَبَسَ ٢٩٧

معاني المفردات: ٢٩٨

التَّفسير الروائي: ٢٩٩

الليلة السابعة والعشرون..... ٣٠١

في رحاب سورالتَّكوير، الإنفطار، المطففين، الإنشقاق: ٣٠١

معاني المفردات: ٣٠٢

التَّفسير الروائي: ٣٠٣
سورة الانفطار: ٣٠٤
معاني المفردات: ٣٠٤
التَّفسير الروائي: ٣٠٥
سورة المطفِّفين: ٣٠٦
معاني المفردات: ٣٠٧
التَّفسير الروائي: ٣٠٨
سورة الانشقاق: ٣٠٩
معاني المفردات: ٣١٠
التَّفسير الروائي: ٣١١
الليلة الثامنة والعشرون ٣١٣
(في رحاب سورالبروج، الطَّارق، الأعلى، الغاشية): ٣١٣
معاني المفردات: ٣١٤
التَّفسير الروائي: ٣١٥
سورة الطّارق: ٣١٦
معاني المفردات: ٣١٦
التَّفسير الروائي: ٣١٧
سورة الأعلى ٣١٧
معاني المفردات: ٣١٨
التَّفسير الروائي: ٣١٩
سورة الغَاشيَة ٣٢٠
معاني المفردات: ٣٢١
التَّفسير الروائي: ٣٢٢

الليلة التاسعة والعشرون..... ٣٢٥

في رحاب سور الفجر، البلد، الشَّمس، الليل، الضحى، الشرح، التين، العلق..... ٣٢٥

معاني المفردات: ٣٢٦

التَّفسير الروائي: ٣٢٧

سورة البَلَد: ٣٢٩

معاني المفردات: ٣٣٠

سورة الشّمس: ٣٣١

معاني المفردات: ٣٣٢

سورة الليْل..... ٣٣٣

معاني المفردات: ٣٣٣

التَّفسير الروائي: ٣٣٤

سورة الضّحى: ٣٣٥

التَّفسير الروائي: ٣٣٦

سورة الشَّرح: ٣٣٧

معاني المفردات: ٣٣٨

التَّفسير الروائي: ٣٣٨

سورة التِّين: ٣٣٩

معاني المفردات: ٣٤٠

التَّفسير الروائي: ٣٤١

سورة العَلق: ٣٤١

معاني المفردات: ٣٤٢

التَّفسير الروائي: ٣٤٣

الليلة الثَّلاثون ٣٤٧

في رحاب سور القدر، البينة، الزلزلة، العاديات، القارعة، التَّكاثر، العصر، الهُمَزة، الفيل،

قريش، الماعون، الكوثر، الكافرون، النَّصر، المسد، الإخلاص، الفلق، النَّاس: ٣٤٧
معاني المفردات: ٣٤٨
التَّفسير الروائي: ٣٤٨
سورة البَيِّنَة: ٣٥٠
معاني المفردات: ٣٥١
التَّفسير الروائي: ٣٥٢
سورة الزّلزَلة ٣٥٢
معاني المفردات: ٣٥٣
التَّفسير الروائي: ٣٥٣
سورة العَاديَات: ٣٥٤
معاني المفردات: ٣٥٥
سورة القَارعَة: ٣٥٦
معاني المفردات: ٣٥٦
سورة التّكاثُر: ٣٥٧
معاني المفردات: ٣٥٨
التَّفسير الروائي: ٣٥٨
سورة العَصر: ٣٥٩
معاني المفردات: ٣٦٠
سورة الهُمَزة: ٣٦٠
معاني المفردات: ٣٦١
سورة الفِيل: ٣٦٢
معاني المفردات: ٣٦٢
التَّفسير الروائي: ٣٦٣

سورة قُرَيش: ٣٦٥
معاني المفردات: ٣٦٦
سورة المَاعون: ٣٦٦
معاني المفردات: ٣٦٧
التَّفسير الروائي: ٣٦٧
معاني المفردات: ٣٦٨
التَّفسير الروائي: ٣٦٩
سورة الكافِرون: ٣٧٠
معاني المفردات: ٣٧١
التَّفسير الروائي: ٣٧١
سورة النَّصر: ٣٧٢
معاني المفردات: ٣٧٣
التَّفسير الروائي: ٣٧٣
سورة المَسَد: ٣٧٤
معاني المفردات: ٣٧٤
التَّفسير الروائي: ٣٧٥
سورة الإخلاص: ٣٧٦
معاني المفردات: ٣٧٧
التَّفسير الروائي: ٣٧٧
سورة الفَلَق: ٣٧٩
معاني المفردات: ٣٧٩
التَّفسير الروائي: ٣٨٠
سورة النَّاس: ٣٨٠
معاني المفردات: ٣٨١

التَّفسير الروائي: ٣٨١
الدُّعَاءِ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْ تلاوة الْقُرْآنِ ٣٨٣

فهرس المصادر ٣٨٥

صدر للمؤلف: ٣٨٧

سيصدر للمؤلف: ٣٨٨